

مجموع فيه من مصنفات

الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

(٢٩٧ - ٣٨٥ هـ)

حققها وخرج أحاديثها

بدر بن عبد الله البدر

دار ابن الأثير

الكويت

الطّبعَة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار ابن الأثير الكويت - الجهراء - ص.ب: ٩٠٧

مجموع

فيه من مصنفات

الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلّه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فإن خير الكلام كلام الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فهذا مجموع فيه خمس رسائل من تصنيف الحافظ أبـي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ، وهي:

الأولىٰ: فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها.

الثانية: الفوائد.

الثالثة: فضائل شهر رمضان وما فيه من الأحكام والعلم وفضل صوامه والتغليظ علىٰ من أفطر فيه متعمداً من غير عذر.

الرابعة: كتاب «الأفراد»: الجزء الخامس منه.

الخامسة: جزء من حديثه، من جمع أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عُبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله.

* * *

وقد اعتمدت في تحقيق كتاب «فضائل فاطمة» علىٰ صورة من نسخةٍ خطيةٍ له: أصلها محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق في مجموع رقم ١٧ (ق ١٠٤ ــ ١١١) كما في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٦٣ ــ المنتخب من مخطوطات الحديث)، ويليه في المخطوطة الكتاب الثاني لابن شاهين وهو «الفوائد» المتقدم ذكره، وفي آخر النسخة الخطية سماعات هي لكلا الكتابين.

* * *

وأما الكتاب الثالث وهو «فضائل رمضان» فقد اعتمدت في تحقيقه علىٰ صورةٍ لنسخةٍ خطيةٍ منه أصلها محفوظ في الظاهرية كذلك وتقع في مجموع رقم (٢٠) كما في فهرس الظاهرية (ص ٦٣ ــ المنتخب من مخطوطات الحديث)، وهي تقع في تسع ورقات (ق ١٩٥ ــ ٢٠٣)، وفي أولها وآخرها سماعات.

وقد ذكر ابن شاهين في كتابه هٰذا أربعة أبواب:

الأول: في فضل شهر رمضان وما جعل الله عز وجل فيه من البركة والرحمة والمغفرة لمن شهده وصامه وفضله علىٰ الشهور.

الثاني: ما ذكر في فضل من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً.

الثالث: ما روي عن النبـي ﷺ أن رمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبائر وحفظ حدوده.

الرابع: ما ذكر من فضل صيام رمضان بمكة.

قلت: وفي الباب الثالث ذكر زيادةً علىٰ ما بَوَّبَ له حديثاً وأثراً يدلان علىٰ ما عنون له كتابه «التغليظ علىٰ من أفطر فيه متعمداً من غير عذر».

ولم يذكر في كتابه شيئاً من الأحكام المتعلقة بالصيام كما هو في عنوانه!!

* * *

واعتمدت في تحقيق الكتاب الرابع وهو الجزء الخامس من «الأفراد» علىٰ صورةٍ لنسخةٍ خطيةٍ منه أصلها محفوظ في الظاهرية تحت مجموع رقم ٩٠ (ق ٢١ ــ ٣٨)، وقد نسب هذا الكتاب خطأً في فهرس الظاهرية (ص ٦٠ ــ المنتخب من مخطوطات الحديث) إلى ابن شاذان، فصوابه ابن شاهين كما في أول النسخة الخطية، ففيها: «تأليف الشيخ أبـي حفص عمر بن أحمد»، وأما ابن شاذان فهو «أبو علي الحسن بن أحمد».

* * *

وأما الكتاب الخامس، فقد اعتمدت في تحقيقه على صورةٍ لنسخةٍ خطيةٍ منه أصلها محفوظ في الظاهرية، في مجموع رقم ٧١ (ق ٤٢ ــ ٤٩) كما في فهرس الظاهرية (ص ٦٢).

* * *

هذا، وقد قمت بتخريج أحاديث الكتب المذكورة بعزوها إلىٰ مظانها من كتب السنة المشرفة حسبما تيسر، كما علقت عليها بما تقتضيه الصناعة الحديثية بما يسره الله لي، وذيلت كُلَّ كتابٍ منها بفهرس للأحاديث المرفوعة، وآخر للأسماء التي وردت في أسانيد ومتون تلك الأحاديث.

ولم أذكر ترجمةً للمصنف مرجئاً ذلك ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ إلىٰ جزءٍ يتضمن ترجمته ودراسةً لبعض مصنفاته وفهرستها.

* * *

هذا، وأرجو من العلي القدير أن يتقبل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

كتبه

بدر بن عبد الله البدر

الكتاب الأول
فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ

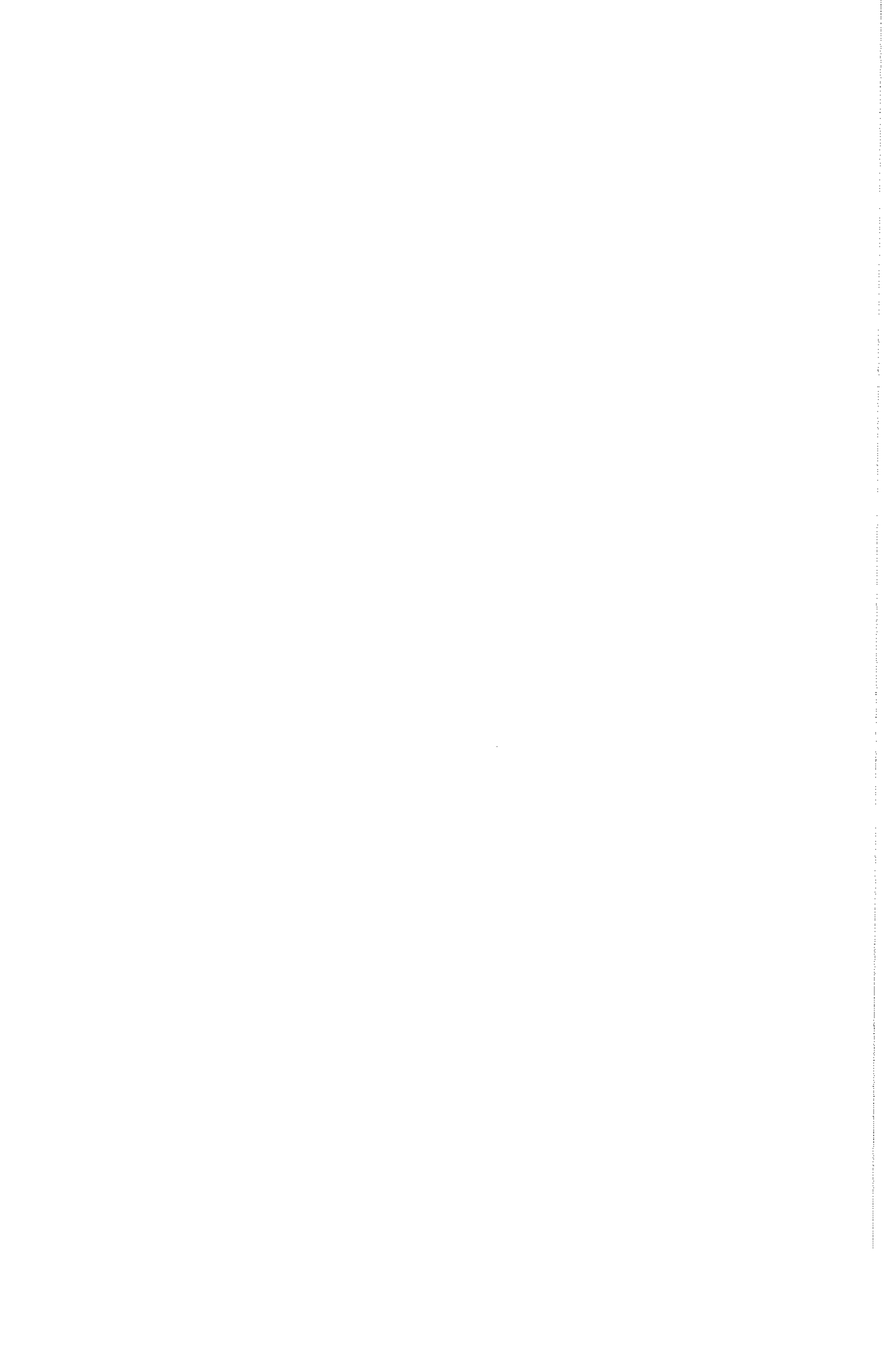
تـألـيـف

الحافظ أبـي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

(٢٩٧ ــ ٣٨٥هـ)

حققه وخرَّج أحاديثه

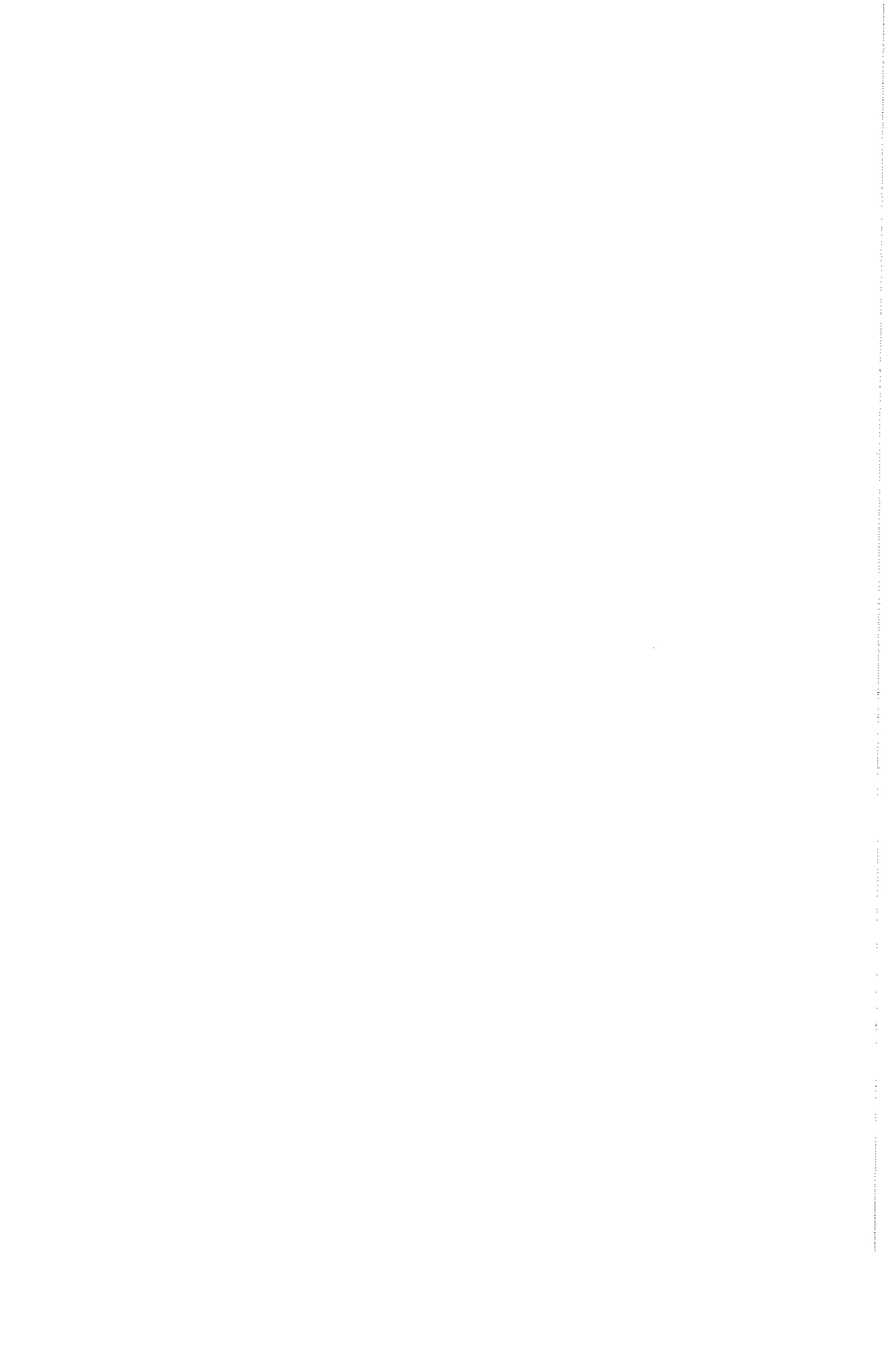
بدر بن عبد الله البدر



الورقة الأولى من النسخة الخطية

الورقة الأولى من الكتاب

الورقة الأخيرة من الكتاب



الجزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنهما لابن شاهين

جمع أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب الواعظ رحمه الله

إجازة يوسف بن عبد الهادي[1]

(١) في أعلىٰ الصفحة: «عورض بنسخةٍ عُورضت ونُقلت من أصل الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي.
وقف هٰذا الجزء وسائر كتبه أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي علىٰ جميع المسلمين وجعل لهم النظر حياته ثم المسار إليه في علم الحديث في البلد الموقوف به، والحمد لله وحده».

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلَّم

أخبر. . .[٢].

أنبأنا الشَّرِيفُ أبو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بن عليٍّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيد الله المُهْتَدي قَوله من لَفْظِهِ يَوْمَ الخَمِيس ثَانِيَ عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثنتين وسِتِّينَ وأربعمئة، حَدَّثنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ أحمدَ بنِ أيوبَ بن أزداذَ بن سِراج بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المَرْوُرُّوذي المعروفُ بابن شاهين.

١ ــ حدثنا نَصْرُ بنُ القاسِمِ بن زَيْدٍ الفَرائِضِيُّ، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيمَ بن فُرْنَة[٣] الخُوَارزميُّ، حَدَّثَنا معاذُ بنُ هشام، عن أبيه، عن يحيىٰ بن أبي كثير، حَدَّثني زيدٌ عن أبي سَلَّامٍ[٤]، عن أبي أسماءَ الرَّحَبيِّ، عن ثَوْبَان قال: جاءت ابنةُ هندٍ إلىٰ رسول الله ﷺ

(٢) بياض في الأصل بمقدار أربعة أسطر.

(٣) كذا ضبطه ابنُ ماكولا في «الإكمال» (٧: ٦٠)، وذكره الذهبي في «المشتبه» (ص ٥٠٦).

(٤) في الأصل: «أسلم»، والصواب ما أثبتناه كما في كل من هامش المخطوطة والإسناد التالي.

وفي يَدِها فَتَخ[٥] ـ أي خواتيم ضخام ـ فجعل رسول الله ﷺ يَضْرِبُ يدها، فَدَخَلَتْ علىٰ فاطمة تَشْكُو إلَيها الَّذي صَنَعَ بها رسولُ الله ﷺ، فانتزعت فاطمةُ عليها السلام سلسلةً من ذهبٍ من عنقها فقالت: هٰذه أهداها لي أبو حسن. فَدَخَل رسول الله ﷺ والسِلْسِلَةُ في يدها، فقال: «يا فاطمة! أيَغُرُّكِ[٦] أن يقول الناس: ابنةُ رسول الله ﷺ وفي يدها سلسلةٌ من نار؟!!» ثُم خَرَجَ ولم يَقْعُد فَبَعَثَتْ فاطمةُ عَلَيْهَا السَّلامُ بالسِّلْسِلَةِ إلىٰ السُّوق فَبَاعَتْها واشْتَرَتْ بِثَمَنِها عَبْداً فَعَتَقَتْهُ، فحُدِّث بذٰلك رَسُولُ الله ﷺ فقال: «الحمدُ للَّهِ الَّذي نَجَّا فاطِمَةَ من النَّارِ»[٧].

٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سليمانَ بنِ الأشعثِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ النيسابوري، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جريرٍ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يحيىٰ بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَّامٍ، عن أبي أَسْمَاءَ الرَّحَبيِّ، عَنْ ثَوبَانَ قال: جاءَتْ ابنةُ هِنْدٍ ـ كذا قال ـ إلىٰ النبيِّ ﷺ، وفي يدها فَتَخٌ من ذهبٍ. . فذكر نحوه[٨].

(٥) فَتَخ، جمع فَتَخَة، وهي خواتيم كبار تُلبس في الأيدي، وربما وُضعت في أصابع الأرجل، وقيل: هي خواتيمُ لا فصوص لها، وتجمع أيضاً علىٰ فتخات وفِتاخ. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٣:٤٠٨).

(٦) في «المسند»: «أيسرك».

(٧) أخرجه النسائي (٨:١٥٨) عن عُبيد الله بن سعيد اليشكري عن معاذ بن هشام به. وأخرجه أحمد (٥:٢٧٨ ـ ٢٧٩) عن همام بن يحيىٰ الأزدي عن يحيىٰ بن أبي كثير به.
قلت: وإسناده صحيح، وكذا ذكره المنذري في «الترغيب» (١:٥٥٧) وعزاه إلىٰ النسائي وقال: «وإسناده صحيح». وسيكرره المصنف تلو هٰذا.

(٨) أخرجه الطيالسي (٩٩٠) ـ وعنه الحاكم (٣:١٥٢، ١٥٣) ـ عن هشام بن معاذ =

٣ ـ حدثنا العَبَّاسُ بنُ العَبَّاسِ بنِ المُغيرةِ، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إسحاقَ القُلُوسِيُّ، عن يحيىٰ بنِ حَمَّادٍ، حَدَّثنا أبو عَوَانَةَ، حَدَّثنا العَلاءُ بنُ المَسَيِّبِ، عَن إبراهيمَ قُعَيْس، عَنْ نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا خَرَجَ كان آخِرَ عَهْدِهِ فاطمة، وإذا رَجَعَ كان أوَّلَ عَهْدِهِ فاطمة عليها السَّلام، فَلَما رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تبُوكَ ومَعَهُ عَليٌّ وقَدِ اشْتَرَتْ مُقَيْنَعَة[٩] وصَبَغَتْها بزَعْفَران، وعَلَّقَتْ علىٰ بابها ستراً، وَألْقَتْ في بَيْتِها بِسَاطاً، فَلما رَأىٰ ذٰلِكَ النبيُّ ﷺ رَجَعَ فأتىٰ المَنْزِلَ فَقَعَدَ فيه فَأرْسَلَتْ إلىٰ بِلالٍ فقالت: اذْهَب فانْظُر ما رَدَّه عن بابي! فأتاه فأخْبَرَهُ، فقال: «إنِّي رَأَيْتُهَا صَنَعَتْ كَذا وكَذا». فَأَتَاهَا وَأَخْبَرَهَا، فَهَتَكَتِ السِّتْرَ وكُلَّ شَيْءٍ أحْدَثَتْهُ وَألْقَت مَا عَلَيْهَا ولَبِسَتْ أطْمَارَها، فَأخْبَرَه فَجاء حَتىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا، فقال: «كذاك فكوني فداك أبي وأمي»[١٠].

= به.

وأخرجه النسائي (٨:١٥٨) عن النضر بن شميل عن هشام به.

كذا في المصادر المذكورة وفي سند المصنف دون ذكر زيد ـ وهو ابن سلام ـ والمذكور في الإسناد السابق، ولا يُضيره ذٰلك ما دام قد ثبت أن يحيىٰ تلقاه منه كما في الإسناد السابق، والله أعلم.

وأخرجه كذٰلك الطبرانيُّ في «الكبير» (١٤٤٨) عن حجاج بن نصير قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان به.

(٩) تصغير المقنعة، وهي ما تتغطىٰ به المرأة.

(١٠) أخرجه ابن حبان (٦٩٦ ـ الإحسان) عن محمد بن المعلىٰ الأَدَميِّ، عن يحيىٰ بن حماد به.

وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم قعيس ويقال إبراهيم بن قعيس، قال فيه أبو حاتم ـ كما في «الجرح والتعديل» (٢:١٥١): «ضعيف الحديث»، ونقله عنه الذهبيُّ =

٤ ــ حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ عَبْدِ الله الزبيبيُّ[(١١)]، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأعلىٰ الصنعانيُّ، حَدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: سمعتُ محمداً عن[(١٢)] أبـي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قَالَت لفَاطِمةَ عَلَيْها السَّلامُ: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ علىٰ رسولِ الله ﷺ فَبَكَيْتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ فَضَحِكْتِ؟!! قالت: أخبَرني أنَّه مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هٰذا فَبَكَيْتُ، [ثُمَّ أَكْبَبْتُ] فَأَخْبَرني أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ[(١٣)]، قَالَ: «وأَنْتِ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلاَّ مَرْيَمَ بنتَ عِمرانَ» فَضَحِكْتُ[(١٤)].

٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَويُّ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثنا خَالِدٌ ــ يعني ابنَ عَبدِ الله الواسطيَّ ــ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ أبـي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ــ أَنَّها قَالَتْ لِفَاطمة: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَبَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟ قالت: أَخْبَرَني أَنَّه مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هٰذا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَني أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ

= في «الميزان» (١ :٩٣) وعنه ابن حجر في «اللسان» (١ :٥٣)، ووضح ابن حجر أن قعيساً لقبٌ له، وأن اسمه إبراهيم بن إسماعيل، إلخ ما قال.

(١١) في كل من الأصل وترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» (ق١٢٢٨): «الزينبـي»، وهو خطأ، والتصويب من «الأنساب» للسمعاني (٦ :٢٦١) حيث ترجم له هناك، وأشار إلىٰ رواية المصنف عنه.

(١٢) في ابن عساكر: «بن»، وهو خطأ، وهو: «محمد بن عمرو بن علقمة».

(١٣) غير موجودة عند ابن عساكر.

(١٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ص ٣٧٩ ــ تراجم النساء) عن المصنف به، وما بين المعقوفتين منه.
وأخرجه ابنُ أبـي شيبة (١٢ :١٢٦) ــ وعنه ابن حبان (٦٩١٣) ــ عن علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو به. قلت: وإسناده حسن.
وسيكرره المصنف فيما يلي.

لُحُوقاً بِهِ وأنِّي سَيِّدَةُ نِساءِ أهْلِ[١٥] الجَنَّةِ إلاَّ مَرْيَمَ بنتَ عِمرَان، فَضَحِكْتُ[١٦].

٦ ـ حَدَّثنا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُفَير بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ أبـي حَثْمَةَ[١٧] الأنْصَارِيُّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُميدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثنا هارُونُ بنُ المغيرةِ وحكام جميعاً قالا: حَدَّثنا عَنْبَسَةُ بنُ سعيدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بن عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبـي لَبيد، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قالت: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ عَنْ بُكائِها حِيْنَ سَارَّها النَّبـيُّ ﷺ، وعَنْ ضَحِكِها فقَالَتْ: أخْبَرَني النَّبـيُّ ﷺ أنَّهُ مَقْبُوضٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أخْبَرَني أنَّ بَنِيّ سَيُصِيبُهُمْ بَعْدي شِدَّةٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أخْبَرَني أنِّي أوَّلُ أهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ فَضَحِكْتُ[١٨].

٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثنا سُفيانُ، عَنْ عَمرٍو، عَنْ يحيىٰ بنِ جَعْدَةَ قال: دعا النَّبـيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ في مَرَضِهِ الَّذي تُوُفِّي فِيه فَسَارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّها فضَحِكَتْ فَسَأَلُوها فَأَبَتْ أنْ تُخْبِرَ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبـيُّ ﷺ أخْبَرَتْهُمْ قَالت: دَعَانِي فَقَال لي: «إنَّ الله تعالىٰ لَمْ يَبْعَث نَبِيًّا إلاَّ وَقَدْ عُمِّرَ الَّذي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ، وإنَّ عيسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ لَبِثَ في

---

(١٥) غير موجودة في ابن عساكر.

(١٦) أخرجه ابن عساكر (ص ٣٧٩ ـ تراجم النساء) عن المصنف به، وإسناده حسن كسابقه، وهو مكرر ما قبله.

(١٧) في «تاريخ بغداد» (٨: ٩٥): «خيثمة»، وهو خطأ.

(١٨) إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٢٨ ـ ١٣١)، وفيه كذلك عبد الله بن أبـي لبيد الكوفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٦١): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلاَّ فهو لين، وانظر الحديث الذي يليه.

بَني إسْرَائِيلَ أرْبَعينَ سنةً وهٰذهِ تُوفِي عِشرين، ولا أُرانِي إلاَّ ميِّتٌ في مَرَضي هٰذا، وإنَّ القُرآن كَانَ يُعْرَضُ عَلَيَّ في كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وإنه عُرِضَ عَلَيَّ في هٰذه السَّنَةِ مرَّتين». فَبَكَيْتُ ثُمَّ دَعَاني فَقَالَ لي: «إنَّ أوَّلَ مَنْ يَقْدُمُ عَليَّ مِنْ أهلي أنْتِ» فَضَحِكْتُ(١٩).

٨ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بن موسىٰ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ، عَن مُوسىٰ بنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَني هاشِمُ بنُ هاشِمٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ وَهْبٍ أخْبَرَني عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَت: دَعا رسولُ الله ﷺ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْها بَعْدَ الفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثها فَضَحِكَتْ، فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَم أَسْأَلْها عَنْ شَيْءٍ حَتىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ سَأَلْتُها عَنْ بُكائِها وضَحِكِها فَقَالَت: أخْبَرَني رَسُولُ الله ﷺ أنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ حَدَّثني أنِّي سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بنتِ عِمْران، فَضَحِكْتُ(٢٠).

---

(١٩) إسناده ضعيف لإرساله، فإن يحيىٰ بن جعدة تابعي.
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١: ١٣٩ ـ ١٤٠: ١٤٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٧: ١٦٦) من طريق عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت الحسين، عن عائشة، به. قلت: وإسناده حسن، والله أعلم.
وأخرجه دون القصة في أوله ودون ذكر عرض القرآن كل من ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أم حبيبة كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨: ٦٦٠)، ولكن لم نر إسناد ابن أبي حاتم ولا ابن مردويه كي يُنظر في حالهما للحكم عليهما، والله أعلم.

(٢٠) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٧٥٣) عن المصنف به.
وأخرجه النسائي في «خصائص علي» (١٢٨)، والترمذي (٣٨٧٣)، وابن سعد (٢: ٢٤٨)، من طرق عن محمد بن خالد بن عثمة به بلفظ مقارب دون قولها.
وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».
=

٩ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنا سُرَيجُ بن يونُسَ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقوبَ المَاجِشونيُّ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَمْرو بن عثمانَ أنَّ فاطمةَ رضيَ اللَّهُ عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أنْتِ أوَّلُ أهْلِي لُحُوقاً بـي، وأنْتِ رَفيقي في الجنة»[٢١].

١٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زهيرِ بنِ الفَضْلِ بالأُبُلَّةِ وعَبْدُ الله بنُ سُليمانَ بن الأشْعَثِ، حَدَّثنا عَليُّ بنُ المُثنىٰ الطهويُّ، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثنا عُمَرُ بنُ غِياثٍ، عن عَاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن مسعودٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَها فَحَرَّمَ الله ذُرِّيَّتَها عَنِ

= قلت: في إسناده موسىٰ بن يعقوب الزمعي، وهو صدوق سيِّىء الحفظ، ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه الطيالسي (١٣٧٣)، وأحمد في «المسند» (٦: ٥٨٢)، والبخاري (١١: ٧٩ ـ ٨٠)، ومسلم (٤: ١٩٠٤، ١٩٠٥)، وابن سعد (٢: ٢٤٦ ـ ٢٤٧، ٨: ٢٦ ـ ٢٧)، والنسائي في «الخصائص» (١٣١، ١٣٢)، وابن ماجه (١٦٢١)، والطحاوي في «المشكل» (١: ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢: ٤١٨، ٤١٩)، والقطيعي في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٣٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٩ ـ ٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ١٦٠)، جميعهم من طريق فراس بن يحيىٰ الهمداني عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به.

(٢١) رجاله ثقات إلاَّ أن فيه انقطاعاً بين فاطمة ـ رضي الله عنها ـ وبين الراوي عنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي.
ولكن الحديث ثابت فهو يشهد له ما تقدم برقمي (٦، ٧)، وقد تقدم في التعليق على الحديث السابع أن محمد بن عبد الله بن عمرو يرويه عن جدته فاطمة بنت الحسين عن عائشة.

النّار[22].

---

(٢٢) أخرجه كل من ابن عساكر (ص ١٣٧ ـ ترجمة الحسين) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ : ٤٢٢)، عن المصنف به.

وأخرجه البزار (٢٦٥١ ـ الكشف)، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن معاوية بن هشام به، وفيه: «عمرو بن غياث»، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلَّا عمرو، وهو كوفي، لم يُتابع علىٰ هٰذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر مرسلاً».

وأخرجه ابن عدي (٥ : ١٧١٤) من طريقين عن علي بن المثنىٰ به، ثم أخرجه مرة أخرىٰ من طريق محمد بن عمرو الزهري عن معاوية به.

وأخرجه الطبراني (ج ١ برقم ٢٦٢٥، ج ٢٢ برقم ١٠١٨)، والعقيلي (٣ : ١٨٤) ـ وعنه ابن الجوزي (١ : ٤٢٢) ـ وابن عساكر (١٧/ ٣٨٦/ ١)، من طريق أبي كُريب ـ محمد بن العلاء ـ عن معاوية به.

وأخرجه أبو نعيم (٤ : ١٨٨)، عن جمعٍ عن معاوية بن هشام به وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث عاصم عن زر، تفرد به معاوية».

وأخرجه العقيلي (٣ : ١٨٤) عن أحمد بن موسىٰ الأزدي، عن معاوية به موقوفاً علىٰ ابن مسعود، وقال: «هذا أولىٰ»، وفيه: «عمرو بن غياث».

وقال ابن عدي: «وهٰذا لا يرويه عن عاصم غير عمر بن غياث، وعن عمر غير معاوية، ولم يُسنده عن معاوية غير أبي كريب وعلي بن المثنىٰ وغيرهما».

وأخرجه الحاكم (٣ : ١٥٢) من طرقٍ عن معاوية بن هشام به، وقال: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «بل ضعيف، تفرد به معاوية وفيه ضعف، عن ابن غياث، وهو واهٍ بمرة» اهـ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩ : ٢٠٢) وقال: «رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه عمرو بن عتاب وقيل بن غياث، وهو ضعيف».

قلت: عمر بن غياث، ويقال: عمرو، قال فيه أبو حاتم والبخاري: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال ابن عدي: «يُقال كان مرجئاً».

وقال البخاريُّ كذلك: «عمر بن غياث عن عاصم، ولم يذكر سماعاً، معضل الحديث». وقال كذلك في «تاريخه الكبير» (٦ : ١٨٥): «عمر بن غياث، كوفي، ويقال: عمرو، في حديثه نظر». ونقله عنه كل من العقيلي (٣ : ١٨٤) وابن حجر =

١١ ــ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الهَمَدَانيُّ، أنبأنا يونسُ بنُ سابقٍ قِراءةً، أنبأنا حَفْصُ بنُ عُمرَ الأُبُلِّيُّ، أنبأنا عَبْدُ الملِكِ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَعْدان وسَلَّامُ بنُ سُليمانَ القَارىءُ، عَنْ عاصمِ بن بَهْدَلَةَ، عن زرِّ بنِ حُبَيشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَها فَحَرَّمَهَا الله وذُرِّيَتَهَا عَنِ النار»[٢٣].

في «اللسان» (٤ : ٣٢٢).

= وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢ : ٨٨): «منكر الحديث جدًّا علىٰ قلة روايته، يروي عن عاصم ما ليس من حديثه إن سمع من عاصم ما روىٰ عنه، ولعله سمع في اختلاط عاصم، لأن عاصماً اختلط في آخر عمره، فإنْ سَمِعَ منه ما روىٰ عنه قبل الاختلاط. فالاحتجاج بروايته ساقطٌ مما يتفرد عنه مما ليس من حديثه!!» ثم نوه بروايته لهٰذا الحديث.

ويُراجع لأقوال العلماء المتقدمة «التاريخ الصغير» للبخاري (٢ : ٢٥٩)، و «الكبير» (٦ : ١٨٥)، و «الكامل» لابن عدي (٥ : ١٧١٤)، و «اللسان» لابن حجر (٤ : ٣٢٢).

قلت: فإسناد الحديث ضعيفٌ جدًّا، وسيأتي له طرقٌ أخرىٰ ضعيفة كذلك عن عاصم وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

(٢٣) إسناده ضعيف جدًّا، حفص بن عمر قال عنه ابن عدي (٢ : ٧٩٧): «أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو منكرة الإسناد، وهو إلىٰ الضعف أقرب». وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣ : ١٨٣): «كان شيخاً كذاباً». وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».

وقال العقيلي (٢ : ٢٧٥): «يحدث عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة بالبواطيل». وقال ابن حبان (١ : ٢٥٨): «يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتونَ الواهية». =

١٢ ــ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتْبَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ البَلَخِيُّ، حَدَّثَنا تَليد، عَنْ عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ فَاطِمَةَ ــ رَضِيَ الله عَنْها ــ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا الله وذُرِّيتَهَا علىٰ النارِ»(٢٤).

١٣ ــ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزيدَ الزَّعْفرانيُّ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ، حَدَّثَنا لَيْثُ بنُ داودُ القيسيُّ ــ وكَان يُقالُ فِيه خَيراً ــ أنْبَأَنَا المُبَارَكُ بنُ فَضَالةَ، عَنِ الحَسَنِ قال: قال عمرانُ بنُ حصينٍ: خَرَجْتُ يَوْماً فإذا أنا بِرَسُولِ الله ﷺ قائمٌ فَقَالَ لي: «يا عِمرانَ! إنَّ فَاطِمَةَ مَريضةٌ، فهَلْ لَكَ أنْ تَعُودَها؟»، قَالَ: قُلْت: فِداك أبي وأمي، وأيُّ شَرَفٍ أشْرَفُ مِنْ هٰذا؟ قال «فَانطَلِقْ». فَانْطَلَقَ

= والراوي عنه عبد الملك بن الوليد قال عنه البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن عدي: «روىٰ أحاديثَ لا يُتابعُ عليها».
كذا في «الضعفاء» للعقيلي (١ :٣٨)، و «الكامل» لابن عدي (٥ :١٩٤٦)، و «التهذيب» لابن حجر (٦ :٤٢٨ ــ ٤٢٩).
ويونس بن سابق قال عنه الخطيب في «تاريخه» (١٤ : ٣٥٢): «كأنه مجهول».

(٢٤) أخرجه ابن عساكر (ص ١٣٧ ــ ترجمة الحسين) عن المصنف به.
وفي إسناده تَليد بن سليمان المحاربي، قال عنه ابن معين: «كذاب، كان يشتم عثمان»، وقال أبو داود: «رافضي خبيث، رجل سوء، يشتم أبا بكر وعمر»، وقال النسائي: «ضعيف». وقال الفسوي: «رافضي خبيث».
كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (٤ :٣٢١ ــ ٣٢٣)، ونقل ابن حجر في «تهذيبه» (١ :٥١٠) تضعيفه كذلك عن آخرين.
قلت: فأسانيد هٰذا الحديث واهيةٌ، لا يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم.

رسولُ الله ﷺ فانْطَلَقْتُ مَعَهُ حتىٰ أتىٰ الباب فقال: «السَّلامُ عَلَيْكِ، أَأَدْخُل؟»، قَالَت: وعَلَيْكُم ادْخُل. فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا ومَنْ مَعي؟»، قالت: والَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما عَلَيَّ إلاَّ هٰذه العباءة. وقال: ومع رسول الله ﷺ مُلاءَةٌ خَلِقَةٌ فرمىٰ بها إلَيها، فَقَالَ: «شُدِّي بِهَا عَلىٰ رأسُكِ». فَفَعَلْت، ثُمَّ قالت: ادْخُل، فَدَخَلَ ودَخَلْتُ مَعَهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِها وَقَعَدْتُ قَرِيباً مِنْهُ، فقال: «أي بُنَيَّة! كَيْفَ تَجِدُكِ؟»، قَالت: والله ــ يا رسول الله ــ إنِّي لَوَجِعَةٌ، وإنِّي لَيَزِيدُني وَجَعاً إلىٰ وجَعِي أنْ لَيْسَ عِنْدِي ما آكُل. قال: فبكىٰ رَسُولُ الله ﷺ وبَكَتْ وبَكَيْتُ مَعَهُما، فَقَالَ لَها: «أيْ بُنَيَّة تَصَبَّري، أيّ بُنَيَّة تَصَبَّرِي» مَرَّتَين أو ثلاثاً، ثُمَّ قَالَ لها: «أي بُنَيَّة! أَمَا تَرْضَيْنَ أنْ تكُوني سَيِّدةَ نِساءِ العَالَمين؟»، قالت: يا لَيْتَها مَاتَتْ، فَأَيْنَ مَرْيَمُ بنتُ عِمران؟ قال لها: «أيْ بُنَيَّة! تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِها، وأَنْتِ سَيِّدةُ نساءِ عَالَمِكِ. والَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ لَقَدْ زَوَّجتُكِ سَيِّداً في الدُّنيا وسَيِّداً في الآخرةِ لا يَبْغُضُهُ إلاَّ كُلُّ منافقٍ»[٢٥].

---

(٢٥) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١ : ٥٠ ــ ٥١) عن مثنىٰ بن معاذ عن ليث بن داود به.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣ : ٤٢٠): «ليث بن داود القيسي، عن مبارك بن فضالة، أتىٰ بخبرٍ منكرٍ جدًّا في معجم ابن الأعرابي».

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٤ : ٤٩٣) ولم يزد عليه شيئاً، ولم يُبينا الحديث الذي رواه، وليس في متناول يدي الكتاب المذكور لمعرفة أهو الحديث الذي بين أيدينا أم لا.

وترجم له قبلهما الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ : ١٤ ــ ١٥)، وقال: «روىٰ عنه يوسف بن محمد بن صاعد.. وذكر غيره ــ ثم قال: أحاديثَ مستقيمة». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعلىٰ ذلك ففيه جهالة.

وفيه كذلك انقطاع بين الحسن ــ وهو البصري ــ وعمران بن حصين، فهو =

١٤ ــ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُليمانَ بنِ الحارثِ الباغَنْدِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الحَدَّادِيُّ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بنُ حَسنٍ الأشْقَرُ، حَدَّثَنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ عَنْ أبـي هَارُونَ، عَنْ أبـي سَعيدٍ وعَن عُمَرَ بنِ

= لم يسمع منه، كذا قال أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» لابنه (ص ٣٩).
وأورد محب الدين الطبري هٰذا الحديث في «ذخائر العقبىٰ» (ص ٤٣ ــ ٤٤)، وعزاه إلىٰ ابن عبد البر وابن عساكر والحافظ الثقفي الأصبهاني.
قلت: وهو عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤: ٣٧٥ ــ بهامش الإصابة)، يقول فيه ابن عبد البر: «وذكر ابن السَرَّاج قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النوَّاء (في الأصل: السواء، وهو خطأ)، عن عمران بن حصين به». بلفظ مقارب.
وأخرجه أبو نعيم (٢: ٤٢) عن شيخه أبـي حامد بن جبلة عن محمد بن إسحاق السراج به، وقال بعده: «كذا رواه علي بن هاشم مرسلاً، ورواه ناصح أبو عبد الله، عن سماك، عن جابر بن سمرة متصلاً». ثم رواه من طريق ناصح بتغايرٍ في الألفاظ.
قلت: الإسناد الأول فيه كثير بن إسماعيل النَّوَّاء، قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال النسائي: «ضعيف». وقال أخرىٰ: «فيه نظر». وقال ابن عدي: «كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه». وقال الجوزجاني: «زائغ». كذا في «الجرح والتعديل» (٧: ١٦٠)، و «الكامل» لابن عدي (٦: ٢٠٨٧).
وأما الإسناد الثاني ففيه ناصح بن عبد الله التميمي، أبو عبد الله الحائك، قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ضعيف». وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عن سماك، عن جابر بن سمرة منكرات، كأنه لا يعرف غير سماك، وهو في الضعف مثل سعيد بن سماك بن حرب». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».
كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٤٠٢).
قلت: فأسانيده لا تُتيح له أن يتقوىٰ بها نظراً لشدة ضعفها ولا سيما أن الثاني قد أُثر عن راويه التشيع، والأول فيه جهالة، والله أعلم.

قَيس، عَنْ عَطيَّة، عَنْ أبـي سعيد بنحوه ــ والسياق لأبـي هارون ــ قال: أَصْبَحَ عَليٌّ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَال: يا فاطمةُ! هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ تُغَدِّينيه؟ قالَتْ: لا والَّذي أَكْرَمَ أبـي بِالنُبُوَّةِ ما عِنْدي شَيْءٌ أُغَدِّيكَهُ ولا كَانَ لَنا بَعْدَكَ شَيْءٌ مُنْذُ يَوْمَينِ طعمةٌ إلاَّ شَيْءٌ أوثِرُكَ بِهِ علىٰ بَطْنِي وَعَلَىٰ ابني هٰذين. قال: يا فَاطمة! ألا أعْلَمْتيني حَتَىٰ أبْغِيكُمْ شَيْئاً؟ قالت: إنِّي أَسْتَحي مِنَ الله أَنْ أُكَلِّفَكَ مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْه. فَخَرَجَ مِنْ عِندِها وَاثِقاً باللَّهِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ، واسْتَقْرَضَ دِيناراً، فَبَيْنَا الدينارُ بِيَدِهِ أرادَ أنْ يَبْتَاعَ لَهُمْ ما يُصْلِحُ لهم إذْ عَرَضَ لَهُ المِقْدادُ في يومٍ شَديدِ الحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ، وآذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآه أنْكَرَهُ. قال: يا مِقْدَادُ! ما أزْعَجَك مِنْ رَحْلِكَ هٰذه السَّاعَةَ؟! قال: يا أبا حَسَن! خَلِّ سَبيلِي ولا تَسَلْني عَمَّا ورائي. فقال: يا ابنَ أخي! إنَّه لا يَحلُّ لَكَ أنْ تَكْتُمَني حَالَكَ، قَال: أمَا إذْ أَبَيْتَ فَوَالَّذي أكْرَمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ ما أزْعَجَني مِنْ رَحْلي إلاَّ الجَهْدُ، ولَقَدْ تَرَكْتُ أَهْلِي يَبْكُونَ جُوعاً، فَلَمَّا سَمِعتُ بُكَاءَ العِيالِ لَمْ تَحمِلْني الأرْضُ فَخَرَجْتُ مَغْمُوماً رَاكِباً رَأْسِي، فَهٰذِهِ حَالي وقِصَّتي. فَهَمَلَتَ عَيْنا عَليٍّ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ــ بالبُكاءِ حَتَّىٰ بَلَّت دُمُوعُه لِحيَتَهُ، قَال: أَحْلِفُ بالَّذي حَلَفْتَ ما أَزْعَجَني غَيْرُ الَّذي أَزْعَجَكَ، وَلَقَدِ اقْتَرَضْتُ دِيناراً فهاك آثَرْتُكَ بِهِ علىٰ نَفْسي. فَدَفَعَ إلَيْهِ الدِّينارَ ورَجَع حَتىٰ دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبـيِّ ﷺ فَصَلىٰ فِيهِ الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ، فَلما قَضىٰ النَّبـيُّ ﷺ صَلاةَ المَغْرِبِ مَرَّ بِعَليٍّ ــ عَلَيْهِ السَّلامُ ــ في الصَّفِّ الأوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَثَارَ عَلِيٌّ خَلْفَ

النَّبـيِّ ﷺ حَتىٰ لَحِقَهُ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ، فَقَالَ: «يا أبا الحَسنِ! هل عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعَشِّينا؟». فانْفَتَلَ إلىٰ الرَّحْل فَأَطْرَقَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ـ ساعةً لا يُحِيرَ جَواباً حَياءً مِنَ النَّبيِّ ﷺ، وَقَدْ عَرَفَ الحَالَ الَّتي خَرجَ عَلَيْها، فَلَمَّا نَظَرَ إلىٰ سُكُوتِ عَليٍّ قال[٢٦]: «يا أبا الحَسَنِ! مَالَكَ؟ أو لا تَصْرِفْ عَنْكَ أو تَقُولُ نَعَم فَآجِي مَعَك؟» فَقَالَ له: حُبّاً وَكَرامَةً، بلىٰ اذْهَبْ بنا. وكَانَ الله تَعَالىٰ قَدْ أوحىٰ إلىٰ نَبيِّه أنْ تَعَشَّىٰ عِنْدَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلىٰ. فَأَخَذَ النَّبيُّ ﷺ بيَدِهِ فَانْطَلَقَا حَتىٰ دَخَلاَ عَلىٰ فَاطمةَ ـ عَلَيْها السَّلامُ ـ في مصلىً لَها، وقَدْ صَلَّتْ وَخلفَها جَفْنَةٌ تَفُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلامَ النَّبيِّ ﷺ في رَحْلِها خَرَجَتْ مِنْ المُصَلَّىٰ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، وكَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ ومَسَحَ بِيَدِهِ عَلىٰ رَأْسِها وَقَال: «كَيْف أمْسَيْتِ رَحِمَكِ الله؟ عَشِّينا، غَفَرَ اللَّهُ لَكِ، وقَدْ فَعَلَ». فَأَخَذَتِ الجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْه، فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ إلَيْهِ وَشَمَّ رِيحَهُ رَمىٰ فَاطِمَةَ ـ عَلَيها السَّلامُ ـ بِبَصَرِه رَمْياً شَحِيحاً، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَشَحَّ نَظَرك وأَشَدَّه، سُبْحَانَ الله هَلْ أَذْنَبْتُ فِيما بَيْني وبَيْنَك ذَنْباً اسْتَوْجَبْتُ بِهِ السَّخَط؟! قال: وأيُّ ذَنْبٍ أعْظَمُ مِنْ ذَنبٍ أصَبْتِيه اليَوْم؟ أَلَيْس عَهْدِي بِكِ اليَوْمَ وأَنْتِ تَحْلِفِينَ بالله مُجْتَهِدَةً ما طَعِمْتِ طَعاماً مِنْ يومين؟! فَنظَرَتْ إلىٰ السَّمَاءِ فقالت: إلَهي يَعْلَمُ في سَمائِهِ وَيَعْلَمُ في أَرْضِهِ أنِّي لَمْ أَقُلْ إلاَّ حَقّاً. قَالَ: فَأَنَّىٰ لَكِ هٰذا الَّذي لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قط ولَمْ أَشُمَّ مِثْلَ رائِحَتِهِ، ولَمْ آكُلْ أطْيَبَ مِنه؟! فَوَضَع النَّبيُّ ﷺ كَفَّهُ المُبارَكَةَ بَيْنَ كَتِفَي

---

(٢٦) في الأصل تكرار لهذه الكلمة.

عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ـ ثُمَّ هَزَّها وقال: «يا عَلِيُّ! هٰذا ثَوابٌ لِدينارك، هٰـذا جـزاءُ دِينـارك، هٰـذا مِـنْ عِنْـدِ الله، إنَّ الله يَـرْزُقُ مِـنْ يَشـاءُ بِغَيْـرِ حِساب». ثُمَّ استَعبَرَ النَّبِـيُّ ﷺ باكِياً، فَقَالَ: «الحَمْدُ لله الَّذي هُوَ أبـىٰ لكما أن يُخْرِجَكْما مِنَ الدُّنيا حَتىٰ يُجْرِيَكَ فِي المَجْرَىٰ الَّذي أَجْرَىٰ زَكَريا ويُجْرِيَكِ فِيهِ ـ يا فاطمة ـ بِالمثالِ الَّذي جَرَتْ فِيه مَرْيَمُ:

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧][٢٧].

(٢٧) قلت: إسناده ضعيف جدًّا، مسلسل بالضعفاء:

حسين بن حسن الأشقر: قال فيه البخاري: «فيه نظر»، وفي موضع آخر: «عنده مناكير». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي». وقال الجوزجاني: «غالٍ، من الشَّتَّامين للخيرة». كذا في «تهذيب الكمال» للمزي (٦: ٣٦٨).

وقيس بن الربيع الأسدي، فيه مقال خلاصته ما قال فيه ابن حبان: «تتبعتُ حديثه، فرأيته صادقاً إلاَّ أنه لما كبر ساء حفظه، فيُدْخِلُ عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس حديثه بالقائم». وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث».

كذا في «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٩٥).

وأبو هارون، هو عمارة بن جوين العبدي، قال عنه أبو زرعة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه». وكذبه شعبة وحماد بن زيد والجوزجاني وغيرهم.

كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤١٣).

وعمر بن قيس هو أبو جعفر المكي المعروف بسندل، قال عنه أحمد: «متروك، ليس يسوي حديثه شيئاً، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل». وقال ابن معين وأبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال البخاري: «منكر الحديث». =

١٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزيزِ البغويُّ، حَدَّثَنا عُبيدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ العَيْشِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنْ أنَسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أنْ بنىٰ بها عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ بِسِتَّةِ أشْهُر يقول: الصلاةُ:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الأحزاب: ٣٣][٢٨].

= وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه».
كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٨٩).
وعطية هو ابن سعد العوفي، قال عنه أحمد: «ضعيف الحديث». وقال ابن حبان: «سمع من أبي سعيدٍ ـ يعني الخدري ـ أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصُفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ: كذا فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه. فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيدٍ الخدري، وإنما أراد الكلبيَّ».
وقال أبو داود: «ليس بالذي يُعتمد عليه». وقال الساجي: «ليس بحجة، وكان يقدم عليًّا علىٰ الكل».
كذا في «التهذيب» (٧: ٢٢٥، ٢٢٦).
وذكر السيوطي في «الدر» (٢: ١٨٦) من حديث جابر شاهداً مختصراً له دون ذكر قصة علي وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ.

(٢٨) أخرجه الطيالسي (٢٠٥٩)، وابن أبي شيبة (١٢: ١٢٧)، وأحمد (٣: ٢٥٩، ٢٨٥)، والترمذي (٣٢٠٦)، وابن جرير (٢٢: ٦)، والطبرانيُّ (٢٢: ٤٠٢)، والقطيعي في زوائده علىٰ «فضائل الصحابة» (١٣٤٠، ١٣٤١)، والحاكم (٣: ١٥٨) من طرق عن حماد بن سلمة به.
وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة».
وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه». =

١٦ ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمَدانيُّ[٢٩]، قالَ: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ مزاحِمٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُسْلِمٍ الملائيُّ، حدَّثني داودُ بنُ أبي عَوْفٍ أبو الجحَّاف عَنْ عَطِيَّة العَوفيِّ، عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا دَخَل عَلِيٌّ بِفاطِمَةَ، جاءَ النَّبيُّ ﷺ أرْبَعِينَ صَبَاحاً عَلىٰ بابها فيَقُولُ: «أنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُم، وسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُم»[٣٠].

= قلت: في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٤٧٣٤)، لكن تابعه عليه حميد الطويل عند الحاكم، فبه يصح الحديث كما قال الحاكم، والله أعلم.

وزاد السيوطي في «الدر» (٦:٦٠٥) نسبته إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه.

(٢٩) في الأصل: «الحداني»، وفي الهامش: «الحراني»، والصواب ما أثبتناه، كما في «السير» (١٥ : ٣٤٠) والمصادر الأخرىٰ التي ترجمت له.

(٣٠) قلت: إسناده ضعيف جدًّا، نصر بن مزاحم قال عنه العقيليُّ: «شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ كثير». وقال أبو خيثمة: «كان كذاباً». وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٨:٤٦٨): «واهي الحديث، متروك الحديث، لا يُكتب حديثه». وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال العجلي: «كان رافضيًّا غالياً، ليس بثقة ولا مأمون». وقال الخليلي: «ضعفه الحفاظ جدًّا».

كذا في «ميزان الاعتدال» للذهبي (٤:٢٥٣ ـ ٢٥٤)، و «اللسان» لابن حجر (٦:١٥٧).

وفيه كذلك عطية العوفي، وقد تقدم الكلام عنه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢:٤٤٢)، وفي «الفضائل» (١٣٥٠) وعنه كل من الطبراني (٢٦٢١)، والحاكم (٣:١٤٩)، وابن عساكر (ص ٩٧ـ ٩٨ ـ ترجمة الحسن)، عن تليد بن سليمان عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن أبي حازم ـ سلمة بن دينار ـ ، عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلىٰ علي والحسن والحسين وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم». =

وتابع أحمدَ عليه أحمدُ بن حاتم الطويل عند الخطيب في «تاريخه» (٧:١٣٧)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٤٣١).

وتابعهما إسماعيل بن موسىٰ السري عند ابن عدي (٢:٥١٦، ٥١٧)، وفضيل بن عبد الوهاب عند ابن المغازلي (٩٠)، وإبراهيمُ بن عيسىٰ السرجسي عند ابن عساكر (ص ١٠٢ ــ ترجمة الحسين).

وقال الحاكم: «هٰذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل، عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له روايةً غيرها. وله شاهدٌ عن زيد بن أرقم».

وقال ابن الجوزي: «وهٰذا لا يصح، تليد بن سليمان كان رافضياً يشتم عثمان. قال أحمد ويحيىٰ: كان كذاباً» اهـ.

قلت: تليد تقدم ذكر الأقوال فيه في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٢).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩:١٦٩) وعزاه إلىٰ أحمد والطبراني، وقال: «وفيه تليد بن سليمان، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه أبو الجحاف، عن أبي حازم، يرويه عنه تليد، وقد رواه غير تليد، وقد رُوي من غير حديث أبي الجحاف عن أبي حازم».

قلت: وهو الشاهد الذي أشار إليه الحاكم، وهو من حديث زيد بن أرقم، أخرجه ابن أبي شيبة (١٢:٩٧)، والترمذي (٣٨٧٠)، وابن ماجه (١٤٥) والدولابي في «الكنىٰ» (٢:١٦٠)، وابن حبان (٦٩٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٦١٩، ٥٠٣٠)، وفي الصغير (٧٦٧)، والحاكم (٣:١٤٩)، وابن عساكر (ص ١٠٢* ــ ترجمة الحسين)، و (ص ٩٨ ــ ترجمة الحسن)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧:٢٢٥)، والمزي في «التهذيب» (١٣:١١٣)، والذهبي في «السير» (١٠:٤٣٢) جميعهم من طريق أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عن صبيح مولىٰ أم سلمة عن زيد بن أرقم به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هٰذا الوجه، وصُبيح مولىٰ أمِّ سلمة ليس بمعروف».

قلت: صُبيح لم يوثقه إلاَّ ابن حبان، وقال عنه الذهبي في «الكاشف» (٢٣٩٠):

١٧ ــ حَدَّثنا أبو الحَسَنِ شُعَيْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الذَارع سنة ثمانٍ وثلاث مئة والعَبَّاسُ بنُ بِشْرِ بنِ عِيسىٰ الرُّخَّجي، حَدَّثنا مَحْمُودُ بنُ خِداشٍ، حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حَدَّثنا أيوبُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبـي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيرِ أنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ ذَكَرَ ابنَةَ أبـي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذٰلك النبـيَّ ﷺ فَقَالَ: «إنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِيني ما آذاها ويَنْصُبُني ما أَنْصَبَها»(٣١).

١٨ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرَ بنِ خَشِيشٍ، حَدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ القَطَّانُ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، أنبأنا

= «وُثِّق»، فكأنه يلمح إلىٰ عدم اعتداده بتوثيقه.
ونقل ابن حجر في «التهذيب» (٤:٤٠٩) عن البخاري أنه قال في صبيح: «لم يذكر سماعاً من زيد»، فهو يشير إلىٰ انقطاعه، والله أعلم.
وكذلك أشار الذهبيُّ في ترجمة أسباط بتفرده بهٰذا الحديث كما في «الميزان» (١:١٧٦).

(٣١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤:٥)، وفي «الفضائل» (١٣٢٧)، عن إسماعيل ــ وهو ابن علية ــ به.
وأخرجه الترمذي (٣٨٦٩)، عن أحمد بن منيع عن إسماعيل به، وقال: «هٰذا حديث حسن صحيح، هٰكذا قال أيوب: عن ابن أبـي مليكة، عن ابن الزبير، وقال غير واحد: عن ابن أبـي مليكة عن المسور بن مخرمة. ويحتمل أن يكون ابن أبـي مليكة روىٰ عنهما جميعاً» اهـ.
قلت: وإسناده صحيح، والذين نوه الترمذي بروايتهم عن ابن أبـي مليكة عن المسور منهم الليث بن سعد وعمرو بن دينار، وستأتي روايتيهما وسيأتي بيان مَنْ رَجَّحَ رواية المسور علىٰ رواية ابن الزبير.
وأخرجه الحاكم (٣:١٥٩)، عن موسىٰ بن سهل بن كثير، عن ابن علية به، وقال: «هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: بل أخرجاه كما سيأتي في التعليق علىٰ الإسناد التالي.

ابنُ أبـي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ المُغيرةِ استَأذَنُوني أنْ يُزَوِّجُوا عَلِيًّا، ألَا لا آذَنُ إلَّا أنْ يُريدَ ابنُ أبـي طالب يُطَلِّقَ ابنتي، إنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مني، يُؤْذِيني ما آذاها». قال أبو الوليد: إنْ كَانَ سَمِعَه، إنَّما كَانَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ابنَ ثَمَانِ سنين(٣٢).

١٩ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ محمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ أبـي شَيْبَةَ، وحَدَّثنا عَبْدُ الله أيضاً قال: حَدَّثني جَدِّي وَأَبُو خَيْثَمَةَ قالا: أنْبَأنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا اللَّيْثُ بن سعدٍ، حَدَّثني عَبْدُ الله بنُ عُبيدِ الله بن أبـي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلىٰ المِنْبَرِ يقُول: «إنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، يُؤذِيني ما آذاها ويُرِيبُني ما أَرابَها»(٣٣).

---

(٣٢) أخرجه البخاري (٩:٣٢٧)، ومسلم (٤:١٩٠٢)، وأبو داود(٢٠٧١)، والترمذي (٣٨٦٧)، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث به.
وقرن مسلم وأبو داود في روايتيهما قتيبة بن سعيد بأحمد بن يونس.
وعن البخاري أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤:١٥٩).
وأخرجه البيهقي (٧:٣٠٧) عن يحيى بن بكير، و (١٠:٢٨٨ ــ ٢٨٩) عن الحارث بن محمد، كلاهما عن الليث به.
وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح، وقد رواه عمرو بن دينار، عن ابن أبـي مليكة، عن المسور بن مخرمة، نحو هذا».
قلت: ستأتي رواية عمرو بن دينار عند المصنف برقم (٢١).
وأخرجه البخاري (٩:٤٠٣)، والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٨:٣١١) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٢ برقم ١٠١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢:٤٠) من طرقٍ عن الليث مختصراً.

(٣٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٤:٣٢٨)، وفي «الفضائل» (١٣٢٨)، عن =

٢٠ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ الأشْعَثِ، حَدَّثنا عِيسىٰ بنُ حَمَّاد زُغبة، أنبَأَنَا اللَّيْثُ ــ يَعني ابنَ سَعْدٍ ــ عَنْ عَبْدِ الله بن عُبَيدِ الله بن أبـي مُلَيْكَةَ عَـنِ المِسْـوَرِ بـنِ مَخْـرَمَـةَ قـال: سَمِعـتُ رسـولَ الله ﷺ يقـول: «إنَّ بَنِي هِشَام بنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنوني في أنْ يُنْكِحُوا ابنَتَهم عَلِيَّ بنَ أبـي طَالِبٍ فَلا آذَنُ ثُم لا آذَنُ إلاَّ أنْ يُرِيدَ ابنُ أبـي طالبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابْنَتي ويَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّما هِيَ بِضْعَةٌ مني يُرِيبُنِي ما أَرابَها ويُؤْذِيني ما آذاها»[٣٤].

٢١ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا أبو جَعْفر[٣٥] البَغَوِيُّ، حَدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عمرو بنِ دينار، عَنِ ابنِ أبـي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بـنِ مَخْـرَمَـةَ أنَّ رَسُـولَ الله ﷺ قَـال: «إنَّمـا فَـاطِمَـةَ بِضْعَـةٌ مِنِّي، يُؤْذِيني ما آذاها ويُغْضِبُنِي ما أَغْضَبَها»[٣٦].

٢٢ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حُمَيدِ بن المُجَدِّرِ، حَدَّثنا خَالِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُليمانَ، حَدَّثنا دَاودُ بنُ عبْدِ الرَّحمٰن العَطَّارُ، عَنْ

= أبـي النضر ــ هاشم بن القاسم ــ عن الليث به.
قلت: وهذا إسنادٌ صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٤) أخرجه ابن ماجه (١٩٩٨) عن عيسىٰ بن حماد به.
وأخـرجـه البخـاري (٩: ٤٠٣) وابـن حبـان (٦٩١٦) والبيهقـي (٧: ٣٠٨) عـن أبـي الوليد الطيالسي، عن الليث به باختصار عند البخاري.

(٣٥) في الأصل: «أبو يعمر»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، مترجم في «تهذيب الكمال» للمزي (١: ٤٩٥) وغيره.

(٣٦) أخرجه البخاري (٧: ١٠٥)، ومسلم (٤: ١٩٠٣)، والنسائي في «الكبرىٰ» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٨: ٣٨١) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٢ برقم ١٠١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ١٥٨)، عن سفيان بن عيينة به.
وهٰذه الطريق أشار إليها الترمذي كما في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٧).

عمرو بنِ دينارَ أنَّ النَّبـيَّ ﷺ بَلَغَهُ أنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أبـي جَهْلٍ، فَقَالَ: «بِنْتُ عَدِوِّ الله لا تَجْتَمِعُ علىٰ بنت رسول الله ﷺ»(٣٧).

٢٣ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمانَ بنِ الأشْعَثِ السِّجِسْتَانيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حَدَّثنا أبُو اليَمَانِ، أنْبأنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبَرَني عَلِيُّ بنُ الحُسينِ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبـي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أبـي جَهْلٍ، وعِنْدَهُ فاطمةُ بِنْتُ النَّبـيِّ ﷺ، فَلَما سَمِعَتْ بذٰلِكَ فَاطِمةُ أتتِ النَّبـيَّ ﷺ، فقالت له: إنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وهٰذا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابنةَ أبـي جَهْلٍ. قال المِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبـيُّ ﷺ فَسَمِعْتُه حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قال: «أمَّا بَعْدُ، فَإني أنْكَحْتُ أبا العَاصِ بنَ الرَّبيعِ فَحَدَّثَني فَصَدَقَني، وإنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بِضْعَةٌ مِنِّي، وإنَّما أكْرَهُ أنْ تَفْتِنُوها، وإنَّها ــ والله ــ لا تَجْتَمِعُ ابنةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ، وابْنَةُ عَدُوِّ الله عِنْدَ رَجُلٍ واحِدٍ أبداً»(٣٨).

---

(٣٧) إسناده ضعيف لإرساله، ولكنه سيأتي موصولاً عن غير عمرو بن دينار في الإسناد التالي.

(٣٨) أخرجه أحمد في «المسند» (٤: ٣٢٦)، وفي «الفضائل» (١٣٢٩)، والبخاري (٧: ٨٥)، ومسلم (٤: ١٩٠٣ ــ ١٩٠٤)، وابن ماجه (١٩٩٩)، والطبراني (٢٠: ١٩)، عن أبـي اليمان ــ الحكم بن نافع ــ عن شعيب به.

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٠٣)، وابن ماجه (١٩٩٩)، من طرق عن شعيب، عن ابن شهاب به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤: ٣٢٦)، وفي «الفضائل» (١٣٣٥)، والبخاري (٦: ٢١٢ ــ ٢١٣)، ومسلم (٤: ١٩٠٣)، وأبـو داود (٢٠٦٩)، وابـن حبـان (٦٩١٧)، والطبراني (٢٠: ١٩)، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري به.

وأخرجه ابن حبان (٦٩١٨)، والطبراني (٢٠: ١٨)، عن عبيد الله بن أبـي زياد =

٢٤ ــ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ العَسْكَرِيُّ، حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن يحيىٰ بنِ سَعيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثنا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثنا أبي قال: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَليِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أنَّ عَليَّ بنَ أبي طالبٍ خَطَبَ ابنةَ أبي جَهْلٍ فَوُعِدَ النِّكَاحَ، فَأَتَتْ فاطِمَةُ أباها ــ عليها السَّلام ــ فَقَالَتْ: إنَّ قَوْمَكَ يَقُولُون إنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وإنَّ عَلِيًّا قَدْ خَطَبَ ابنَةَ أبي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبيُّ ﷺ خَطيباً فَحَمِدَ الله وأثْنىٰ عَلَيْه وقَالَ: «إنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، وإنَّما أَكْرَهُ أنْ تَفْتِنُوهَا». ثُمَّ ذَكَرَ أبا العَاصِ بنَ الرَّبِيعِ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّناءَ، ثُمَّ قَال: «لا يَنْبَغِي أنْ يُجْمَعَ بينَ ابْنَةِ رَسُولِ الله ﷺ وبَيْنَ ابنَةِ عَدِوِّ الله». فَرَفَضَ عَلِيٌّ ذٰلك(٣٩).

٢٥ ــ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيم العَسْكَرِيُّ، حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثني أبي قال: ذَكَّرتُ عَبْدَ الله بن دَاودَ قَوْلَ النَّبيِّ ﷺ: «لا آذَنُ إلَّا أن يُحِبَّ ابنُ أبي طَالِبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهم». فقال ابنُ دَاوُد: حَرَّمَ اللَّهُ علىٰ عَليٍّ رضي الله عنه أن يُنْكِحَ علىٰ فَاطِمَةَ حَيَاتَها لِقَوْلِ الله تعالىٰ:

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧].

فَلَمَّا قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «لا آذَنُ» لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لعليٍّ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ أنْ يَنْكِحَ عَلىٰ فَاطِمَةَ إلَّا أنْ يَأْذَنَ رَسُولُ الله ﷺ. قَالَ: وَسَمِعْتُ

= الرصافي، عن الزهري به.

(٣٩) أخرجه أحمد في «المسند» (٤:٣٢٦)، وفي «الفضائل» (١٣٣٤)، ومسلم (٤:١٩٠٤)، والطبراني (٢٠:١٩ ــ ٢٠)، عن وهب بن جرير به.

عُمَرَ بنَ دَاودَ وَكَانَ مِنَ النُّبَلاَءِ يَقُولُ: لَمَّا قَالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «فاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي ما أَرَابَها، ويُؤْذِينِي ما آذَاها» حَرَّمَ الله علىٰ عَلِيٍّ أَنْ يَنْكِحَ علىٰ فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلاَمُ فَيُؤْذِيَ رَسُولَ الله ﷺ لِقَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥٣][٤٠].

٢٦ ــ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الهَمَدَانيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ التُّبَّعِيُّ، حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله العَرْزَمِيُّ عَنِ المِنْهالِ بنِ عَمْروٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ عَلي بنِ أبـي طَالِبٍ وبَيْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ كَلامٌ وأنَّه هَجَرَهَا، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِها فَأَتىٰ المَسْجِدَ فَنَامَ في التُّرابِ، وأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، قال: فأتى بَيْتَ فَاطِمَةَ صلواتُ الله عَلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَال: «لَعَلَّ بَيْنَكِ وبَيْنَه شَيْءٌ؟!» قَالَت: نَعَم، غَضِبَ فَخَرَجَ إلىٰ المَسْجِدِ. فَأَتىٰ رَسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ نائِمٌ في التُّرابِ، فَقَالَ له: «يا أبا تراب! ما نَيَّمَكَ في التُّراب؟! والله لحُجْرَةُ بنتِ رَسُولِ الله ﷺ خَيْرٌ مِنَ التُّرابِ». فقام[٤١].

---

(٤٠) قلت: هذه الفقرة كما ترىٰ فيها تفسير للحديث المرفوع من قِبَلِ عبدِ الله بن داود، وهو شطرٌ من الحديث المتقدم، وتخريجه في التعليق علىٰ الفقرة رقم (١٨).
وعزاه محب الدين الطبري في «ذخائر العقبىٰ» (ص ٣٨) إلىٰ أبـي القاسم الدمشقي، يعني ابن عساكر.

(٤١) قلت: إسناده ضعيف، محمد بن عُبيد الله العرزمي قال عنه أحمد: «ترك الناس حديثه». وقال ابن معين: «ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه». وقال البخاري: «تركه ابن المبارك». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، يراجع «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٣ ــ =

٢٧ ــ حَــدَّثنــا مُحَمَّــدُ بــنُ هــارُونَ بــنِ عَبْــدِ الله بْــنِ سُلَيْمَــانَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ الجَهْضَمِيُّ، حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ جَعْفَرَ بن زَيْدِ بنِ طَلْقٍ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّه، عَنْ عَليٍّ ــ رَضِي الله عنه ــ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ دَعا بماءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَّهُ في جَيْبِه وبَيْن كَتِفَيْهِ، وعَوَّذَه بِقُلْ هُوَ الله أحَدٌ والمُعَوِّذَتَينِ، ثُمَّ دَعا فَاطِمَةَ فَقَامَتْ تَمْشي عَلىٰ استِحْياء فَقَال: «لَمْ آلُ أنْ زَوَّجْتُكَ خَيْرَ أهلي»(٤٢).

= ٣٢٤).

ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه بألفاظ متقاربة كل من البخاريِّ (١: ٥٣٥، ٧: ٧٠، ١١: ٧٠)، ومسلم (٤: ١٨٧٥)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن سهل بن سعد دون ذكر تفضيل حجرة بنت رسول الله ﷺ، وتابع عبدَ العزيز عليه سليمانُ بن بلال عند البخاري (١٠: ٥٨٧).

وتابعه كذلك أبو معشر يوسف بن يزيد البصري عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٥).

(٤٢) قلت: العباس بن جعفر بن زيد قال فيه أبو حاتم: «مجهول». كذا في «الجرح والتعديل» (٦: ٢١٥)، وأما أبوه وجده فلم أهتد إلىٰ من ترجم لأي منهما.

وأخرجه القطيعي في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٣٤٢)، وعنه الحاكم (٣: ١٥٩)، عن صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه، عن أيوب، عن أبي يزيد المديني عن أسماء بنت عميس به من حديثها.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (١٢٤) عن إسماعيل بن مسعود، والطبراني (٢٤: ١٣٦ ــ ١٣٧) عن مسلم بن إبراهيم، والدولابي في «الذرية» (٩٥) عن يزيد بن سنان، جميعهم عن حاتم بن وردان به.

قلت: رجالُ إسناده ثقات، لكن قال الذهبي: «الحديث غلط، لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة».

وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٢: ٣٢): «رجاله ثقات، لكن أسماء بنت =

. . . .

= عميس كانت في هٰذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر، لا خلاف في ذلك، فلعل ذلك كان لأختها سلمىٰ بنت قيس، وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب».

وتابع حاتمَ بن وردان عليه معمرُ بن راشد عند عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ٤٨٥ ـ ٤٨٦)، وعنه الطبراني (٩: ١٣٧ ـ ١٣٨) فقال: «عن أيوب، عن عكرمة أو أبي يزيد عن أسماء» والشك من عبد الرزاق.

وأما الطبراني فرواه (٢٤: ١٣٧ ـ ١٣٨)، عن عبد الرزاق إلاَّ أن فيه: «عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما، شك عبد الرزاق».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩: ٢٠٩ ـ ٢١٠)، ذاكراً روايتين له ثم قال: «رواه كله الطبراني، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح».

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (٩٥٨) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد قالا: . . . به، يعني بدون ذكر أسماء.

وأخرجه ابن سعد (٨: ٢٣ ـ ٢٤) عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي يزيد المديني وأظنه عن عكرمة قال: . . . الحديث مرسلاً.

ورواه النسائي في «الخصائص» (١٢٥)، عن محمد بن صُدران، قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وفي هذا الإسناد سعيد بن أبي عروبة وهو مدلس، وقد اختلط، وأما سهيل بن خلاد ففيه جهالة، حيث لم يذكر له ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٤: ٢٦٢) موثقاً ولا مجرحاً.

ورُوي من طريق آخر عن سعيد بن أبي عروبة، فقد أخرجه ابن سعد (٨: ٢٤)، والحاكم (٣: ١٥٧)، من طريق عمر بن صالح الدمشقي، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أم أيمن بنحوه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «مرسل».

قلت: إرساله لأن ابن المسيب لم يسمع من أم أيمن، لأنه وُلد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وأم أيمن إنما توفيت في أول خلافة عثمان.

٢٨ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ المَالِكيُّ بالبَصْرَةِ ومُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَميُّ، قالا: حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ جعْفَرَ بنِ زَيدِ بنْ طَلْقٍ، عَنْ أبيه، عن جَدِّه، عَنْ عَلِيٍّ ــ رضي الله عنه ــ قال: لما تَزَوَّجْتُ فاطِمَةَ ــ رَضِي الله عنها ــ قلت: يا رسول الله! ما أبيع فَرَسِي أَوْ دِرعي؟ قال: «بِعْ دِرْعَكَ». فَباعَهَا باثْنَتي عَشْرَة أوقِيةً، فَكَانَ ذٰلك مَهْرُ فَاطِمَةَ ــ عَلَيْها السَّلامُ ــ. اللفظ لمحمد بن هارون[٤٣].

٢٩ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأشْعَثِ، حَدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابنِ أبـي نَجيح، عَنْ أبيه أنه سَمِعَ رَجُلاً سَمِعَ عَلِيًّا ــ عَلَيْهِ السَّلامُ ــ علىٰ منبر الكوفة يقول: أَرَدْتُ أن أخْطُبَ إلىٰ رسولِ الله ﷺ ابنته، ثم ذَكَرْتُ أَنْ لا شَيْءَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وصِلَتَهُ فَخَطَبْتُها، قال: «هَلْ عِندَكَ شَيءٌ؟» قلت: لا. قال: «وأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ الَّتِي أعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذا وكَذا؟» قلت: عندي. قال: «فَأَعْطِهَا». فَأَعْطَيتُهَا، فَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وعَلَيَّ كِسَاءٌ أو قَطِيفَةٌ فَتَحَشَشْتُها، فقال: «مَكَانَكما». قلتُ: يا رسول الله! أنا أَحَبُّ إلَيْكَ أمْ هِيَ؟ قال: «هِيَ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْكَ وأَنْتَ أعَزُّ عَلَيَّ

---

(٤٣) في الهامش: «لفظ محمد».

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ (٤٧٠) عن نصر بن علي به، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤: ٢٨٣) وقال: «رواه أبو يعلىٰ من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه، عن جده، ولم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وسيكرر المصنفُ الحديث عن نصر بن علي من غير هذا الطريق، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

مِنها»[٤٤].

٣٠ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثنا سُفيانُ عَنِ ابنِ أبي نَجيح، عَنْ أبيه، عَنْ رَجُلٍ سَمعَ عَلِيًّا ــ رَضِيَ الله عَنْهُ ــ يَقُولُ: أَرَدْتُ أن أَخْطُبَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ ابْنَتَهُ، فَقُلْتُ: والله مَالي مِنْ شَيْءٍ، فَذَكَرْتُ عَائِدَتَهُ وَصِلَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إلَيْهِ، فَقَالَ: «أَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟». قُلتُ: لا. فَقَال: «أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ الَّتي أعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذا وكَذا؟» قال: هِيَ عِنْدي. قال: «ائْتِني بها». فَأَعْطَاها إياه[٤٥].

---

(٤٤) أخرجه ابن عساكر (١٢/٨٨/ب) عن المصنف به.
وأخرجه سعيد بن منصور (٦٠٠)، والقطيعي (١٠٧٦)، عن سفيان به.
وأخرجه أحمد (٦٠٣)، وابن سعد (٨: ٢٠)، والبيهقي في «سننه» (٧: ٢٣٤)، عن سفيان به إلىٰ قوله: «فأعطيتها»، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨: ٢٨٢ ــ ٢٨٣)، وقال: «فيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وأخرجه النسائي في «الخصائص» (١٤٦) عن ابن أبي عمر، عن سفيان مختصراً.
وتابع سفيانَ عليه محمد بن إسحاق عند أبي يعلىٰ (٥٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٣٤ ــ ٢٣٥)، وفي «الدلائل» (٣: ١٦٠)، إلاَّ أنه قال: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، عن علي به.
وأورده الهيثمي (٤: ٢٨٣) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، ومجاهد لم يسمع من علي، ورجاله ثقات».
قلت: وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث.
وأورد الهيثمي (٩: ٢٠٢) الشطر الأخير منه من حديث أبي هريرة وقال: «رواه الطبراني في الأوسط»، ولم يذكر فيه شيئاً، ولعل حكمه عليه سقط من المطبوعة، ففي «الفيض» للمناوي (٤: ٤٢٢) عنه أنه قال: «رجاله رجال الصحيح».
(٤٥) مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه.

٣١ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا شُجَاعٌ، حَدَّثنا سُفيانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِما السَّلامُ بِبَدَنٍ مِنْ حَديد(٤٦).

٣٢ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا إسحاقُ بنُ وهبٍ، حَدَّثنا يَزيدُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أيوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أنَّ عَلِيًّا ــ رَضِيَ اللَّهُ عنه ــ لَمَّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ قال: يا رسول الله! ابنِ لي. قال رسول الله ﷺ: «أعْطِهَا شَيْئاً». قال: «أيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟»، قَالَ: عِنْدي. قال: «أعْطها إياه»(٤٧).

---

(٤٦) رجاله ثقات، إلاَّ أن عكرمة قال أبو زرعة فيه: «عن علي مرسل»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٧٣).
ولكنه ورد موصولاً بذكر ابن عباس فيه، أخرجه ابن حبان (٦٩٠٧)، والطبراني (١١: ٢٤٨)، والبيهقي في «السنن» (٧: ٢٣٤)، من طرق عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وإسناده صحيح، فقد صرح ابن جريج بالتحديث عند البيهقي، فانتفت شبهة تدليسه.
وتابع ابنَ جُريجٍ عليه محمدُ بن مسلم الطائفيُّ عند البزار (١٤٢٨ ــ الكشف).
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤: ٢٨٣) وقال: «رواه البزار والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح».

(٤٧) أخرجه ابن سعد (٨: ٢١) عن عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، عن أيوب به.
وتابع حماداً عليه جرير بن حازم عند ابن سعد (٨: ٢٠).
قلت: وفيه العلة المتقدمة في الإسناد السابق وهي الانقطاع بين عكرمة وعلي، وقد تقدم ذكر شواهد الحديث.
وأخرجه الطبرانيُّ من حديثِ ابن عباسٍ في «الكبير» (١٢٠٠٠)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» (٤: ٢٨٣)، وقال الهيثميُّ: «فيه سعيد بن زنبور، ولم أجد من ترجمه». =

٣٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمانَ ومُحَمَّدُ بنُ هارُونَ، قالا: حَدَّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال عليٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: لَمَّا تَزَوَّجْتُ فاطِمَةَ قُلْتُ للنَّبيِّ ﷺ: ابنِ لي. قال: «أعْطِها شَيْئاً». قلت: ما عِنْدي. قال: «فأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي. قال: «فأَعْطِها إيَّاها»(٤٨).

٣٤ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زُهَيْرِ بنِ الفَضْلِ، حَدَّثنا هَارُونُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثني عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبة، عَنْ أيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاس، قَال: لَمَّا زَوَّجَ النَّبيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَليٍّ ـ رضي الله عنهما ـ قال: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟»(٤٩).

= قلت: وفيه كذلك يحيىٰ بن أبي كثير وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٤٨) أخرجه النسائيُّ (٦: ١٢٩)، عن عمرو بن منصور، عن هشام به.
قلت: رجاله ثقات إلاَّ أن سماع هشام بن عبد الملك من حماد بن سلمة فيه شيء، فقد سمع من حماد بآخره، وكان حماد قد ساء حفظه في آخر عمره.
كذا قال أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» (٩: ٦٦). لكن الحديث صحيح كما تقدم. وسيكرره المصنف فيما يلي.

(٤٩) أخرجه النسائي (٦: ١٣٠)، وأبو داود (٢١٢٥)، وابن حبان (٦٩٠٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٣: ١٦١)، من طرق عن عبدة بن سليمان به.
وفي إسناده سعيد بن أبي عروبة اتهم بالتدليس واختلط، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤: ٦٤ ـ ٦٦)، ولكن عبدة بن سليمان سمع منه قبل الاختلاط كما في «الكامل» لابن عدي (٣: ١٢٣٠) وغيره، فبقيت فيه علة =

٣٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمانَ، قال: قَرَأْنَا عَلىٰ سَلَمَةَ بنِ شَبِيبٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، قَالَ: «ما آلَيتُ أنْ أنكَحْتُكَ أحَبَّ أهْلِي إلَيَّ»(٥٠).

٣٦ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثنا أبو تُمَيْلَةَ، حَدَّثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن ابنِ بُرَيْدَة، عَنْ أبِيه، أنَّ أبَا بَكْرٍ ــ رَضِيَ اللَّهُ عنه ــ خَطَبَ إلىٰ النبي ﷺ فَاطِمَةَ فَقَال: «انْتَظِرْ بها القَضاءَ». ثُمَّ خَطَبَ إلَيْهِ عُمَرُ ــ رَضِيَ الله عَنْهُ ــ فَقَالَ: «انْتَظِرْ بها القَضاءَ»، ثُمَّ خَطَبَ إلَيْهِ عَلِيٌّ فزَوَّجَهَا مِنْهُ(٥١).

= التدليس، فهو لم يصرح بالسماع في هذا السند.
وأخرجه ابن سعد (٨: ٢٢) عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد به إلاَّ أنه لم يذكر ابن عباس.

(٥٠) إسناده ضعيف لإرساله، ويراجع طرقه في التعليق علىٰ الحديث (٢٧).

(٥١) إسناده ضعيف، محمد بن حُميد الرازي قال فيه البخاري: «في حديثه نظر».
وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال أبو نعيم بن عدي: «سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشائخ أهل الري وحفاظهم فذكروا ابن حميد فأجمعوا علىٰ أنه ضعيف في الحديث جدًّا، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين».
إلى آخر ما قيل فيه كما في «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٢٩ ــ ١٣١).
وأخرج النسائي في «المجتبىٰ» (٦: ٦٢) وفي «الخصائص» (١٢٣)، وابن حبان (٦٩٠٩)، والقطيعي في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٠٥١)، من طريق الفضل بن موسىٰ السيناني عن حسين بن واقد عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله ﷺ: «إنها صغيرة». فخطبها عَلِيٌّ فَزَوَّجَها منه.
وتابع الفضلَ عليه عليُّ بن الحسن بن شقيق عند الحاكم (٢: ١٦٧ ــ ١٦٨)، =

٣٧ ــ حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أبُو زَيْدٍ الأنصَارِيُّ، حَدَّثنا قَيْسُ ابنُ الرَّبيعِ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ عَبايَةَ، عَنْ أبـي أيُّوبَ الأنْصَاريِّ، قالَ: قَالَ رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِكَ مِنَ السماءِ»(٥٢).

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
قلت: وهو كما قالا، وابن بريدة هو عبد الله، وقد سمع من أبيه بريذة، كما في كل من «المسند» لأحمد (٥:٣٥٣) و «الفضائل» له (١٠٠٩)، و «الخصائص» للنسائي (١٥) وغيرها، وذلك خلافاً لمن قال أنه لم يسمع من أبيه كإبراهيم الحربـي كما في «التهذيب» (٥:١٥٨).

(٥٢) إسناده ضعيف جدًّا، بل موضوع، محمد بن يونس هو ابن موسىٰ بن سليمان الكديمي، قال ابن عدي: «قد اتهم بالوضع، وادعىٰ الرواية عمن لم يرهم».
وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث، تركه ابن صاعد وابن عقدة». وقال الخليلي: «ليس بذاك القوي، ومنهم من يقويه. وكَذَّبه أبو داود. واتهمه ابن حبان بالوضع»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩:٥٤١ ــ ٥٤٤).
وقيس بن الربيع تقدم ما قيل فيه في التعليق علىٰ الحديث رقم (١٤).
وعباية هو ابن ربعي الأسدي، قال عنه العقيلي: «روىٰ عنه موسىٰ بن طريف، كلاهما غاليان ملحدان».
وأخرج الطبراني (١٠٣٠٥)، من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي» رضي الله عنهما.
وفي إسناده عبد النور بن عبد الله المسمعي، قال عنه العقيلي (٣:١١٤): «كان غالياً في الرفض، ويضع الحديث، خبيثاً».
وأخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٩:٢٠٥ ــ ٢٠٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١:٤١٥ ــ ٤١٦) مطولاً من طريق عبد النور، ونقل ابن الجوزي عن العقيلي أنه قال فيه: «كان يضع الحديث».
وقال الهيثمي: «فيه عبد النور بن عبد الله المسمعي، وهو كذاب».
كذا قال هنا، مع أنه لما أورده قبله مختصراً قال: «رجاله ثقات»!!

آخر الفضائل والحمد لله رب العالمين وصلواته تترىٰ علىٰ سيدنا محمد النبـي وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وسلَّمَ تسليماً.

كتبها عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن أبـي هشام القرشي الأموي الشافعي، عفا الله عنه.

• • •

السماعات علىٰ النسخة الخطية
لكتاب «فضائل فاطمة» وكتاب «الفوائد»

السماع الأول: سمع جميع هذا الجزء وهو فضائل فاطمة رضي الله عنها تأليف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين علىٰ الشيخ الجليل الثقة أبي حفص عمر بن معمر بن طبرزد البغدادي بحق سماعه من أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن أبي الحسين بن المهتدي القاضي، عن ابن شاهين، المولىٰ السيد الولد الميمون الملك المسعود شهاب الدين أبو محمد علي حاضر وهو في السنة الثانية أنساه (؟) الله ورعاه، وسمعت أخته السيدة الخاتون أم الحسن فاطمة ولدا المولىٰ الملك المحسن ظهير الدين أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شاذ. وذَكَرَ جماعةً ثم قال: بقراءة الفقير إلىٰ عفو الله إبراهيم بن يوسف ابن محمد المعافري ابن البوني وهذا خطه. وسمعوا بقراءته علىٰ الشيخ أبي حفص المذكور مشيخة أبي الحسين ابن الأبنوسي انتقاء أبي الفضل ابن جبرون وهي جزءان سطره بتمامه في الوجهة.

السماع الثاني: سماع الشيخ من أبي غالب أحمد بن الحسن بن

البنا وإجازته من أخيه يحيىٰ بن الحسن بن البنا إن لم يكن سماعاً كلاهما عن ابن الأبنوسي وذلك كله يوم الأربعاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستمائة بالزاوية الغربية (سامي كلاسه؟) جامع دمشق نقلته من خط رفيقنا أبي الحسن علي بن محمد ابن الحنبلي الموصلي ونقله من الأصل المذكور وشاهدته أنا أيضاً فيه. كتبه فقيرُ رحمة ربه علي بن مسعود الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به.

السماع الثالث: سمع جميعه وهو فضائل فاطمة رضي الله عنها وفوائد من حديث ابن شاهين علىٰ الشيخ أبي حفص بن طبرزد بقراءة يوسف بن خليل الدمشقي، والسماع في الأصل بخطه ومنه نقل جماعة منهم عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن علي الشافعي وابن عمه محمد بن الحسن وصح في يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة، نقلته من خط رفيقي أبي الحسن علي بن الحنبلي وشاهدته بخط الحافظ يوسف بن خليل.

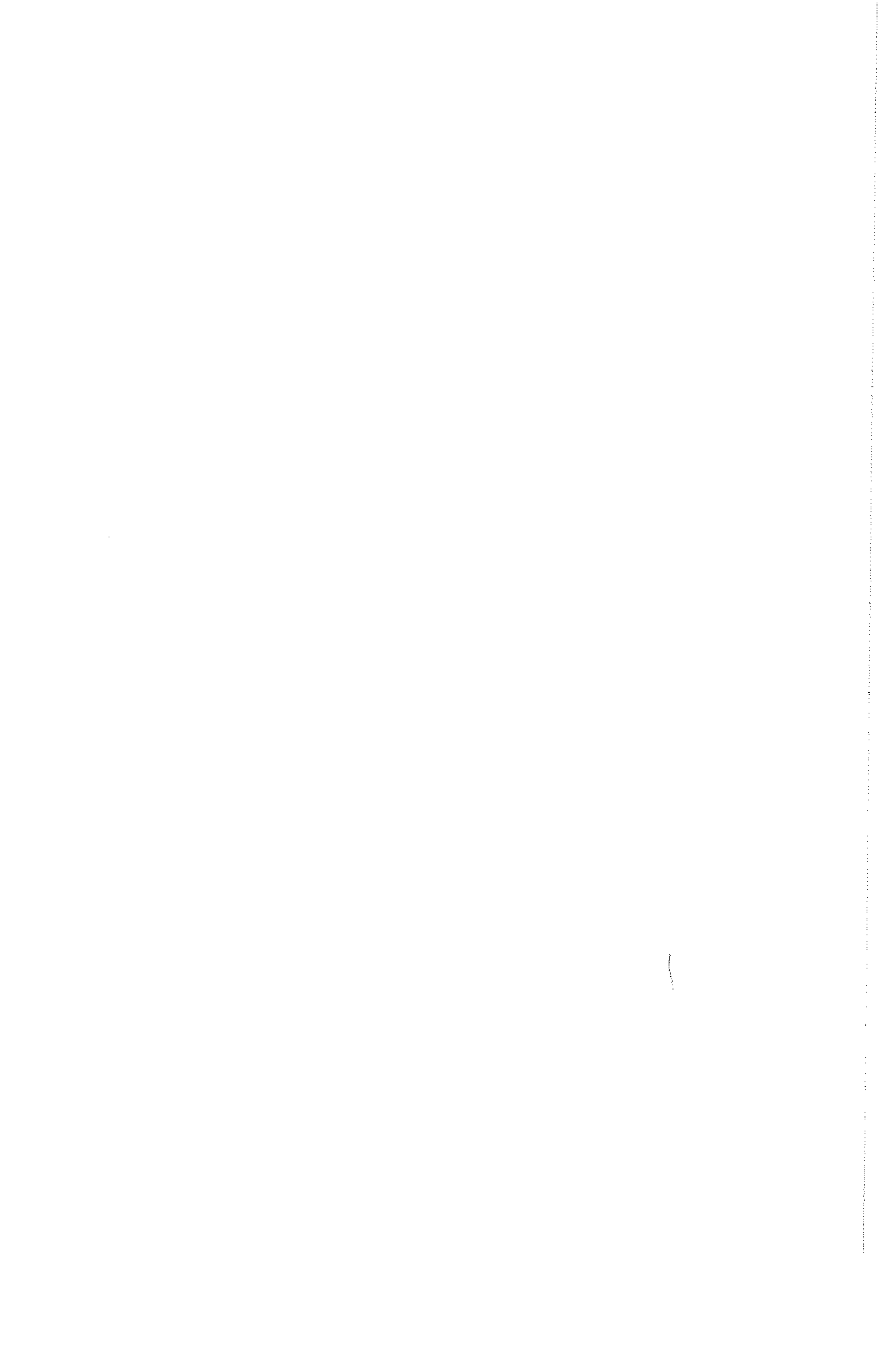
السماع الرابع: قرأت جميع هذا الجزء علىٰ الشيخ الجليل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي من أصل الحافظ شمس الدين ابن خليل الدمشقي فسمعه السادة الأخ نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحنبلي الموصلي وسديد الدين أبو بكر بن أحمد بن علي بن عامر المقدسي وسبطا المسمع محمد وغازي ابنا [بياض] والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبي، والشهاب أحمد بن محمد بن خلف الدمياطي، ومحمد بن علي بن

محمد البالسي وفخروار بن محمد بن محمد الكنجي، وابنته فاطمة في السنة الخامسة وأبو الدار بلال بن عبد الله عتيق الأمير جمال الدين ابن (؟) عدي بن عبد الله العزيزي، وصح وثبت في يوم الخميس لأربع خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة بسكن المسمع بباب الخوجة بالقاهرة المعزية، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به، حامداً لله تعالىٰ علىٰ نعمه ومصليًّا علىٰ نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً.

السماع الخامس: قرأت جميع هذا الجزء وهو «فضائل فاطمة» وما في آخره علىٰ الشيخة الخاتون أم الحسن فاطمة بنت الملك المحسن أبي العباس أحمد بن يوسف بن أيوب بسماعها من ابن طبرزد فسمع السادة شيخنا تاج الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومي وأولاده الستة بارك الله فيهم أحمد ومحمد وإبراهيم وعلي وعبد الله وعبد الرحمن، وشهاب الدين غازي بن مجير الدين أحمد بن الملك الظاهر ونور الدين علي بن محمد بن أحمد بن الحنبلي الموصلي وسديد الدين أبو بكر بن أحمد بن علي بن عامر المقدسي، وابن المسمعة تقي الدين عمر بن ركن الدين أرسلان بن الملك الزاهر داود بن يوسف بن أيوب، ونور الدين علي بن عمر بن سهل الصنهاجي اليعمري، والشمس خليل بن بدران بن خليل الحلبي، ونجم الدين عمر بن طالب بن يوسف العينتابي، وعمر بن محمد بن أبي بكر الأرموي البواب أبوه بالمدرسة الفخرية ومبارك بن عبد الله الحبشي عتيق الشمس خطلو الصوفي، وكتب عدي بن عبد الله فتىٰ المسمعة

وثبت في يوم السبت تاسع عشري من شعبان سنة أربع وستين وستمائة بسكن المسمعة بالحكم (؟) ظاهر القاهرة المعزية. وأجازت المسمعة للسامعين جميع ما يجوز لها روايته بشرطه ولفظت به حين السؤال. وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به حامداً لله ومصليًّا علىٰ نبيه محمد وآله ومسلماً.

● ● ●



(١)

فهرس الآيات

● ● ●

(٢)

فهـرس الأحاديـث

الحديث	رقم الحديث
ائتني بها	٣٠
أخبرني أنه مقبوض	٦
أخبرني أنه ميت من وجعه هذا	٤، ٥
أخبرني أنه يموت فبكيت	٨
أعطها شيئاً	٣٢، ٣٣
أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع	٢٣
أمرت بتزويجك	٣٧
أنا حرب لمن حاربتم وسلم	١٦
أنت أول أهلي لحوقاً بـي	٩
انتظر بها القضاء	٣٦
إن الله لم يبعث نبياً إلاَّ وقد عمر الذي بعده	٧
إن أول من يقدم علي من أهلي	٧
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني	١٨، ٢٠
إن فاطمة أحصنت فرجها	١٢
إن فاطمة حصنت فرجها	١٠، ١١

● ● ●

(٣)

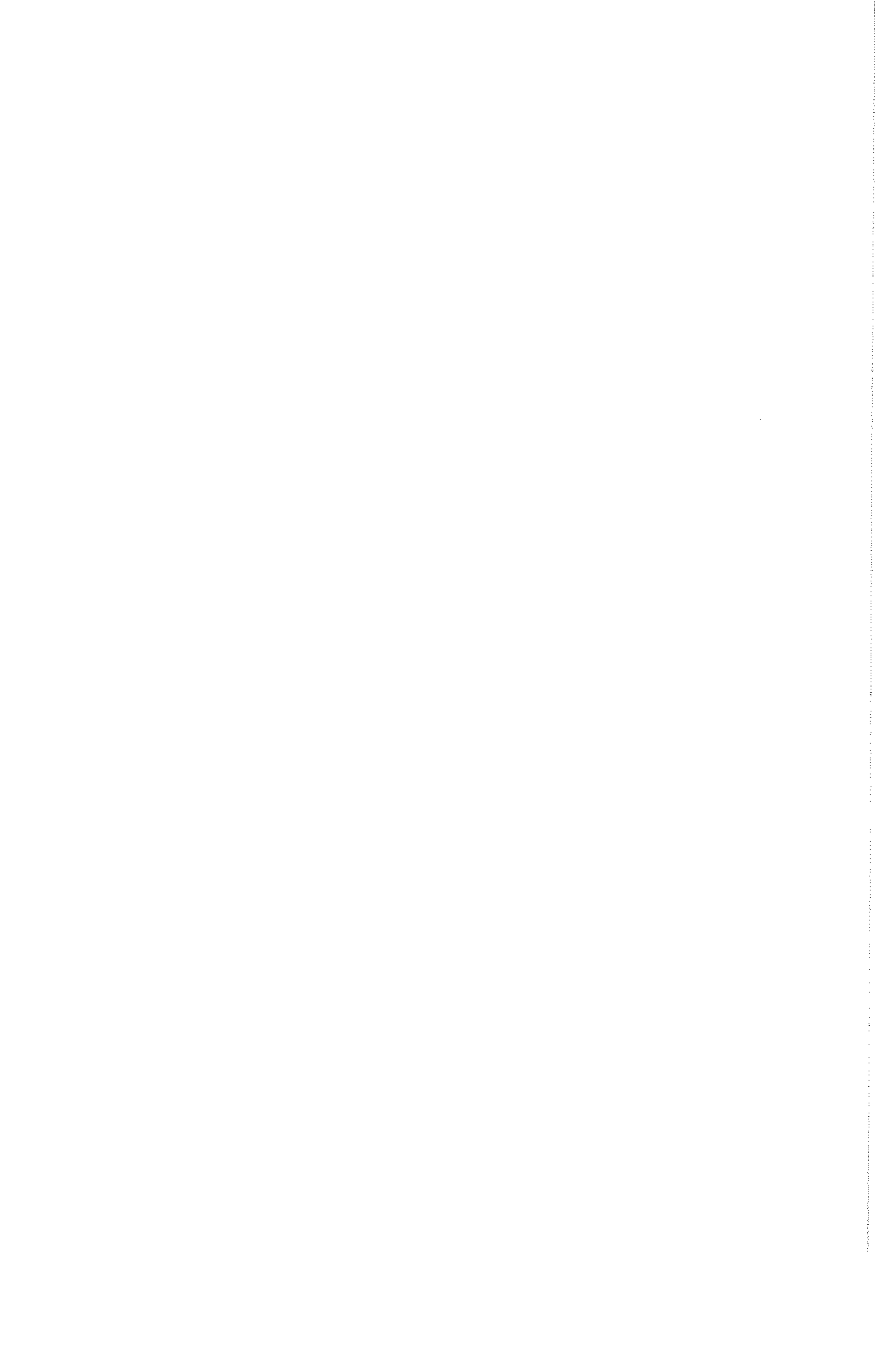
فهـرس الأسمـاء

الكنىٰ

الأبناء

الأمهات

• • •



الكتاب الثاني
الـفـوائـد

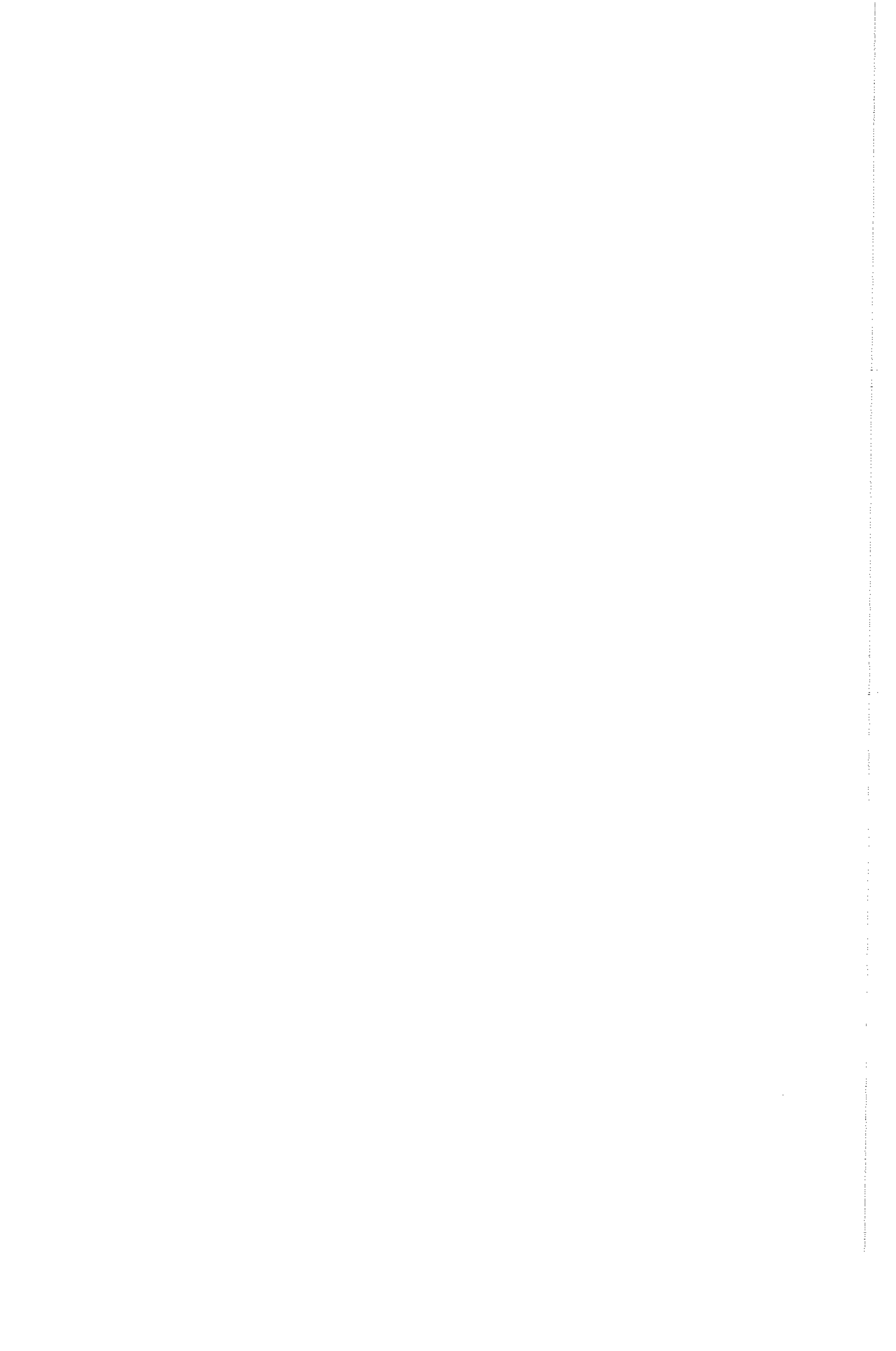
تـألـيـف

الحافظ أبـي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

(٢٩٧ ــ ٣٨٥هـ)

حققه وخرَّج أحاديثه

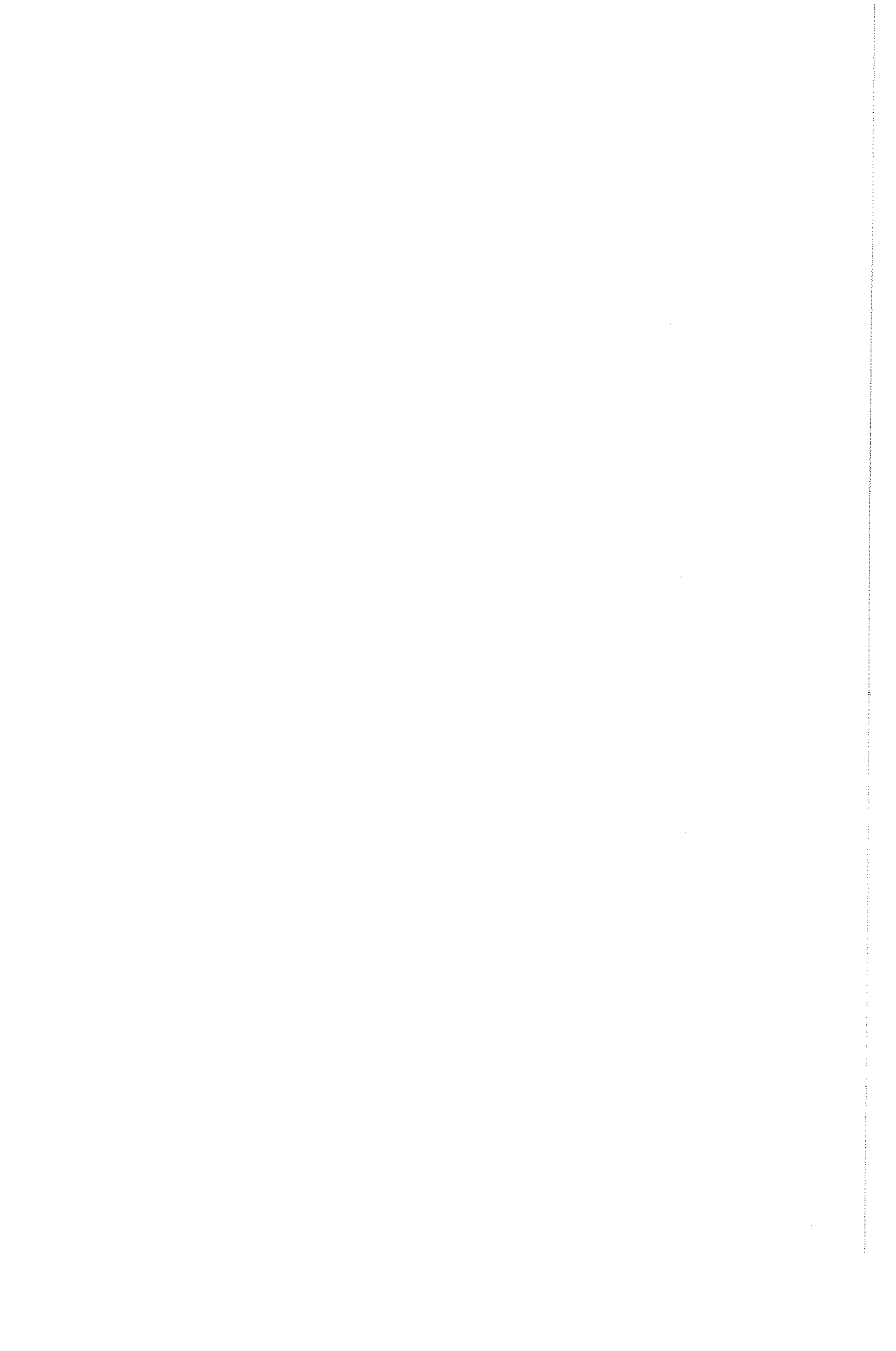
بدر بن عبد الله البدر



الورقة الأولى من الكتاب

الورقة الأخيرة من الكتاب

السماعات في آخر الكتاب



[بسم الله الرحمن الرحيم]

١ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن زُهَيْرِ بنِ الفَضْلِ بالأُبُلَّةِ، حَدَّثنا بُكَيْرٌ، حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ حَفْصِ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن أَبي حُصَيْنٍ، عَن أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا غَضِبْتَ فاسْكُتْ»[1].

---

(١) قلت: شيخ المصنف لم أهتد إلىٰ ترجمته، ولم أرَ مَنْ ذكره إلَّا الذهبيُّ في «السير» (١٤: ٥٠٧) ذاكراً سنة وفاته وهي (٣١٨هـ)، ولم يُترجمْ له.
وشيخه «بُكيرٌ» أخشىٰ أن يكون مُحرفاً من «بركة» وهو الذي ذُكِرَ في ترجمة «إسماعيل بن حفص» من «التهذيب» للمزيِّ (٣: ٦٢) واسمه «بَرَكَةُ بنُ نَشِيطٍ الفَرغانيُّ»، ولم يُذكر في ترجمته من يُسمىٰ بـ «بكير».
وباقي رجال الإسناد معروفون من رجال «التهذيب»، فـ «إسماعيلُ بن حَفْصٍ»: «صدوق» كما في «التقريب» لابن حجر (٤٣٤)، وسائر رواته ثقات من رجال البخاريِّ في «صحيحه».
وللحديث شاهدٌ من حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطيالسيُّ (٢٦٠٨)، وأحمد (٢١٣٦، ٢٥٥٦، ٣٤٤٨)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٤٥، ١٣٢٠)، والبزار (١٥٢، ١٥٣ ــ كشف الأستار) والطبرانيُّ في «الكبير» (١١: ٣٣: ١٠٩٥١)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤: ١٥٧٢)، والقضاعيُّ (٧٦٤)، من طرقٍ عن ليثِ بن أبي سُليمٍ، عن طاوسَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ مرفوعاً به.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١٣١) وعزاه إلىٰ أحمدَ والبزار وقال: «فيه ليثُ بنُ أبي سُليم، وهو ضعيف»، وأورده مرةً أخرىٰ (٨: ٧٠) وعزاه إلىٰ أحمد =

٢ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا عَبَّادُ بنُ يَعْقُوبَ الرَّواجِنِيُّ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ أَبي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَيْرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً بالبَطْحَاءِ عُصَابَةٌ فِيهم رَسُول الله ﷺ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَنَظَر إِلَيْهَا فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ ما اسْمُ هٰذِهِ؟»، قلنا: نعم، هٰذه السَّحابُ. فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هٰذا المُزْنُ والعَنَانُ، أَتَدْرُونَ كَمْ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ؟»، قلنا: لا. قال: «فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهما إِمَّا وَاحِدَةٌ أو اثْنَين وإما ثَلاثٌ وسَبْعِينَ سَنَةً، والسَّمَاءُ فَوْقَها» ــ كذٰلك حَتىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَواتٍ ــ «وفَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، إنَّ ما بَيْنَ أَسْفَلِهِ وأَعْلاَهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وعَلىٰ ظَهْرِه العَرْشُ، ما بَيْنَ أَسْفَلِهِ وأَعلاهُ كَمَا بَيْنَ سَماءٍ إلىٰ سَمَاء، والله عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذٰلِكَ»[٢].

= والطبرانيِّ، ثم قال: «رجال أحمد ثقات، لأن ليثاً صَرَّحَ بالسَّمَاع من طاوس».
قلت: كذا قال، وكأنه رأىٰ أن علته فقط اتهام ليث بالتدليس وأن زوالَ ذلك في هذا الإسناد بالتصريح بالسماع، والأمرُ بخلافِ ذلك، فهو لم يُتَّهم بالتدليس، كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٤٦٥ ــ ٤٦٨)، وقد لَخَّصَ ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٥٦٨٥): «صدوق اختلطَ جداً ولم يُتميزْ حديثُه فَتُرِكَ».

(٢) إسناده ضعيف كما سيأتي بيانه بعد تخريجه.
فقد أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٣٨٧ ــ ٣٨٨) عن المصنفِ به.
وأخرجه الآجريُّ في «الشريعة» (ص ٢٩٢) بإسناد المصنف نفسه.
وأخرجه محمدُ بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٩)، وابنُ خزيمة في «التوحيد» (١: ٢٣٦ ــ ٢٣٧)، عن عَبَّادِ بنِ يَعْقُوب به.
وأخرجه أحمد (١٧٧١)، وأبو داود (٤٧٢٣) ــ وعنه الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١: ٥٤١) ــ وابنُ ماجه (١٩٣)، وأبو سعيدٍ الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (٧٢)، وفي «النقض علىٰ بشر المريسي» (ص ٩٠ ــ ٩١)، والعقيليُّ =

= في «الضعفاء» (٢: ٢٨٤)، واللالكائيُّ في «شرح أصول السنة» (٦٥١)، والبيهقيُّ في «الأسماء» (ص ٣٩٩)، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٧: ١٤٠)، وابنُ قدامة في «إثبات صفة العلو» (٢٨)، والذهبيُّ في «العلو» (ص ٤٩) جميعهم عن محمد بن الصباح، عن الوليد به.

وأخرجه الآجري (ص ٢٩٢)، وأبو بكر الشافعيُّ في «الغيلانيات» (٢٩٥) ـ وعنه كُلٌّ من ابنِ الجوزي في «العلل المتناهية» (٦)، والمزيِّ في «التهذيب» (١٥: ٣٨٧ ـ ٣٨٨)، والذهبيِّ في «العلو» (ص ٥٠) ـ عن محمد بن سليمان ـ لوين ـ عن الوليد به.

وأخرجه محمدُ بن عثمان بن أبي شيبة (٩)، عن فروة بن أبي المغراء وأبي صُهَيبٍ النضر بن سعيد كلاهما عن الوليد به.

وتابع الوليدَ عليه:

أولاً: عمرو بن أبي قيس: عند أبي داود (٤٧٢٤)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابنِ أبي عاصم في «السنة» (٥٧٧)، وابنِ خزيمة (١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وأبي الشيخ الأصبهانيِّ في «العظمة» (٢٠٤، ٥٦٨)، وابنِ منده في «التوحيد» (٢١، ٤٦)، واللالكائيِّ (٦٤٩، ٦٥٠).

ثانياً: إبراهيم بن طهمان: وروايته في كتابه «السنن في الفقه» (١٨)، وعنه كل من أبي داود (٤٧٢٥)، والآجري (ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، وابنِ منده (٢٢)، والبيهقيِّ في «الأسماء» (ص ٣٩٩، ٤١٦ ـ ٤١٧)، والجورقانيِّ في «الأباطيل» (٧٢)، والذهبيِّ في «التذكرة» (٣: ٧٩٥).

قلت: وإسنادُ الحديث ضعيف نظراً لجهالة عبد الله بن عميرة، كما في ترجمته من «الميزان» للذهبيِّ (٢: ٤٦٩)، وبه أَعَلَّهُ الذهبيُّ في «العلو» (ص ٥٠)، بعد أن ذكره بقوله: «عبد الله فيه جهالة».

وأخرج الحديثَ كذلك أحمدُ (١٧٧٠)، ومحمدُ بن أبي شيبة في «العرش» (١٠)، والحاكمُ (٢: ٣٧٨، ٤١٢)، وصَحَّحه ـ وهو متعقبٌ ـ والبغويُّ في «تفسيره» (٤: ٣٨٨)، وابنُ الجوزي في «العلل» (٥)، والذهبيُّ في «العلو» (ص ٤٩)، جميعهم من طريق يحيىٰ بنِ العلاء، عن شُعيبِ بن خالدٍ، عن =

٣ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثنا بندار مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ.

ح. وحَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاق المَرْوَزِيُّ، حَدَّثنا أَبُو سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ وعُمَرُ بنُ مُدْرِكٍ وإبْرَاهِيمُ بنُ مَالِكٍ، قَالُوا: حَدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ عُبَيْدَة، عَنْ عُمَرِ بنِ الحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وعَنْ أَبِي حازمٍ[٣]، عن سهلِ[٤] بن سعدٍ، قالا[٥]: قالَ رسولُ الله ﷺ: «دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ من نُورٍ وظُلْمَةٍ، وما سَمِعَتْ نَفْسٌ حِسّاً مِنْ تِلْكَ الحُجُبِ إلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُها».

قال ابن شاهين: واللفظ لحديث المَرْوزيِّ، ولم يَذْكُرِ الحضرميُّ سهلَ بنَ سَعْدٍ في الحديث[٦].

= سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن ابن عباس مرفوعاً به.
وهذه الرواية لا حُجَّةَ فيها، نظراً لضعف يحيىٰ بن العلاء، فهو متهمٌ بالكذب والوَضْع كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٦١ ــ ٢٦٢)، وقد أسقطَ من الإسنادِ ذكرَ «الأحنفِ بنِ قيسٍ»، وبيحيىٰ رَدَّ الذهبيُّ تصحيحَ الحاكمِ بقوله: «قلت: يحيىٰ واه».

(٣) في الأصل: «عبد الله بن عمر وعن أبي حازم»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي أخرجت الحديث، ووقع في أبي يعلىٰ مثله.

(٤) في العقيليِّ: «سهيل»، وهو خطأ.

(٥) في العقيليِّ وأبي يعلىٰ: «قال» وهو خطأ.

(٦) أخرجه ابنُ أبي عاصمٍ في «السنة» (٧٨٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٥٢٥)، وفي «معجم الشيوخ» (٨٢)، والعقيليُّ (٣: ١٥٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٦: ١٨٢: ٥٨٠٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢: ٦٦٧ ــ ٦٦٨) من طرقٍ عن مكي بن إبراهيم به.
وعن العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ١١٦). =

. . . .

= وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ : ٧٩)، وعزاه إلى أبـي يعلىٰ والطبرانيِّ، ثم قال: «فيه موسىٰ بن عُبيدة، لا يُحْتَجُّ به».

وأعله قبله كذٰلك ابنُ الجوزي بقوله: «موسىٰ بن عُبيدة قال أحمد بن حنبل: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال يحيىٰ: ليس بشيء».

وأما عمر بن الحكم ــ وهو ابن ثوبان ــ فقال البخاري: «هو ذاهب الحديث»، كذا في «الضعفاء» للعقيليِّ (٣ : ١٥٢).

وقال العقيليُّ: «وقد رُوِيَ هذا من غير هٰذا الوجه مرسلاً، فأسنده مَنْ هو نحو موسىٰ بن عبيدة أو دونه».

وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزيِّ في حكمه علىٰ هٰذا الحديث بالوضع بقوله في «اللآلىء» (١ : ١٥): «وأما موسىٰ بنُ عُبيدة فإنه وإن كان ضعيفاً فلم يُتَّهَمْ بكذبٍ، ولا وصل حاله إلىٰ أن تَحْكُم علىٰ حديثه بالوضع، بل قال فيه ابنُ سعدٍ: ثقة يَنسىٰ. وقال يعقوب بن شيبة: صدوقٌ ضعيف الحديث. . .» إلىٰ أن قال: «وله شواهدُ تقتضي أن له أصلاً». والشواهد التي ذكرها هي:

أولاً: من حديث أنس: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢ : ٦٧٠)، والطبرانيُّ في «الأوسط» ــ كما في «المجمع» (١ : ٧٩) ــ ولفظه: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «هَل ترىٰ رَبَّكَ؟» قال: إنَّ بيني وبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً من نارٍ ــ أو نور ــ لو رأيتُ أدناها لاحترقتُ.

وقال الهيثمي: «فيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديثُ موضوعةٌ. وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: يهم».

قلت: قائد الأعمش هو عُبيد الله بن سعيد بن مسلم بن عُبيد بن مسلم الجعفيُّ، ترجمه ابنُ حجر في «التهذيب» (٧ : ١٧)، وفيه: قال البخاريُّ: «في حديثه نَظَرٌ».

وقال العقيليُّ: «يُكتب حديثُه ويُنظر فيه»، وقال ابنُ حبان في «الضعفاء»: «كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يُتابع عليه».

ثانياً: من حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه: والذي نفسي بيده إن دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين ألف حجاب، منها حجابٌ من نار، وحجابٌ من =

. . . .

= نور، وحجابٌ من ظلمة.

أخرجه أبو الشيخ (٢:٦٧١) من طريق الفُضيل بن سليمان قال: حَدَّثنا أبو حازم عن عمر بن الحكم، عن عبد الله به.

وفي إسناده الفُضيل بن سليمان النميريُّ، وهو: «صدوق، له خطأ كثير» كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٤٢٧)، وفيه كذلك عمر بن الحكم ــ وهو ابن ثوبان ــ وقد تقدم عن البخاريِّ أنه قال عنه: «هو ذاهب الحديث».

ففي إسناد المصنفِ رواه مرفوعاً، وعند أبي الشيخ رواه موقوفاً دون ذكر سهل بن سعد.

وتابع الفضيلَ بن سليمان عليه عبدُ العزيز بن أبي حازم عند أبي الشيخ (٢:٦٨١)، وأورده السيوطيُّ في «اللآلىء» (١:١٥ ــ ١٦)، وقال: «هذه متابعةٌ لموسىٰ بن عبيدة في حديث ابن عمرو».

قلت: ما زال السند دائراً علىٰ عمر بن الحكم.

ثم ذكر السيوطيُّ (١:١٦) ما أخرجه أبو الشيخ (٢:٦٨٢ ــ ٦٨٣) من طريق المثنىٰ بن الصَبَّاحِ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ــ عبد الله بن عمرو ــ أنه قال: احتجب رَبُّنا ــ تبارك وتعالىٰ ــ عن جميعِ خلقهِ بأربعٍ: بِنَارٍ وظُلْمَةٍ، ثم بِنُورٍ وظلمة من فوق السَّمواتِ السَّبْع والبحر الأعلىٰ فوق ذلكَ، كله تحت العرش.

ثم قال: «فهذه متابعةُ ابن الحكم في حديث ابن عمرو، والمثنىٰ بنُ الصباح أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال فيه أبو حاتم: لين الحديث».

قلت: فهلا أورد الأقوال الأخرىٰ التي قِيلت في المثنىٰ والتي يقطعُ الناظر بعد التَمَعُّنِ فيها بضعفه؟!

فمن شاء النظر فيها فليرجع إلىٰ «التهذيب» لابن حجر (١٠:٣٥ ــ ٣٧)، وقد لَخَّصَ ما قِيل فيه بقوله في «التقريب» (٦٤٧١): «ضعيفٌ اختلط بآخره».

ولكن أخرج أبو الشيخ (٢:٦٧٦)، عن طريق المعتمرِ بن سليمان، عن عبد الجليل بن عطية القَيسيِّ، عن أبي حازم، عن عَبْد الله بن عمرو في قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: =

٤ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاق المَرْوَزِيُّ، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بن إسْحَاقَ القلوسي، حَدَّثنا أبو مَعْمر، حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ حُسَينٍ المُعَلِّمِ، حَدَّثنا عَامِرُ بنُ عَبْدِ الواحِد الأَحْولُ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: خرج رَسُولُ الله ﷺ علىٰ قوم من أصحابه جُلُوساً، فقال: «ما أَجْلَسَكُم؟» قالوا: جَلَسْنا نَتَفَكَّرُ في عَظَمَةِ رَبِّنا. فقال: «لا تَفَكَّرُوا في عَظَمَةِ رَبِّكُم، فإنَّ فِي ما خَلَقَ مُتَفَكَّراً، وإنَّ لله مَلَكاً يُقال له إسْرَافِيلُ زَاويةٌ مِنْ زَوَايا العَرْشِ علَىٰ كَاهِلِه، وقَدَمَاهُ في الأَرْضِ السُّفلىٰ، قَدْ مَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وهي سَبْعُ سَمَواتٍ»(٧).

= ٢١٠]. قال: يَهْبِطُ حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف ألف حجابٍ منها النور والماء والظلمة، فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتاً تنخلع منه القلوب.

وأخرجه كذلك ابنُ جرير في «تفسيره» (١٩:٦) من طريق المعتمر به.

وذكره ابنُ كثير في «تفسيره» (٦:١١٥) عن ابنِ جرير، وقال: «هذا موقوفٌ على عبد الله بن عمرو من كلامه، ولعله من الزاملتين، والله أعلم».

قلت: يعني من الزاملتين اللتين تلقاهما من أهل الكتاب، فيكون ذٰلك من الإسرائيليات.

(٧) إسناده ضعيف، شهر بن حوشب: «صدوق كثير الإرسال والأوهام»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠).

وعامرُ بن عبد الواحد قال فيه ابن حجر (٣١٠٣): «صدوق يُخطىء».

وبقية رجاله ثقات، وأبو معمر هو «عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ـ ميسرة ـ التميمي المقعد» من رجال الشيخين.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢:٦٩٧ ـ ٦٩٨، ٣:٩٥٠)، وعنه في الموضع الثاني أبو نعيم في «الحلية» (٦:٦٥ ـ ٦٦)، من طريق يحيىٰ بن سعيد الحِمْصيِّ، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوصِ بنِ حكيمٍ، عن شهرِ بن =

٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ أبي إسْحَاقَ، عن التَّميميِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ سَاجِداً قَدْ خَوَىٰ[٨]، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إبْطَيهِ[٩].

= حوشبٍ، عن ابنِ عباسٍ به بألفاظ مقاربة.

وهذا إسنادٌ أشد ضعفاً من سابقه، فيحيىٰ بنُ سعيد الحمصي ضَعَّفَه ابنُ معين والدارقطنيُّ ومسلمةُ بن قاسم، وقال الجوزجانيُّ والعقيليُّ: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٢١).

وشيخه إسماعيلُ بن عياش ــ وهو الحمصيُّ ــ لا يضر ما قيل فيه، فإن ما تُكلم فيه هو بسبب روايته عن غير أهل بلده فهو مضطربٌ في روايته عنهم، وأما روايته عن أهل بلده فليست بالمضطربة، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٧٣) وغيره في غيره، وشيخه «الأحوصُ بن حكيم»، قال عنه ابن حجر (٢٩٠): «ضعيفُ الحفظ».

قلت: فإسناد المصنفُ خيرٌ منه علىٰ ما فيه، وقد وَرَدَ من طريقٍ آخر عن شهر بن حوشب يَظُنُّ الناظر فيه أنه شاهدٌ لهذا الحديث، وهو خلاف ذلك.

فقد قال أبو نعيم في «الحلية» (٦: ٦٦) إثر روايته لهٰذا الحديث: «تفرد به إسماعيلُ بنُ عياشٍ عن الأحوصِ، عن شهرِ بن حوشبٍ، عن ابن عباسٍ، ورواه عبدُ الجليل بن عطية عن شهر، عن عبد الله بن سلام».

وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم (٦: ٦٦ ــ ٦٧)، وهو معلولٌ بالإنقطاع بين شهر وعبد الله بن سلام، فقد قال أبو حاتم: «شهرُ بنُ حوشبَ لم يلقَ عبدَ الله بن سلام». كذا في «المراسيل» لابنه (ص ٩٠)، وكذا نقلَ قول أبي حاتمٍ العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص ٢٤٠).

(٨) قوله: «خوىٰ»، أي جافىٰ بطنه عن الأرض ورَفَعها، وجافىٰ عضديه عن جنبيه حتى يخوىٰ ما بين ذلك. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ٩٠).

(٩) قلت: قوله في الإسناد: «موسىٰ بن الصباح» وفي هامش النسخة: «العطار»، لم أهتد إلىٰ ترجمته، ولم يُذكر في ترجمتي شيخه ولا الراوي عنه، ولكن تابعه =

. . . .

= علىٰ هذا الحديث الأسودُ بن عامر عند أحمد (٢٧٥٣).

وأخرجه بألفاظٍ متقاربة أحمد (٢٤٠٥) وأبو داود (٨٩٩) والبيهقي (٢: ١١٥) عن زهير بن حرب، وأحمدُ (٢٦٦٢) عن الجراح بن وكيع، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ٢٣١) عن شعبة، ثلاثتهم عن أبـي إسحاق بـه.

قلت: وإسناده محتمل للتحسين، فإن التميميَّ وهو أربدةَ التميميُّ البصريُّ صاحب التفسير، قال عنه العجلي: «تابعي كوفي ثقة»، وأورده ابن حبان كذلك في «الثقات» (٤: ٥٢). وقال ابن البرقي: «مجهول» وذكره أبو العرب الصقليُّ في «الضعفاء»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١: ١٩٨).

ومع ذلك قال عنه في «التقريب» (٢٩٧): «صدوق»، ومن المعلوم تساهلُ كل من العجليِّ وابن حبان في التوثيق.

وإن قيل كذلك أن في إسناده أبا إسحاق السبيعي وهو صدوقٌ اختلط وكان مدلساً، يُجاب عليه بأن شعبةَ رواه عنه كما في «شرح معاني الآثار» (١: ٢٣١) وهو ممن سِمعَ منه قبل اختلاطه، وكذلك سَمعَ منه ما عَلِمَ منه أنه لم يدلسه.

وأخرج الطحاويُّ كذلك (١: ٢٣١) عن يحيىٰ الحماني، قال: حدثنا شَريكٌ، عن أبـي إسحاق، قال: رأيتُ البراءَ إذا سجد خوىٰ ورفع عجيزته، وقال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ.

وهذا الإسناد وإن كان قد صَرَّحَ أبو إسحاق فيه بسماعه من البراء بذكرِ رُؤْيته له، ففي إعلاله فسحة، فقد تكون العلة منه حيث أن الراوي عنه شريك روىٰ عنه بعد اختلاطه، وكذلك شَريكٌ متكلمٌ فيه، فهو «صدوق يُخطىءُ كثيراً، تغير حفظه»، كما في «التقريب» (٢٧٨٧).

فالحاصل إما أن يكون أَبو إسحاق وَهِمَ في جعله الحديث من مسند البراء، وإما أن يكون شريكٌ هو الواهم، والله أعلم.

وأما ما قيل في الراوي عن شريك وهو الحمانيٌ من أنه يسرق الحديث فقد صَرَّحَ بالتحديثِ عن شريك وكان مستملياً له، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٤٩) فيُستبعد أن يكون سَرَقَ هٰذا الحديثَ بذاته. =

٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن زُهَيْرِ بنِ الفَضْلِ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زيَادٍ، حَدَّثنا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قال: ثلاثةٌ لاَ يَنْظُر اللَّهُ إِلَيْهِم يَوْمَ القِيَامَةِ: شَيخٌ مُخْتَالٌ فَقيرٌ، وأشَيْمِطٌ زانٍ، ورَجُلٌ اتَّخَذَ اللَّهَ حِلْفاً[١٠].

٧ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها قالت: كَان رسول الله ﷺ إذا أَجْنَبَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ[١١].

= ولكن هٰذا الفعل الذي يحكيه الحديث بحد ذاته هو ثابتٌ عنه ﷺ من حديث عبد الله بن مالك بن بحينة، أخرجه عند أحمدُ (٥: ٣٤٥*)، والبخاريُّ (١: ٤٩٦، ٢: ٢٩٤، ٦: ٥٦٧)، ومسلم (١: ٣٥٦*) وغيرهم.

(١٠) قلت: شيخ المصنف لم أهتد إلىٰ ترجمته، وبقيةُ رجال إسناده ثقات رجال البخاري ومسلم ما عدا أحمد بن عبدة فهو من رجالِ مسلمٍ وحده، وعاصمُ هو ابن سليمان الأحول، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل، وإسناده متصل.
وقد ورد مرفوعاً بلفظ: «ثلاثةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: أُشَيْمِطٌ زَانٍ، وعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، ورَجُلٌ جَعَلَ اللَّهَ بِضَاعَةً لَا يَشْتَرِي إلَّا بِيَمِينِه ولاَ يَبِيعُ إلَّا بِيَمِينِهِ».
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦: ٣٠١: ٦١١١)، وفي «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (ق ٨٥/ ٢) ـ وفي «الصغير» (٨٢١)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرميُّ ـ أبو جعفر ـ قال: حدثنا سَعِيدُ بنُ عمروٍ الأشعثيُّ، حدثنا حفصُ بنُ غيَاثٍ، عن عاصم الأحول به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٤: ٧٨)، وقال: «رجاله رجال الصحيح».
قلت: وهو كما قال كما تقدم.

(١١) شيخ المصنف لم أهتد إلىٰ ترجمته، وسائرُ رجال إسناده ثقات رجال الشيخين ما عدا الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ فقد روىٰ له البخاريُّ في «الأدب المفرد» ومسلم مقروناً، كذا صَرَّحَ به المزي في ترجمته من «التهذيب» (٥: ٤٢٨)، ووقع =

٨ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا لَيثُ بنُ حَمَّادٍ الصَفَّارُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ: لَيْسَ خِيَارُكُم مَنْ تَرَكَ الدنيا للآخِرةِ، ولا خِيَارُكُمْ من تَرَكَ الآخرةَ للدُّنيا، ولكنْ خياركُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ كُلٍّ[١٢].

= في أول ترجمته خطأٌ في الترقيمِ لِمَنْ أخرج له، فَلْيُحَرَّر إلىٰ «بخ م ٤» بدلاً من «بخ ع».

والحديثُ صحيحٌ، فقد أخرجه الطيالسيُّ (١٣٨٤)، وابنُ أبي شيبة (١: ١٠٥: ٦٥٩)، ومسلم (١: ٢٤٨*)، والنسائيُّ (٢٥٥)، وأبو داود (٢٢٤)، وابن خزيمة (٢١٥)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١: ١٢٥)، وأبو عوانة (١: ٢٧٨)، والبيهقيُّ (١: ٢٠٢، ٢٠٣)، من طريق شُعبةَ عن الحكمِ بنِ عُتيبة، عن إبراهيم النخعيِّ، عن الأسود ــ وهو ابن يزيد ــ به.

وأخرجه عبد الرزاق (١: ٢٧٨*)، وابنُ أبي شيبة (١: ١٠٤: ٦٤٦، ٦٤٧)، ومسلم (١: ٢٤٨)، والنسائيُّ (٢٥٦ ــ ٢٥٨)، وأبو داود (٢٢٢، ٢٢٣)، وابنُ ماجه (٥٨٤)، وابن خزيمة (٢١٣)، وأبو عوانة (١: ٢٧٧، ٢٧٧ ــ ٢٧٨*)، والطحاويُّ (١: ١٢٦*)، وابن حبان (١٢١٧، ١٢١٨)، والدارقطنيُّ (١: ١٢٦*)، والبيهقي (١: ٢٠٠*، ٢٠٣*)، والبغويُّ (٢: ٣٣*، ٣٤)، من طرق عن الزهريِّ، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتابع الزهريَّ عليه يحيىٰ بنُ أبي كثيرٍ عند الطيالسيِّ (١٤٨٥)، وابنِ أبي شيبة (١: ١٠٦: ٦٦٢)، والبخاري (١: ٣٩٢)، والطحاوي (١: ١٢٦).

وأخرجه البخاريُّ (١: ٣٩٣)، عن محمد بن عبد الرحمن ــ أبي الأسود ــ عن عروة، عن عائشة.

(١٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين شِمْر بن عطية ــ وهو الأسدي الكاهلي ــ وبين حذيفة بن اليمان، فلم يُذكر في ترجمتيهما سماعُ شمر من حذيفة.

وفيه كذلك الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من شمر.

وقد أخرج هٰذا الأثرَ أبو نعيمٍ في «الحلية» (١: ٢٧٨)، من طريق جريرِ بن =

٩ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَويُّ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ أخبرني حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن جعفرِ بنِ إيَاس، عن نافع بنِ جبيرٍ، عَنْ أَبيهِ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وأَحْمَدُ، والمُقَفَّى، والحاشِرُ، ونبيُّ الرَّحْمَةِ، ونبيُّ المَلْحَمَةِ»[١٣].

= عبدِ الحميد عن الأعمش، قال: بلغني أن حذيفةَ كان يقول: . . . فذكره.
وهُنا لم يذكر الأعمشُ واسطتَه، وإسنادُ المصنف بَيَّنَ أن «شِمْراً» هو واسطته، وتقدم ما فيه، والله أعلم.

(١٣) إسناده صحيح، وهو في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٤٥) بإسناده المذكور هنا، ووقع فيه: «نافع عن ابن جبير»، وهو خطأ صوابه حذف «عن»، فليحرر.
وأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء السيرة ص ١٨ ــ ١٩)، عن ابن الجعد كذلك.
وأخرجه الطيالسي (٩٤٢)، عن حماد بن سلمة به دون ذكر «المقفىٰ»، وفيه: «نبي التوبة»، بدلاً من «نبي الرحمة».
وورد بلفظ: «أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والماحي، والخاتم، والعاقب».
أخرجه ابنُ سعد (١: ١٠٤) عن عفان، وأحمد (٤: ٨١) عن حسن وعفان، و (٤: ٨٤) عن بهز بن أسد، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٥٦٣) عن حجاج بن المنهال وهدبة بن خالد، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١: ١٥٥) عن الحجاج، خمستهم عن حماد بن سلمة به.
وأخرج ابن سعد (١: ١٠٥)، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ــ يعني ابن أبي هلال ــ، عن عقبة(*) بن مسلم، عن نافع بن جبيرٍ أنه دخل علىٰ عبد الملك بن مروان فقال له: أتُحْصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير ــ يعني ابن مطعم ــ يَعُدُّها؟ قال: نعم، هي ستة: محمد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماح. فأما حاشر فبُعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ، وأما العاقب فإنه عقبُ الأنبياء، وأما الماحي فإن الله محا به سيئات من اتبعه. =

. . . .

(*) في ابن سعد: «عتبة»، وهو خطأ، وهو علىٰ الصواب في المصادر الأخرى.

١٠ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللّٰهِ، حَدَّثَنا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ هٰذه الآيةَ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾ [المطففين: ٦].

قال: «يَقُومُونَ حتىٰ يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَنْصَافَ آذانِهم»[١٤].

= وأخرجه عن الليث كل من البخاري في «التاريخ الصغير» (١: ١٠)، ويعقوب بن سفيان ــ كما في «الرياض الأنيقة» للسيوطي (ص ٢١) ــ وعنه كل من البيهقيِّ في «الدلائل» (١: ١٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (ص ١٨).

وقد تابع نافعَ بن جبير أخوه محمد بن جبير علىٰ اللفظ الذي ذكرناه سابقاً: «أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والماحي، والخاتم، والعاقب» دون قوله «الخاتم».

أخرجه عنه أحمد (٤: ٨٠) والبخاريُّ في «صحيحه» (٨: ٦٤٠ ــ ٦٤١) ومسلم ٤: ١٨٢٨) والترمذي (٢٨٤٠) وغيرهم من طرق عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير به.

(١٤) إسناده صحيح، رجاله رجال مسلم ما عدا شيخ المصنف. وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤: ٢١٩٦)، عن أبـي نَصر التَّمَّارِ ــ وهو عبد الملك بن عبد العزيز ــ به.

وأخرجه أحمد (٥٣٨٨) عن الحسن بن موسىٰ، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠: ٩٢) عن آدم بن أبـي إياس، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد (٥٣١٨، ٥٩١٢، ٦٠٨٦)، والترمذي (٢٤٢٢/ ١)، عن حماد بن زيد عن أيوب ــ به.

وأخرجه البخاريُّ (٨: ٦٩٦)، ومسلم (٤: ٢١٩٦)، وابن جرير (٣٠: ٩٤)، والبغويُّ في «التفسير» (٤: ٤٥٨)، عن مالك، عن نافع به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣: ٢٣٣)، وهناد في «الزهد» (٣٢٦)، وأحمد (٦٠٧٥)، والبخاريُّ (١١: ٣٩٢)، ومسلم (٤: ٢١٩٦)، والنسائيُّ في «التفسير» (٦٧٧)، والترمذيُّ (٣٣٣٦، ٢٤٢٢/ ٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، وابن جرير =

١١ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بن زياد بنِ وَاصِلٍ النَّيسَابُوريُّ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ الفُضَيْلِ[١٥] بنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ بنُ سُوَيْدٍ، عَنِ ابنِ شَوْذَبَ عن أبي التِيَاحِ، عن أَنَس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إلىٰ مَنِ ائْتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»[١٦].

= (٣٠:٩٢*، ٩٤) من طرق عن عبد الله بن عون عن نافع به.

وأخرجه عبد بن حُميد (٧٦١) ــ وعنه مسلم (٤:٢١٩٦) ــ والنسائيُّ في «التفسير» (٦٧٦)، وابن جرير (٣٠:٩٢) عن صالح بن كيسان، عن نافع به.

وأخرجه مسلم (٤:٢١٩٦) عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع به.

وأخرجه أحمد (٤٦١٣، ٤٦٩٧)، ومسلم (٤:٢١٩٥)، والنسائي (٦٧٦)، وابنُ جريرٍ (٣٠:٩٢، ٩٤)، وابن حِبَّانَ (٧٢٨٨)، عن عُبيدِ الله العمريِّ، عن نافع به.

وأخرجه أحمد (٤٨٦٢) وابن جرير (٣٠:٩٢، ٩٣*) عن محمد بن إسحاق، وأحمد (٥٨٢٣) وابن حبان (٧٢٨٧) عن صَخْرِ بن جُوَيْرِيَةَ، كلاهما عن نافع به.

وزاد السيوطيُّ نسبةَ هٰذا الحديث إلىٰ ابن المنذر وابن مردويه، كذا في «الدر» (٨:٤٤٢).

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاريُّ (١١:١٩٢)، ومسلم (٤:٢١٩٦).

(١٥) كذا في الأصل، وأما في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث من طريقه: «الفضل»، ولم أهتد إلىٰ ترجمته.

(١٦) أخرجه الدارقطنيُّ في «سننه» (٣:٣٥) ــ وعنه ابنُ الجوزيِّ في «العلل» (٩٧٤) ــ عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الحاكم (٢:٤٦) عن محمد بن الحسين بن قتيبة عن أحمد بن الفضل به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (٤٧٥) عن أحمد بن سليمان الحَذَّاءِ، والقضاعيُّ (٧٤٣) عن عيسىٰ بن موسىٰ الرمليِّ، كلاهما عن أيوب بن سويد به. =

. . . .

= وأعل ابنُ الجوزي إسناده بقوله: «فيه أيوب بن سويد، قال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال النسائيُّ: ليس بثقة» اهـ.
وتابع أيوبَ عليه ضمرةُ بنُ ربيعة الفلسطينيُّ عند الطبراني في «الكبير» (٧٦٠)، ولكن الراوي عنه عنده وهو «أحمد بن زيد القزاز» لم أهتد إلىٰ ترجمته، ولو ثبت توثيقُه لكان إسناده صحيحاً، وهو كذٰلك لم يُذكر في ترجمة «ضمرة» من «التهذيب» للمزي (١٣: ٣١٧) ولا في ترجمة الراوي عنه «يحيىٰ بن عثمان بن صالح» من «التهذيب» كذٰلك (ق ١٥١٢).
ومع ذٰلك فقد قال الهيثميُّ في «المجمع» (٤: ١٤٥) بعد إيراده لهٰذا الحديث: «رواه الطبرانيُّ في الكبير والصغير، ورجال الكبير ثقات».
ولكن الحديث ثابت، فقد أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤: ٣٦٠)، وأبو داود (٣٥٣٥)، والترمذي (١٢٦٤) وقال: «حسن غريب» والدارميُّ (٢٦٠٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٠)، والدارقطنيُّ (٣: ٣٥)، والحاكم (٢: ٤٦)، والقضاعي (٧٤٢)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٤: ٣١٩)، وابن الجوزيِّ في «العلل» (٩٧٣) من طريق طلق بن غنام عن شريك وقيس عن(*) أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً به، إلاَّ أن في «تاريخ البخاري»: «شريك ورجل آخر» يعني بإبهام قيس.
وأخرجه كذٰلك أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢: ٢٦٩) وفيه: «شريك» دون «قيس»، وفيه: «عن أبي صالح» بدلاً من «أبي حصين»، فلعل ثمة خطأ في ذكر «أبي صالح»، والله أعلم.
وقال الحاكم: «حديثُ شريكٍ عن أبي حصين صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: طلق بن غَنَّامٍ لم يُخَرِّجْ له مسلم شيئاً بل هو من رجال البخاري، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٤٥٦)، وكذلك «شريكٌ» وهو «ابن عبد الله =

. . . .

(*) في «الميزان» للذهبي (٢: ٣٤٥): «بن»، وكذا في الناقل عنه في التعليق علىٰ «تهذيب الكمال» للمزي (١٣: ٤٥٨)، وهو خطأ، فليحرر.

= القاضي» لم يخرج له مُسلمٌ إلاَّ متابعةً، كذا في «التهذيب» للمزي (١٢: ٤٧٥) وتبعه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٢٧٤).

ثم إن شريكاً متكلمٌ فيه، ولَخَّصَ ابن حجر ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٢٧٨٧): «صدوق يخطىءُ كثيراً، تغير حفظه».

ولكنه يتقوىٰ بمتابعة قيسٍ وهو ابن الربيع الأسدي، وهو وإن قيل فيه: «صدوق تغير لما كبر»، كذا في «التقريب» (٥٥٧٣)، فكلاهما يشد الآخر، فبه يحسن الحديث، والله أعلم.

مع ذٰلك فقد استنكرَ هذٰا الحديثَ من هٰذا الطريق أبو حاتمٍ الرازيُّ كما نقله عنه ابنه في «العلل» (١: ٣٧٥).

ومع استنكارِه له لا أظن أن ذلك يخدش في الحديثِ، لأنه من المعلومِ أن النُكرةَ لا تعني الضعفَ كما هو معلومٌ من مصطلح الحديث، لأنه يعني أن الراوي قد تفرد بحديثٍ ما، والتفرد لا يضر.

وأقر ابنُ القطان تحسينَ الترمذيِّ بقوله: «والمانع من تصحيحه(*) أن شريكاً، وقيس بن الربيع مختلفٌ فيهما». كذا في «نصب الراية» للزيلعي (٤: ١١٩).

وفي الباب عن أُبَـيِّ بنِ كَعْبٍ أخرجه الدارقطنيُّ (٣: ٣٥) ــ وعنه ابنُ الجوزي (٩٧٥) ــ من طريق محمد بن ميمون الزعفرانيِّ قال: حدثنا حُميدٌ الطويل عن يوسف بن يعقوب، عن أُبَـيِّ بن كعبٍ مرفوعاً.

وأعله ابنُ الجوزيِّ بقوله: «يوسف بن يعقوب مجهول، وفيه محمد بن ميمون، قال ابن حبان: منكرُ الحديث جداً لا يَحِلُّ الاحتجاج به».

قلت: محمد بن ميمون قال فيه كذلك البخاريُّ والنسائيُّ: «منكر الحديث». وقال الدارقطنيُّ: «ليس بشيء». وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». ووثقه ابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتمٍ: «لا بأس به»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٤٨٦)، ولَخَّصَ أقوالهم في «التقريب» بقوله (٦٣٤٩): «صدوق =

(*) وقع في «التعليق المغني علىٰ سنن الدارقطني» (٣: ٣٥): «تحسينه»، وهو خطأٌ يُخالف سياق المقام، فليحرر.

= له أوهام».

وأما «يوسف بن يعقوب» فأورده ابنُ أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ :٢٣٣)، وأشار إلىٰ رواية حُميدٍ الطويل عنه، وأمّا في موضع ذِكْرِ مشايخه فوقع بياضٌ في أصل كتابه، ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعلىٰ هٰذا يُحكم عليه بالجهالة كما قال ابن الجوزي.

وكذا ترجم له ابنُ حجر في «التعجيل» (١٢١٠) ولم يزد علىٰ ما تقدم، وترك بياضاً كذلك في نقله عن ابن أبـي حاتم.

وخالف محمداً الزعفرانيَّ يزيدُ بن زريع فرواه عن حُميدٍ، عن يوسف بن ماهك المكي، عن رجلٍ، عن أبيه ـ وله صحبةٌ ـ عن النبـيِّ ﷺ مرفوعاً.

أخرجه عنه أبو داود (٣٥٣٤)، وأعله المنذريُّ في «مختصره» بقوله (٥ :١٨٥): «فيه روايةُ مجهولٍ». ومع ذلك نقل ابن حجر في «التلخيص» (٣ :٩٧) عن ابن السكن أنه صَحَّحه.

وأخرجه أحمد (٣ :٤١٤) عن محمد بن أبـي عَدِيٍّ، عن حُميدٍ، عن رجلٍ من أهل مكة يُقال له يوسف، عن رجلٍ من قريش، عن أبيه أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: . . فذكر الحديث المرفوع.

وأشار ابنُ أبـي حاتمٍ في ترجمة يوسف من «الجرح والتعديل» (٩ :٢٣٦) إلىٰ روايته لهٰذا الحديث، ولكنه لم ينسبه ألبتةَ وكذا لم يورد له جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فلعله هو يوسف بن ماهك المتقدم في إسناد أبـي داود، وحتىٰ لو كان هو يكون معلولاً بجهالة شيخه كما تقدم.

وفي الباب عن أبـي أمامة، أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٨ :١٥ :٧٥٨)، فقال: حدثنا يحيـىٰ بن عثمان بن صالح، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيـىٰ بن أيوب عن إسحاق بن أُسيد، عن أبـي حفص الدمشقي، عن مكحولٍ، عن أبـي أمامة مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤ :١٤٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه يحيـىٰ بن عثمان بن صالح المصري، قال ابنُ أبـي حاتم: تكلموا فيه» اهـ.

قلت: وفيه كذلك «إسحاق بن أُسيد الأنصاري»، قال عنه أبو حاتمٍ: «شيخ ليس =

١٢ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزَّارُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ من ذِي الحِجَّةِ، وجَاءَ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ بِمَا أَهَلَّ به النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَبَّيْكَ بِحِجَّةِ النبيِّ ﷺ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُقِيمَ علىٰ إحْرَامِهِ، وَأَشْرَكَهُ في الهَدْي[(١٧)].

١٣ ــ حَدَّثَنا يحيىٰ بن مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ

= بالمشهور، لا يُشتغل به». كذا في «الجرح والتعديل» (٢:٢١٣).
وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦:٥٠) وقال: «يُخْطِىءُ».
وقال ابن حَجَرٍ في «التقريب» (٣٤٢): «فيه ضعف».
وقد غَفِلَ الهيثميُّ عن عِلَّةٍ أُخرىٰ فيه وهي الانقطاع بين أبي أُمامةَ والراوي عنه وهو مكحول، فهو لم يَسمع منه، كذا قال المناويُّ في «الفيض» (١:٢٢٣).
وقال قبله أبو حاتمٍ: «لا يَصُحُّ لمكحولٍ سماعٌ من أبي أُمامة»، كذا في «المراسيل» لابنه (ص ٢١٢).

(١٧) أخرجه البخاريُّ (٥:١٣٧ ــ ١٣٨) عن أبي النعمان ــ محمد بن الفضل ــ عن حماد بن زيد به بزيادة فيه.
وأخرج الشطرَ الثالث وهو أمره ﷺ عَلياً أن يُقيم علىٰ إحرامه وأن يشركه في الهدي، البخاريُّ (٣:٤١٦، ٨:٦٩) معلقاً عن مكي بن إبراهيم، عن ابن جريج، ووصله الإسماعيليُّ وأبو عَوانة كما في «الفتح» (٣:٤١٧) وعنهما أخرجه ابن حجر في «التغليق» (٤:١٥٦).
ووردَ هٰذا الحديثُ مختصراً ومطولاً، أخرجه الشافعيُّ (١:٣٧٣ ــ ترتيب المسند، عن مسلم بن خالد وغيره، وأحمد (٣:٣١٧) والنسائيُّ (٢٨٠٥) عن ابن عُلَيَّةَ، ومسلم (٢:٨٨٣ ــ ٨٨٤) والبيهقيُّ (٥:١٨ ــ ١٩) عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائيُّ (٢٧٤٤، ٢٨٧٢) عن شعيب بن إسحاق، والبيهقيُّ (٤:٣٣٨، ٥:٤١) عن روح بن عبادة، جميعهم عن ابن جريج به.

سُلَيْمَانَ بنِ نَضْلَةَ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبـي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبـي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعزِمَ المَسْأَلَةَ، فَإِنَّه لا مُكْرِهَ لَهُ»(١٨).

١٤ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْقَرِ القاضي بالبَصْرَةِ،

---

(١٨) صحيح، وإسناد المصنف حسنٌ، فإن «يحيـىٰ بن سُليمان بن نضلة» فيه مقالٌ لا يَضُرُّ إن شاء الله كما في ترجمته في «الميزان» للذهبـيِّ (٤ : ٣٨٣)، و «اللسان» لابن حجر (٦ : ٢٦١).

وأخرجه مالكٌ (٢ : ٣٤) عن أبـي الزِّنَادِ به، وعن مالكٍ أخرجه أحمدُ (٢ : ٤٨٦)، والبخاريُّ (١١ : ١٣٩)، وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذيُّ (٣٤٩٧).

وأخرجه أحمد (٢ : ٢٤٣، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٠٠)، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٢، ٥٨٣)، وابن حبان (٩٧٧)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (٧٢، ٧٣) عن سفيان الثوريِّ، عن أبـي الزِّنَادِ به.

وأخرجه ابنُ أبـي شيبة (١٠ : ١٩٩) ــ وعنه ابنُ ماجه (٣٨٥٤) ــ عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، وأحمد (٢ : ٥٣٠) والطبرانيُّ (٧٤) عن وَرْقاءَ، والطبرانيُّ (٧٠) عن شعيب بن أبـي حمزة، و (٧١) عن أَبـي أُوَيْسٍ، و (٧٥) عن يُونسَ بنِ يزيدَ، خمستُهم عن أبـي الزِّناد به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠ : ٤٤١) عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامٍ، عن أبـي هُريرة. وعن عَبْدِ الرَّزَّاقِ أخرجه كل من أحمد (٢ : ٣١٨)، والبخاريِّ (١٣ : ٤٤٨)، والبيهقيِّ في «الدعوات» (٣٢٣)، والبغويِّ في «شرح السنة» (٥ : ١٩٢، ١٩٢ ــ ١٩٣)، والذهبـيِّ في «المعجم المختص» (٢ : ١٨١ ــ ١٨٢).

وأخرجه مسلمٌ (٤ : ٢٠٦٣)، والطبرانيُّ (٦٥)، والبغويُّ (٥ : ١٩٣)، عن إسماعيلَ بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة به.

وتابع إسماعيلَ عليه مالكٌ عند الطبرانيِّ (٦٣).

وأخرجه مسلمٌ (٤ : ٢٠٦٣) عن الحارثِ بنِ عبد الرحمن بن أبـي ذُبَابٍ، عن عَطاءِ بن ميناء، عن أبـي هريرة.

حَدَّثَنا لُوَيْنٌ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَان، حَدَّثَنا ابنُ أَبِـي الزِّنَادِ، عَنْ أَبيه، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ يَقُولُ: «العَجْمَاءُ جَرْحُها جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمَعْدَنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ»[١٩].

---

(١٩) صحيح، وإسناد المصنف حسن.

وتابع ابنَ أبـي الزناد ـ وهو عبد الرحمن ـ عليه أبو جعفر الرازيُّ عند أحمد (٢: ٣٨٢).

وورد من طريق الزهريِّ عن سعيد بن المسيب وأبـي سلمةَ بن عبد الرحمن كلاهما عن أبـي هريرة به، أخرجه من هذاالطريق الحميديُّ (١٠٧٩)، والطيالسيُّ (٢٣٠٥)، وعبد الرزاق (١٠: ٦٥ ـ ٦٦)، وأحمد (٢: ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥)، والبخاري (٣: ٣٦٤، ١٢: ٢٥٤)، ومسلمٌ (٣: ١٣٣٤، ١٣٣٥)، والنسائيُّ (٢٤٩٥، ٢٤٩٧)، وأبو داود (٣٠٨٥)، والترمذيُّ (٦٤٢، ١٣٧٧)، والدارميُّ (١٦٧٥)، وابنُ الجارود (٣٧٢)، وابن حبان (٥٩٧٣ ـ ٥٩٧٥)، والبيهقيُّ (٤: ١٥٥*)، إلاَّ أنه ليس في رواية ابن الجارود ذكرُ البئر، وليس في روايةِ لابن حِبَّان (٥٩٧٥) ذكر المعدن.

وأخرجه النسائيُّ (٢٤٩٥)، والترمذيُّ (١٣٧٧)، وابنُ ماجه (٢٦٧٣) عن الزهريِّ، عن سعيدٍ عن أبـي هريرة، وليس في روايةِ ابن ماجه ذكر الركاز.

وأخرجه أحمد (٢: ٤١٥، ٤٧٥، ٤٩٥، ٥٠١)، وأبو عُبيدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّمٍ في «الأموال» (٨٥٧)، وابنُ زنجويه في «الأموال» كذلك (١٢٥٦)، جميعهم من طريق محمد بن عَمْرٍو عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، إلاَّ أنه ليس في روايتين لأحمد (٢: ٤٩٥، ٥٠١) ذكرُ المعدن، وليس في رواية ابن زنجويه ذكرُ البئر.

وتابع محمدَ بن عمرو عليه الأسودُ بن العلاء عند مسلم (٣: ١٣٣٥).

وأخرجه مسلمٌ (٣: ١٣٣٥) عن الربيع بن مسلم، وأحمد (٢: ٤١٥، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٨٢) والبخاريُّ (١٢: ٢٥٦) ومسلمٌ (٣: ١٣٣٥) عن شعبةَ، وأحمدُ (٢: ٣٨٦، ٤٠٦، ٤٦٧) عن حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن محمد بن زياد، عن أبـي هريرة به.

وأخرجه أحمد (٢: ٢٢٨)، والنسائيُّ (٢٤٩٨)، والخطيبُ في «تاريخه» (٥: ٥٣ ـ ٥٤)، عن هشيمٍ قال: حَدَّثنا منصورٌ وهشامٌ عنِ ابنِ سيرينَ، عن =

١٥ ــ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ جَعْفَرَ الكَواكِبيُّ، حَدَّثَنا قَعْنَبُ بنُ المُحَرَّر، حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ عَن حُبْشِي بنِ جُنَادَةَ قَالَ: أَنا رَكَّزْتُ العُكَّازَةَ قُدَّامَ رَسُولِ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ إلَيْها[٢٠].

= أبي هريرة به.

وأخرجه أحمد (٢: ٤١١، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٧) من طرقٍ عن ابنِ سيرين به، وليس في الموضع الأول ذكرُ المعدن، وليس في الموضعين الأخيرين ذكرُ البئر.

وأخرجه أحمد (٢: ٣١٨) عن معمر عن هَمَّامٍ، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاريُّ (٤: ٣٣) عن أبي حُصَيْنٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلمٌ (٣: ١٣٣٥)، والنسائيُّ (٢٤٩٦) عن ابنِ وهبٍ، عن يونس، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بن المسيبِ وعُبيد الله بنِ عبد الله، عن أبي هريرة.

وأخرج قوله: «في الركاز الخمس» ابنُ أبي شيبة (٣: ٢٢٥)، ومالكٌ في «الموطأ» (٢: ١٠١)، وأبو عبيدٍ في «الأموال» (٨٥٨)، وابنُ ماجه (٢٥٠٩)، وابنُ زنجويه (١٢٥٨) عن الزهريِّ، عن سعيد وأبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة، إلاَّ أنه ليس في رواية ابن أبي شيبة ذكرُ «أبي سلمة».

وأخرج الشطر المذكور ابنُ أبي شيبة (٣: ٢٢٤) عن أيوب وابنِ عَوْنٍ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرج قوله: «العجماءُ جُرحُها جبار» الحربيُّ في «غريب الحديث» (١: ٢٤٣) عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

(٢٠) لَم أهتدِ إلىٰ مَنْ أَخْرَجَ هٰذا الحديثَ من طريق صَحَابِيِّه في غير كتابنا هذا. وفي إسناده «قَعنب بن المحرر بن قعنب» وهذا لم أجد من ترجمه إلاَّ ابن حبان، وهذا في «الثقات» (٩: ٢٣)، ووقع فيه اسم أبيه: «محرز» وهو خطأ صوابه كما هو هنا وكما ترجم لأبيه ترجمه أكثرُ من واحدٍ كالدارقطنيِّ في «المؤتلف» (٤: ٢٠٦٣)، وابنِ ماكولا في «الإكمال» (٧: ٢١٨)، والذهبيِّ في «المشتبه» (٢: ٥٧٦) وغيرهم.

وفيه كذلك أبو إسحاق وهو السبيعيُّ، وهو مدلسٌ وقد عنعن.

١٦ ــ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيُّ، حدثنا لُوَيْنٌ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنا أبو وَجْزَةَ[٢١]، عَنْ عُمَرِ بن أبـي سَلَمَةَ، قال: كنتُ آكُلُ مَعَ النَّبـيِّ ﷺ، فَكَانَتْ يَدي تَدُورُ هٰهُنا وهٰهُنا، فَقَال النَّبـيُّ ﷺ: «سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»[٢٢].

---

(٢١) في الأصل: «أبو خُبزة» وهو خطأٌ، والصوابُ ما أثبتناه كما في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديثَ من طريقه، وهو «أبو وجزة يزيدُ بن عُبيدٍ السَّعديُّ المدنيُّ» مترجمٌ في «التهذيب» لابن حجر (١١:٣٤٩).

(٢٢) أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (ق ١٥٣٩) عن المصنف به.

وأخرجه أبو داود (٣٧٧٧)، وعبدُ الله بن أحمد في زوائده علىٰ «المسند» (٤:٢٧)(*)، وابن حبان (٥١٩٢)، عن محمد بن سليمان به.

وعن عبد الله بنِ أحمد وأبـي داودَ، عن محمد بن سليمان، أخرجه المزيُّ في «التهذيب» (ق ١٥٣٩).

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٩ برقم ٨٣٠٠) وفي «الدعاء» (٨٨٤) عن القُعنبـيِّ وعبدِ الله بن محمد الفَهْمِيِّ، والسمعانيُّ في «أدب الإملاء والإستملاء» (ص ٣٧) عن محمد بن سليمان بن حبيب المصيصيِّ، ثلاثتهم عن سليمان بن بلال به.

قلت: وإسناده صحيحٌ لا غبار عليه.

وتابع سليمانَ عليه هشامُ بن عروة عند الطيالسيِّ (١٣٥٨)، وابنِ حبان (٥١٨٨).

وأخرجه الحميديُّ (٥٧٠)، وأحمدُ (٤:٢٦)، والبخاريُّ (٩:٥٢١)، ومسلم (٣:١٥٩٩)، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨)، وابنُ ماجه (٣٢٦٧)، والطبرانيُّ (٩ برقم ٨٢٩٩، ٨٣٠٤)، والبيهقيُّ في «السنن» (٧:٢٧٧)، وفي =

....

(*) وما ورد في «المسند» بقوله: «حدثني أبـي» يعني بجعله الحديث من «المسند» وليس من الزوائد عليه خطأ، صوابه حذفه، لأن محمدَ بنَ سليمان من مشايخ عبد الله وليس من مشايخ أبيه، فهو لم يُذكر في مشايخ أبيه من «التهذيب» للمزي (١:٤٣٩)، وإنما ذُكر في ترجمته أنه يروي عنه عبدُ الله كما في «التهذيب» لابن حجر (٩:١٩٨).

١٧ ــ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَليِّ بنِ زَكريا البَصْريُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنا الحَمَّادان: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ وحَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمَ قَالاَ: حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فلاَ صَلاَةَ إلاَّ المكتوبةُ»[٢٣].

= «الآداب» (٥٤٧)، والخطيب في «الكفاية» (٢١٧)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١١: ٢٧٤ ــ ٢٧٥)، جميعهم من طريق سفيان بنِ عيينةَ، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن أبي سلمة به.

وتابع الوليدَ عليه محمدُ بن عمرو بن حلحلة عند البخاريِّ (٩: ٥٢٣)، ومسلم (٣: ١٥٩٩ ــ ١٦٠٠)، والطبراني (٩ برقم ٨٣٠٥).

وتابعهما كذلك الإمام مالكٌ، أخرج روايته النسائيُّ (٢٧٩) والدارميُّ (٢٠٥١) عن خالد بن مخلد، والدارقطنيُّ في «غرائب مالك» ــ كما في «الفتح» (٩: ٥٢٤) ــ عن يحيىٰ بن صالح الوحاظي وخالدِ بن مخلد، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢١٧) عن الأوزاعيِّ، ثلاثتهم عن مالك، عن وهب، عن عمرِ بن أبي سلمة به.

وأرسله رواةٌ آخرون عن مالك، وهم: يحيىٰ بن يحيىٰ كما في «الموطأ» (٤: ٣١٤ ــ ٣١٥)، وعبدُ الله بن يوسف عند البخاريِّ (٩: ٥٢٣)، وقتيبة بن سعيد عند النسائي (٢٨٠).

وقال ابنُ حجر في «الفتح» (٩: ٥٢٤): «ولعله وَصَلَه مَرَّةً فَحَفِظَ عنه ذلك خالد ويحيى بن صالح، وهما ثقتان» اهـ.

(٢٣) صحيح، وإسنادُ المصنف ضعيفٌ جداً، فشيخه فيه هو «الحسن بن علي بن زكريا بن صالح، أبو سعيد العدوي البصري»، قال عنه الدارقطنيُّ: «متروك»، كذا في «سؤالات السهميِّ» (٢٥٣) وعنه «تاريخ بغداد» (٧: ٣٨١)، وقال ابن عدي في «الكامل» (٢: ٧٥٠): «يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه علىٰ قومٍ آخرين. ويُحَدِّثُ عن قومٍ لا يُعرفون، وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم».

وقال أبو أحمد الحاكم: «فيه نظر»، كذا في «الميزان» للذهبيِّ (١: ٥٠٨). =

١٨ ــ حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدُ بنِ مَنصُورٍ النسائيُّ[٢٤]، وهارُون بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدَانَ البَغْدَادِيُّ، قالا: حَدَّثنا عَبْدُ الأعلىٰ بنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِي، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ قَالَ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ: عَنِ

= ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه أحمد (٢:٣٣١، ٤٥٥)، ومسلم (١:٤٩٣)، والنسائي (٨٦٦)، وأبو داود (١٢٦٩)، والدارميُّ (١٤٥٦)، وأبو عوانة (٢:٣٦*)، والطبرانيُّ في «الصغير» (٢١)، والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٦٠) والخليليُّ في «الإرشاد» (١:٣٢٨)، والبيهقيُّ (٢:٤٨٢)، والخطيبُ (٧:١٩٥)، والبغويُّ (٣:٢٦١) من طرق عن ورقاءَ بن عمر اليَشْكُريِّ، عن عمرو بن دينار به.

وتابع ورقاءَ عليه زكريا بنُ إسحاق عند أحمد (٢:٥١٧، ٥٣١)، ومسلم (١:٤٩٣)، والنسائيِّ (٨٦٥)، وأبي داود (١٢٦٦)، والترمذيِّ (٤٢١)، وابن ماجه (١١٥١*)، والدارميِّ (١٤٥٥)(*)، وأبي عَوانة (١:٣٦)، وابن حبان (٢١٩٣)، والطحاويِّ (١:٣٧١)، والبيهقيِّ (٢:٤٨٢*).

وتابعهما آخرون عند أبي داود (١٢٦٦) وأبي عوانة (٢:٣٥ ــ ٣٦، ٣٦)، والطحاويِّ (١:٣٧١)، والطبرانيِّ في «الصغير» (٥٢٩)، والخليليِّ في «الإرشاد» (١:٣٢٠)، والخطيب (٥:١٩٧، ١٢:٢١٣، ١٣:٥٩)، والبغويِّ (٣:٢٦١).

(٢٤) في هامش الأصل: «المعلائي».

ووقع في «تاريخ بغداد» (١٢:٣٧٧): «الفضل بن أحمد بن منصور بن الذيال، أبو العباس الزبيدي»، وفيه كذلك (١٢:٣٧٦): «الفضل بن أحمد، أبو العباس السراج».

وقد روىٰ الخطيبُ الحديثَ عنهما كليهما، مرةً في ترجمة الثاني منهما (١٢:٣٧٧)، ومرة في ترجمة شيخه الآخر «هارون بن محمد بن سعدان» (١٤:٣١).

....

(*) وقع فيه: «سليمان بن يسار» بدلاً من «عطاء بن يسار»، وهو خطأ.

النبيِّ ﷺ ــ أنه قَالَ: فِي رَجُلٍ زَارَ أَخاً لَهُ في قَرْيَةٍ أُخرىٰ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ عَلىٰ مُدْرَجَتِهِ مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ المَلَكُ: وأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هٰذه القَرْيَةِ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَهَلْ لَه عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟[٢٥] قال: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُه في اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ لأُعْلِمَكَ أَنَّه قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا حَبَبْتَهُ فِيه[٢٦].

١٩ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ الله النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثني أبي، قَالَ: حَدَّثني إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ

---

(٢٥) أي تحفظها وتُراعيها وتربيها كما يُرَبِّي الرجلُ ولده. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ١٨٠).

(٢٦) أخرجه الخطيب (١٤: ٣١ ــ ٣٢) من طريق المصنف قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجَلاَّبُ وهارونُ بن محمد بن سعدان البغداديُّ والفضل بن أحمد الزبيديُّ، قالوا: حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد به.
وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٨)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الإخوان» (٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغَيلانيات» (١٠٩٣)، والخطيب (٣: ٤٠٠، ١١: ٧٦) عن عبد الأعلىٰ بن حماد به.
وتابع عبدَ الأعلىٰ عليه وكيعٌ، وهذا في «زهده» (٣٣٦) وعنه كُلٌّ من هناد في «الزهد» كذلك (٤٩٠)، وأحمد (٢: ٤٨٢).
وتابعهما آخرون عند أحمد (٢: ٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٥٠٨*)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٦)، وفي «روضة العقلاء» (ص ١١٤)، وأبي بكر الشافعيِّ (١٠٩٣)، والبيهقيِّ في «الآداب» (٢٣٣)، والبغويِّ في «شرح السنة» (١٣: ٥١).
وخالفهم جميعاً عبدُ الله بن المبارك فرواه في «الزهد» (٧١٠) موقوفاً علىٰ أبي هريرة، والصواب رفعه كما في رواية الجماعة، والله أعلم.

مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عز وجل مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، ما بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إلىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِمَائَة عَامٍ»[٢٧].

---

(٢٧) أخرجه إبراهيم بن طهمان في «سننه» (٢١) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٧) عن شيخه أحمد بن حفص به.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٨: ٢٣٩) ـ عن أبيه، والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (ص ٣٩٨) عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الشرقيِّ وعبد الله بن محمد النصرأَبَاذيِّ، وابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٣٢/ ١) عن أبي حامدٍ، ثلاثتهم عن أحمد بن حفص به، ولفظ ابن أبي حاتم: «مَخْفَق الطير سبعمائة عام».

قلت: وذكرهُ ابن حجر في «الفتح» (٨: ٦٦٥)، وعزاه إلىٰ أبي داود وابن أبي حاتم وقال: «إسناده علىٰ شرط الصحيح».

وقال ابنُ كثير في «تفسيره» (٨: ٢٣٩) «هٰذا إسنادٌ جيدٌ، رجاله كلهم ثقات» وصححه الذهبيُّ في «العلو» (ص ٧٨).

وقد توبع الرواةُ عن أحمد بن حفص علىٰ هذا الحديث برواةٍ آخرين، ولكنهم اضطربوا في تقدير المسافة، والرواة هم:

أولاً: أحمد بن شعيب النسائيُّ ـ صاحب السنن ـ ، عند الطبراني، في «الأوسط» (١٧٣٠)، وعنده: «أربعمائة سنة».

ثانياً: عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري، وعبد الله بن العباس الطيالسي، عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣: ٩٤٨ ـ ٩٤٩)، ولفظهما: «مسيرة خمسمائة عام أو خمسين عاماً».

ورواه عبدُ الله بنُ العباس مرة أخرىٰ بلفظٍ: «مَسِيرَة سَبْعِين عاماً»، أخرجه عنه الطبرانيُّ في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ٤/ ٢).

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ٨٠)، وقال: «رواه أبو داود خلا قوله: سبعين عاماً. رواه الطبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

ثالثاً: عبدُ الله بن هاشم السمسار: عند الخطيب في «تاريخه» (١٠: ١٩٥)، ولفظه: «خمسمائة عام أو سبعمائة عام».

قلت: وروايةُ المصنف أولىٰ بالقَبول نظراً لاتفاق جمعٍ من الثقات عليها، واضطراب الأخرىٰ، والله أعلم.

٢٠ ــ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إسْمَاعِيلَ الضَّبِّـيُّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ يحيـىٰ الأُمَوِيُّ، حَـدَّثنـا أَبــي، حَـدَّثنا الأَحْـوَصُ بنُ حَكِيـمٍ، عَـنْ أَبيه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِذٍ الثُّماليِّ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَـالَ: قَـالَ رسـول الله ﷺ: «إنَّ أَقْـرَبَ الخَلْـقِ إلىٰ اللَّـهِ عَـزَّ وجَـلَّ جِبْرِيلُ ومِيكَائِيلُ وإسْرَافِيلُ، وإنَّهم مِنَ اللَّهِ لَبِمَسِيرَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»(٢٨).

٢١ ــ حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ مَنْصُورٍ الإمامُ بِحِمْصَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الحَسَـنِ بـن مَعْـرُوفٍ القَصَّـاعُ، حَـدَّثنـا عَبْـدُ العـزيـزِ بـنُ مُـوسـىٰ ــ يعني الـلاحـونـيَّ ــ حَـدَّثنـا سَيْفُ بـنُ مُحَمَّـدٍ، عَـنِ الأَحْـوَصِ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِذٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: . . . فذكر نحوه(٢٩).

---

(٢٨) ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢: ٦٨٣ ــ ٦٨٤)، وأبو زكريا البخاري في «فوائده» ــ كما في «اللآلىء» للسيوطيِّ (١: ١٧) ــ كلاهما عن أبـي سعيد الثقفيِّ عن سعيدٍ الأُمويِّ به، إلاَّ أن عندهما: «لمسيرة خمسة آلاف سنة».
وذكره الذهبـيُّ في «العلو» (ص ٧٢)، وعزاه إلىٰ ابن منده في «الصفات» وشيخ الإسلام ــ يعني الهروي ــ في «الفاروق» بلفظ المصنف ثم قال: «وإسناده لين، لأن الأحوص ليس بمعتمد».
قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٢٩٠): «ضعيف الحفظ».
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من الطريق نفسه.

(٢٩) أخرجه أبو الشيخ (٣: ٨١٢) عن محمد بن عوف الحمصيِّ، عن عبد العزيز بن موسىٰ به.
وإسناده كسابقه، بل أضعفُ حيث أن سيفَ بن محمد كَذَّبَه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٢٨ ــ ٣٣١).

٢٢ ـ حَدَّثنا نَصْرُ بنُ القَاسِمِ الفَرائِضِيُّ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قالت: قَالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»(٣٠).

٢٣ ـ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدَ المَدَنِيُّ، حَدَّثنا هَارُونُ بنُ يَحيىٰ الحَاطِبِيُّ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بالصَّدَقَةِ»(٣١).

---

(٣٠) صحيح، وإسناد المصنفِ ضعيفٌ، فيه أبو معشر، وهو «نجيح بن عبد الرحمن السندي»، لخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» بقوله (٧١٠٠): «ضعيف، أَسَنَّ واختلط».
وتابعه عليه سفيان الثوريُّ عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤: ٢٥٤)، وأحمد بن سعيد بن يزيد عنده كذلك (٨: ١٨)، وأبو شيبة عنده (١٤: ٤٩). ولكن في الأسانيد إليهم من لم أهتد إلىٰ تراجمهم.
والحديث صحيحٌ، فقد أخرجه البخاريُّ (١٠: ٥٣٧) من حديث أبي بن كعب.
وأخرجه من حديثه كذلك ابن أبي شيبة (٨: ٥٠٣)، وعنه كل من أبي داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥).
وفي الباب عن غيره من الصحابة.

(٣١) ضعيف، أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣: ٣٩٦) ضمن حديث طويل من طريق عبد الجليل بن عاصم المديني عن هارون بن يحيى به.
وقال البيهقي: «هذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلاَّ بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة».
قلت: «هارون بن يحيىٰ الحاطبيُّ» ترجمه ابن حجر في «اللسان» (٦: ١٨٣) ولم يذكر من تكلم فيه إلاَّ العقيليَّ، وهذا في «الضعفاء» (٤: ٣٦١)، أورد له =

= حديثاً وقال عنه: «لا يُتابع علىٰ حديثه من هٰذا الوجه».
وعثمان بن عثمان، لم أهتد إلىٰ مَنْ ترجم له.
وأما أبوه «عثمان بن خالد بن الزبير»، فقد ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦: ٢١٩)، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ١٤٨) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨: ٤٤٨).
وذكر ابن حجر في «اللسان» (١: ١٦٩) أن ابن عبد البر أورد هٰذا الحديث في ترجمة عطاء الخراساني من «التمهيد» ضمن الحديث الطويل الذي تقدمت الإشارة إليه، من طريق هارون الحاطبيِّ، وأنه قال إثره: «وهٰذا حديثٌ ضعيفٌ، وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه، ولا الراوي عنه».
وتعقبه ابنُ حجر بأن «عثمان بن خالد» ذكره ابن حبان في «الثقات».
قلت: ولكن ابن حبان معروف بتساهله في التوثيق كما قال الحافظ ابن حجر نفسه في مقدمة «اللسان».
فالإسناد ضعيفٌ لجهالة هؤلاء الرواة الثلاثة المذكورين.
وأخرجه ابن عديٍّ في ترجمة «حبيب بن أبي حبيب المصري» من «الكامل» (٢: ٨١٩) من حديث جبير بن مطعم.
وحبيبٌ هذا قال عنه ابن عدي: «يضع الحديث». وقال أحمد بن حنبل: «ليس بثقة». وقال أبو داود: «كان من أكذب الناس».
وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، روىٰ عن ابن أخي الزهري أحاديثَ موضوعة».
وقال النسائيُّ والأزديُّ: «متروك الحديث».
كذا في «التهذيب» للمزي (٥: ٣٦٨ ــ ٣٦٩).
وعزا الحديث كذٰلك السيوطيُّ إلىٰ أبي الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث أبي هريرة، كذا في «الجامع الصغير» (١: ٥٠١ ــ بشرحه الفيض) وقال المناويُّ: «فيه سليمان بن عمرو النخعيُّ الكوفيُّ، قال الذهبيُّ في الضعفاء: كذاب مشهور. وفي الميزان عن يحيىٰ: كان أكذب الناس».
قلت: وطرق الحديث ضعيفةٌ ضعفاً لا يُتيح لها أن يقوي بعضُها بعضاً، والله =

٢٤ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يزيدَ المَدَنِيُّ، حَدَّثنا هارُونُ بنُ يَحيىٰ الحَاطِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثني عُثْمَانُ بنُ عُثْمَانَ بنِ خَالدِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليه السَّلام أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «التَّوَدُّدُ نِصْفُ الدِّين»[٣٢].

٢٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا أَيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَزَّانِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ، حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ الفَضْلِ، عَنْ أَبي جَعْفَرَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ، إِنَّ البَذَاءَ لُؤْمٌ»[٣٣].

= أعلم.

(٣٢) إسناده ضعيف، كسابقه، وقد أخرجه كذلك البيهقي (٣:٣٩٦) ضمن الحديث المطول الذي تقدمت الإشارة إليه.

وأورده ابن مفلح المقدسي في «الآداب الشرعية» (٣:٤٧٩)، وعزاه إلى المصنف ثم قال: «هارون بن يحيىٰ وعثمان بن عثمان لم أجد لهما ترجمة».

قلت: كذا قال، وهارون قد تقدم أن العقيليَّ ترجمه.

وقد سقط من إسناد المصنف عند ابن مفلح ذكرُ علي بن الحسين وأبيه، فليصوب.

(٣٣) أخرجه الخرائطيُّ في «مساوىء الأخلاق» (٦٨، ٩٧)، من طريق سفيان بن عيينة، عن القاسم بن الفضل به.

قلت: وإسناده ضعيف، فإن أبا جعفر ــ وهو محمد بن علي بن الحسين ــ لم يلقَ أم سلمة، هكذا قال أبو حاتم الرازيُّ فيما نقله عنه ابنُه في «المراسيل» (ص ١٨٥).

وكذا قال الإمام أحمد: «لاَ يَصُحُّ أنه سمع من أم سلمة» كما في المصدر السابق.

وللحديث شاهدٌ من حديث المغيرة بن شعبة دون قوله: «إن البذاء لؤم»، أخرجه =

٢٦ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ المُبَارَكِ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ قَيْسٍ، حَدَّثنا سَلْمُ بنُ سَالِمٍ، حَدَّثنا أَبُو المُغِيرَةِ ــ يَعني الجَوْزَجَانيَّ وهو مُحَمَّدُ بنُ مَالِكٍ ــ عَنِ البَرَاءِ بنِ

= أحمد (٤: ٢٥٢) وابن حبان (٣٠٢٢) والخرائطي في «المساوىء» (٩٥) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم ١٠١٣) عن أبي نعيم ــ الفضل بن دكين ــ ، والترمذيُّ (١٩٨٢) وابن حبان عن أبي داود الحفري ــ عمر بن سعد، كلاهما عن سفيان الثوري، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا إسنادٌ صحيحٌ، ولكن قال الترمذيُّ عقبه: «وقد اختلفَ أصحابُ سُفيان في هٰذا الحديث، فروىٰ بعضُهم مِثل رواية الحَفْرِيِّ، وروىٰ بعضهم عن سفيان، عن زياد بن علاقة، قال: سمعتُ رجلاً يحدث عند النبي ﷺ. . . نحوه» اهـ.

وهذه الروايةُ هي روايةٌ لأحمد (٤: ٢٥٢)، يرويها عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به.

وفسرها المباركفوريُّ بقوله في «تحفة الأحوذي» (٣: ١٣٩): «فالظاهر أن زيادَ بن علاقة سمع هٰذا الحديثَ أولاً من رجلٍ يحدثه عند المغيرة، عن النبي ﷺ، ثم سَمِعَ المغيرةُ هٰذا الحديثَ من النبيِّ ﷺ فَحَدَّثَ به زيادَ ابن علاقة، فروىٰ زيادٌ عن المغيرة عن النبي ﷺ» اهـ.

وفي الباب كذٰلك عن عبد الله بن عباس، أخرجه أحمد (٢٧٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢: ٣٦: ١٢٣٩٥)، وفي «الدعاء» (٣٠٦٢)، والحاكم (٣: ٣٢٩)، من طرقٍ عن إسرائيل، عن عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبيِّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبيُّ.

قلت: في إسناده عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي، وفيه ضعفٌ كما في تَرجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٩٤ ــ ٩٥)، وقال ابن حجر في خاتمتها: «وَصَحَّحَ له الحاكم، وهو من تساهله».

عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَبَاءَ مَعَ السَّيْفِ، ولا نَجَاءَ مَعَ الجَرَادِ»[٣٤].

٢٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حَدَّثنا يحيىٰ بنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي شَعْثَاءُ بنتُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهَ بنَ أَبـي أَوفىٰ عَنْ صَلَاةِ الضُّحىٰ؟ فَقَالَ: لَمَّا بُشِّرَ النَّبـيُّ ﷺ بِرَأْسِ أَبـي جَهْلٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[٣٥].

---

(٣٤) إسناده ضعيفٌ جداً، «عبد الرحمن بن قيس» هو الضَّبِّـيُّ أبو معاوية الزعفراني، كذبه ابنُ مَهْدِيٍّ، واتهمه صالحُ بن محمد ـ جزرة ـ بالوضع، وقال أحمد والنسائيُّ: «متروك الحديث». كذا في «التهذيب» للمزي (ق ٨١٣).
وشيخه «سلم بن سالم» هو البلخي الزاهد، ضعفه ابنُ معين وابن سعد والنسائي، وقال الجوزجاني: «غير ثقة»، وقال الخليليُّ: «أجمعوا علىٰ ضعفه». كذا في «الميزان» للذهبـي (٢: ١٨٥)، و «اللسان» لابن حجر (٣: ٦٣).
و «محمد بن مالك الجوزجاني»، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٢٦١): «صدوق يخطىء كثيراً».
وعزا السيوطيُّ هٰذا الحديثَ في«الجامع الصغير» (٦: ٤٣٩ ـ بشرحه الفيض) إلى ابن صصري في «أماليه».

(٣٥) إسناده ضعيف كما سيأتي. وهٰكذا لفظ المصنف، وقد أخرجه البزار (١: ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ الكشف)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٣: ١١٧٨)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٣: ٨٩)، من طرقٍ عن سلمة بن رجاء، عن شعثاء بنت عبد الله قالت: رأيتُ عبدَ الله بنَ أبي أوفىٰ صلَّىٰ الضحى ركعتين، فقالت له امرأتُه: ما صليتَها إلاَّ ركعتين؟ فقال: رسولُ الله ﷺ صلَّىٰ الضحى ركعتين حين بُشِّرَ بالفتح، وبرأسِ أبـي جهل.
وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٢: ٢٣٨)، وقال: «قلتُ: روىٰ له ابن ماجه الصَّلاةَ حين بُشِّرَ برأس أبـي جهلٍ فقط. رواه البزار والطبرانيُّ في الكبير ببعضه، وفيه شعثاء ولم أجد مَنْ وَثَّقها ولا جرحها».
قلت: وروايةُ ابن ماجه في «سننه» (١٣٩١) مختصرةٌ من طريق بكر بن خلف، =

٢٨ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَبُو وَائِلٍ القَاصُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُرْوَةَ بنِ مُحَمَّدٍ، إذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَأَغْضَبَهُ، فَلَمَّا قَامَ رَجَعَ إلَينا وقَدْ تَوَضَّأَ، قال: حَدَّثني أَبِـي عَنْ جَدِّي أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وإنَّ النَّارَ إنَّما يُطْفِئُها المَاءُ، فَإذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»(٣٦).

= عن سلمة بن رجاء، قال: حدثتني شعثاء عن عبد الله بن أبـي أوفىٰ أن رسول الله ﷺ صلّىٰ يوم بُشِّرَ برأس أبـي جهلٍ ركعتين.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤٩٥): «هٰذا إسنادٌ فيه مقالٌ، شعثاءُ بنت عبد الله لم أرَ من تكلم فيها لا بجرح ولا بتوثيقٍ، وسلمة بن رجاء لَيَّنَه ابنُ معين، وقال ابن عدي: حَدَّثَ بأحاديثَ لا يُتابع عليها. وقال النسائي: ضعيفٌ. وقال الدارقطنيُّ: ينفرد عن الثقات بأحاديثَ. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. رواه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده عن القواريري حدثنا سلمة. فذكره كما أوردته في زوائد المسانيد العشرة في كتاب النوافل».

قلت: رواية أبـي يعلىٰ أخرجها ابن عدي عنه كما تقدم في تخريج الحديث.

والحديثُ إسناده ضعيفٌ لجهالة «شعثاء» كما تقدم، وكذا لم يذكر ابن حجر في ترجمتها من «التهذيب» (١٢ :٤٢٨) موثقاً ولا مجرحاً، وقال عنها في «التقريب» (٨٦١٦): «لا تعرف».

(٣٦) ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣٣٦/ ٢) عن المصنف به.

وأخرجه أحمد (٤ :٢٢٦)، عن شيخه إبراهيم بن خالد به، وعنه كل من الطبراني في «الكبير» (١٧ برقم ٤٤٣)، وابن عساكر (١٥/ ٣٣٧/ ١)، والمزيّ في «التهذيب» (ق ٩٣٠).

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ» (٧ :٨) عن إبراهيم بن موسىٰ، وأبو داود (٤٧٨٤) عن بكر بن خلف والحسن بن علي الحلوانيِّ، ثلاثتهم عن إبراهيم بن =

٢٩ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَوارِيريُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الواحد بنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْت أَبا صَفِيَّةَ ــ رَجُلاً مِنَ المُهَاجِرين ــ يُسَبِّحُ بالنوىٰ[٣٧].

= خالد به.

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٤٥) عن أبـي داود.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ : ٤٦٤ : ١٢٦٧) وعنه المزيُّ (ق ٩٣٠) عن الحلوانيِّ عن إبراهيم به.

قلت: وفي إسناد الحديث عروة بن محمد بن عطية السعدي، وأبوه محمد، وقد وثقهما ابن حبان كما في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر (٧ : ١٨٧، ٩ : ٣٤٥)، وانفرد بتوثيقهما، وانفرادُه بالتوثيق مما لا يُؤبه له كما هو معلوم.

وورد الحديث عن معاوية بن أبـي سفيان مرفوعاً، أخرجه عنه أبو نعيم في «الحلية» (٢ : ١٣٠)، وابن عساكر (١٦/ ٣٦٥/ ١)، من طريق الزبير بن بكار، قال: حدثنا عبدُ المجيد بن عبد العزيز بن أبـي رواد، عن ياسين بن عبدالله بن عروة، عن أبـي مسلم الخولاني، عن معاوية مرفوعاً به بقصةٍ فيه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ كذلك، «عبد المجيد بن عبد العزيز» فيه مقالٌ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٣٨١ ــ ٣٨٣)، ولَخَّصَ ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤١٦٠): «صدوقٌ يُخطىء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك».

وشيخه فيه وهو «ياسين بن عبد الله بن عروة»، لم أهتد إلىٰ ترجمته، والله أعلم.

تنبيه: وقع في إسناد «الحلية» هٰكذا: «الزبير بن بكار قال: حدثنا عبد العزيز، عن ياسين»، وصوابه ما ذكرناه آنفاً: «عبد المجيد بن عبد العزيز».

(٣٧) أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ــ كما في «الحاوي» للسيوطيِّ (٢ : ٢) ــ عن عفان، عن عبد الواحد به.

وأخرجه البغويُّ في «معجم الصحابة» ــ كما في «الإصابة» لابن حجر (٧ : ٢٢٢) ــ من طريق عبد الواحد بن زياد، وورد في «الإصابة»: «زيد»، وهو =

آخره، والحمد لله وحده وصلواته علىٰ خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه.

سَمِـعَ جميعَ هٰذا الجزء علىٰ أبـي منصور عبد الرحمن بن

= خطأ، فليحرر.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٩: ٤٤)، عن المعلىٰ بن الأعلم، قال: سمعتُ يونسَ بنَ عُبيدٍ يقول لأمه: ماذا رأيتَ أبا صَفِيَّةَ يصنع؟ قالت: رأيتُ أبا صفية ــ وكان من المهاجرين من أصحاب النبـي ﷺ ــ يُسَبِّح بالنوىٰ.

قلت: كذا في «التاريخ»: «المعلىٰ بن الأعلم»، وهو الصواب كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٨: ٣٣٣)، وأما في «الإصابة» نقلاً عن «التاريخ»: «المعلىٰ بن عبد الرحمن».

وذكر البخاريُّ أن «المعلىٰ بن الأعلم» يروي عنه «سعيد بن عامر»، وعند الرجوع إلىٰ ترجمة «سعيدٍ» هٰذا من «التهذيب» للمزي (١٠: ٥١١)، ذَكَرَ فيمن روىٰ عنه: «المعلىٰ بن زياد القردوسي»!!

قلت: وهٰذا لا يهم في جانب الإعلال الذي سَيُعَلُّ به الإسناد الذي بين أيدينا، وهو مما يدهش في دراسته، فإن البخاريَّ ذكر في ترجمة أبـي صفية أنه يروي عنه «نبيه»، كذا في «التاريخ» (٩: ٤٤)، فتعقبه أبو حاتم الرازيُّ في «بيان خطأ البخاري» (ص ١٥٥)، بقوله: «وإنما روىٰ عنه أم يونس بن عبيد، واسمها نبيه».

وتكرر ذلك من البخاريِّ في «التاريخ» (٨: ١٢٣)، فقال: «نبيه عن أبـي صفية، قاله كعب عن جده نبيه».

وأما في «الجرح والتعديل» لابن أبـي حاتم (٨: ٤٩١): «نبيه رأىٰ أبا صفية، روىٰ أبو كعبٍ عن جده نبيه. سمعتُ أبـي يقول: هما مجهولان».

فالعجب من صنيع هٰذين الإمامين أنهما يذكران اسمَ أم يونس وكَأَنَّها رجل، وينقله ابنُ أبـي حاتم، عن أبيه ولا يتعقبه، مع أنه في كتابه نفسه (٩: ٣٩٥) ينوه برواية أم يونس عن أبـي صفية وبهٰذا الأثر نفسه.

قلت: فالإسنادُ ضعيفٌ لجهالة أم يونس كما تقدم عن أبـي حاتم وإن لم يكن قد صرح بكون «نبيه» امرأة وليس رجلاً، والله أعلم.

محمد بن عبد الواحد القَزَّازِ بقراءة أبي البقاء بن طبرزد أخوه عمر وآخرون في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بحانوت الشيخ بشارع الدقيق درب شريك صحوة نهار يوم السبت. نقلتُه مختصراً من أصل ابن طبرزد. نقله من خط الإمام الحافظ أبي الحجاج يُوسف بن خليل الدمشقي، والجزء جميعه بخطه ومنه نقلت (ــ) علي بن الحنبلي ومن خطه نقلته، وشاهديه أيضاً بخط ابن خليل ومنه سمعته.

● ● ●

(١)

فهـرس الأحاديـث

● ● ●

(٢)

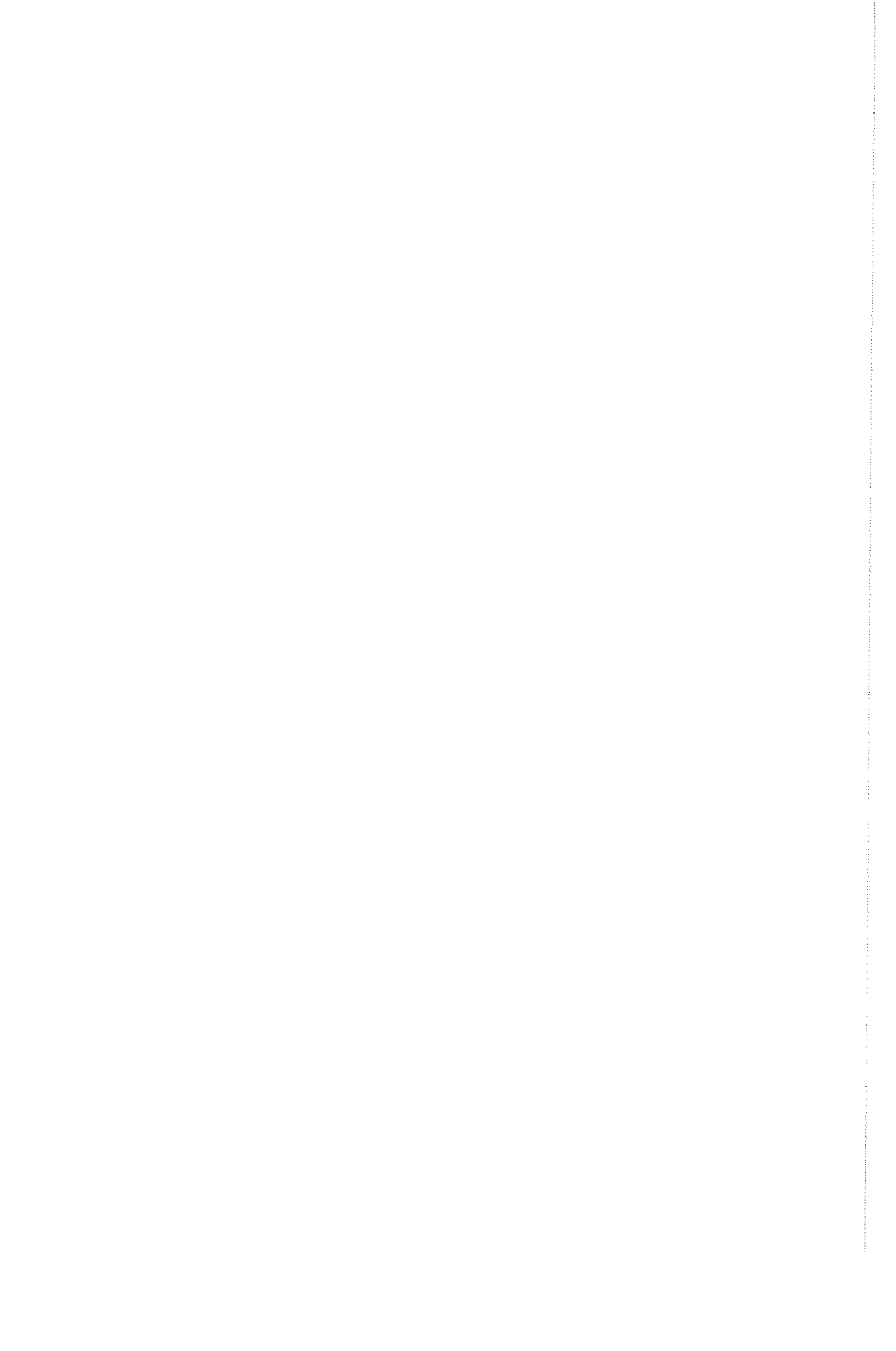
فهـرس الأعـلام

الكنى[1]

الأبناء

الأمهات

• • •



الكتاب الثالث

فضائل شهر رمضان

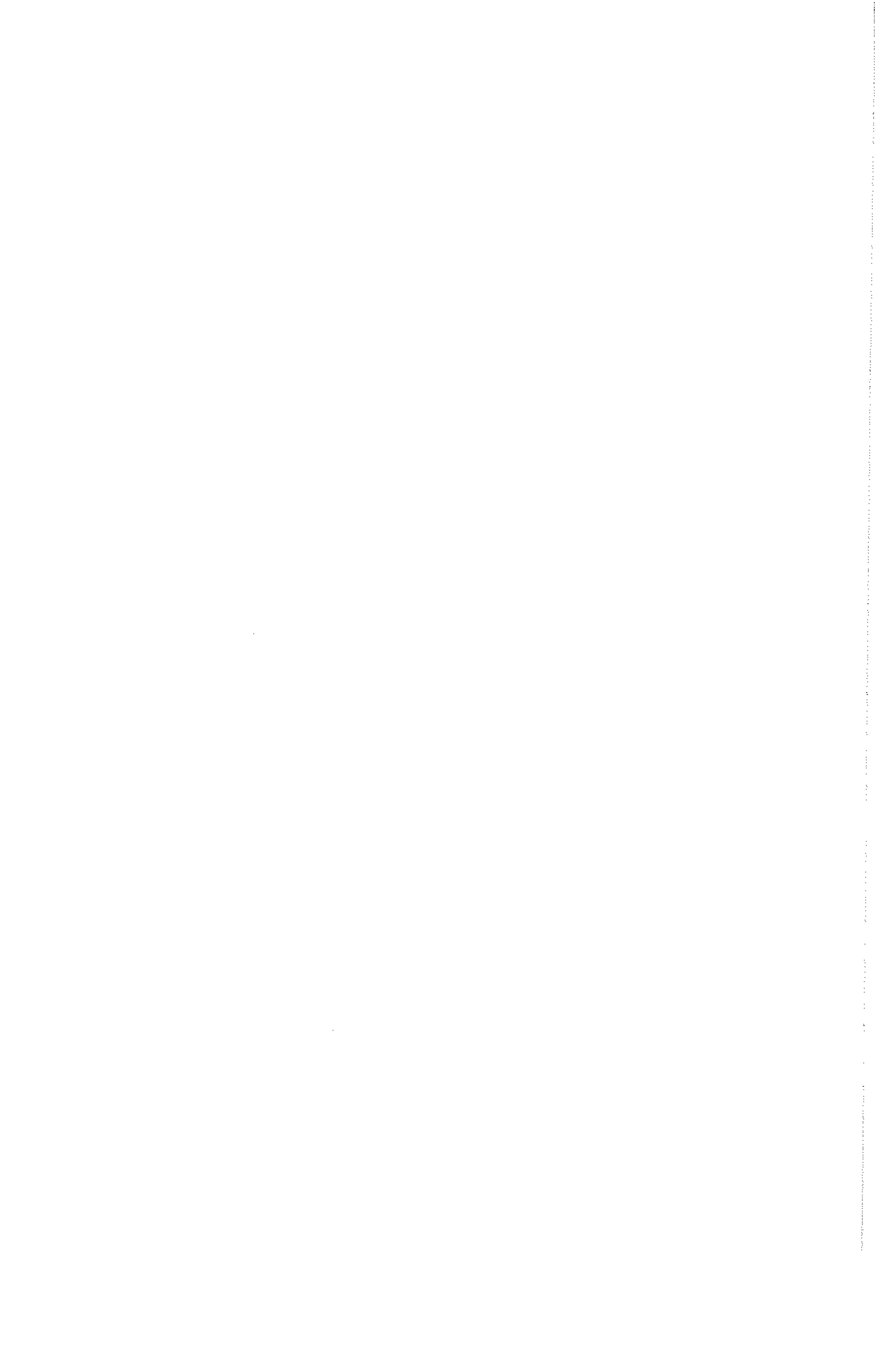
تـأليـف

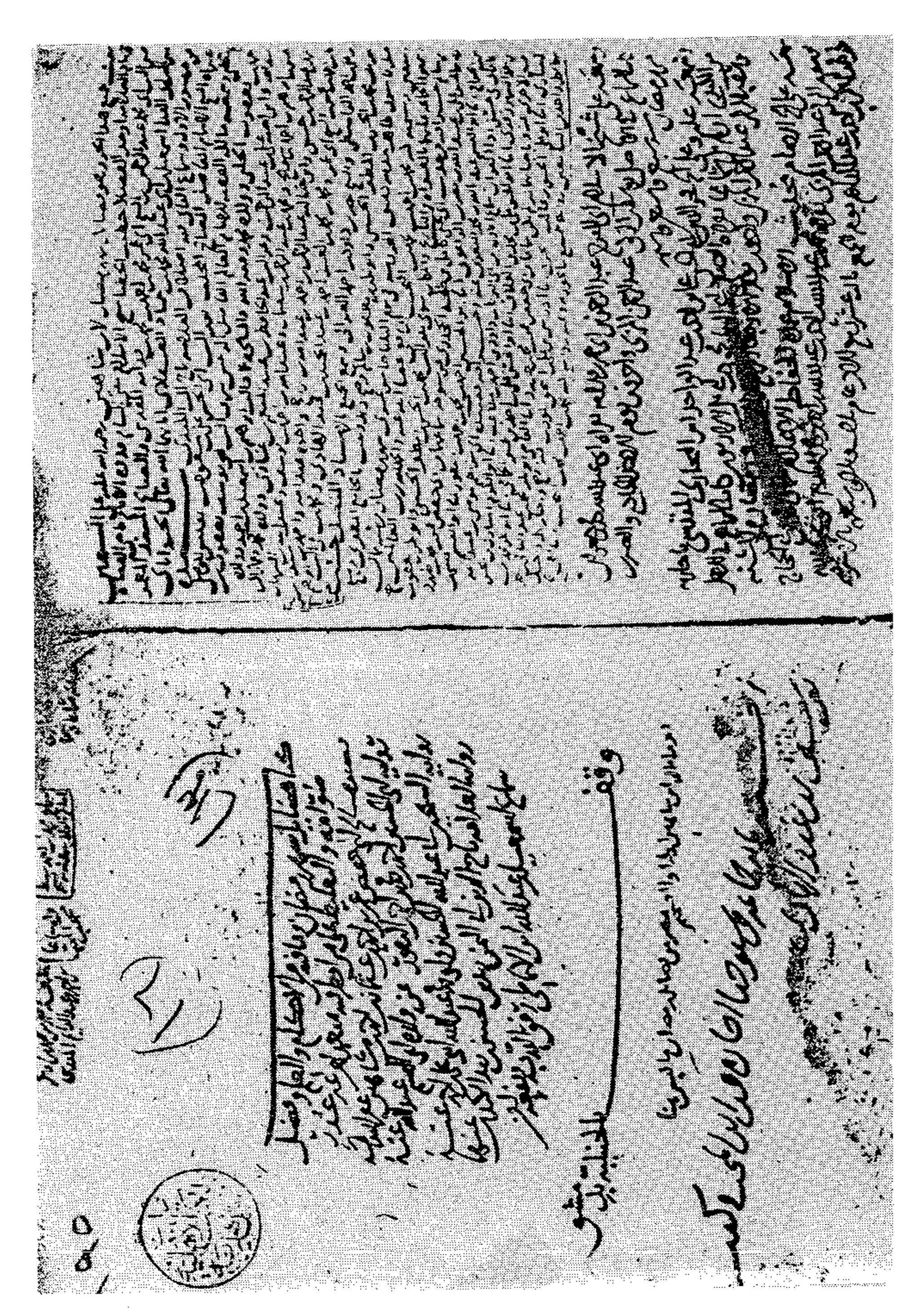
الحافظ أبـي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

(٢٩٧ ــ ٣٨٥هـ)

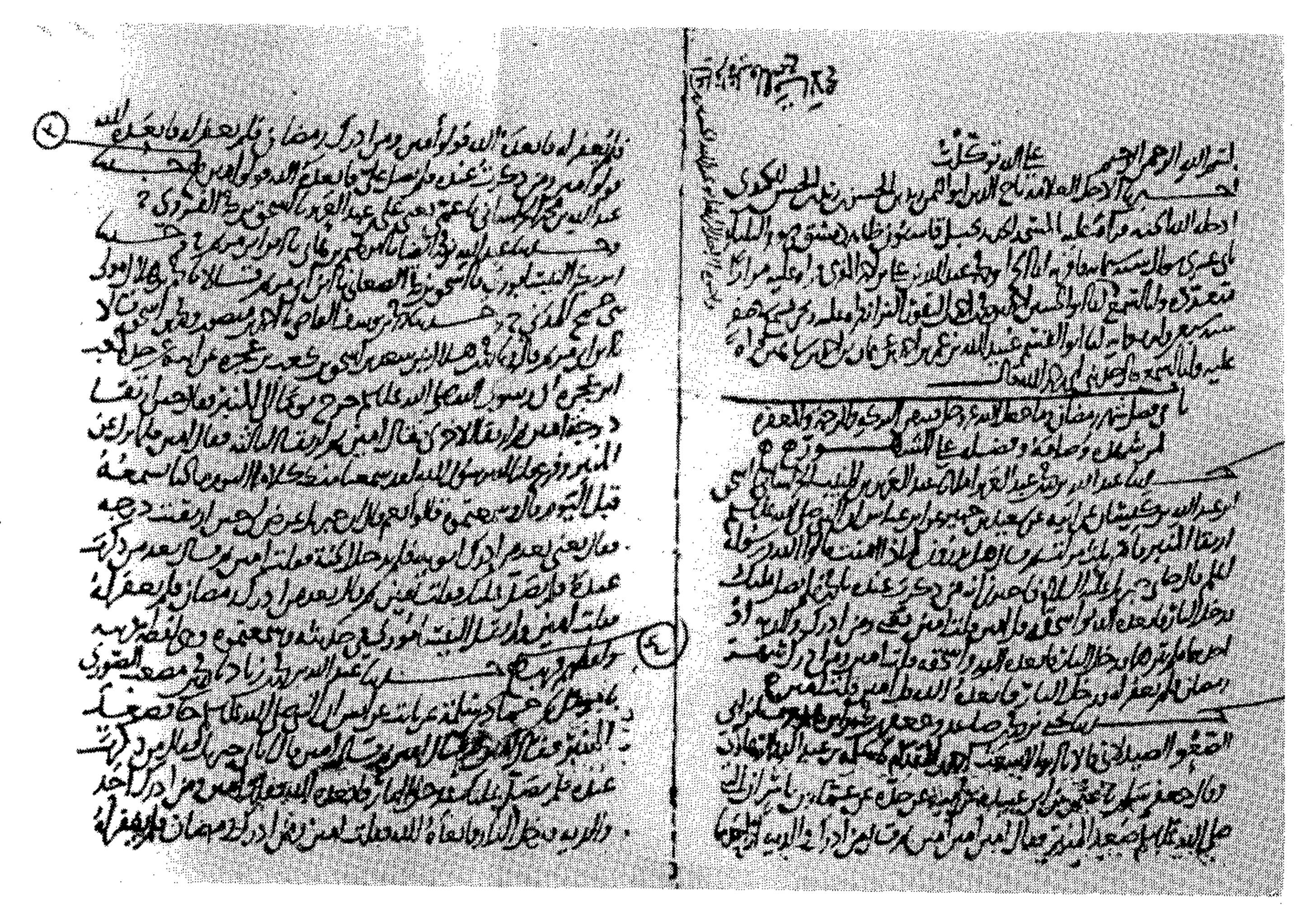
حققه وخرّج أحاديثه

بدر بن عبد الله البدر

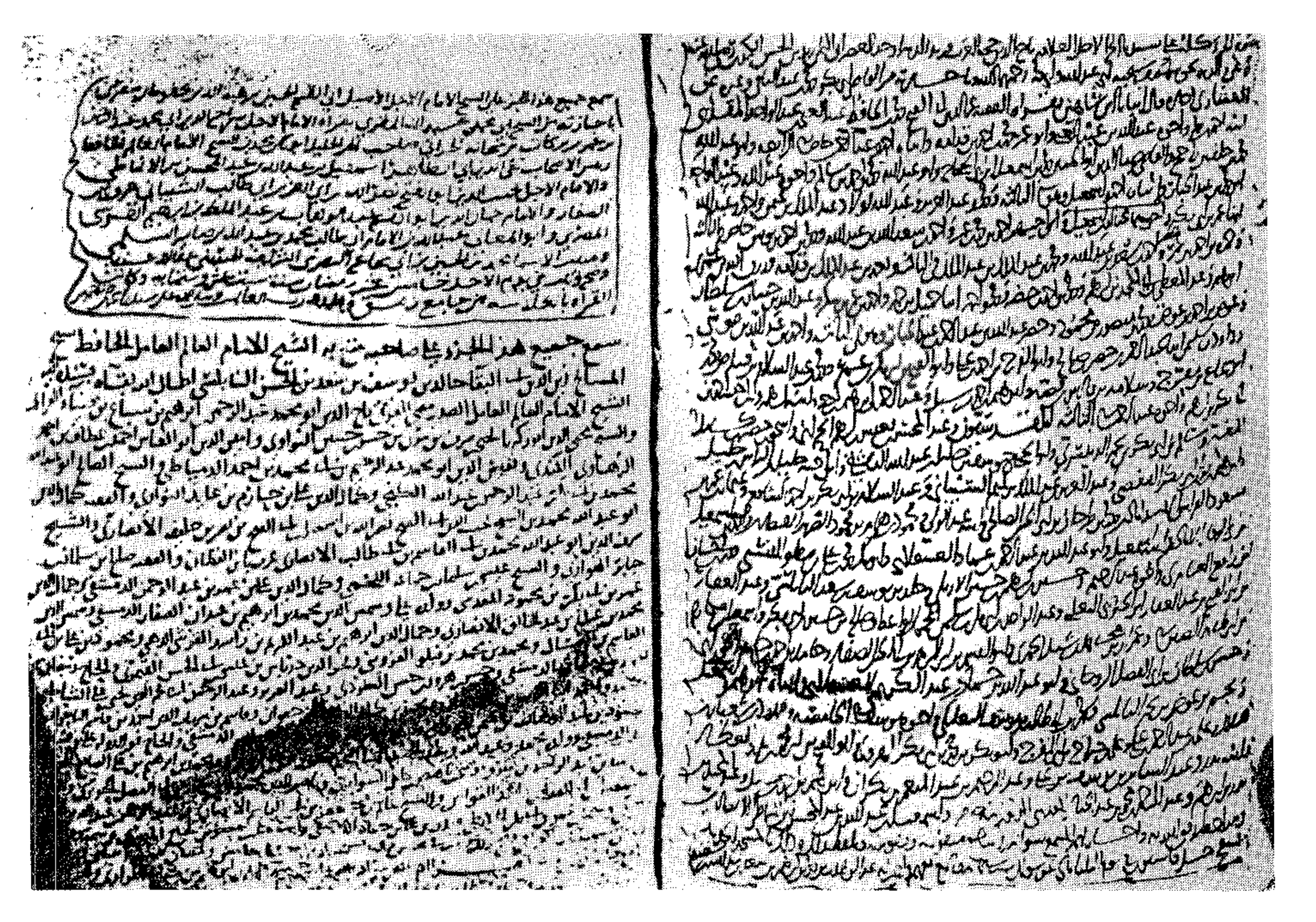




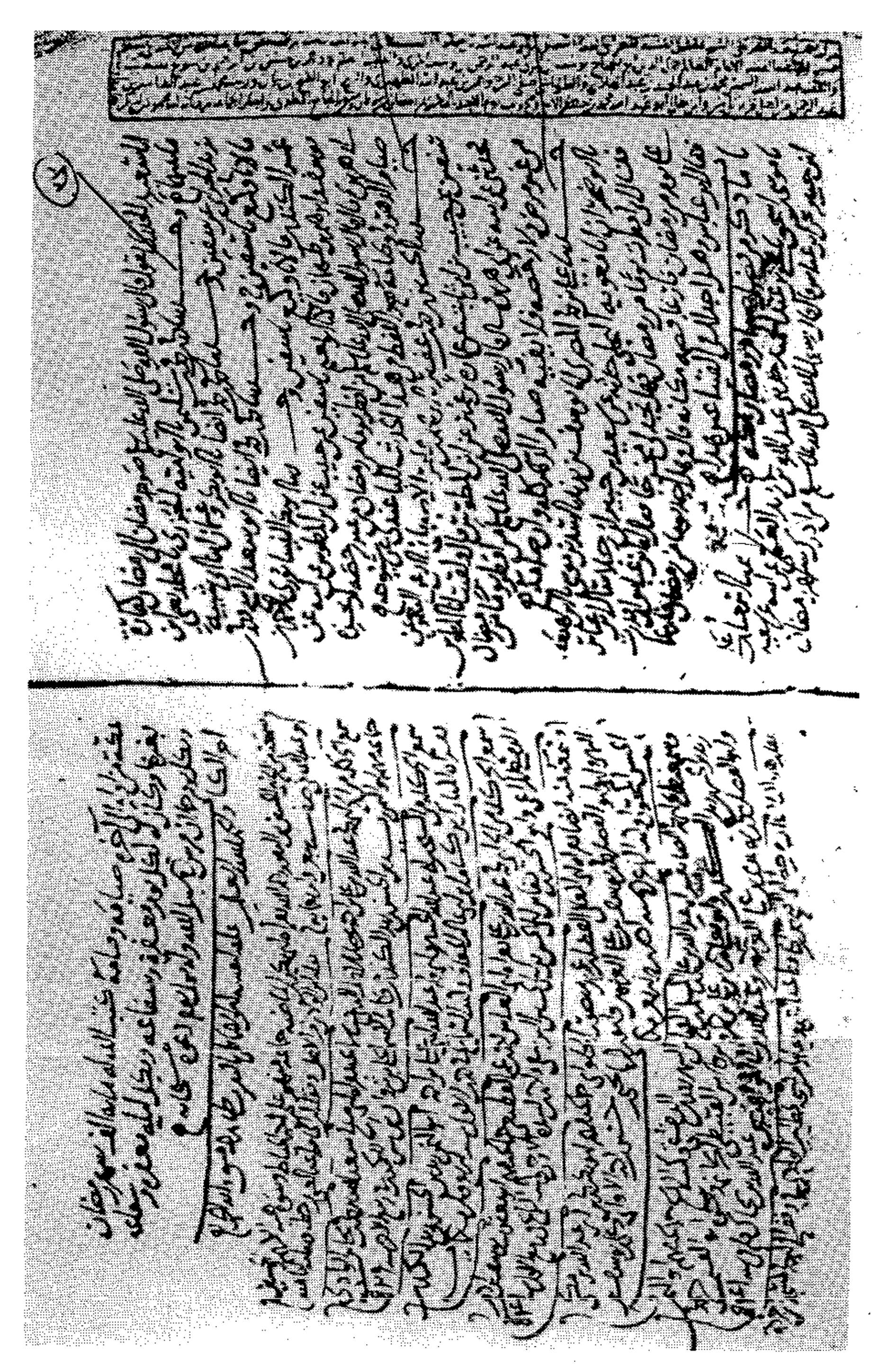
الورقة الأولى من المخطوطة



الورقة الأولى والثانية من الكتاب



الورقة الأخيرة من النسخة الخطية



الورقة الأخيرة من الكتاب

كتاب فضائل شهر رمضان وما فيه من الأحكام والعلم
وفضل صُوَّامه والتغليظ علىٰ مَنْ أفطر فيه متعمداً
من غير عذر .

تصنيف الشيخ أبـي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن
أحمد بن شاهين غفر الله له .

رواية أبـي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور
عن ولده أبـي القاسم عُبيد الله عنه .

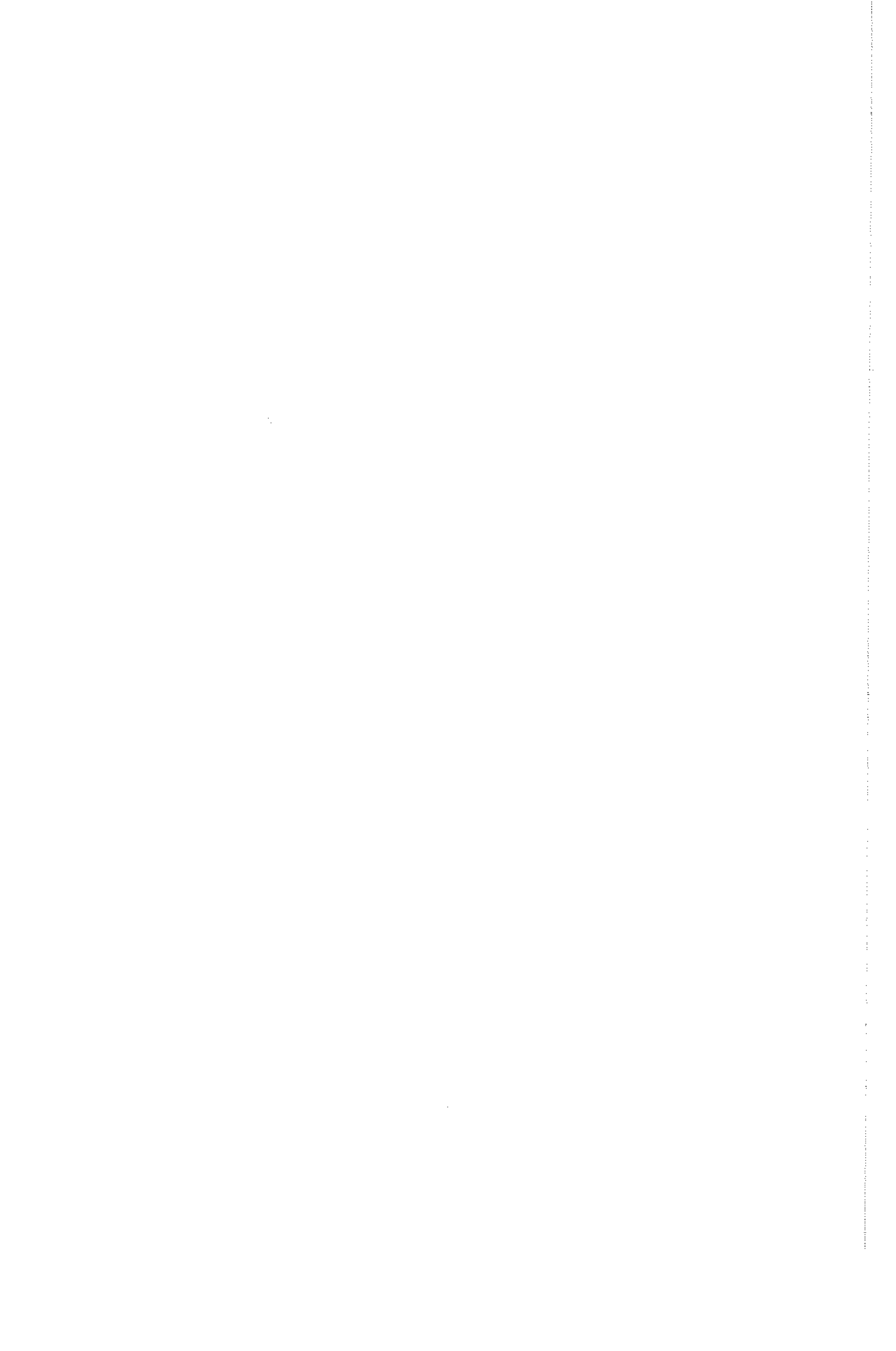
رواية الشيخين أبـي عبد الله الحسين وأبـي محمد عبد الله
ابني علي بن أحمد عنه .

رواية العلامة تاج الدين أبـي اليمن زيد بن الحسن بن زيد
الكنـدي عنهمـا ، سمـاعُ إسمـاعيـل بـن عبـد الله بـن
الأنماطي ــ رفق الله به ونفعه . . آمين .

وقف بالحنبلية بدمشق .

أخبرنا به جماعةٌ من شيوخنا إجازةً من ابن المحب .

وكتب يوسف بن عبد الهادي .



بسم الله الرحمن الرحيم

على الله توكَّلْت

أخبرنا الأجلُّ، العلامةُ، تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِنْديُّ ـ أدخله اللَّهُ الجَنَّةَ ـ قراءةً عليه بالمسجد الجديد بجبل قاسيون ظاهر دمشق في يوم الثلاثاء ثاني عشري شوال سنة ستمائة، فَأَقَرَّ به.

أنبأنا الشيخُ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المُقرىءُ قراءةً عليه مِراراً مُتعدِّدة وأنا أسمعُ.

وأخوه الأجلُّ الزَّاهد أبو عبد الله الحُسين بن علي قراءةً عليه وأنا أسمع، قالا:

أخبرنا أبو الحُسين أحمد بنُ محمد بن أحمد بن النَّقُّور البزاز قراءةً عليه، ونحنُ نسمع في صفر سنة سبعين وأربعمائة.

أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن عُمر بن أحمد بن عُثمان بن أحمد بن شاهين قراءةً عليه وأنا أسمعُ قال:

حَدَّثني أبي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ قال:

١ ــ بــابٌ
فـي فَضْـلِ شَهْـرِ رَمَضَـانَ ومَـا جَعَـلَ اللَّهُ عَـزَّ وَجَلَّ فِيهِ مِنَ البَرَكَةِ والرَّحْمَةِ والمَغْفِرَةِ لِمَنْ شَهِدَهُ وَصَامَه وفَضْلُهُ علىٰ الشُّهُورِ

١ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ العَزِيزِ إمْلاءً، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ المُنِيبِ الخُراسَاني، حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَيْسان، عَنْ أبيه، عَنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاس أنَّ النَّبِي ﷺ ارْتَقىٰ المِنْبرَ فأَمَّنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ لِمَاذا أمَّنْتُ؟» قالوا: اللَّهُ ورَسُولُه أعلَمُ. قال: «جاءَني جِبْريلُ عَلَيْه السَّلامُ، فَأخبَرني أنَّه مَن ذُكِرتَ عَنْدَه يا مُحمَّدُ، فَلَم يُصَلِّ عَلَيْكَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وأَسْحَقَهُ[١]، قُلْ: آمين. قُلتُ: آمِين، ومَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ أوْ أحَدَهما فَلَمْ يَبَرَّهُما، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأبْعَدَهُ اللَّهُ وأسحَقَهُ، [قل: آمين][٢]. قُلْتُ: آمين. ومَنْ أدْرَكَ شَهرَ رَمضَانَ، فلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّار، فَأبْعَدَهُ. قُلْ: آمِين. قُلْتُ: آمِين»[٣].

---

(١) أي أبعده كذلك، ووردت أيضاً في حديث الحوض: «فأقول لهم: سُحقاً سُحقاً، أي بُعداً بعداً، ومكان سحيقٌ: بعيد». كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ٣٤٧).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف كما سيأتي. =

٢ ـ حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ مُحمَّدِ بنِ صَاعِدٍ وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ ـ يُعْرَفُ بابنِ أَبي الصَّعْو ـ الصَّيدلانيُّ، قَالاَ: حَدَّثنا أبُو الأشْعَثِ أحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ، حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ عَبْدِ الله الرَّهاوِيُّ

= وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢: ٨٤: ١٢٥٥١)، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٥٦) وقال: «فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف» اهـ.

قلت: إسحاق هٰذا ليَّنَهُ أبو أحمد الحاكم كما في «الميزان» للذهبي (١: ١٩٤)، وعنه ابن حجر في «اللسان» (١: ٣٦٥)، وزاد أن الضياء في «المختارة» روىٰ حديثاً من طريقه، وأن الصدر الياسوفي تعقب الضياءَ فيه بقوله: «هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد».

وأبوه عبد الله ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (١٥: ٤٨ ـ ٤٨١)، ونقل عن البخاريِّ أنه قال فيه: «منكر الحديث»، وعن أبي حاتم: «ضعيف الحديث».

ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٥: ٣٧١)، وزاد أن النسائيَّ قال: «ليس بالقوي»، وعن العقيلي: «في حديثه وهمٌ كثير»، ولخص ما فيه بقوله في «التقريب» (٣٥٥٨): «صدوق يخطىء كثيراً».

وعزاه السخاويُّ من هٰذا الطريق إلىٰ ابن منده والمخلص في «فوائدهما»، كذا في «القول البديع» (ص ٢١١).

وللحديث طريق آخر بلفظ مقارب، أخرجه الطبراني (١١: ٨٢: ١١١١٥)، وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٦٥) وعزاه إليه وقال: «فيه يزيد بن أبي زياد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٧٧١٧): «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن».

قلت: وللحديث شواهد يتقوى بها، منها الحديث التالي.

وقد ورد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٢٥٤)، والترمذي (٣٥٤٥) ـ وحَسَّنه ـ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبي» (١٦، ١٧)، والبيهقي في «الدعوات» (١٥٢).

قلت: وإسناده حسن.

ـ وقال جَعْفَرُ: سلَم ـ حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي عُبَيْدَةَ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ، عن عَمَّارِ بنِ ياسر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمين، آمين، آمين». ثمَّ قَالَ: «مَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ أوْ أحَدَهُما فلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولُوا: آمِينَ، ومَنْ أدْرَكَ رَمَضَانَ، فلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولُوا: آمِينَ، ومَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولوا: آمين»(٤).

٣ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمدٍ الخُراسَانيُّ، حَدَّثنا عَمِّي ـ يعني عَليَّ بن عَبْد العزيزِ ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرَوي (ح).

وحَدَّثنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ أيضاً حَدَّثنا إبْراهِيم بنُ هَانِيءٍ، حَدَّثَنا

---

(٤) صحيح. وهو مكرر ما قبله ولكن إسناد المصنف ضعيف.
وقد أخرجه البزار (٣١٦٤ ـ الكشف) عن شيخه أحمد بن المقدام به، ثم قال: «لا نعلمه يُروى عن عمار إلَّا بهذا الإسناد».
وأورده السخاويُّ في «القول البديع» (ص ٢١٠)، ثم قال: «أخرجه البزار هكذا، والطبراني باختصار من رواية عثمان(*) بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده بهٰذا». ثم قال: «ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات، وابنه أبو عبيدة وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث» اهـ.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٦٤، ١٦٥) مرتين، عزاه في الأولىٰ إلى البزار، وعزاه في الأخرىٰ للطبراني، وقال في الموضعين: «وفيه من لم أعرفهم».
قلت: ذكر ابن حجر أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وأباه في «التقريب» (٨٢٣٤، ٦١٦٦)، وقال في كُلٍّ منهما: «مقبول» يعني عند المتابعة.

. . . .

(*) في الأصل: «عمر»، وهو خطأ.

ابْنُ أبـي مَرْيَمَ (ح).

وَحَـدَّثَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ النَّيْسَـابُـورِيُّ حَـدَّثَنَـا مُحمـدُ بـنُ إِسْحَـاقَ الصَّـاغَـانِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِـي مَرْيَـمَ قَالاَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدَ بنِ هِلالٍ مَوْلىٰ بَني جَمْحٍ المَدَنِيُّ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ يُوسف القَاضي، حَـدَّثَنا أَحْمَـدُ بنُ مَنْصُور ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ قَالاَ: حَدَّثَنا ابْنُ أبـي مَرْيَمَ، قَالَ: وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هِلاَل، عَنْ سَعْدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عن أبيه، عَنْ جَدِّه كَعْـبِ بـنِ عُجْـرَةَ أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ خَـرَجَ يَـوْمـاً إِلـىٰ المِنْبَـر فَقَـالَ حِيـنَ ارْتقىٰ دَرَجةً: «آمين». ثُمّ ارْتَقىٰ الأخْرىٰ، فَقَالَ: «آمين». ثُمّ ارْتَقَىٰ الثَّالِثةَ، فَقَال: «آمين». فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ المِنْبَر وفَرَغَ قُلنا لَهُ: يَا رَسُول اللَّـهِ! لَقَـدْ سَمِعْنَـا مِنْكَ كَـلاَمـاً اليَـوْمَ مـا كُنَّـا نَسْمَعُـهُ قَبْـل اليومِ. قَـالَ: «وَسَمِعْتُمُوهُ؟» قَالوا: نَعَم. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيل عَرَضَ لِي حِيْنَ ارتَقَيْتُ دَرَجةً فَقَال ــ يَعْني ــ بَعُد مَنْ أدْرَكَ أَبَويْهِ، فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّة. فَقَلتُ: آمِين. ثُمّ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: آمِين. ثُمَّ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أدْركَ رَمضان، فلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. فَقُلْتُ: آمِين».

ولَـمْ يَقُـلِ النَّيسَـابوريُّ فـي حَـدِيثـه: «وَسَمِعْتُمـوه؟» وهـي لَفْظَـةٌ

---

(٥) في الأصل: «إسحاق بن محمد الصغاني»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في كل من ترجمة الراوي عنه وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري من «السير» للذهبي (١٥ :٦٥) وترجمة شيخه سعيد بن الحكم بن أبـي مريم من «التهذيب» للمزي (١٠ :٣٩١).

والصاغاني مترجمٌ في «التهذيب» لابن حجر (٩ :٣٥ ــ ٣٦)، وقد ورد علىٰ الصواب: «محمد بن إسحاق» في هٰذا الإسناد في التحويل التالي.

غرِيبةٌ، وَلَفْظُهُم قَرِيبٌ[٦].

٤ ــ حدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الصُّوريُّ، حدَّثَنَا مُؤَمَّلُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابتٍ، عَنْ أَنَس أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ جَاءَ فَصَعِدَ المِنْبَر فَقَالَ: «آمين». ثُمَّ قَالَ: «آمين». ثُمَّ قَالَ: «آمين». قَالَ: «أتَاني جبْريلُ فقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَدَخَلَ النَّار، فأبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلتُ: آمِين. ومن أدْرَكَ أحَدَ وَالِدَيه فَدَخَلَ النَّارَ، فَأبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فقُلتُ: آمِين»[٧].

---

(٦) صحيح كما تقدم، وإسناده ضعيف كما سيأتي.
فقد أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة علىٰ النبـي» (١٩) والفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١: ٣١٩) ــ وعنه البيهقي في «الشعب» (٤: ٢٠٤ ــ ٢٠٥) ــ والطبراني في «الكبير» (١٩: ١٤٤: ٣١٥)، والحاكم (٤: ١٥٣ ــ ١٥٤) من طرق عن سعيد بن أبـي مريم به بألفاظ متقاربة.
وأخرجه كذلك الطبرانيُّ من طريق إسحاق الفروي به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبـي.
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٦٦)، وقال: «رواه الطبرانيُّ، ورجاله ثقات».
وزاد السخاويُّ نسبته إلىٰ ابن حبان في «ثقاته» و «صحيحه»، والبخاريِّ في «بر الوالدين» وسمويه في «فوائده» والضياء المقدسي، وقال: «رجاله ثقات»، كذا في «القول البديع» (ص ٢٠٧ ــ ٢٠٨).
قلت: كذا قالوا، مع أن الذهبـيَّ أورد إسحاق بن كعب في «الميزان» (١: ١٩٦) وقال فيه: «تابعيٌّ مستور». وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٨٠): «مجهول الحال».

(٧) صحيح. وإسناده ضعيف، فيه مؤمل بن إسماعيل البصري، وهو: «صدوق سيـىء الحفظ»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٠٢٩).
=

٥ ــ حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْريُّ، حَدَّثَنَا يحيَىٰ بنُ عُثْمانَ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بنُ صَدَقَةَ أبُو سَعِيدٍ النَّصِيبيُّ، حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ يَزِيدَ الكِنْديُّ أبُو القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثني أبُو نَافِعٍ المَدِينيُّ عَنِ ابنِ شِهابٍ الزُّهريِّ، قال: قَالَ أَنَسُ بنُ مَالكٍ ــ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ــ: قال رسولُ الله ﷺ يَوْماً عَلىٰ المِنْبَر: «مَنْ أدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ ولَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَإلىٰ النَّار، فَقُلتُ: أبْعَدَهُ اللَّهُ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أدْرَكَ أحَدَ والِدَيْه، فَمَاتَ وَلَمْ يَبَرَّهُما فَإلىٰ النَّارِ. قَالَ: «قُلْتُ: أبْعَدَهُ اللَّهُ». قَالَ: «وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَليَّ فَمَاتَ، فَإلىٰ النار. فقَالَ: أبْعَدَهُ اللَّهُ». فَلَمَّا نَزَلَ قَامَ إلَيْهِ أبُو ذَرٍّ فَقَالَ له: سَمِعْناكَ علىٰ المِنْبَر تَقُولُ: آمِين. فَمِمَّ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله؟! قال: «جبْريل أتاني»[٨].

٦ ــ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عليِّ، حَدثنِي إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ، حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ[٩]، حَدَّثنا

= وسيكرره المصنف من حديث أنس بأسانيدَ أُخر، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

(٨) صحيح، مكرر ما قبله، وفي إسناده رواة لم أهتد إلىٰ ترجمة أيٍّ منهم، وهم: عبيد بن صدقة، ومعاوية بن يزيد، وأبو نافع المديني، فنظرة إلىٰ ميسرة.

(٩) كذا في الأصل، ولا أظنه إلاَّ تحريفاً صوابه: «مؤمل بن إسماعيل» كما في الإسناد المتقدم برقم (٤)، حيث أنه ذُكر في ترجمة الراوي عنه من «التهذيب» للمزي (٢: ١٩٢) وهو «إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي»، ولم يُذكر أنه روىٰ عن موسىٰ بن إسماعيل.
نعم، موسىٰ ومؤمل يشتركان في الشيوخ كما في المصادر التي ترجمت لهما، فليُعلم.
وعمارة ــ وهو ابن زاذان الصيدلاني ــ مترجم في «التهذيب» للمزي (ق ١٠٠١)، وهو وإن كان ضعيفاً لكنه مقرون في هٰذا الإسناد بحماد بن سلمة.

عُمَارَةُ وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ فَقَـالَ: «آمِين، آمِين»، فَلَمَّا نَزلَ قِيلَ: يا رَسولَ الله! قُلْتَ اليَومْ شَيئاً لَـمْ تَقُلْـه[١٠]، قُلـتَ: «آمِيـن، آمِيـن». قَـالَ: «أَتَـانـي جِبْـريـلُ ــ عَلَيْـهِ السَّلامُ ــ فَقـالَ: يا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَـانَ، فَلَـمْ يُغْفـر لَـهُ؛ فـأَبْعَـدَهُ اللَّهُ. فقلتُ: آمِين»[١١].

٧ ــ حدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّـدِ بن زِيَادٍ النَّيْسَابُوريُّ، حَدَّثنا حاجِبُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنا ابْنُ أبـي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَقِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المِنْبَرَ، فارْتَقىٰ دَرَجَةً، ثُمَّ قَال: «آمين»، ثُمَّ ارْتَقَىٰ دَرَجَةً أُخْرىٰ، ثُمَّ قَالَ: «آمِين». ثُمَّ ارْتَقىٰ دَرَجَةً أخرىٰ، ثُمَّ قَالَ: «آمين». ثُمَّ اسْتَوىٰ فَجَلَسَ. فَقَالَ أصحَابُه: علىٰ مَ أَمَّنْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «أتانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ لِي: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ». قَالَ: «فَقُلْتُ: آمين. ثُمَّ قَالَ: رغِـمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَويْهِ أَوْ أَحَدَهُمـا، فلَـمْ يَـدْخُلِ الجَنَّةَ. فَقُلْتُ: آمِين. قَـالَ: رَغِـمَ أَنْفُ رَجُـلٍ أَدْرَكَ رَمَضَـانَ فَلَـمْ يُغْفَرْ لَـهُ. فقلتُ: آمين»[١٢].

---

(١٠) في الأصل: «تقوله»، والصواب ما أثبتناه.

(١١) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، فيه «مؤمل بن إسماعيل» وتقدم ما فيه.

(١٢) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، فيه سلمة بن وَردان وهو الليثي الجُندعي، قال فيه أحمد: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء». وضعفه أبو داود والنسائي، وقال النسائي في أخرىٰ: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١ :٣٢٦، ٣٢٧)، وفي «التقريب» (٢٥١٤): «ضعيف».
وأخرجه البزار (٣١٦٨ ــ الكشف) عن جعفر بن عون، عن سلمة به، ثم قال: «وسلمة صالح، وله أحاديث يُستوحش منها، ولا نعلم روىٰ أحاديثَ بهٰذه =

٨ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الملكِ (ح).

وحَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ الله ومُعاذُ بنُ المُثنَىٰ، قَالُوا: حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ بنُ قَعْنَبٍ (ح).

وحَدَثَنا أحْمَدُ أيْضاً، حَدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا أبو نُعَيْمٍ والقَعْنَبِيُّ قَالاَ: حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالكٍ يقُولُ: ارتَقَىٰ رَسُولُ الله ﷺ علىٰ دَرَجَةِ المِنْبَرِ، فقَالَ: «آمين». فَقَالَ أصْحَابُه: عَلىٰ مَ أمَّنْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «أتَاني جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أنْفُ امرِىءٍ أدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. فَقُلتُ: «آمِين». لفظُ أحمد[١٣].

= الألفاظ غيره».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠: ١٦٦)، وقال: «رواه البزار، وفيه سلمة بن وَردان وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

وتعقب السخاويُّ في «القول البديع» (ص ٢٠٨) مقالةَ البزار بقوله: «قلت: بل هو ضعيف، والظاهر أن قول البزار أنه صالح عنىٰ به الديانة، ولكن لحديثه شواهد» اهـ.

وسيكرره المصنفُ من طريق وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(١٣) صحيح، مكرر ما قبله، وقد اختصره المصنف في هٰذا الموضع. وأخرجه مطولاً السبكي في «طبقات الشافعية» (١: ١٥٦)، والعراقي في «الأربعين العشارية» (٢٧)، عن أبي محمد بن ماسي، عن أبي مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله به.

وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (١٥)، عن شيخه القعنبي به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٨٧) عن زهير بن أبي زهير، عن =

٩ ــ حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ مَرْزُوق، حَدَّثني مُوسىٰ بنُ إسْمَاعيلَ، حَدَّثنا أبُو يحيىٰ صَاحِبُ الطَعَام، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا بَنىٰ المِنْبَر جَعَلَ لَهُ ثَلاث عَتبَاتٍ، فَلَمَّا صَعِدَ العَتَبَةَ الأولىٰ صَعِدَ جِبريلُ قُدّامَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «آمين». فلَمَّا صَعِدَ الثانيةَ قَالَ: «آمين». حَتىٰ إذا صَعِدَ الثَّالِثةَ قَالَ: «آمِين». فَقَالَ المُسلِمُونَ: يا نَبيَّ الله! رأَيْناكَ تَقُولُ: «آمِين، آمِين»، ولا نَرىٰ أحداً؟! قَالَ: «جِبريلُ ــ عليه السَّلامُ ــ صَعِدَ قُدَّامي العَتبَةَ الأُولىٰ، قَالَ: يا مُحَمَّدُ! قلتُ: لَبَّيْكَ وسَعْديْكَ. قَالَ: مَنْ أدركَ أبويهِ، أو أحَدَهُما، فمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِين. فَقُلْتُ: آمِين. فَلَما صَعِدَ الثَانيةَ، قَالَ: يا مُحمَّدُ! قلتُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. قَالَ: ومَنْ أدْرَكَ رمَضَانَ فَصَامَ نَهارَه وَقَامَ لَيْلَه، فَمَاتَ ولَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ، فأبعَدَهُ اللَّهَ. قُلْ: آمِين. قُلْتُ: آمِين. فلما صَعِدَ العَتَبَةَ الثَّالِثةَ، قَالَ:

= القعنبي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» (٣:٢٢٣) ــ وعنه الفريابي ــ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٦٧) ــ والبخاري في «بر الوالدين» ــ كما في «الجامع» للقرطبي (١٠:٢٤٢) ــ كلاهما عن أبي نعيم ــ الفضل بن دكين به.

وللحديث طريق آخر عن أنس، فقد أخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٢:٤٤٣ ــ ٤٤٤) وتمام في «فوائده» (٩٩٠) من طريق أبي جعفر محمد بن سلمة عن موسىٰ بن عبد الله الطويل عن أنس به.

وعزاه السخاويُّ في «القول البديع» (ص ٢٠٨) إلىٰ تمام وقال: «سنده ضعيف».

قلت: بل هالك، فإن موسىٰ الطويل متهمٌ بالكذب كما في «اللسان» لابن حجر (٦:١٢٢ ــ ١٢٣).

يا مُحمَّدُ! مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ويُسَلِّمْ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِين. فَقُلْتُ: آمِين». ﷺ[14].

١٠ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبَانٌ عَنْ أَبِي الصِّدِّيق، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إنَّ للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ في كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ، ولِكُلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتجابةٌ»[15].

---

(١٤) قلت: شيخ المصنف لم أهتد إلىٰ ترجمته، وكذا الراوي عن محمد بن المنكدر وهو أبو يحيىٰ صاحب الطعام، إلاَّ أن محقق كتاب «نزهة الألباب في الألقاب» نقل أثناء التعليق عليه (١: ٤١٨) عن حاشية إحدىٰ نسخه: «صاحب الطعام: هو علي بن القاسم، يروي عن عقيل بن خالويه». وأقول: قريبٌ من طبقته علي بن القاسم الكندي، مترجمٌ في «اللسان» لابن حجر (٤: ٢٤٩ ــ ٢٥٠)، ولا أجزم بذلك.

والحديث ورد عن ابن المنكدر كذلك من طريق آخر، فقد أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٤٤)، فقال: حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال: أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ عن عصام بن زيد ــ عن ابن المنكدر به بلفظ مقارب.

وأخرجه الطبري في «التهذيب» والدارقطني في «الأفراد» من طريق ابن نافع به كما في كل من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٩٥) و «القول البديع» للسخاوي (ص ٢٠٩)، وقال السخاويُّ: «حديث حسن».

قلت: كذا قال مع أن فيه «عصام بن زيد»، وهٰذا قال عنه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٦٦) «لا يُعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٥٨١): «مقبول».

(١٥) أخرجه البزار (٩٦٢ ــ الكشف) عن محمد بن جحادة، عن زبان به بلفظ مقارب.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣: ١٤٣) وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف» اهـ.

قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (١٤٢): «متروك».

وأورد الحديثَ الهيثميُّ مرة أخرىٰ (٩: ١٤٩) دون قوله: «من رمضان»، وقال: =

. . . .

= «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبان بن أبـي عياش، وهو متروك».
ولكن الحديث ثابت، فنذكر للشطر الأول شواهده التي تقويه، فنقول وبالله التوفيق: قال الترمذي (٦٨٢) وابن ماجه (١٦٤٢): حدثنا أبو كريب ــ محمد بن العلاء ــ حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يُفتَح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذٰلك كل ليلة».
وعن الترمذي أخرجه البغوي (٦: ٢١٥).
وأخرجه كذلك عن أبـي كريب كل من ابن خزيمة (١٨٨٣)، وابن حبان (٥: ١٨٣)، والحاكم (١: ٤٢١).
وتابع أبا كريب أحمدُ بن عبد الجبار عند الحاكم (١: ٤٢١)، وعنه البيهقي (٤: ٣٠٣)، وسعيد ابن منصور عند الحاكم.
وليس في جميع المصادر المذكورة ــ ما عدا ابن حبان ــ قوله: «وذٰلك كل ليلة».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهٰذه السياقة» وسكت عليه الذهبـي. وأما الترمذيُّ فقال: «حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلاَّ من رواية أبـي بكر بن عياش، وسألتُ محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) عن هٰذا الحديث؟ فقال: حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش، عن مجاهد قوله: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان. وذكر الحديث. قال محمد: وهٰذا أصح عندي من حديث أبـي بكر بن عياش» اهـ.
وكرر الترمذيُّ مقالته هٰذه في «العلل الكبير» (٢: ٣٢٩ ــ ٣٣٢).
ولأبـي بكر بن عياش إسناد آخر، فقد قال ابن ماجه (١٦٤٣): حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «إن لله عند كل فطر عتقاء، وذٰلك في كل ليلة».
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٦٠٤): «هٰذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن =

= طلحة بن نافع أبا سفيان عن جابر إنما هي صحيفة، وذكر البزار أن الأعمش لم يسمع من أبـي سفيان ـ طلحة بن نافع ـ وهٰذا غريب، فإن روايته في الكتب الستة، وهو معروف بالرواية عنه. رواه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده: حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، فذكره» اهـ.

* وقال أحمد (٥:٢٥٦): حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش عن حسين الخراساني، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة مرفوعاً: «إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء». ثم قال عبدُ الله: «قال أبـي: حسين الخراساني هٰذا هو حسين بن واقد».

وقد أخرجه الطبرانيُّ كذٰلك في «الكبير» (٨:٣٤٠:٨٠٨٨) من طريقين عن ابن نمير قال: عن الأعمش، عن الحسين بن واقد به بلفظ: «إن لله عتقاء عند كل فطر».

وتابع الأعمشَ عنده (برقم ٨٠٨٩) علي بن الحسن بن شقيق عن ابن واقد به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣:١٤٣) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الكبير ورجاله موثقون».

* وقال أحمد (٢:٢٥٤): حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة أو أبـي سعيد ـ هو شك يعني الأعمش ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة».

* وقال البزار (٣١٤٢ ـ الكشف): «حدثنا محمد بن أبـي غالب، حدثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسىٰ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن جابرٍ (مرفوعاً): إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار في شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها فيُستجاب له. حديثُ أبـي إسحاق هٰذا لا نعلم أحداً تابعه عليه، وقد رواه أبو معاوية وأبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة مرفوعاً».

وقال الهيثميُّ في «الكشف»: «رواهُ ابن ماجه خلا قوله: وإن لكل مسلم. . . إلىٰ آخره».

وقال في «المجمع» (١٠:١٤٩): «رواه ابن ماجه باختصار الدعوة، رواه البزار، =

١١ ــ حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بن بُهْلُولَ، حَدَّثَنا جَدِّي إسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولَ، حَدَّثَنا أبـي ــ يعني بُهْلُولَ بْنَ حَسَّانٍ ــ عَنْ مُحَمَّدِ بن يُونُسَ بنِ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قـال: رَسُـولُ الله ﷺ: «إذَا كَـانَ أَوَّلُ لَيْلَـةٍ مِـنْ رَمَضـانَ؛ فُتِّحَـتْ أَبْـوابُ الجِنَـانِ كُلُّهـا، لا يُغْلَـقُ مِنْهـا بَـابٌ وَاحِـدٌ الشَّهْـرَ كُلَّـهُ، وغُلِّقَـتْ أَبْـوابُ النِّيرانِ، فَلَم يُفْتَحْ مِنْها بَابٌ وَاحدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وغُلَّتْ عُتَاةُ الشَّياطِينِ، ونَادىٰ مُنَادٍ[١٦] في السَّمَاءِ الدُّنيا كُلَّ لَيْلَةٍ إلىٰ انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يا بَاغِي الخَيْرِ هَلُمَّ، ويا بَاغِي الشَّرِّ انْتَهْ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِن تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ سَائِل فيُعْطىٰ سُؤْلَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فيُسْتَجَابُ لَهُ، وَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ فِطْرٍ كُلِّ لَيْلَةٍ عُتْقَاءُ يُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ»[١٧].

١٢ ــ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الحَرَّانيُّ بالرَّقَّةِ،

= ورجاله ثقات».

(١٦) في الأصل: «منادي»، وهو خطأ.

(١٧) إسناده ضعيف، «يونس بن خباب» هو الأسدي الكوفي قال عنه أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي: «ليس بالقوي، مختلف فيه». وقال أخرىٰ: «ليس بثقة»، وكذبه الجوزجانيُّ ويحيىٰ بن سعيد. كذا في «الميزان» للذهبي (٤: ٤٧٩)، و «التهذيب» لابن حجر (١١: ٤٣٨).

وأما بهلول بن إسحاق ومحمد بن يونس بن خباب فلم أهتد إلىٰ من ترجم لأيٍّ منهما.

والحديث لبعضه شواهد كما سيأتي بعد عدة أحاديث. وأما قوله فيه: «هل من مستغفر فيغفر له، هل من تائبٍ فيُتاب عليه، هل من سائلٍ فيُعطىٰ سؤله، هل من داعٍ فيُستجاب له» فثابتٌ في حديث النزول المشهور وليس فيه تخصيصه بليلة معينة.

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ القُرْدُوانيُّ[١٨]، قَالَ: حَدَّثَنِي أبـي عَنْ سابقٍ ـ يَعني البَرْبريَّ ـ عَنْ أَبَانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّه بنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْوابَ الجِنَانِ تُفَتَّحُ في أوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ إلىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، فَلا يُطْبَقُ مِنْهَا بَابٌ، وتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ مِنْ أَوَّلِ رَمَضَانَ إلىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، فَلا يُفَتَّحُ مِنْهَا بَابٌ، وتُغَلُّ فِيه مَرَدَةُ الشَّيَاطِين لِحَقِّ رَمَضَان وحُرْمَتِهِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُنادِياً يُنادِي في السَّمَاءِ الدُّنْيا كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إلىٰ طُلُوعِ الفَجْرِ: يا بَاغي الخَيْر! هَلُمَّ مِن داعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، من سَائِلٍ يُعْطَ سُؤْلِه، مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ، منْ تَائِبٍ يُتَبْ عَلَيْهِ، وللَّه عَزَّ وَجَلَّ عُتَقَاءُ عِنْدَ وَقْتِ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمْضَانَ عِبَاداً وإِمَاءً»[١٩].

---

(١٨) في الأصل: «القردوسي»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٢٥).

(١٩) إسناده ضعيف جداً، فيه:

أولاً: عُبيد الله بن يزيد الحراني القردواني، أورده ابن حجر في «التهذيب» (٧: ٥٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذا قال عنه في «التقريب» (٤٣٥١): «مجهول».

ثانياً: أبان هو ابن أبـي عياش، وقد تقدم تضعيفه في التعليق على الحديث رقم (١٠).

وفي الباب عن عائشة، فقد قال الطبرانيُّ في «الأوسط» (ق ١/٦٧ ــ مجمع البحرين): حدثنا موسىٰ بن هارون، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبـي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها، فلم يغلق منها بابٌ إلىٰ آخر الشهر، وغلقت أبواب النار، فلم يُفتح منها باب إلىٰ آخر الشهر، وسلسلت مردة الشياطين، ولله عتقاء عند وقت كل فطر، يعتقهم من النار». ثم قال الطبرانيُّ: «لم يروه عن الزهري هكذا إلاَّ يونس، ورواه الناس عن الزهري، =

١٣ ــ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ نَيْرُوزَ الأنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ــ يعني ابنَ الفُضَيْلِ ــ حَدَّثَنا الوَلِيْدُ بنُ الوَلِيْدِ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنا ابنُ ثَوْبان[٢٠]، عَنْ عَمْرو بنِ دينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الجَنَّةَ تُزَخْرَفُ في شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إلىٰ الحَوْلِ المُقْبِلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَشَقَّقَتْ وَرَقَ الجَنَّةِ عَنِ الحُورِ العِينِ، فَقُلْنَ: يا رَبِّ! اجْعَلْ لَنَا مِنْ أزْواجِنا ما تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنا»[٢١].

= عن ابن أبي أنس، عن أبي هريرة».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣:١٤٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

(٢٠) في الأصل: «ثوبان»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، كما في ترجمة الراوي عنه من «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤٥٧/ ٢)، وكما في بعض المصادر الأخرىٰ التي أخرجت الحديث، وهو «عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان»، كما سيأتي التصريح به في تخريج الحديث.

(٢١) أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ــ كما في «الكنز» (٨:٤٧٥) ــ وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٨١) عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ٦٧/ ١) ــ عن العباس بن الوليد الخلال، وتمام في «الفوائد» (٥٥٠ ــ ترتيبه) عن إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني، والبيهقي في «الشعب» (٣:٣١٢ ــ ٣١٣) عن أيوب بن محمد الوزان، ثلاثتهم عن الوليد بن الوليد به.

وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن ابن ثوبان إلَّا الوليد».

ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني أنه قال: «تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو، ولم يروه عنه غير الوليد بن الوليد، وهو منكر الحديث». ثم قال ابن الجوزي: «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به». =

١٤ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بكَّارٍ، حَدَّثَنا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ ــ يعني المَقْبُرِيَّ ــ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّهْرُ شَهْرُ رَمَضَانَ تُفَتَّحُ فِيه أَبْوابُ الجِنَانِ، وَتُغَلَّقُ فِيه أَبْوابُ النَّارِ، وتُصَفَّدُ فِيه الشَّياطِينُ، ويُغْفَرُ فِيه إلاَّ لِمَنْ يَأْبَىٰ». قَالُوا: ومَنْ يأبىٰ يا أَبَا هُرَيْرَةَ؟! فقَالَ: الَّذي يَأْبَىٰ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ[٢٢].

= وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٤٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي، وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة» اهـ.

قلت: تقدم عن الدارقطني أنه قال فيه: «متروك»، وكذلك تقدمت مقالة ابن حبان فيه، وقال الحاكم في «المدخل» (١: ٢٢٢) «روىٰ عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديثَ موضوعة». وقال أبو نعيم في «الضعفاء» (٢٦١): «روىٰ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان موضوعات»، وعنه نقله ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٢٩) دون تعقبٍ عليه، ولكن ابن عساكر تعقبه بقوله (١٧/٤٥٨/٢): «هذا وهمٌ، إنما يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان». وقال نصر المقدسيُّ: «تركوه»، كذا في «الميزان» للذهبي (٤: ٣٥٠). وقال صالح بن محمد (جزرة): «لا يُتابع علىٰ حديثه»، كذا في «تاريخ دمشق» (١٧/٤٥٨/١).

(٢٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٣١٨) عن محمد بن السري القنطري، عن محمد بن بكار ــ وهو ابن الريان ــ به.

وإسناده ضعيف، أبو معشر هو «نجيح بن عبد الرحمن السندي» ضعفه غير واحد، وقال علي ابن المديني: «كان ضعيفاً ضعيفاً.. وكان يحدث عن نافع، وعن المقبري بأحاديث منكرة». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٤٢١).
وقال في «التقريب» (٧١٠٠): «ضعيف، أَسَنَّ واختلط».

وزاد صاحب «كنز العمال» (٨: ٤٦٩) نسبة الحديث إلىٰ ابن النجار.

١٥ ــ حَدَّثَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَيْدَرَةَ القُرَشِيُّ بأطْرَابُلُسَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الفَرَجِ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنا يحيـىٰ بنُ سَعِيدٍ العَطَّارُ، حَدَّثنا سَلَّام بنُ سَلْم، عَنْ عَليِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَصِيَامُه فَرِيضَةٌ، وقِيامُه تَطَوُّعٌ، فَمَنْ أَدَّىٰ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةً فَكَأَنَّمَا أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِتَطَوُّعٍ فَكَأَنَّما تَطَوَّعَ بِسَبْعِينَ في غَيْرِ رَمَضَانَ، ومَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْس فِيهَا لَيْلَةُ القَدْرِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيْمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ إلىٰ مِثْلِهِ مِنَ الحَوْلِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! ومَا الإِيْمَانُ؟ قَالَ: «الإِيْمَانُ فَرِيضَةٌ، والاحْتِسَابُ بِمَا أَصَابَهُ بَلْوىٰ أَوْ نَصَبٌ، أَوْ جَزَعٌ، أَوْ ظُلْمٌ، أَوْ فَتْرَةٌ، أَوْ كَلالٌ». وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ خَيْرَ المُسْلِمينَ وَأَحَبَّهُمْ إلىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَدرَ أَنْ يُفَطِّرَ صَائِماً، فَإِنَّ جِبْرِيلَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، ويُصَافِحُهُ مَعَ المَلائِكَةِ»[٢٣].

---

(٢٣) إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء:

أولاً: يحيىٰ بن سعيد العطار، ضعفه ابن معين والدارقطني ومسلمة بن قاسم، وقال ابن خزيمة: «لا يُحتج بحديثه». وقال الجوزجاني والعقيلي: «منكر الحديث». كذا في «التهذيب» للمزي (ق ١٥٠٠)، و «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٢١).

ثانياً: سلام بن سلم ــ ويقال ابن سليم وسليمان ــ التميمي والمدائني، ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وغيرهم. وقال البخاري: «تركوه». وقال النسائي: «ليس بثقة، ولا يُكتب حديثه». إلىٰ آخر ما قيل فيه كما في ترجمته من «التهذيب» المزي (١٢: ٢٧٩ ــ ٢٨٠). =

١٦ ــ حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبـي كَثيرٍ الفَارِسيُّ، أنبأنا عَلِيُّ بـنُ حُجْرٍ ــ قِراءَةً عَلَيْـهِ ــ عَـنْ يُـوسُـفَ بـنِ زِيَـادٍ، عَـنْ همَّـام بـنِ يَحْيـىٰ، عَنْ عليِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ: «أيُّها النَّاس! قَدْ أظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ شَهْرٌ مُبارَكٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعاً، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بخُصْلَةٍ مِنَ الخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أدَّىٰ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، ومَنْ أَدَّىٰ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَـرِيضَـةً فِيمَـا سِـوَاهُ، وهُـوَ شَهْـرُ الصَّبْـرِ، والصَّبْـرُ ثَـوَابُـهُ الجَنَّـةُ، وشَهْـرُ المُوَاسَاةِ، وشَهْرٌ يُزادُ فِي رِزْقِ المُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ مَغْفِرةً لِذُنُوبِهِ وعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وكَانَ لَه مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قُلْنا: يا رَسُولَ الله! وَلَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ ما يُفَطِّرُ الصَّائِمَ. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُعْطي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هٰذا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً علىٰ مُذْقَةِ لَبَنٍ، أَوْ تَمْـرَةٍ، أَوْ شَـرْبَـةٍ مِـنْ مَـاءٍ، وَمَـنْ أَشْبَـعَ صِـائِمـاً سَقَـاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لا يَظْمَأُ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُـهُ رَحْمَـةٌ، وأَوْسَطُـهُ مَغْفِـرَةٌ، وآخِـرُه عِتْـقٌ مِـنَ النَّـارِ، مَـنْ خَفَّـفَ عَـنْ مَمْلُوكِهِ غفَرَ اللَّهُ لَهُ، وأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، واسْتَكْثِروا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، وخَصْلَتَيْنِ لاَ غنىً بِكُمْ عَنْهُما.

= **ثالثاً**: علي بن زيد بن جدعان، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أحمد أخرىٰ: «ليس بالقوي». وقيل فيه غير ذلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٢٢ ــ ٣٢٤).

وسيكرر المصنفُ الحديثَ بذكر متابعٍ للراوي عن علي بن زيد بألفاظٍ أخرىٰ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

فَأَمَّا الخَصْلَتَانِ اللَّتان تُرْضُونَ بِهِمَا[٢٤] رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: شَهَادَةُ أَنْ لا إلَه إلَّا الله وتَسْتَغْفِرُونَهُ. وأمَّا اللَّتانِ لاَ غِنَىً بِكُمْ عَنْهُما: فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الجَنَّةَ، وتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ»[٢٥].

---

(٢٤) في الأصل: «بها»، وهو خطأ.

(٢٥) إسناده ضعيف كسابقه لضعف علي بن زيد بن جدعان، وفيه كذلك يوسف بن زياد البصري، قال عنه البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث». وقال الدارقطني: «هو مشهور بالأباطيل». وقال النسائي: «ليس بثقة». كذا في «تاريخ بغداد» (١٤: ٢٩٥) و «الميزان» للذهبي (٤: ٤٦٥)، و «اللسان» لابن حجر (٦: ٣٢١).

وأخرجه ابن خزيمة (١٨٨٧) قال: حدثنا علي بن حجر السعدي به، وقال قبلها: «باب فضائل شهر رمضان إنْ صَحَّ الخبر».

وعن ابن خزيمة أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ط العلمية).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٥) وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٤٩) عن جعفر بن أحمد بن نصر، وفي «الشعب» (٣: ٣٠٥)، وفي «الفضائل» (ص ١٤٦ ـ ١٤٨) عن جعفر بن محمد بن سوار، قالا: حدثنا علي بن حجر به.

وأورده صاحب «كنز العمال» (٨: ٤٧٧: ٢٣٧١٤) وقال: «ابن خزيمة وقال: إن صح الخبر، والبيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب عن سلمان. وقال الحافظ ابن حجر في أطرافه: مداره علىٰ علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، ويوسف بن زياد الراوي عنه ضعيفٌ جداً، وتابعه إياس بن عبد الغفار عند البيهقي في الشعب [٣: ٣٠٤] قال ابن حجر: وإياس ما عرفته» اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١: ٢٤٩): «سألتُ أبي عن حديثٍ حدثناه الحسن بن عرفة، عن عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني إياس عن علي بن زيد بن جدعان... به؟ فقال: هذا حديثٌ منكرٌ، غلط فيه عبد الله بن بكر، إنما هو أبان بن أبي عياش، فجعل عبدُ الله بن بكرٍ أبانَ إياسَ» اهـ.

وأورده السيوطي في «الدر» (١: ٤٤٦ ـ ٤٤٧) وقال: «أخرجه العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والأصبهاني في الترغيب عن سلمان... به».

=

١٧ ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصْرٍ الفَرَائِضِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ فُرْثَةَ الخُوَارِزْمِيُّ ـ سَنَةَ أرْبَعِيْنَ ومِائتَيْن ـ حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ عَنْ جَرِيرِ بنِ أَيُّوبَ البَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ الغِفَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ إلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العينِ في خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وجل، عَلَىٰ كُلِّ امْرأةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةٍ، لَيْسَ مِنْها حُلَّةٌ عَلَىٰ اللَّوْنِ الآخرِ، يُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطِّيْبِ، لَيْسَ فِيها لَوْنٌ عَلَىٰ الآخرِ، لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ[٢٦] سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْراءَ مُوَشَّحَةٍ بالدُّرِ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُون فِراشاً مِنْ إسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُون أرِيكَة، لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنهن سَبْعُونَ ألْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِها، وسَبْعُونَ ألْفَ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَة مِنْ ذَهَبٍ، فيها لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ، يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْها لَذَّةً لا يَجِدُ لأَوَّلِها، ويُعْطَىٰ زَوْجُها مِثْل ذٰلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُوَشَّحٍ بِياقُوتَ أحْمَر، هٰذا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سِوىٰ ما عَمِلَ فيه من الحَسَنَاتِ»[٢٧].

= وأورد المنذريُّ الحديثَ في «الترغيب» (٢: ٩٤ ـ ٩٥) وعزاه إلىٰ ابن خزيمة والبيهقي ثم قال: «ورواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب باختصار عنهما».

(٢٦) في الأصل: «سبعين»، وهو خطأ.

(٢٧) ضعيف جداً، أو موضوع، جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاريُّ والعقيليُّ: «منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك». وقال أخرىٰ: «ليس بثقة ولا يُكتب حديثه». وقال أبو حاتم والساجي: «ضعيف الحديث». كذا في «الميزان» للذهبي (١: ٣٩١) و «اللسان» لابن حجر (٢: ١٠١ ـ ١٠٢).

وسيكرره المصنف من طريقه بأطول مما هنا، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

١٨ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بنُ حَمَّادِ بنِ إسْحَاقَ، حَدَّثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنا عَامِرُ بنُ مُدْرِكٍ الحَارِثيُّ، حَدَّثنا جَرِيرُ بنُ أيُّوبَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نافعِ بنِ مَسْعُودٍ الغِفَارِيِّ أنَّه سَمعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ وَقَدْ أهَلَ[٢٨] شَهْرُ رَمَضانَ: «لَوْ يَعْلَمُ العِبادُ مَا في رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أنْ يَكُونَ السَّنَةَ كلّها». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يا رَسُولَ الله! حَدِّثنا. فَقَالَ: «إنَّ الجَنَّةَ تَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ. إذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَصَفَقَتْ وَرَقَ الجَنَّةِ، فَنَظَرَ الحُورُ العِيْنُ إلىٰ ذَلِكَ، فَقُلْنَ: يا رَبِّ! اجْعَلْ مِنْ عِبَادِكَ في هٰذا الشَّهْرِ أزْواجاً تَقَرُّ أعْيُنُنا بِهِم، وأعْيُنُهُمْ بِنا». قَالَ: «فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضانَ إلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِيْنِ في خَيْمَةٍ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾ [الرحمن: ٧٢].

عَلىٰ كُلِّ امْرأةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةٍ، لَيْسَ مِنْها حُلَّةٌ علىٰ لَوْنِ الأُخرىٰ، وَيُعْطىٰ سَبعينَ لَوْناً مِنْ الطِّيْبِ، لَيْسَ مِنْها لَوْنٌ عَلىٰ رِيحِ الآخِرِ، لِكُلِّ امْرأةٍ مِنْهُنَّ سَبْعونَ[٢٩] سَريراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْراءَ مَوَشَّحَةٌ بالدُّرِ، عَلىٰ كُلِّ سَريرٍ مِنْها سَبْعُونَ فِراشاً مِنْ سُنْدُسٍ بَطَائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعينِ فِراشاً سَبْعُونَ أرِيكَةً، لِكُلِّ امْرأةٍ مِنْهُن سَبْعُونَ ألْفَ وَصِيفَةٍ، وسَبْعونَ ألْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفَةٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيها لَوْنٌ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ لَذَّةً لا يَجِدُها للأُولىٰ، ويُعْطىٰ زَوْجُها مِثْلَ

(٢٨) في الأصل: «هَلَّ» وهو خطأ.

(٢٩) في الأصل: «سبعين»، وهو خطأ.

ذلِكَ عَلىٰ سَريرٍ مِنْ يَاقوتٍ أحْمَرَ، عَلَيهِ[٣٠] سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، مَوشَّحٌ بِيَاقُوتَ أحْمَر، هذا لكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ، سِوىٰ مَا عَمِلَ مِنَ الحَسَنات»[٣١].

---

(٣٠) في الأصل: «عليها»، وهو خطأ.

(٣١) مكرر ما قبله وهو أطول سياقاً منه، وقد أخرجه ابن خزيمة (٣: ١٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣١٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٥٨ ــ ١٦١) من طريقين عن جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبـي مسعود الغفاري مرفوعاً به.

وقال ابن خزيمة قبله: «إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب البجلي».

وقال البيهقي في «الشعب»: «جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل»

وأورده المنذريُّ في «الترغيب» (٢: ١٠٢) ثم عزاه إلىٰ ابن خزيمة والبيهقي وأبـي الشيخ في «الثواب» وذكر مقالةَ ابن خزيمة ثم قال: «جرير بن أيوب البجلي واهٍ».

وأخرجه ابن خزيمة (٣: ١٩١) من طريق آخر عن جرير إلاَّ أن فيه: «عن رجلٍ من غفار» بدلاً من «أبـي مسعود الغفاري».

وأخرجه أبو يعلىٰ ــ كما في كل من «المقصد العلي» (٥٠٢) و «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٩٩ ــ ١٠٠) ــ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢: ١٨٩)، عن عبد الله بن رجاء، عن جرير بن أيوب، عن الشعبـي، عن نافع بن بردة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به جرير بن أيوب. قال يحيىٰ: ليس بشيءٍ. وقال الفضل بن دكين: كان يضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك» اهـ.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣: ١٤١) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه أيوب ابن جرير، وهو ضعيف».

وورد من طريق غير جرير، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢: ٣٢٣ ــ ٣٢٤: ٩٦٧)، عن الهياج بن بسطام، عن عباد، عن نافع، عن أبـي مسعود =

١٩ ــ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الأدَمِيُّ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعْرَجُ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا الهيْثَمُ بنُ الحَوارِيِّ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أبي نَضْرَةَ أنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتي في رَمَضَانَ خَمْساً لَمْ يُعطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلي. أمَّا وَاحِدَةٌ: فَإذَا كَانَ أوَّلُ لَيْلَةٍ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أبَداً. وَأمَّا الثانِيةُ: فَإنَّ خَلُوفَ أفْواهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. وأَمَّا الثَالِثَةُ: فَإنَّ المَلائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَالرَابِعَةُ: فَإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ: تَزَيَّنِي وَاستَعِدِّي لِعَبادِي. وَالخَامِسَةُ: فَإذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ لَهُم»[٣٢].

= الغفاري مرفوعاً به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣: ١٤١ ــ ١٤٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهياج بن بسطام وهو ضعيف».

وأخرجه أبو طاهر الأنباري كما في «اللآلىء» (٢: ١٠٠) من طريق الهياج إلاَّ أن فيه: «عن أبي شريك الغفاري» بدلاً من «أبي مسعود الغفاري».

قلت: هياج بن بسطام ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «متروك الحديث». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به»، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٨٨)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٧٣٥٥): «ضعيف».

ووقع في «مجمع الزوائد»: «الميباح بن بصطام»، وهو تحريف شنيع.

(٣٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٤٥ ــ ١٤٦)، عن محمد بن إسماعيل الصائغ، عن عبد الوهاب بن عطاء ــ وهو الخفاف ــ به، وزاد في آخره: فقال رجلٌ من القوم: أهي ليلة القدر؟ فقال: «لا، ألم ترَ إلىٰ العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وُفوا أجورهم».

قلت: وإسناده ضعيف، زيد العمي هو ابن الحواري البصري ضعفه ابن معين =

٢٠ ــ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ بن يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنا أبـي، حَدَّثَنا أبـي، حَدَّثَنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ أبـي مُلَيْكَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبـي صَالحٍ، عَنْ أبـي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تُخْزَىٰ أبداً ما أقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ: يا رَسُول الله! ما خِزْيُهُمْ مِنْ إضَاعَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ؟! قَالَ: «انْتِهاكُ المَحَارِمِ فِيه، فَمَنْ عَمِلَ سُوءاً أوْ زَنَا أوْ شَرِبَ خَمْراً، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَلَعَنَهُ الرَبُّ ومَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ إلىٰ مِثْلِها مِنَ الحَوْلِ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أنْ يُدرِكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلْيَبْشِرْ بالنَّارِ، فَأَقِيمُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛ فَإِنَّ الحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فيه ما لا يُضَاعَفُ فِيما سِواهُ، وكذٰلِكَ السَّيِّئَاتُ»[٣٣].

= وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠: ٥٨ ــ ٥٩) و «التهذيب» لابن حجر (٣: ٤٠٧ ــ ٤٠٨)، ومع ذٰلك فقد أورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب» (٢: ٩٢) وعزاه إلىٰ البيهقي وقال: «وإسنادُه مقاربٌ، أصلح مما قبله»، يعني هٰذا الحديث من رواية أبـي هريرة وهي التي سيوردها المصنف برقم (٢٧)، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

وأورد الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (١: ٤٤٥ ــ ٤٤٦) وعزاه إلىٰ البيهقي وأبـي الشيخ الأصبهاني.

(٣٣) في إسناده خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، قال ابن سعد (٧: ٣١٣): «كان ثقةً، ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتىٰ ضعف وتغير لونه واختلط». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطىء في بعض الأحايين[*] في بعض رواياته»، كذا في «التهذيب» للمزي (٨: ٢٨٨)، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٧٣١): «صدوق اختلط في الآخر». =

(*) وقع في «الكامل» (٣: ٣٩٤): «في الأحاديث».

. . . .

= قلت: ولم تميز المصادر التي ترجمت له من روىٰ عنه قبل اختلاطه ممن روىٰ عنه بعده. كما أن شيخه في هٰذا الإسناد «عُبيد الله بن عبد الله» لم أهتد إلىٰ من ترجم له.

وزاد صاحب «كنز العمال» (٨: ٤٨٠) نسبة هٰذا الحديث إلىٰ ابن صصري في «أماليه».

وعزاه السيوطي في «الدر» (١: ٤٥٥) إلىٰ أبي الشيخ الأصبهاني.

وورد هٰذا الحديثُ من طريق آخر، يرويه عمار بن رجاء الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن أبي طيبة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أم هانئ مرفوعاً به.

أخرجه عنه الطبراني في «الصغير» (٦٩٧)، وفي «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ٦٨/ ١)(*) ــ وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠: ٤٢٩) ــ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢: ٤٧ ــ ٤٨).

وقال الطبراني: «لم يروه، عن الأعمش إلاَّ ابن أبي طيبة، ولا عنه إلاَّ ابنه، ولا يُروىٰ عن أم هانئ إلاَّ بهٰذا الإسناد، تفرد به عمار بن رجاء».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨٩٦) عن محمد بن عيسىٰ وعمار بن رجاء، عن أحمد بن أبي طيبة به، ثم قال ابن عدي: «وهٰذا، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أم هانئ لا يرويه عن الأعمش غير أبي طيبة، وقد قيل في هٰذا الحديث: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة من طريقٍ مظلم أيضاً» اهـ.

قلت: يعني به إسناد المصنف، وأما حديث أم هانئ فقد أورده ــ كما تقدم ــ في ترجمه أبي أحمد بن أبي طيبة وهو عيسىٰ بن سليمان بن دينار، أبو طيبة الدارمي الجرجاني، ونقل تضعيفه عن ابن معين، وختم ترجمته بقوله: «كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه =

. . . .

(*) سقط منه ذكر «عمار بن رجاء الجرجاني»، والصواب إثباته.

٢١ ــ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الزَّعْفرانيُّ، حَدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، حَدَّثَنا يَحيىٰ بنُ أبي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَني أيُّوبُ عَنْ أبي قِلَابَة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفَتَّحُ فِيه أَبْوابُ الجَنَّةِ، وتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوابُ الجَحِيم، وتُغَلُّ فِيه الشَّياطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خيرَها فَقَدْ حُرِمَ»[٣٤].

= فيغلط».

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٣: ١٤٤) وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عيسىٰ بن سليمان، أبو طيبة، ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن يتعمد الكذب، ولكنه نُسب إلىٰ الوهم» اهـ.

وأما ابن الجوزي فقال: «هٰذا حديث لا يصح، وأحمد بن أبي طيبة، وأبوه مجهولان، وأبو صالح اسمه باذام(*)، لم يرضه أحد من القدماء» اهـ.

قلت: تقدم أن أبا أحمد اسمه عيسىٰ وهو معروف، ولكن تقدم تضعيفه، وأما ابنه فهو من رجال النسائي، وقد ترجم له المزي في «التهذيب» (١: ٣٥٩ ــ ٣٦٢)، ونقل ابن حجر في «تهذيبه» (١: ٤٥) توثيق الخليليِّ وابن حبان له.

وأما أبو صالح مولىٰ أم هانىء واسمه باذام ــ كما ذكر ابن الجوزي ــ فقد قال فيه النسائي: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وضعفه غيرهما كما في «التهذيب» لابن حجر (١: ٤١٧).

وقال أبو حاتم الرازي: «هٰذا حديثٌ موضوعٌ عندي، يشبه أن يكون من حديث الكلبي»، كذا في «علل الحديث» لابنه (١: ٢٦٦).

(٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١) عن المعتمر بن سليمان، وأحمد (٢: ٢٣٠، ٤٢٥) عن إسماعيل بن علية، والنسائي (٢١٠٦) عن عبد الوارث، وعبد بن حميد (١٤٢٧) وأحمد (٢: ٣٨٥) والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠١) وفي «فضائل =

....

(*) في المطبوعة: «ما دام»، وهو خطأ.

٢٢ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيىٰ وأَبُو الأَزْهَرِ وأحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ قَالُوا: حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخْبَرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْريِّ، عَنِ ابْنِ أبي أُنيْسٍ، عَنْ أبيْهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الرَّحْمَةِ، وغُلِّقَتْ أَبْوابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ».

= الأوقات» (ص ١٤١ ـ ١٤٢) عن حماد بن زيد، أربعتهم عن أيوب ـ وهو السختياني ـ به بألفاظ متقاربة.

قلت: أبو قلابة ـ وهو عبد الله بن زيد الجرمي ـ ترجمه المزي في «التهذيب» (١٤ : ٥٤٢ ـ ٥٤٨) وذكر ضمن الذين روىٰ عنهم أبا هريرة وقال: «قيل: لم يسمع منه»، كذا قال، ولم يعقب.

وأما الذهبيُّ فقد قال في «الكاشف» (٢ : ٨٨): «حديثه عن عمر وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وسمرة في سنن النسائي، وتلك مراسيل».

وكذا جزم بإرساله عن أبي هريرة العلائيُّ كما في «جامع التحصيل» (ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

وخالف الرواةَ عن أيوبَ معمرٌ فرواه عنه عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: . . . فذكره، يعني مرسلاً، أخرجه عنه عبد الرزاق (٤ : ١٧٥).

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب» (٢ : ٩٨) وقال: «رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم».

وقال أحمد شاكر في التعليق علىٰ «المسند» (١٢ : ١٣٤): «وفي التهذيب أنه يقال أنه لم يسمع من أبي هريرة، ولم أجد ما يُؤيد هذا، وأبو قلابة لم يُعرف بتدليس، والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد».

قلت: كذا قال ـ رحمه الله ـ مع تتابع المنذريِّ والمزيِّ والذهبيِّ وابنِ حجر علىٰ الحكم بإرساله.

ولٰكن الحديث ثابتٌ إن شاء الله، تأتي شواهده ويأتي الكلام عليها إن شاء الله.

قَالَ أبو بكرٍ[٣٥] : قول عبد الرزّاق «ابنُ أبـي أُنيس» أراد (ــــ)[٣٦] إنما هو «ابنُ أبـي أَنسٍ»[٣٧].

٢٣ ــ حَـدَّثَنا عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنا مُحَمَّـدُ بنُ يَحيـىٰ، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ ويُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثني ابنُ أبـي أنَس[٣٨]، أنَّ أبَاهَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ ــ وقَالَ يُونُسُ: إذَا كَانَ رَمَضَـانُ ــ فُتِّحَتْ أَبْـوابُ الـرَّحْمَـةِ، وغُلِّقَـتْ أَبْـوابُ جَهَنَّـمَ، وسُلْسِلَـتِ الشَّياطينُ»[٣٩].

---

(٣٥) هو أحمد بن منصور بن سيار الرمادي.

(٣٦) مقدار كلمتين غير مقروئتين.

(٣٧) صحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٤:١٧٦) بإسناده هنا، وقد ورد فيه: «ابن أبـي أنس»، كذا أثبته محققه مع أن في إحدىٰ نسخه الخطية بالتصغير كما ذَكَر هو في تعليقه، فالأولىٰ إثباته لأن هذا هو قوله، مع أن الصواب فيه بالتكبير كما قال أبو بكر الرمادي.
«وابن أبـي أنس» هو أبو سهيل نافع بن أبـي أنس بن مالك بن أبـي عامر الأصبحي، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١٠:٤٠٩ ــ ٤١٠).
وأخرج الحديثَ البخاريُّ (٤:١١٢، ٦:٣٣٦) والنسائي (٢٠٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٣:٣٠٠ ــ ٣٠١) عن عقيل بن خالد، وأحمد (٢:٢٨١) ومسلم (٢:٧٥٨) والنسائي (٢٠٩٩) عن صالح بن كيسان، والنسائي (٢١٠٠) عن شعيب بن أبـي حمزة، ثلاثتهم عن الزهري به.
وتابع الزهريَّ عليه إسماعيل بن جعفر عند مسلم (٢:٧٥٨)، والنسائي (٢٠٩٧)، وابن خزيمة (١٨٨٢) وأبـي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٨١) والبغوي (٦:٢١٤*).

(٣٨) في الأصل: «ابن أبـي بشر»، وهو خطأ.

(٣٩) صحيح، مكرر ما قبله، وهو وإن كان في إسناده نعيم بن حماد الخزاعي وهو =

٢٤ ــ حَدَّثَنا يَحْيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، أخْبَرنا بِشْرُ بنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَنْ كَثِيرٍ ــ يعني: ابْنَ زَيْدٍ ــ عَنْ عَمرو بنِ تَميمٍ، عَنْ أبـي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُول: . . . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الإِسْنَادِ: «عَنْ أبيه»(٤٠).

٢٥ ــ وحَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنا ابْنُ المُبَارَكِ(٤١)، حَدَّثَنا كَثِيرُ بنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنا عَمرو بنُ تميم عَنْ أبيه أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هٰذا ــ بِمَحْلوفِ رَسُولِ الله ﷺ ــ مَا مَرَّ بالمُسْلِمينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَمَا مَرَّ بالمُنافقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ مِنْهُ، إنَّه ليُكْتَبُ أَجْرُهُ ونَوافِلُه قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ، ويُكْتَبُ إصْرُهُ وشَقَاؤُهُ قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ، ذٰلِكَ أنَّ المُؤْمِنَ يَعُدُّ القُوَّةَ بالعِبَادةِ لِمن النَفَقَةِ، ويَعُدُّ المُنافِقُ إتِّبَاعَ غَفْلَةِ المُؤمنينَ واتِّبَاعِ عَوراتِهِمْ، وهُوَ غَنيمَةٌ

= متكلم فيه، ولخص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٧١٦٦): «صدوق يخطىء كثيراً». فقد توبع عليه.

وأخرجه أحمد (٢:٢٨١)، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن يونس به.

وأخرجه مسلم (٢:٧٥٨)، والنسائي (٢١٠١)، وابن حبان (٥:١٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٤:٣٠٣) وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٣٨ ــ ١٣٩) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس به.

(٤٠) يعني ليس فيه: «عن عمرو بن تميم، عن أبيه» كما في الإسناد التالي، والحديث سيذكره بنصه كذلك.

(٤١) في الأصل: «حدثنا المبارك»، والصواب ما أثبتناه كما في الإسناد السابق.

لِلمُؤْمِنِ، يُغْنِمُهُ اللَّهُ عَزّ وَجَلّ أَجْرَه».

لفظ حديث نعيم بن حَمَّادٍ، وهما متقاربان. .[42].

---

(٤٢) إسناده ضعيف، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣: ٢٦٠)، عن يحيى بن عثمان، عن نعيم بن حماد به.

وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٤) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، والبيهقي في «السنن» (٤: ٣٠٤) عن حبان بن موسىٰ، كلاهما عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ٢ ــ ٣)، وأحمد (٢: ٥٢٤) والبيهقي في «السنن» (٤: ٣٠٤)، وفي «الشعب» (٣: ٣٠٤ ــ ٣٠٥) وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٧٤ ــ ١٧٥)، عن أبي أحمد الزبيريِّ ــ محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ــ ، عن كثير بن زيد به.

وتابع الزبيريَّ عليه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عند أحمد (٢: ٥٢٤) وابن خزيمة (٣: ١٨٨ ــ ١٨٩)، وحاتمُ بن إسماعيل التباني عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٨٦)، وسليمانُ بن بلال عند الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ٦٧/ ١).

والحديث في «الضعفاء» للعقيلي (٣: ٢٦٠) في ترجمة «عمرو بن تميم»، ونقل العقيليُّ عن البخاري أنه قال عنه: «في حديثه نظر»، وبعد أن أسنده من طريقه قال: «لا يُتابع عليه».

وأبوه تميم بن يزيد مولىٰ بنى زمعة أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢: ١٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الحسيني في «الإكمال» (ص ٥٤): «مجهول» ونقل مقالتَه ابن حجر في «التعجيل» (١١١) وعزا حديثه إلىٰ ابن خزيمة وأحمد.

وأورد الحديثَ الهيثمي في «المجمع» (٣: ١٤٠) وقال: «رواه أحمد والطبرانيُّ في الأوسط عن تميم مولىٰ أبي رمانة، ولم أجد من ترجمه».

قلت: كذا قال، وقد تقدم أن البخاريَّ ترجم له في «تاريخه».

وزاد السيوطيُّ نسبة هٰذا الحديث في «الدر» (١: ٤٤٦) إلىٰ الأصبهاني في «الترغيب».

٢٦ ــ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ المُغَلِّس، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسيُّ، وحَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبْراهيمَ بنِ مُسْلِمٍ، وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالوا:(٤٣) حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَطاءَ بنَ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ السُّلَمِيَّ ــ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الله ــ قَالَ: كُنَّا في بَيتِ عُتْبَةِ بنِ فَرْقَدٍ ــ قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثَتني امْرأَةُ عُتْبَةَ: أنَّه قَدْ غَزَا مَعَ النبيِّ ﷺ في رَمَضَانَ ــ فَأَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ حَدِيثاً، فَرَأَىٰ رَجلاً(٤٤) مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ؛ كَأَنَّه أَوْلَىٰ بالحَدِيثِ مِنْهُ، فَسَكَتَ، فقَالَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ: لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «تُفَتَّحُ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّة، وتُغَلَّقُ فِيه أَبْوابُ الجَحِيم، ويُصَفَّدُ(٤٥) فِيه كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، ويُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ كُلَّ لَيْلَةٍ: يا طَالبَ الخَيْرِ! هَلُمَّ، يا طَالِبَ الشَّرِ! أَمْسِكْ»(٤٦).

---

(٤٣) في الأصل: «قالا»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، لأن الذي روىٰ عن روح بن عبادة جمعٌ من الرواة وهم محمد الطوسي، والعباس بن محمد، ومحمد ابن إبراهيم بن مسلم.

(٤٤) في الأصل: «رجل» والصواب ما أثبتناه.

(٤٥) في الأصل: «تصفد» والصواب ما أثبتناه.

(٤٦) أخرجه أحمد (٤: ٣١١ ــ ٣١٢) والنسائي (٢١٠١)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣: ١) عن محمد بن فضيل، وأحمد (٤: ٣١٢) عن عَبيدة بن حميد، و (٥: ٤١١) عن إسماعيل بن علية، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٢) عن حماد بن سلمة، أربعتهم عن عطاء بن السائب بألفاظ متقاربة.

وخالفهم ابن عيينة فرواه عن عطاء بن السائب فجعله من مسند عتبة بن فرقد، أخرجه عنه عبد الرزاق (٤: ١٧٦)، والنسائي (٢١٠٧). لذا قال النسائي: «هذا =

٢٧ ـ حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ القَاضي، حَدَّثنا أَحْمَدُ بن مَنْصُورٍ، وحَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمانَ، حَدَّثَنا الحَارِثُ بن أَبِي أُسَامَةَ قَالاَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ أبي عبد الله(٤٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَسْوَد، عَنْ أبي سَلَمَة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُعْطِيَتْ أُمَّتي فِي رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَها أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ المَلائِكَةُ حَتىٰ يُفْطِرُوا ـ أوْ حِينَ يُفْطروا ـ وتُصَفَّدُ فيه مَرَدَةُ الشَّياطينَ، فَلا يَخلُصُونَ فِيه إلىٰ ما كَانَوا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ، ويُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ في كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبادي الصَّالِحُونَ أنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المَؤُونَةَ والأَذَىٰ، ويَصِيروا إلَيْكِ، ويُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيلةٍ». قيل: يا رَسوُلَ الله! أهِي لَيْلَةُ القَدْرِ؟ قَالَ: «لا، ولٰكِنَّ العَامِلَ إِنَّما يُوَفَّىٰ أجْرُهُ إذا قَضَىٰ عَمَلَهُ»(٤٨).

= خطأ».

قلت: وفي إسناد الجميع: «عرفجة بن عبد الله السلمي»، وهٰذا أورده ابن حبان في «الثقات» (٥: ٢٧٣)، وقال العجليُّ في «ثقاته» (١١٢٠): «تابعيٌّ ثقة». وقال ابن القطان: «مجهول» كذا في «التهذيب» لابن حجر (٧: ١٧٧). وقال في «التقريب» (٤٥٥٦): «مقبول». يعني حيث يُتابع، وإلاَّ فلين.

ولكن متن الحديث ثابتٌ كما تقدم في التعليق علىٰ غير ما حديث.

(٤٧) كذا في الأصل، وهو خطأ لا مرية فيه، وهو «هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام»، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٨ ـ ٣٩). فصوابه إذاً: «هشام بن زياد» أو «هشام بن أبي هشام» كما في المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه والتي سيأتي ذكرُها في تخريجه.

(٤٨) إسناده ضعيف جداً، وأخرجه أحمد (٧٩٠٤)، عن شيخه يزيد بن هارون به.

وأخرجه البزار (٩٦٣ ـ الكشف) عن إسحاق بن جبريل، والبيهقي في «الشعب» =

. . . .

● ● ●

= (٣:٣٠٢ ــ ٣٠٣) عن الحسن بن مكرم، كلاهما عن يزيد به.

وقال البزار: «لا نعلمه عن أبـي هريرة مرفوعاً إلاَّ بهٰذا الإسناد، وهشام بصري، يُقال له هشام بن زياد أبو المقدام، حدث عنه جماعة من أهل العلم، وليس هو بالقوي في الحديث» اهـ.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣:١٤٠) وقال: «رواه أحمد والبزار، وفيه هشام ابن زياد، أبو المقدام، وهو ضعيف» اهـ.

قلت: ضعفه أبو زرعة وابن معين والنسائي وغيرهم. كذا في ترجمته من «التهذيب» (١١:٣٨ ــ ٣٩).

وفيه كذلك محمد بن محمد بن الأسود، ترجمه ابن حجر في «التهذيب» (٩:٤٣١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال في «التقريب» (٦٢٦٩): «مستور».

وأورد الحديثَ المنذريُّ في «الترغيب» (٢:٩٠) وصَدَّره بصيغة التضعيف، وعزاه، إلىٰ أحمد والبزار والبيهقي والأصبهاني.

وكذا عزاه إلىٰ المصادر المذكورة السيوطيُّ في «الدر» (١:٤٤٥).

٢ ــ بــاب
ما ذُكِرَ مِنْ فَضْلِ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَـامَـهُ إيْـمَـانـاً واحْـتِـسَـابـاً

٢٨ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ إمْلاءً، حَدَّثنا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنا القَاسِمُ بنُ الفَضْلِ الحُدَّانِيُّ عَنِ النَّضْرِ قَالَ: قُلتُ: لأَبـي سَلَمَةَ: حَدِّثني بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أبِيكَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: حَدَّثَني أَبـي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وسَنَنْتُ لَكُمْ قِيامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وقَامَهُ إيمَاناً وَاحْتِسَاباً؛ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٤٩).

---

(٤٩) صحيح بلفظ آخر. وهٰذا أخرجه عبد بن حميد (١٥٨)، وأحمد (١٦٦٠)، والنسائي (٢٢١٠)، والبزار (٣: ٢٥٦ ــ ٢٥٧: ١٠٤٨)، وأبو يعلىٰ (٨٦٣، ٨٦٤)، والهيثم بن كليب (٢٤١) من طرق عن القاسم بن الفضل به، إلاَّ أن أبا يعلىٰ اقتصر في الموضع الأول علىٰ الشطر الثاني، وفي الثاني علىٰ الشطر الأول.

وأخرجه أحمد (١٦٨٨)، والنسائي (٢٢٠٨)، وابن ماجه (١٣٢٨)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٩٣)، وأبو يعلىٰ (٨٦٥)، وابن خزيمة (٢٢٠١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٩٠) والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٧)، عن نصر بن علي الجهضمي، عن النضر ــ وهو ابن شيبان ــ به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣: ٣٠٧)، عن أبي عقيل ــ بشير بن عقبة ــ، =

. . . .

= عن النضر بن شيبان به.
وأخرج ابن أبـي شيبة (٣: ٢) عن عكرمة، عن النضر الشطر الثاني من الحديث.
وقال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلاَّ بهٰذا الإسناد من حديث النضر بن شيبان، ورواه عن النضر غير واحد» اهـ.
وقال ابن خزيمة: «أما خبر من صامه وقامه، إلىٰ آخر الخبر، فمشهورٌ من حديث أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، ثابتٌ لا شك، ولا ارتياب في ثبوته أول الكلام، وأما الذي ذكره النضر بن شيبان، عن أبـي سلمة، عن أبيه فهٰذه اللفظة معناها صحيحٌ من كتاب الله ــ عز وجل ــ وسنة نبيه ﷺ لا بهٰذا الإسناد، فإني خائف أن يكون هٰذا الإسناد وهماً، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً. وهٰذا الخبر لم يروه عن أبـي سلمة أحد أعلمه غير النضر بن شيبان».
وسُئل الدارقطنيُّ عنه فأجاب ــ كما في «العلل» (٤: ٢٨٣ ــ ٢٨٤) ــ بقوله: «يرويه النضر بن شيبان، عن أبـي سلمة، عن أبيه، حدث به عنه نصر بن علي الجهضميُّ الأكبر، وأبو عقيل الدورقي ــ بشير بن عقبة ــ والقاسم بن الفضل الحداني. ورواه الزهريُّ، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة، ولم يذكر فيه: وسننت للمسلمين قيامه، وإنما ذكر فيه: فضل صيامه. وحديث الزهري أشبه بالصواب» اهـ.
قلت: خلاصة ما تقدم أن إسنادَ الحديثِ معلولٌ بتفرد النضر بهٰذا اللفظ، وغيره رواه عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة بذكر فضل صيامه، وهٰذا الإعلال ذكره ــ كما تقدم ــ ابنُ خزيمة والدارقطنيُّ، ونزيد كذٰلك أن النسائيَّ لما رواه قال: «هٰذا خطأ، والصواب أبو سلمة، عن أبـي هريرة». كذا في «سننه» (٤: ١٥٨).
وكذا لما ترجم البخاريُّ للنضر بن شيبان في «التاريخ» (٨: ٨٨) ذكر روايته لهٰذا الحديث ثم قال: «وقال الزهريُّ، ويحيـىٰ بن أبـي كثير، ويحيـىٰ بن سعيد الأنصاري: عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ، وهو أصح» اهـ.
وكذا مال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٠: ٤٣٨ ــ ٤٣٩) إلىٰ تخطئته لذكره سماع أبـي سلمة من أبيه، والذي نفاه جمعٌ من الأئمة كابن خزيمة ــ كما تقدم ــ وابن معين ــ كما في «المراسيل» لابن أبـي حاتم (ص ٢٥٥) ــ وأحمد وأبـي حاتم وغيرهم كما في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١١٧)، وتبعهم الحافظ =

....

● ● ●

= الهيثميُّ في عدة مواضع من «مجمع الزوائد» (١:٢١ ــ ٢٢، ٣:٩٤، ٥:٩).
وخالفهم أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٣:١٢٨) فرأىٰ سماعَ أبـي سلمة من أبيه، وذٰلك أن سن أبـي سلمة عند وفاة أبيه كانت أكثر من عشر سنين، فليس بالبعيد ــ كذا رأىٰ ــ أن يحفظ عن أبيه.
قلت: وقولُ مَنْ تقدم يُقدم علىٰ قوله، والله أعلم.
وأما الرواية المحفوظة والتي أشار إليها النسائي وابن خزيمة والدارقطني فهي ما أخرجه مسلم (١:٥٢٣) عن الزهري، عن أبـي هريرة مرفوعاً: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».
وأخرجه عن الزهريِّ كذٰلك النسائي (٢١٩٧، ٢١٩٨) وابن خزيمة (٢٢٠٢).

٣ ــ بــاب
ما رُوي عن النبـيِّ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم أَنَّ رَمَضَانَ إلىٰ رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُما مـا اجْتَنَبَ الكَبَـائِرَ وحَفِـظَ حُدُودَهُ

٢٩ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ومُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَميُّ قَالاَ: حَدَّثَنا سُليمانُ بنُ عُمَرِ بنِ خَالِدٍ الأَقْطَعُ، حَـدَّثَنـا عَبْـد الله ابنُ المُبَـارك، عَـنْ يَحيـىٰ بـنِ أَيُّـوبَ قَـالَ: أَخْبَـرَنـي عَبْدُ الله[٥٠] بنُ قُرَيْطٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ[٥١] أَخْبَرَه أَنَّه سَمعَ أبا سَعِيدٍ الخُـدْرِيَّ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقـولُ: «مَنْ صَـامَ رَمَضَـانَ، يَعْرِفُ حُدُودَهُ، ويَحْفَظُ ما يَنْبغِي أَنْ يُحْفَظَ مِنْهُ؛ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». لفظ عبد الله بن محمد[٥٢].

(٥٠) في الأصل: «عُبيد الله»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي ترجمت له، وهي: «الجرح والتعديل» (٥: ١٤٠)، و «الثقات» لابن حبان (٧: ٦) و «الإكمـال» للحسينـي (٤٧٥) و «التعجيـل» لابـن حجـر (٥٧٨)، وفـي «الجـرح والتعديل» و «الثقات» سُمي والده: «قرط» بالتكبير.

(٥١) في الأصل: «عطاء بـن السـائـب» وهـو خطـأ، فقـد ورد فـي الهـامـش: «صـوابـه يسار»، وكذا ورد علىٰ الصواب في الأحاديث التالية، وكما في المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث.

(٥٢) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨: ٣٩٢) عن أحمد بن محمد بن عمران =

٣٠ ــ حَدَّثَنا يَحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثنا لُوَيْنُ ــ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ ــ حَدَّثَنا ابنُ المُبَارَكِ عَن يحيىٰ بنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ قَارِظٍ ــ كذا قَالَ ــ عَنْ عطاءِ بنِ يسارٍ عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ، وحَفِظَ ما يَنْبَغِي لَهُ أن يُتَحَفَّظْ كَانَ كَفَّارةً لَهُ»(٥٣).

= قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون به، ووقع فيه: «ابن فارط» بدلاً من «ابن قريط»!!

وأخرجه أحمد (٣: ٥٥)، وأبو يعلىٰ (١٠٥٨)، وابن حبان (٥: ١٨٢ ــ ١٨٣)، وأبو نعيم (٨: ١٨)، والبيهقي في «السنن» (٤: ٣٠٤) وفي «الشعب» (٣: ٣١٠) من طرق عن ابن المبارك به.

وعند البيهقي في «السنن»: «قرط» بالتكبير، وفي ابن حبان و «الحلية»: «قرظ» وهو خطأ طباعي لا شك فيه.

وقال أبو نعيم: «غريب، لم يروه عن عطاء إلَّا عبد الله بن قرط، تفرد عنه يحيىٰ بن أيوب».

وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (٣: ١٤٣ ــ ١٤٤) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه عبد الله بن قريط، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً» اهـ.

قلت: ترجمه الحسيني في «الإكمال» (٤٧٥) فقال: «مجهول». ونقله عنه ابن حجر في «التعجيل» (٥٧٨) وزاد: «قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، ورأيتُه بخط الصدر البكري ابن قرط، بدون تصغير».

قلت: وهو في «الثقات» (٧: ٦) بالتكبير كما تقدم.

(٥٣) مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه. وقد أخرجه الشجري في «الأمالي» (٢: ١٣) عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن سليمان ــ لوين ــ به، وقد وقع فيه: «لوين بن المبارك»، وصوابه: «لوين، حدثنا ابن المبارك».

٣١ ــ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنا ابنُ أبـي مَرْيَمَ، حَدَّثَنا يحيىٰ بنُ أيُّوبَ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ قَرْطٍ، عَنْ عطاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أبـي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَمَضَانُ إلىٰ رَمَضَانَ كَفَّارةٌ لِمَا بَينَهُمَا»(٥٤).

٣٢ ــ حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمَانَ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ وهْبٍ، عَنْ يَحْيىٰ بنِ أيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ قُرَيْطٍ أنَّ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَوْمُ رَمَضَانَ إلىٰ رَمَضَانَ كَفَّارةُ ما بَيْنَهما»(٥٥).

٣٣ ــ وحَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنا مَخْلَدٌ ــ يعني ابنَ يزيدِ الحَرَّانيَّ ــ عَنْ سُفيانَ، وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ أيْضاً، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ وعُثْمَانُ ابنا أبـي شَيْبَةَ قَالاَ: حَدَّثَنا وكيعٌ، حَدَّثَنا سُفيان (ح).

وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ أيضاً، حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرٍ الكِنْدِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا سُفيانُ، وحَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ النَّيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ يُوسُفَ وإبْراهيمُ بنُ طَهْمَانَ،

---

(٥٤) صحيح، إلاَّ أن إسناده ضعيف كسابقه، بل أشد حيث أن يحيىٰ بن أيوب لم يذكر واسطته عن عبد الله بن قرط، بل قال: «حُدِّثت» كما ترىٰ.
ويشهد للحديثِ ما أخرجه مسلم (١: ٢٠٩) من حديث أبـي هريرة مرفوعاً: «الصلوات الخمس، والجمعة إلىٰ الجمعة، ورمضان إلىٰ رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

(٥٥) مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه.

قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنِ أَبِي المُطَوِّس[٥٦]، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ؛ لَمْ يَجْزِهِ صِيامُ الدَّهْرِ وَلَوْ صَامَهُ».

واللَّفْظُ في هٰذا الحَدِيثِ للبَاغَنْدِيِّ عَنْ شيوخه[٥٧].

---

(٥٦) في الأصل: «عن ابن المطوس»، والتصويب من المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه.

(٥٧) إسناده ضعيف، فيه عدة علل سيأتي بيانها إن شاء الله.

وقد أخرجه أحمد (٢: ٤٧٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» ــ كما في «التحفة» للمزي (١٠: ٣٧٣) وابن حجر في «التغليق» (٣: ١٧٠)، عن أبي نعيم ــ الفضل ابن دكين ــ به.

وأخرجه النسائي عن يحيىٰ بن سعيد وابنِ مهدي وعبد الرزاق والطيالسيِّ، والترمذيُّ (٧٢٣) ــ وعنه البغوي (٦: ٢٨٩ ــ ٢٩٠) ــ عن يحيىٰ بن سعيد وابنِ مهديٍّ، والدارميُّ (١٧٢١) عن محمد بن يوسف، وابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٥٧) عن الوليد بن مسلم، والدارقطني (٢: ٢١١) عن أبي أحمد الزبيري، سبعتهم عن سفيان الثوري به.

وأخرجه أحمد (٢: ٤٤٢) وابن ماجه (١٦٧٢) عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن ابن المطوس، عن المطوس [عند ابن ماجه: عن أبيه المطوس] عن أبي هريرة به.

وقال الترمذيُّ: «حديثُ أبي هريرة لا نعرفه إلاَّ من هٰذا الوجه. وسمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس، ولا أعرف له غير هٰذا الحديث».

وزاد البيهقي في نقله عنه (٤: ٢٢٨): «ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا».

قلت: إسناده ضعيف فيه: ــ

أولاً: المطوس ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (ق ١٣٣٧) ولم يذكر له موثقاً =

٣٤ ــ حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنا إبرَاهِيمُ بنُ عَامِرٍ الأَصْبَهَانيُّ، حَدَّثَنا أبـي عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ حَبيبِ بنِ أبـي ثابتٍ عَنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابنِ المُطَوِّسِ ــ قَالَ[٥٨]: وَلَقِيتُ أبـا المُطَـوِّسَ[٥٩]، فَحَـدَّثني ــ عَـنْ أبِيـه عَـنْ أبـي هُـرَيْـرَةَ قَـالَ: قَـالَ

ولا مجرحاً، وترجمه ابن حجر في «تهذيبه» (١٠: ١٨٠) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، ولم يعبأ بذلك فقال في «التقريب» (٦٧١٤): «مجهول».

ثانياً: ابنه أبو المطوس ــ أو «ابن المطوس» كما في بعض المصادر ــ سماه ابن معين: عبد الله، وسماه البخاري: «يزيد»، وقال أبو حاتم: «لا يُسمىٰ»، كذا في «التهذيب» للمزي (ق ١٦٤٩). وقد وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٥: ١٦٨)، ولكن تقدم عن البخاري أنه لم يعرفه ولا عرف حديثه كذٰلك، ولم يعرف له غير هٰذا الحديث.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٥٧): «رجلٌ من أهل الكوفة، يروي عن أبيه ما لم يُتابع عليه، لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد».

وأورد مقالة ابن حبان هذه ابنُ حجر في «التهذيب» (١٢: ٢٣٩) وتعقبه بقوله: «وإذا لم يكن له إلاَّ هٰذا الحديث فلا معنىٰ لهذا الكلام».

ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٨٣٧٤): «لين الحديث».

ثالثاً: أَعلَّ البخاريُّ ــ كما تقدم ــ إسناده بشكه في سماع أبـي المطوس من أبـي هريرة.

ولمح ابن حجر إلىٰ عدم اعتداده بذٰلك بقوله في «الفتح» (٤: ١٦١): «هٰذه ــ يعني العلة ــ تختص بطريقة البخاري في اشتراط اللقاء».

رابعاً: الاضطراب في سنده، فقد قال ابن حجر: «اختلف فيه علىٰ حبيب بن أبـي ثابت اختلافاً كثيراً»، كذا في «الفتح» (٤: ١٦١).

وسيأتي بيان ذٰلك في التعليق علىٰ إسناد المصنف التالي ــ إن شاء الله ــ حيث سيكرر المصنف الحديث.

(٥٨) القائل هو حبيب بن أبـي ثابت.

(٥٩) في الأصل: «لقيت أنا المطوس»، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر التي =

رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ولا رُخْصَةٍ؛ فَلا يِفيه صِيامُ الدَّهْرِ كُلِّه وإِنْ صَامَهُ»(٦٠).

= أخرجت هٰذه الرواية، وسيأتي بيانها.

(٦٠) مكرر ما قبله، وقد أخرجه أحمد (٢: ٤٧٠) وأبو داود (٢٣٩٧) عن يحيىٰ بن سعيد، وأحمد (٢: ٤٧٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان الثوري به.

وتابع سفيانَ عليه شعبةُ، أخرجه عنه الطيالسي (٢٥٤٠)، وعنه كل من النسائي في «الكبرىٰ» كما في «التحفة» (١٠: ٣٧٣)، وابن خزيمة (١٩٨٨) والبيهقي في «السنن» (٤: ٢٢٨)، وفي «الشعب» (٣: ٣١٨) وابن حجر في «التغليق» (٣: ١٧٠).

وأخرجه عن شعبة كذلك أحمد (٢: ٢٥٨، ٣٨٦، ٤٥٨) والنسائي في «الكبرىٰ» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١٠: ٣٧٣) ــ والدارمي (١٧٢٢)، وابن خزيمة (١٩٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣: ٣١٨).

وليُعلم أن بعضها لم يذكر تصريحَ حبيبٍ بسماعه من ابن المطوس.

وورد في نسخةٍ من «النسائي» وروايةٍ لأبي داود وفي ابن خزيمة: «عن ابن المطوس» بدلاً من «أبي المطوس».

وقال ابنُ خزيمة قبل سرده للحديث: «إن صَحَّ الخبر، فإني لا أعرف ابن المطوس ولا أباه، غير أن حبيب بن أبي ثابت قد ذكر أنه لقي أبا المطوس».

قلت: كذا شك في صحة الحديث، ومع ذٰلك فقد نقل عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤: ١٦١) أنه صححه، ولكن في «التغليق» (٣: ١٧٠) عزاه إليه دون أن يذكر أنه صححه أو أنه تكلم عليه.

ومن الوجوه التي اضطرب عليها: ــ

أولاً: عن زيد بن أبي أنيسة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين، عن أبي هريرة موقوفاً. أخرج هذا الوجه النسائي في «الكبرىٰ» ــ كما في «التحفة» (١٠: ٣٧٣).

وذكر هٰذا الوجه ابنُ حجر في «التغليق» (٣: ١٧١) دون أن يعزوه إلىٰ أحد.

ثانياً: عن كامل بن العلاء، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن أبي المطوس.

ذكر هٰذا الوجه المزي في «التحفة» (١٠: ٣٧٤) وابن حجر في «التغليق» =

٣٥ ــ حَدَّثَنا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْريُّ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا أَسَدُ بنُ موسىٰ، حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو صَخْرٍ أَنَّ أبا مُعاوِيَةَ البَجَلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ، فَهَلْ تَجِدُ لي مَخْرَجاً؟ فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاس: إنْ قَدِرْتَ علىٰ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَارِغاً فَصُمْهُ مَكَانَه. قَالَ: وهَلْ أَجِدُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ فَارِغاً؟! فَقَالَ ابنُ عباس: وَهَلْ أَجِدُ لَكَ في الفُتْيا غَيْرَ هٰذا؟![٦١].

• • •

= (٣:١٧١) دون عزوه إلىٰ أي مصدر، وقال المزي: «ولم يتابعه أحدٌ علىٰ هٰذا القول».

وقد علق البخاري في «صحيحه» (٤ : ١٦٠) هٰذا الحديث بصيغة التمريض.

ونقل المناويُّ في «الفيض» (٦:٧٨) تضعيفه عن القرطبي والدميري والبغوي والذهبي.

(٦١) إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة، وهو عبد الله: «صدوق، خلط بعد إحتراق كتبه»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٣٥٦٣)، ولم تذكر المصنفات في المختلطين رواية أسد بن موسىٰ عنه قبل الاختلاط.

٤ ــ بــاب

ما ذُكِرَ مِنْ فَضْلِ صِيَامِ رَمَضَانَ بِمَكَّة

٣٦ ــ حَدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ عليٍّ، حَدَّثَنا مُوسىٰ بنُ إسْحَاقَ، حَدَّثَنا يَحيىٰ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، حَدَّثَني عَبْدُ الرحيم[٦٢] بنُ زَيْدٍ العَمِّيُّ، عَنْ أبيه، عَنْ سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بمَكَّةَ مِنْ أوَّلِهِ إلىٰ آخرِه، صِيَامَهُ وقِيَامَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِئَةَ ألْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِغَيْرِها، وكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرةً وشَفَاعةً، وبكُلِّ لَيلَةٍ مَغْفِرةً وشَفاعةً، وبكُلِّ يَوْمٍ حُمْلاَنَ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، ولَهُ بكُلِّ يَوْمٍ دَعْوةً مُستجابةً»[٦٣].

---

(٦٢) في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وما أثبتناه هو الصواب كما في المصادر التي أخرجت الحديث.

(٦٣) أخرجه ابن ماجه (٣١١٧) عن محمد بن أبي عمر العدني، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٧:٣) عن محمد بن إسماعيل الصائغ، كلاهما عن يحيىٰ بن عبد الحميد ــ وهو الحماني ــ به.

وقال البيهقي: «تفرد به عبد الرحيم بن زيد(*)، وليس بالقوي». =

....

(*) في الأصل: «يزيد»، وهو خطأ.

آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢:٢٥٠) «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن(*) سعيد بن جبير، عن ابن عباس... الحديث. قال أبي: هذا حديث منكر، وعبد الرحيم بن زيد متروك» اهـ.
قلت: وإسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء:
أولاً: يحيىٰ بن عبد الحميد وهو ابن عبد الرحمن الحماني: «حافظ، إلاَّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث». كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٥٩١).
ثانياً: عبد الرحيم بن زيد العمي، ضعفه أبو زرعة وأبو داود وغيرهما، وقال أبو حاتم: «يُترك حديثه، منكر الحديث، كان يُفسد أباه، يحدث عنه بالطامات».
وقال البخاريُّ: «تركوه»، وكذبه ابن معين. كذا في «التهذيب» لابن حجر (٦:٣٠٥ ـ ٣٠٦).
ثالثاً: زيد بن الحواري العمي، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٠:٥٦ ـ ٥٨).
ثم وجدت متابعاً للحمانيِّ وهو الحسين بن حفص الهمداني، عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٢:١٩٦) ومتابعاً آخر وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر عند الأزرقي في «أخبار مكة» (٢:٢٣).
ويظل الإسناد ضعيفاً بعبد الرحيم وزيد.

(*) في الأصل: «و»، وهو خطأ كذلك.

(١)

فهـرس الأحاديـث

• • •

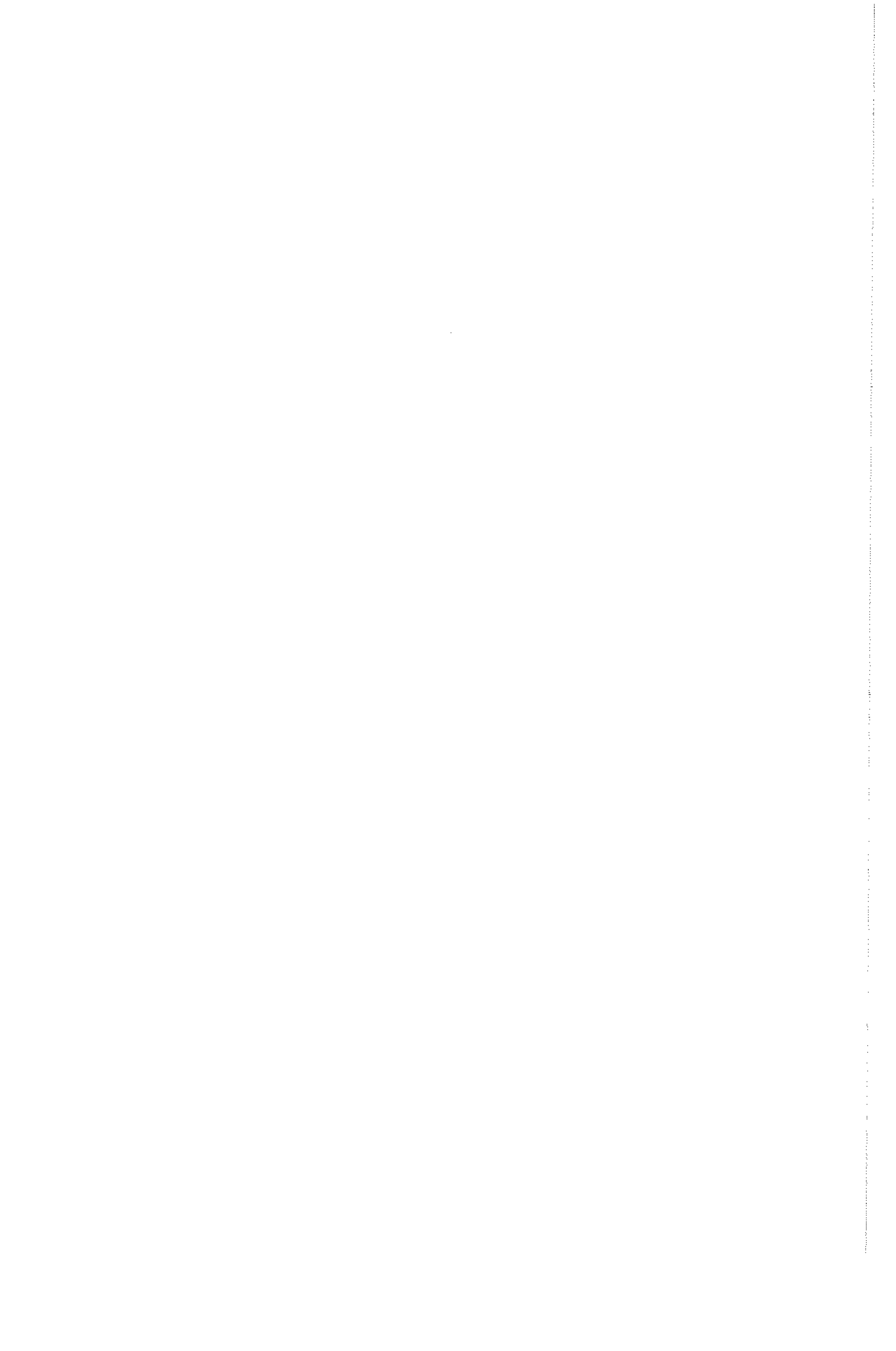
(٢)

فهـرس الأسمـاء

الآبــاء

الأبناء

• • •



الكتاب الرابع
الجزء الخامس من الأفراد

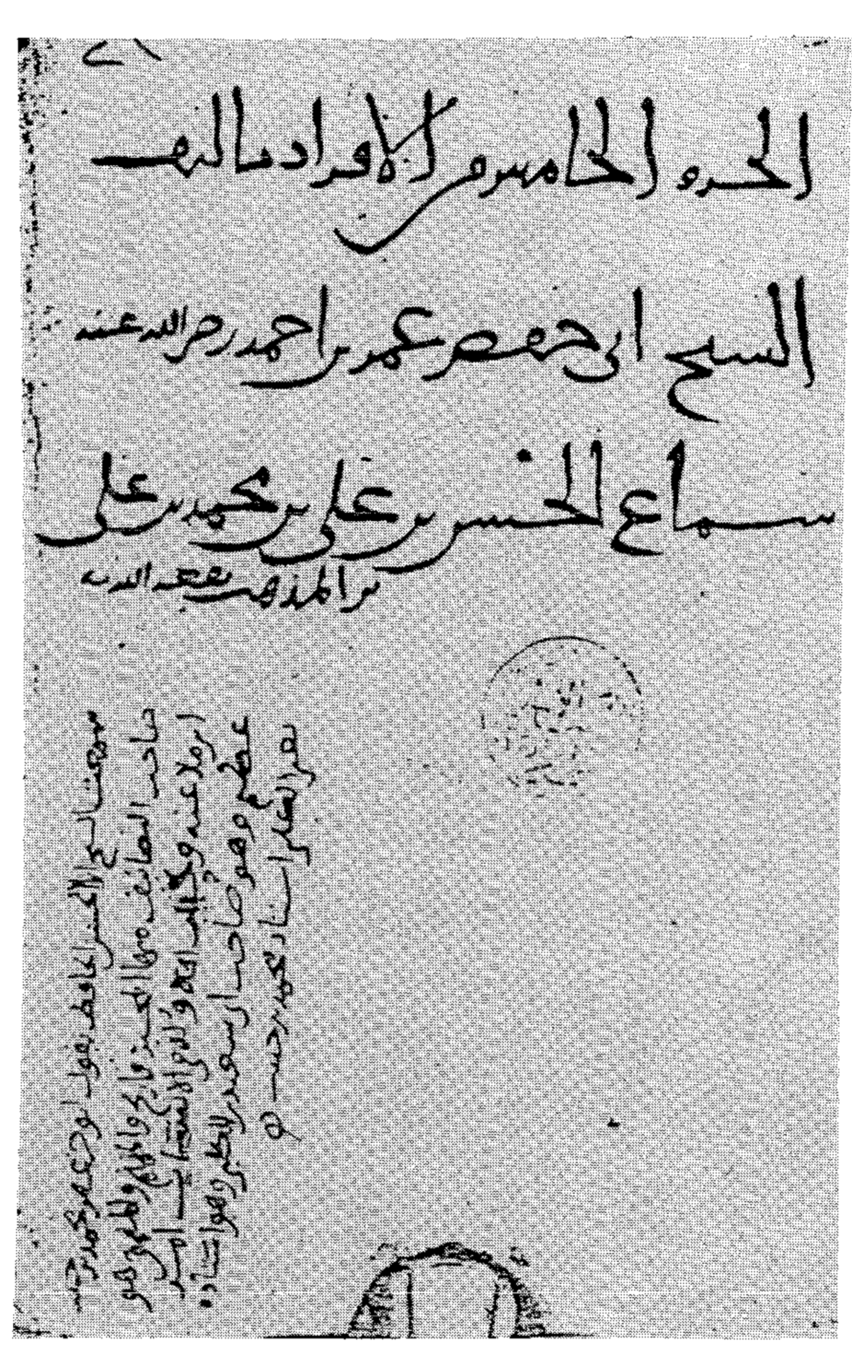
تـأليـف

الشيخ أبـي حفص عمر بن أحمد رضي الله عنه

سـمـاع

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب

نفعه الله به



صورة الورقة الأولىٰ من المخطوطة



صورة الورقة الأولىٰ من الكتاب



صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وتوكل علىٰ الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفىٰ به بذنوب عباده خبيراً.

حَدَّثنا الشيخ الثقة أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان قراءةً عليه، قال:

١ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ حَبِيبٍ الرَّقيُّ بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثنا صَالِحُ بنُ عَلِيٍّ النَّوْفَلِيُّ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رَبِيعَةَ القُدَامِيُّ، قال: حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها تَقُول: اسْتَأْذَنَ الأَسْوَدُ بنُ وَهْبٍ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ كَلامَه، فَقَالَ لي: «يا عَائِشَةُ! قُومي ادْخُلي سِتْرَكِ». فلَمّا دَخَلَ بَسَط لَه رِدَاءَه قال: «اجْلِسْ يا خال». قال: حسبي أَنْ أَجْلِسَ علىٰ ما أَنْتَ عَلَيْهِ. قال: «اجْلِسْ، فَإِنَّ الخَالَ وَالِدٌ». فَجَلَسَ علىٰ رِداءِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ له: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ ثُمَّ لَم يُنْسِهِ إِيَّاهُنَّ أبداً؟» قال: قُلتُ: بَلىٰ يا رسول الله. قال: «قلِ: اللَّهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ[1] فِي رِضَاكَ ضَعْفي،

(١) في الأصل: «فقوي»، وهو خطأ.

وقُدْ[٢] إلىٰ الخيرِ بنَاصِيتِي، واجْعَلِ الإِسلامَ مُنْتَهىٰ رِضاي، وبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الذي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ، واجْعَل لِي عِنْدَكَ عَهْداً وفي صُدُورِ الذين آمَنوا وُدًّا، إنَّكَ لا تُخْلِفِ المِيعَادَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ في شيءٍ مَا قَالَ في هٰؤلاءِ الكَلِمَاتِ الَّتي عَلَمَهُنَّ خَالَهُ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ فردٌ من حديثِ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إلَّا القُدَامي[٣].

---

(٢) في «المعجم» لابن الأعرابي: «وخذ».

(٣) قلت: القُدامِيُّ ــ عبد الله بن محمد ــ ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٤٨٨ ــ ٤٨٩) بقوله: «أحد الضعفاء، أتىٰ عن مالكٍ بمصائب»، ثم ذكر بعضاً منها، ثم قال: «ضَعَّفَهُ ابن عدي وغيره، وقال ابن عبد البر: خراساني، روىٰ عن مالك أشياء انفرد بها لم يُتابع عليها، علىٰ أن القدماء ما رأيتهم ذكروه» اهـ. ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٣: ٣٣٥) وزاد: «قال ابن عدي: عامةُ حديثه غير محفوظة، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً، ونسبه إلىٰ قدامة بن مظعون وقال: يكنىٰ أبا محمد. وقد ضعَّفه الدارقطنيُّ في غرائب مالك في مواضع بعبارات مختلفة، مرةً قال: ضعيف، ومرة قال: غيرُه أثبتُ منه». ثم نقل ابن حجر كذٰلك عن ابن حبان أنه قال: «يقلب الأخبار، لعله قلب علىٰ مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً، وروىٰ عن إبراهيم بن سعد نسخةً أكثرها مقلوب». وقال الحاكم والنقاش: «روىٰ عن مالك أحاديثَ موضوعة». وقال الخليليُّ: «أخذ أحاديثَ الضعفاء من أصحاب الزهريِّ فرواها عن مالك». وقال السمعانيُّ: «كان يقلب الأخبار، لا يُحتج به». وقال أبو نعيم: «روىٰ مناكير». كذا في المصدر السابق.
وذكر ابن حجر هٰذا الحديثَ في ترجمة الأسود بن وهب من «الإصابة» (١: ٧٨) وقال: «رواهُ ابنُ شاهين، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف». وقَبْلها عزاه إلىٰ ابن الأعرابي في «معجمه» وهو فيه برقم (١٠٦١) من طريق غسان بن مالك قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد ابن رستم الثقفي، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ لخاله الأسود بن وهب: «ألا أعلمك كلماتٍ من يُرد الله به خيراً يعلمن إياه ثم لا ينسيه =

٢ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ قال: حَدَّثنا عَليُّ بنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءَ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ والنَّاسُ يَجُبُّونَ أَسْنَام الإِبلِ، وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغَنَمِ. فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ، وقَالَ لنا عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدٍ: لَم يَرْوِ[٤] هٰذا الحَديثَ غيرُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ، ورَوَاهُ عَنْهُ المُتَقَدِّمونَ، وهو صَالحُ الحَدِيثِ، رَواه عنه يحيىٰ بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ[٥].

= أبداً؟»... الحديث به.

وسكت عنه ابن حجر، وهو قصورٌ منه ــ رحمه الله ــ فراويه عنبسة بن عبد الرحمن قال عنه ابن معين: «لا شيء». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، واهي الحديث». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان يضع الحديث»، وقال البخاري: «تركوه»، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: «ضعيف». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٠٦٤).

(٤) في الأصل: «يروي»، وهو خطأ.

(٥) أخرجه كل من ابن عدي في «الكامل» (٤:١٦٠٨) والدارقطنيّ في «سننه» (٤:٢٩٢) بإسناد المصنف نفسه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣:٢٨٠:٣٣٠٤) عن محمد بن عبدوس عن علي بن الجعد به.

وأخرجه أحمد (٥:٢١٨) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وحماد بن خالد، والترمذي (١٤٨٠) عن سلمة بن رجاء، وأحمد (٥:٢١٨) وأبو داود (٢٨٥٨) والترمذي (١٤٨٠/٢) والبيهقي (١:٢٣*، ٩:٢٤٥) عن أبي النضر ــ هاشم بن القاسم ــ ، والدارمي (٢٠٢٤) عن عبد الله بن عبد المجيد، والحاكم (٤:٢٣٩) عن الطيالسي، ستتهم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار به، إلاَّ أنه في رواية الدارمي قال عبد الرحمن: «أحسبه عن عطاء». =

= وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلاَّ من حديث زيد بن أسلم، والعمل علىٰ هٰذا عند أهل العلم».
وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم إلاَّ عبد الرحمن بن عبد الله هٰذا».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاريِّ ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «خ م» يعني علىٰ شرط البخاري ومسلم.
قلت: رجال إسناده رجال الشيخين ما عدا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فقد تفرد البخاريُّ بالرواية عنه دون مسلم، كذا في المصادر التي ترجمت له، وهو متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٢٠٦ ــ ٢٠٧)، وقال في «التقريب» (٣٩١٣): «صدوق يخطىء».
وتابع عبدَ الرحمن عليه عبدُ الله بن جعفر المديني، أخرج روايته الحاكم (٤: ١٢٣ ــ ١٢٤) عن علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبي، حدثنا زيد بن أسلم به، وقد سقط ذِكرُ «عبد الله بن جعفر» من مطبوعة «المستدرك» وهو مثبتٌ في «التلخيص» للذهبي، فليعلم.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلتُ: ولا تَشُدُّ يدك به»، يشير إلىٰ ضعف إسناده، وهو حَرِيٌّ بذلك، فعبد الله بن جعفر هٰذا، ضَعَّفَهُ غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥: ١٧٥، ١٧٦)، وقال في «التقريب» (٣٢٥٥): «ضعيف».
وسُئل الدارقطنيُّ ــ كما في العلل» (٦: ٢٩٧ ــ ٢٩٨) عن هٰذا الحديث فقال: «يرويه زيد بن أسلم، واختلف عنه، فرواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وعبد الله بن جعفر المديني عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد. وخالفهما المسور بن الصلت، فرواه عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري. وقال سليمان بن بلال: عن زيد، عن عطاء مرسلاً. وقال هشام بن سعد: عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، والمرسلُ أشبه».
قلت: روايةُ المسور أخرجها البزار (١٢٢٠ ــ الكشف)، وقال: «هٰكذا رواه المسور، وخالفه سليمان(*) بن بلال فلم يوصله. ولا نعلم أحداً أسنده إلاَّ المسور، وليس هو بالحافظ». =

(*) في الأصل: «سليم»، وهو خطأ.

= وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤ : ٣٢) وقال: «رواه البزار، وفيه مسور بن الصلت، وهو متروك».

ورواية سليمان بن بلال أخرجها البزار كذٰلك (٢/١٢٢٠).

وأخرجه الحاكم (٤ : ١٢٤) عن مسور بن الصلت وسليمان بن بلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به، يعني موصولاً، والصواب أنه من رواية مسور بن الصلت موصولاً، ومن رواية سليمان بن بلال مرسلاً، حيث أن راويه عنهما عند الحاكم والبزار واحد وهو يحيىٰ بن حسان، فقد فرقهما عند البزار ودمجهما عند الحاكم.

كذا قلت أولاً ليتماشىٰ الحال مع ما ورد في «مسند البزار»، ثم استدركتُ أن الحاكم أخرجه (٤ : ٢٣٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به. وإسناده صحيحٌ، فبذا يكونُ سليمانُ بن بلال تارةً رواه موصولاً وأخرىٰ مرسلاً.

وقال الحاكم إثره: «هٰذا حديث صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

نعم، هو صحيح، ولكن ليس كما قالا: «علىٰ شرطهما»، فالأُويسيُّ تفرد بالروايةِ عنه البخاريُّ دون مسلم، كذ في المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» لابن حجر (٦ : ٣٤٥).

وأما رواية هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر فقد أخرجها ابن ماجه (٣٢١٦) والدارقطني في «السنن» (٤ : ٢٩٢) والحاكم (٤ : ١٢٤) من طرقٍ عن معن بن عيسىٰ(*) عن هشام بن سعد به.

وعزاه ابن حجر في «التلخيص» (١ : ٢٩) إلىٰ البزار والطبراني في «الأوسط».

(*) في الحاكم: «موسى»، وهو خطأ. =

٣ ــ حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ المَحَامِليُّ قَالَ: حَدَّثنا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو قَتَادَةَ الحَرَّانِيُّ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه الجَرَشِيُّ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعدَمَا أُنْزِلَتِ النُّبُوَّةُ.

وهٰذا حَدِيثٌ غريبٌ، ولا أَعْرِفُ لعَبْدِ اللَّه الجُرَشِيِّ غَيْرَ هٰذا الحديثِ عَنْ قَتَادَةَ، وقَالَ القَاسِمُ عَنِ الفَضْلِ قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هٰذا أَفَادنَاه شُعْبَةُ عَنْ هٰذا الشَّيْخِ، وقَالَ: لَيْس يَرْوي هٰذا الحديثَ أَحَدٌ غَيْرُه[٦].

= قلت: وهشام بن سعد متكلمٌ فيه كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٤٠ ــ ٤١)، وقال في «التقريب» (٧٢٩٤): «صدوق له أوهام»، فلعل روايته مرجوحةٌ لمخالفته من هو أوثق منه وهو سليمان بن بلال الذي رواه من حديث أبي سعيد، فيكون الحديث محفوظاً من حديث أبي سعيد وأبي واقد، وهو حسنٌ كما قال كُلٌّ من الترمذي والمصنف، والله أعلم.

(٦) إسناده ضعيفٌ، فيه أبو واقد الحراني، وهو عبد الله بن واقد، ضَعَّفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من كل من «التهذيب» للمزي (ق ٧٥٢) و «التهذيب» لابن حجر (٦: ٦٧)، وفي «التقريب» (٣٦٨٧): «متروك، وكان أحمد يُثني عليه وقال: لَعَلَّه كَبُر واختلط، وكان يدلس».

قلت: وشيخه عبد الله الجرشي لم أهتد إلىٰ ترجمته.

وقال البيهقيُّ في «السنن» (٩: ٣٠٠): «روىٰ عبد الله بن محرر في عقيقة النَّبِيِّ ﷺ عن نفسه حديثاً منكراً». ثم أخرجه عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن محرر، عن قتادة، عن أنسٍ به. ثم قال: «قال عبد الرزاق: إنما تركوا عبدَ الله بن محرر لحال هٰذا الحديث». ثم قال البيهقيُّ: «وقد رُوِيَ من وجهٍ آخر عن قتادة، ومن وجهٍ آخر عن أنس وليس بشيء».

وأخرجه كذٰلك البزار (١٢٣٧ ــ الكشف) من طريق عبد الله بن المحرر، وقال: «تفرد به عبدُ الله بن المحرر، وهو ضعيفٌ جداً، إنما يُكتب عنه ما لا يوجد عند غيره».

. . . .

= وذكر ابن حجر في «الفتح» (٩:٥٩٥) أن أبا الشيخ الأصبهانيَّ رواه في «كتاب الضحايا» من طريق إسماعيل بن مسلم عن قتادة ثم قال: «إسماعيل ضعيف. . .، فلعله سرقه منه»، يعني لعله سرق هٰذا الحديث من عبد الله بن المحرر.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤:٥٩) وقال: «رواه البزار والطبرانيُّ في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة، وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط ليس هو في الميزان» اهـ.

قلت: كذا لم يعل إسنادَ البزار، وأما الطبرانيُّ فقد أخرجه عن أحمد بن مسعود عن الهيثم، عن عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس به، كذا في «الفتح» لابن حجر (٩:٥٩٥)، كما تابع أحمدَ بنَ مسعود عليه عمرو الناقد عند محمد بن عبد الملك بن أيمن، ورواه أبو الشيخ في كتاب «الضحايا» عن الهيثم مقروناً بداود بن المحبر، كذا في «الفتح» كذٰلك.

نعم، داود بن المحبر ليس بحجة، فالأصل رواية الهيثم بن جميل، وهو ثقة.

ولكن قال ابن حجر إثر عزوه الحديث للمصدرين السابقين: «لولا ما في عبد الله بن المثنىٰ من المقال لكان هٰذا الحديثُ صحيحاً، لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بقوي. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال الساجيُّ: فيه ضعف؛ لم يكن من أهل الحديث، روىٰ مناكير. وقال العقيليُّ: لا يُتابع علىٰ أكثر حديثه. قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. ووثقه العجليُّ والترمذيُّ وغيرهما. فهٰذا من الشيوخ الذين إذا انفرد أحدهم بالحديث لم يكن حجة، وقد مشىٰ الحافظ الضياء علىٰ ظاهر الإسناد فأخرج هٰذا الحديث في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين».

قلت: هو في «المختارة» (١٨٣٢) من طريق الطبراني، و (١٨٣٣) من طريق أبي حاتم الرازيِّ عن عمرو بن محمد الناقد عن الهيثم بن جميل به.

وذكر ابنُ حجر هٰذا الحديث في «التلخيص الحبير» (٤:١٤٧) وعزاه فيه إلىٰ البيهقي والبزار وأبي الشيخ كما تقدم، وعزاه كذٰلك إلىٰ الخلال الذي أخرجه من طريق عبد الله بن المثنىٰ، وختم تخريجه بقوله: «وقال النوويُّ في شرح المهذب: هٰذا حديثٌ باطلٌ».

٤ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ البَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الجَرْجَرائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا مُوسىٰ بنُ دَاوُدَ، قال: حَدَّثنا أَيُّوبُ بنُ جَابِرٍ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مَولىٰ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ».

وهٰذا حَدِيثٌ غريبٌ من حَدِيثِ أَيُّوبَ بنِ جَابِرٍ، مشهورٌ عَن شُعْبَةَ وجريرٍ[٧].

---

(٧) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، أيوب بن جابر ضَعَّفه النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣: ٤٦٦)، ولكن قد تابعه عليه شعبة وجرير كما أشار المصنف.

فرواية شعبة أخرجها الطيالسي (٢٥٢٩) وابن أبي شيبة (٨: ٣٣٨) وأحمد (٢: ٣٠١، ٤٦١) والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٧٤) والترمذي (١٩٢٣) والدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١: ٣) وابن حبان (٤٦٢) والبيهقي في «السنن» (٨: ١٦١) وفي «الآداب» (٣٥) والخطيب في «تاريخه» (٧: ١٨٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٣: ٣٨) والمزي في «التهذيب» (ق ١٦٢٥) عن شعبة، عن منصور به.

وأما رواية جرير بن عبد الحميد فقد أخرجها الحاكم (٤: ٢٤٨ ــ ٢٤٩) والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٧٧٢) والمزي (ق ١٦٢٥) ولفظه: «ما نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إلاَّ من شقي».

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسن».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو عثمان هٰذا مولىٰ المغيرة وليس بالنهدي، ولو كان النهديُّ لحكمتُ بصحته علىٰ شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلت: إسنادُ الحديث حسن، فإن أبا عثمان مولىٰ المغيرة، أورده ابنُ حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٤). وروىٰ عنه ثلاثةٌ من الثقات، منهم منصور بن المعتمر، وقد نقل الآجريُّ عن أبي داود أن منصوراً كان لا يَروي إلاَّ عن ثقةٍ، كذا في ترجمة منصور من «التهذيب» (١٠: ٣١٣)، فهٰذا توثيقٌ له، والله أعلم.

ورَواه سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ، عَن أبـي عُثْمَانَ، حَدَّثُونا عَنْ يحيـىٰ بنِ عَرَبِـيٍّ، عَنِ المُعْتَمِر، عَنْ أَبِيه، عَنْ مَنْصُورٍ[٨].

٥ ــ حَـدَّثنـا عَبْـدُ اللَّـهِ بـنُ مُحَمَّـدٍ البَغَـوِيُّ إمـلاءً قـال: حَـدَّثنـا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو ــ يعني المُسَيِّبـيَّ ــ قَالَ: حَدَّثنا ابنُ الرَّمَّاحِ قاضي بَلْخ قَالَ: حدثني كَثِيرُ بنُ زِيَادٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَـالَ: كَـانَ النَّبِـيُّ ﷺ في سَفَرٍ، فَأَصَـابَتْنـا السَّمَـاءُ، فَكَانت البِلَّةُ مِنْ تَحْتِنا والسَّمآءُ مِنْ فَوقِنا، وكُنَّا فِي مَضيقٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَالاً فَأَذَّنَ وأَقَامَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّـىٰ عَلـىٰ رَاحِلَتِـهِ، والقَـوْمُ عَلـىٰ رَوَاحِلِهِـم، يُـومِـىءُ إيمـاءً يَجْعَـلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ عالٍ[٩]، وعَمْرُو بنُ عُثْمَانَ هٰذا هو

---

(٨) فيه جهالةُ الراوي عن يحيـىٰ ــ وهو ابن حبيب ــ ابن عربـي، كما أن المصنف لم يدرك يحيـىٰ بن عربـي.
وأخرجه ابن حبان (٤٦٦) عن عبد الله بن قَحْطَبَة عن يحيـىٰ بن حبيب به.
وقد تابع الرواةَ عن منصور كذٰلك محمدُ بن خازم عند أحمد (٢: ٥٣٩)، وشيبان بن عبد الرحمن عند الطبراني في «الأوسط» (٢٤٧٤)، وعمارُ بن محمد بن أخت سفيان عند أحمد (٢: ٤٤٢) وعنه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٤١)، وقد ورد عند القطيعيِّ: «عن أبـي عثمان النهدي» وهو خطأٌ لا مرية فيه، إذ كما تقدم إثباته أنه «أبو عثمان مولىٰ آل المغيرة بن شعبة»، كما صَرَّحت بذٰلك بعضُ المصادر التي أخرجت الحديثَ والتي تقدم ذكرُها، فلا أدري ممن وقع الوهمُ في تعيينه بـ «النهدي».
(٩) في الأصل: «عالي»، وهو خطأ.

عَمْرُو بنُ عُثْمانَ بنِ يَعلىٰ بنِ أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ. وقد حَدَّث عَن عَمْرو بنِ عُثْمانَ خَالِدُ بنُ مِهْرَانَ وغيرُه، وقد حَدَّث أَبُو سَهْلٍ هٰذا عَنِ الحَسَنِ البَصْريِّ(١٠).

وفي هٰذا الحَديثِ مِنَ السُّنَنِ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ صَلىٰ الفَرْضَ عَلىٰ

---

(١٠) أخرج الحديث أحمد (٤ : ١٧٣ ــ ١٧٤) عن سريج بن النعمان، والترمذي (٤١١) عن شبابة بن سوار، والدارقطني (١ : ٣٨٠ ــ ٣٨١) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، والبيهقي (٢ : ٧)، والمزي في «التهذيب» (ق ٩٢٢) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، والخطيب في «التاريخ» (١١ : ١٨٢ ــ ١٨٣) عن الحسن بن موسىٰ الأشيب، خمستهم عن عمر بن ميمون بن الرماح به.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، تفرد به عمر بن الرماح البلخي، لا يُعرف إلاَّ من حديثه، وقد روىٰ عنه غيرُ واحد».

وقال البيهقي: «في إسناده ضعف، ولم يَثْبُت من عدالةِ بعضِ رواتِهِ ما يُوجب قَبولَ خبره».

قلت: يعني بذلك «عمرو بن عثمان»، فهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (ق ١٠٤٤) وقال أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وتبعه ابنُ حجر في «التهذيب» (٨ : ٧٩) وزاد أن ابنَ القطان قال: «لا يُعرف حالُه».

وأبوه «عثمان بن يعلىٰ» ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (ق ٩٢٢) ولم يذكر له موثقاً ولا مجرحاً، وأما ابن حجر في «التهذيب» (٧ : ١٦٠) فقد نقل عن ابن القطان أنه قال: «مجهول».

وقال الخطيب بعد ما روىٰ الحديث: «هٰكذا رواه عن ابن الرماح: يحيىٰ بنُ حسان، ويحيىٰ بنُ أبي بُكير الكرمانيُّ، ويحيىٰ بنُ عبد الحميد الحماني، ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وأحمد بن أبي طيبة الجرجاني، وغيرهم. وخالف الجماعةَ يونسُ المُؤَدِّبُ، فرواه عن عمر بن الرماح عن أبيه، عن عمرو بن يعلىٰ عن أبيه، عن النَّبِـيِّ ﷺ، فزاد في الإسنادِ ميمونَ والدَ عمر، ونقص منه كثير بن زياد ويعلىٰ جدَّ عمرو بن عثمان بن يعلىٰ» اهـ.

رَاحِلَتِه، وأَنَّه أَمَر بِلالاً فَأَذَّنَ وأَقَامَ، وأَنَّه صلىٰ بِهِم جَمَاعَةً، وأَنه أَومَأ إيماءً في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ، وهٰذا أَصْلٌ في الصَّلاة.

٦ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَبو عِمْران مُوسىٰ بنُ إبْرَاهِيمَ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشرينَ ومِئَتَينِ قَالَ: حَدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ عَن أبـي قَبيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بـنِ عَمْـرٍو قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «دَخَـلَ رَجُـلَانِ الجَنَّـةَ صَـلاتُهمـا وَاحِـدَةٌ، وصِيَامُهُمـا، وحَجُّهُمـا، وجِهَـادُهُمـا، واصْطِنَـاعُهُمـا الخَيْر واحدٌ، وفُضِّلَ أَحَدُهُما علىٰ صَاحِبِه بِحُسْنِ خُلُقِهِ بِدَرَجَةٍ كَمَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ، ما كَتَبتُهُ إلاَّ مِنْ هٰذه الجِهَةِ، ولا رَأَيْتُه عِنْد ابنِ لَهِيعَةَ إلاَّ عَنْ أبـي عِمْرَان هٰذا[11].

٧ ــ حَـدَّثنـا مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدٍ البَـاغِنْـدِيُّ قـال: حَـدَّثنـا عَبْدُ الأَعْلىٰ بنُ حَمَّادٍ، قـال: حَـدَّثنـا حَمَّـادُ بنُ سَلَمَـةَ عَنْ مُحَمَّـدِ بـنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبـي سَلَمَـةَ، عَنْ أَبـي هُرَيْرَةَ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «يا بَني بَيَاضَةَ! أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ» وكان حَجَّاماً.

---

(١١) إسناده ضعيف جداً، أبو عمران موسىٰ بن إبراهيم ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣: ٣٨ ــ ٣٩) وأسند عن ابن معين أنه قال عنه: «ذاك كذاب»، وعن الدارقطنيِّ قال: «متروك».

وأخرجه الديلميُّ في «مسند الفردوس» (٢٨٨٠ ــ ط دار الكتاب العربـي)، وفي التعليق عليه نقلاً عن «تسديد القوس» لابن حجر: «أسنده من طريق أبـي قبيل عن عبد الله بن عمرو».

وهٰذا حَديثٌ غريبٌ عَالٍ حَسَنٌ، وفيه مِنَ السُّنَّة أنَّ النَّبِـيَّ ﷺ أَبَاحَ أُجْرَةَ الحَجَّام[١٢].

٨ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمانَ الأَشْعَثِ قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَدَقَةَ الجُبْلَانيُّ، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بنُ خَالِدِ الوَهْبِـيُّ عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِـي خَالِدٍ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ أبِـي جُحَيْفَةَ عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِـي أوفىٰ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيه ولا نَصَبُ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، وكَانَ هٰذا الحديثُ عِنْد أبـي داود السِّجِسْتَانِيُّ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بنَ أبـي دَاوُد يَقولُ: جَاءَ البَاغَنْدِيُّ ــ يعني شيخنا البَاغَنْدِيَّ ــ إلىٰ بَابِنَا، قال: جئتُ في هٰذا الحديث أَسْمَعُه مِنْ

(١٢) أخرجه الدارقطني (٣: ٣٠٠ ــ ٣٠١) عن عبد الله بن محمد البغويِّ، عن عبد الأعلىٰ بن حَمَّادٍ به.

وأخرجه أبو داود (٢١٠٢) عن عبد الواحد بن غياث، وابن عدي في «الكامل» (٢: ٦٨٠) ــ وعنه البيهقي (٧: ١٣٦) ــ عن إبراهيم بن الحجاج، والطبراني في «الكبير» (٢٢: ٣٢١: ٨٠٨) عن عُبيد الله بن محمد بن عائشة، وابن حبان (٤٠٦٧) والحاكم (٢: ١٦٤) ــ وعنه البيهقيُّ (٧: ١٣٦) ــ عن أسد بن موسىٰ، أربعتهم عن حماد بن سلمة به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبـي.

وعزاه ابن حجر في «التلخيص» (٣: ١٦٤) إلىٰ أبـي داود والحاكم وقال: «إسناده حسن».

قلت: وهو الصواب ــ إن شاء الله ــ لأن في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسنُ الحديث كما قرره الذهبـيُّ في ترجمته من «الميزان» (٣: ٦٧٣).

أَبِيك، فَسَمِعَه من أبـي ــ يعني عن مُحَمَّدِ بنِ صَدَقَة الجُبْلَاني ــ[١٣].

٩ ــ حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عِيسىٰ العَسْكَرِيُّ قال: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُقَدَّمٍ، قال: حَدَّثنا هِشَامُ بنُ القَاسِمِ أَخُو رَوْحِ بـنِ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيمَ بنَ أبـي هِنْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ في مَرَضِهِ، فَرَأَيْتُه يَهِمُّ بـالقُعُـودِ وعَلِيٌّ عليـه السَّـلامُ عنـده يميـد، قـال أبـو زيـد: ــ يعني من النُّعاس ــ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! مَا أَرَىٰ عَلِيّاً إلاَّ قد سَاهَرَكَ فِي لَيْلَتِهِ هٰذهِ، أَفَلا أَدْنُو مِنْكَ؟ قال: «عَلِيٌّ أَولىٰ بِذٰلِكَ». فَدَنا مِنْهُ عَلِيٌّ عليه السَّلامُ فَسَانَدَهُ، فَسَمِعْتُه يَقُولُ: «مَنْ خُتِمَ لَه بإِطْعَامِ مِسْكِينٍ مُحْتَسِباً

---

(١٣) قلت: لعل استغرابَ المصنف منه هو لذكر «عبد الله بن أبـي جحيفة» في إسناده، وإلاَّ فجميعُ الذين رووه عن إسماعيل بن أبـي خالد لم يذكروه، وهم: وكيع، وسفيانُ بن عيينة، وعبد الله بن نمير، ويحيـىٰ بن سعيد، ومحمد بن بشر العبدي، وأبو معاوية ــ محمد بن خازم، وجرير بن عبد الحميد، والمعتمر بن سليمان، وعبد الله بن يزيد المقرىء، وخالد بن عبد الله، وعيسىٰ بن يونس، ويعلىٰ بن عبيد، وأبو شهاب الحناط، وعُبيد الله بن زياد الهروي.
فلا أظن ذكرَ «عبد الله بن أبـي جحيفة» إلاَّ وهماً من محمد بن خالد الوهبـي، والله أعلم.
والحديث أخرجه الحميديُّ (٧٢٠) وابن أبـي شيبة (١٢: ١٣٣) وأحمد في «المسند» (٤: ٣٥٥*، ٣٥٦، ٣٨١) وفي «فضائل الصحابة» (١٥٧٧، ١٥٨١*، ١٥٨٢) والبخاريُّ (٧: ١٣٣، ٣: ٦١٥) ومسلم (٤: ١٨٨٧ ــ ١٨٨٨*، ١٨٨٨) والنسائيُّ في «فضائل الصحابة» (٢٥٥) وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الفضائل» (١٥٩٣) وابن حبان (٧٠٠٤) والطبراني في «الكبير» (٢٣: ١٠: ١١*) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (١٨) من طرق عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن عبد الله بن أبـي أوفىٰ به بألفاظ متقاربة.

علىٰ اللَّهِ عزَّ وجلَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصَوْمِ يَوْمٍ مُحْتَسِباً علىٰ اللَّهِ عزَّ وجلَّ دَخَل الجَنَّةَ، من خُتِمَ لَه بِقَوْلِ: لا إِلٰه إلَّا الله مُحْتَسِباً علىٰ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ دَخَلَ الجَنَّةَ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، ولاَ أَعْرِف لِهِشَامِ بنِ القَاسِمِ ـ أَخُو روحِ بنِ القَاسم ـ حَديثاً غيرَ هٰذا[14].

(١٤) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ :٢١٨ ـ ٢١٩) والشجريُّ في «الأمالي» (١ :٢٩) عن أبـي الشيخ الأصبهاني عن إسحاق بن محمد بن علي بن المديني، عن عمر بن شبة به دون ذكر القصة.
قلت: هشام بن القاسم الذي أشار إليه المصنفُ ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٧ :٥٧٠) وأشار إلىٰ روايته لهٰذا الحديث، ووثَّقَ هشاماً هٰذا الإمامُ أحمد كما في ترجمة أخيه روح بن القاسم من «التهذيب» للمزي (٩ :٢٥٣).
ولكن لعل ثمة انقطاع بين نعيم بن أبـي هند وحذيفة، فإن ما بين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة.
وتابع هشامَ بنَ القاسم عليه عثمانُ بن مسلم البتي عند كل من أحمد (٥ :٣٩١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٠٣).
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ :٢١٥) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي، وهو ثقة».
وأورده أخرىٰ (٢ :٣٢٤) وقال: «رواه أحمد، وروىٰ البزار طرفاً منه في الصيام فقط، ورجاله موثقون».
وقال البيهقيُّ إثر روايته لهٰذا الحديث: «وقيل: عن نعيم عن ربعي عن حذيفة».
ثم أسنده (ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق الحسن بن أبـي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبـي هند، عن ربعيٍّ، عن حذيفة.
وكـذا أخـرجـه ابـن بشـران فـي «الأمـالـي» (ق ١٣٤/ ١) مـن طـريـق الحسـن بـن أبـي جعفر.
قلـت: فكـأن البيهقيَّ يشيرُ إلىٰ إعـلالِ هٰـذه الـروايـة التي تـذكـر ربيعـاً بيـن نعيـم =

وفي هٰذا الحديثِ مِنَ السُّنَنِ فضيلةٌ لأَميرِ المُؤمِنينَ عَليٍّ عليه السَّلام، أَنَّه أَولىٰ بالبرِّ مِنْ غَيْرِه في مَنْزِلَتِه، وفيه فَضْلُ الصَّدَقَةِ وفَضْل الشَّهَادَةِ عند الخَاتِمَةِ.

١٠ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيىٰ بنِ الفَيَّاضِ الزَّمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلىٰ بنُ عَبْدِ الأَعْلىٰ، قال: حَدَّثنا حُمَيْدٌ ــ يعني الطَّويلَ ــ عن بكرٍ ــ وهو ابنُ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنيُّ ــ عن أَبي رَافعٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قال: قِيل: يَا رَسُولُ اللَّه! ما مِنَّا أَحَدٌ إلاَّ وهو يَكْرَهُ المَوْتَ؟! قال: «إِنَّه لَيْسَ كَرَاهِيَتُكُمُ المَوْتَ، ولٰكِنَّ المُؤْمِنَ إذا جَاءَهُ البَشِيرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ لَمْ يَكُنْ

= وحذيفة، وهو حريٌّ بذلك، فإن الحسنَ بن أبي جعفر ضَعَّفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٧٥، ٧٦).

وورد قولُه: «مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِه بلا إلٰه إلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الجنة» من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه عنه ابن عساكر (١٥/ ٨١/ ٢)، وفي إسناده قزعة بن سويد، وهو ليس أحسنُ حالاً من الحسن بن أبي جعفر، بل قريبٌ منه في الضعف، فقد ضعفه غيرُ واحد كذٰلك كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ٣٧٦، ٣٧٧)، والراوي عنه هو بشر بن دحية، ترجمه ابنُ حجر في «اللسان» (٢: ٢٣) دون أن يذكر له موثقاً، بل نافح عنه بما يُبرئه من اتهامه بالوضع، وهو بذلك لم يأتِ بما يرفعه عن درجة الجهالة.

وورد الحديثُ كذٰلك عند الخطيب في «الموضح» (١: ٨٠) من حديث علي بن أبي طالب، ولكن فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف كذٰلك.

شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وإِنَّ الكَافِرَ إذا احْتَضَرَ جاءَهُ ما يَكْرَهُ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وكَرِهُ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ لِقَاءَهُ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حسنُ الإسناد، وسمعتُ يحيىٰ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُول: هٰذا إسنادٌ صحيحٌ غريبٌ، ما سَمِعْنَاه إلاَّ مِنْه ـ يعني من مُحَمَّدِ بنِ يحيىٰ وكَفَاكَ أَنْ يَقُول يحيىٰ بنُ صَاعِدٍ هٰذا في حديثٍ[15].

---

(١٥) إسناده صحيح إن ثبت سماع حُميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ لهٰذا الحديث من بكر بن عبد الله المزني، فهو هنا لم يصرح بالتحديث، وقد اتُّهم بالتدليس كما في ترجمته من «التهذيب».
ولكن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه أحمد (٢: ٣٤٦) ومسلم (٤: ٢٠٦٦) والنسائي (١٨٣٤) من طريق مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن شريح بن هانيء، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وأخرج مالك (٢: ٨٥) الشَّطَر الأول منه بسياق حديث قدسي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وعن مالك أخرجه كل من البخاريّ (١٣: ٤٦٦) والنسائيّ (١٨٣٥) والبغويّ (٤: ٢٦٢).
وتابع مالكاً عليه المغيرةُ بن عبد الرحمن عند النسائي (١٨٣٥).
وأخرج الشطرَ المذكورَ كذٰلك أحمد (٢: ٣١٣) وابن حبان (٣٠٠٨) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وفي الباب عن عبادة بن الصامت، أخرج حديثه البخاريُّ (١١: ٣٥٧) ـ وعنه البغوي (٤: ٢٦٣) ـ وابن حبان (٣٠٠٩).

١١ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ وعيسىٰ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عيسىٰ الصَّيْدَلَانِيُّ بالبَصْرَةِ، قالا: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاق القَلوسيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدِ بن حُمَيْدِ بنِ أَبِـي الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثني جَدي حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثنا أُسَامَةُ بنْ زَيْدٍ عَنْ صَالِح بن كَيْسَانَ، عَنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عَنْ أَبِـي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بنتِ عُقْبَةَ امرأةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وكَانَت أُخْتَ عُثْمَانَ بن عَفَّانٍ لأُمِّه قَالَت: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَيْسَ بِالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقالَ خَيْراً أَو نمىٰ خيراً».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث أبـي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمن عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ، لا أَعْلَم رَوَاه غَيْرُ سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بهٰذا الإِسْنادِ، والمشهورُ حديثُ حُميدِ بنِ عبد الرحمن [من] حديث الزهري[١٦]، رواه الناس عن الزهريِّ: مالكٌ[١٧]، ومَعْمَرٌ[١٨]،

(١٦) يعني عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم مرفوعاً به، كما سيأتي من كلام المصنف وكما في المصادر التي أخرجت هٰذا الحديث.

(١٧) أخرج روايته الطحاوي في «المشكل» (٤:٨٦) والطبراني في «الكبير» (٢٥:٧٦:١٨٨) وتمام في «الفوائد» (٣١٠).

(١٨) أخرج روايته الطيالسي (١٦٥٦) وعبد الرزاق (١١:١٥٨) وأحمد (٦:٤٠٣، ٤٠٤) ومسلم (٤:٢٠١٢) وأبو داود (٤٩٢٠) والترمذي (١٩٣٨) والدولابـيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (٢:٧٧) والطحاوي (٤:٨٧ ــ ٨٨) والطبراني (٢٥:٧٥:١٨٤، ١٨٥) والبيهقي في «السنن» (١٠:١٩٧) و «الآداب» (١٢١) والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٠ ــ ١٨١) والبغوي في «شرح السنة» =

والأَوزاعيُّ[19]، وأَيُّوبُ[20]، ويحيىٰ بنُ عَتِيقٍ[21]، ويُونسُ[22]، والزبيدي[23]، وبرد[24]، وسُفيانُ بن حُسَيْنٍ[25]، وسفيان بن عُيَيْنَةَ[26]، وشُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ[27]، وعبدُ الرحمٰن بنُ إسْحَاقَ[28]، وإسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ، وعُبيد الله الرُّصافي[29]، ومُحَمَّدُ بنُ أبي حَفْصَةَ[30]، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وأبو العطوف الجَرَّاحُ بنُ المِنْهَالِ، وعبدُ الوَهَّابِ بنُ أبي بكر، وإسْحَاقُ العَوْصِيُّ، ومحمدُ بن أبي عَتِيقٍ، وموسىَ بن عُقْبَةَ، وهَبَّارُ بن عُقَيْلٍ،

= (١٣: ١١٧).

(١٩) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٩: ١٩٨).

(٢٠) أخرج روايته الدولابي (٢: ٧٧) والطحاوي (٤: ٨٧ ــ ٨٨) والطبراني في «الكبير» (٢٥: ٧٨: ١٩٥) وفي «الصغير» (٢٨٢) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٢٨) والقضاعي (١٢٠٦).

(٢١) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٩ ــ ٨٠: ٢٠١) والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٠ ــ ١٨١).

(٢٢) أخرج روايته مسلم (٤: ٢٠١١) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٠٢) والطبراني (٢٥: ٧٧: ١٩٢).

(٢٣) محمد بن الوليد الزبيدي، وأخرج روايته النسائي في «العشرة» (٢٣٧) ــ وعنه الطحاوي (٤: ٨٧) ــ والطبراني (٢٥: ٧٩: ١٩٧).

(٢٤) برد بن سنان الدمشقي، أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٩: ١٩٨).

(٢٥) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٥: ١٨٣).

(٢٦) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٩: ٢٠٠).

(٢٧) أخرج روايته الطحاوي (٤: ٨٦ ــ ٨٧) والطبراني (٢٥: ٧٥ ــ ٧٦: ١٨٩).

(٢٨) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٧: ١٩٠).

(٢٩) هو «عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي» وروايته عند الطبراني (٢٥: ٧٦، ٧٩: ١٨٧، ١٩٩) وفي الأصل: «الوصافي»، وهو خطأ.

(٣٠) أخرج روايته الطبراني (٢٥: ٧٧: ١٩١).

وابنُ جُرَيْجٍ[٣١]، وعُمَرُ بنُ قَيْسٍ، وقُرَّةُ، وعُقَيْلٌ[٣٢]، وصَفْوانُ بن سُلَيْمٍ، وصَالِحُ بن كَيْسَانَ[٣٣]، ويحيىٰ بن أبي أُنَيْسَةَ، وبَحْرٌ السَّقا، وأبو بكر الهُذَلِيُّ، كل هؤلاء رووه عن الزهريِّ، عن حُمَيدِ بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ[٣٤].

١٢ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ فُلَيْحٍ المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ في الصَّلَاةِ للرِّجَالِ، والتَّصْفِيقُ للنِّسَاءِ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنُ الإسْنَادِ، وسَمِعْتُ يحيىٰ بن مُحَمَّدِ بن صاعدٍ يَمْدَحُه ويقُول: ما سَمِعْنَاه إلَّا مِنه[٣٥].

---

(٣١) أخرج روايته الطحاوي (٤ :٨٨).

(٣٢) هو عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيليُّ، وأخرج روايته الطبراني (٢٥ : ٧٦: ١٨٩).

(٣٣) أخرج روايته أحمد (٣: ٤٠٣) والبخاري (٥: ٢٩٩) ومسلم (٤: ٢٠١٢) والنسائي في «الكبرىٰ» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١٣: ١٠٣) ــ والطحاوي (٤: ٨٧)، وعن أحمد أخرجه البيهقي في «السنن» (١٠: ١٩٧).

(٣٤) يعني عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم مرفوعاً به كما أسلفنا، وبقيةُ الرواة عن ابن شهاب والَّذينَ لم أذكر المصادر التي أخرجت رواية كُلٍّ منهم لم أهتد إليٰ من أخرج رواياتهم، فنظرة إلىٰ ميسرة.

(٣٥) صحيح، وإسناده أرجو أن يكون حسناً كما ذكر المصنف، وإلَّا في القلب شيء من عنعنة حُميد ــ وهو ابن أبي حُميدٍ ــ الطويل؛ فهو مدلس كما في المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٣: ٤٠). =

١٣ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ بنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ هِشَامٍ الدُّسْتُوائِيُّ، قال: حَدَّثني أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَدِيٍّ أَنَّه أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَّرَه إسْلاَمه، قيل لأبي حَفْصٍ[٣٦]: فيه «اتَّقُوا النَّار ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ»؟ قال: هُوَ فيه.

وهٰذا حَدِيثٌ غَرِيبُ الإِسْنَادِ، والمَعْرُوف فيه حَديثُ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ في إسلام[٣٧] عدي بن حاتم مُسْنَدٌ. وله حكايةٌ في كِتَاب «أَدَبِ الإِمَام»، ولا أَعْرِف لعَبْدِ اللَّهِ بنِ هِشَامٍ

= وعبد الوهاب بن فُليح المكي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦: ٧٣) ونقل عن أبيه أنه قال فيه: «صدوق»، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٤١١).

والحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة، أخرجه الشافعي في «المسند» (١: ١١٧ ــ ترتيبه) والحميدي (٩٤٨) وأحمد (٢: ٢٤١) والبخاري (٣: ٧٧) ومسلم (١: ٣١٨) والنسائي (١٢٠٧) وأبو داود (٩٣٩) وابن ماجه (١٠٣٤) والدارمي (١٣٧٠) وابن الجارود (٢١٠) وأبو عوانة (٢: ٢٣٢ ــ ٢٣٣) والطحاوي (١: ٤٤٧) والبيهقي (٢: ٢٤٦) والبغوي (٣: ٢٧١) والذهبي في «السير» (٢٠: ٤٣٨) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

ويراجع الكلام علىٰ بقية طرقه في التعليق علىٰ «جزء فيه أحاديث أبي الشيخ الأصبهاني» رقم الحديث (٢).

(٣٦) هو عمرو بن علي بن بحر المتقدم.
(٣٧) في الأصل: «الإسلام»، وهو خطأ.

الدُّسْتوائيِّ حَدِيثاً غيره، ولا أَعْلَم حَدَّثِ به عنه إلَّا عمرُو بنُ عَليٍّ[٣٨].

١٤ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الحِمْصِيُّ، قال: حَدَّثنا هَانِيءٌ البُخَارِيُّ، قال: حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ، قال: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ سَعِيدٍ السَّعِيديُّ

---

(٣٨) قلت: في إسناده عبد الله بن هشام الدستوائي، وهٰذا قال عنه أبو حاتم: «متروك الحديث». كذا في «الجرح والتعديل» (٥: ١٩٣). ونقل ابن حجر في «اللسان» (٣: ٣٧١) عن السَّاجيِّ أنه قال: «فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث».
والراوي عن عدي بن حاتم هو أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩: ٤٠٣ ــ ٤٠٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه ابن حجر في «التهذيب» (١٢: ١٥٩) وقال أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وقال في «التقريب» (٨٢٢٩): «مقبول».
وأما الطريق الذي أشار إليه المصنف وهو طريق حماد ــ وهو ابن زيد ــ عن أيوب، عن محمد بن سيرين فقد أخرجه أحمد (٤: ٢٥٨، ٣٧٩) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد به، وفيه: «عن أبي عبيدة عن رجل عن عدي».
وتابع يونسَ عليه إسحاق بن إبراهيم المروزي عند ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٨ ــ ٩) إلَّا أنه لم يذكر الرجل بين أبي عبيدة وعدي.
وأخرجه كذٰلك أحمد (٤: ٢٥٧، ٣٧٩) عن هشام بن حسان، و (٤: ٢٥٨، ٣٧٧ ــ ٣٧٨) عن عبد الله بن عون، كلاهما عن ابن سيرين به، إلَّا أن هشاماً ذكر الرجل بين أبي عبيدة وعدي.
قلت: والطريق التي لم يذكر فيها الرجل بين أبي عبيدة وعدي فيها التصريحُ بسماع أبي عبيدة للحديث من عدي، ولكن أبا عبيدة قد تقدم الكلام عليه، وليس كذٰلك في أيِّ موضع من المواضع المتقدمة ذكرٌ للشطر الذي سُئل عنه أبو حفص وهو قوله: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».
والشطر المذكور قد ورد من طرقٍ عن عدي بن حاتم، منها ما أخرجه أحمد (٤: ٢٥٦، ٣٧٧) والبخاري (١١: ٤٠٠) ومسلم (٢: ٧٠٣ ــ ٧٠٤) وغيرهم عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدي بن حاتم به.

عَنْ أَبِيهِ عن أُمِّ خَالِدٍ بنتِ خَالِدٍ قَالت: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الحَبَشةِ وأَنا جُـوَيْـرِيـةٌ، فَكَسَـانـي رَسُـولُ الله ﷺ خَمِيصَـةً لهـا أَعْـلامٌ، فَجَعَـلَ رَسُـولُ الله ﷺ يَمْسَـحُ أَعْـلامي هٰـذه، ويقُـول: «سَنَـاه، سَنـاه». قـال الحُميديُّ: يعني حَسَنٌ.

وهٰذا حَديثٌ صَالحُ الإسناد، وإسْحَاق السَّعيديُّ له نسخةٌ، وهٰذه لَفْظَةٌ مِنَ النَّبِـيِّ ﷺ بالحَبَشةِ، حَسنة(٣٩).

١٥ ــ حَدَّثنا خَيْثَمةُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ جَنْدَرَةَ القُرَشِيُّ باطْرَابُلْس، قَال: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أبـي الحَنَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ البَصْرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أبـي إسْحَاقَ، عَنْ نَافعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ قال: «مَنْ أَتىٰ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبـي إسْحَاقَ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَن شُعْبَةَ إلاَّ عَبَّاسٌ البَصْرِيُّ، والمَشْهُور شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ وأَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ(٤٠).

---

(٣٩) صحيح. أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٣٣٧) بإسناده هنا.
وعن الحميدي أخرجه البخاري (٧: ١٨٨).
وأخرجه البخاري (١٠: ٢٧٩) عن أبـي نعيم ــ الفضل بن دكين، و (١٠: ٣٠٣) عن أبـي الوليد الطيالسي، وأحمد (٦: ٣٦٤ ــ ٣٦٥) وأبو داود (٤٠٢٤) عن أبـي النضر ــ هاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن إسحاق بن سعيد به.
وأخرجه البخاري (٦: ١٨٣، ١٠: ٤٢٥) عن خالد بن سعيد عن أبيه به.
وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧: ٣٢٥) من طريق البخاري عن أبـي نعيم، ثم من رواية خالد بن سعيد.
(٤٠) صحيح. إسناد رجاله ثقات، وأحمد بن أبـي الحناجر هو أحمد بن محمد بن يزيد، مترجمٌ في «الجرح والتعديل» (٢: ٧٣) وقال عنه أبو حاتم: «صدوق»، إلاَّ =

١٦ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ الجُنْدِيسابُوريُّ قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الأَحْدَبُ قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثني مُحَمَّد بنُ مُجَاعَة بنِ الزُّبَيرِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ أَتَىٰ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِل».

= أن المصنف استغرب هٰذا الطريق، ولم أهتد إلىٰ من أخرج الحديث من طريق: «شعبة عن الحكم وأيوب عن نافع» والذي ذكره المصنف.

نعم، ورد من طريق أيوب عن نافع، أخرجه الطيالسي (١٨٤٨) عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به.

وأخرجه الحميدي (٦١٠) عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية وأيوب عن نافع به.

وورد كذٰلك من طريق أبي إسحاق عن نافع، فقد أخرجه ابن ماجه (١٠٨٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عمر بن عبيد عن أبي إسحاق، عن نافع به. وهٰذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلاَّ أن فيه أبا إسحاق وهو السبيعي وهو مدلس واختلط.

فإن قيل: لِمَ لمْ يُعَلْ إسناد المصنف به؟ فيُجاب أن راويه عنه عنده هو شعبة وهو ممن روىٰ عنه قبل اختلاطه كما أنه روىٰ عنه ما علم أنه سمعه ممن هو فوقه.

ولكن تقدم عن المصنف أنه يرىٰ شذوذَ أو إعلالَ هٰذا الوجه وهو مما لا يقوي رواية ابن ماجه.

وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريق أيوب، كما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

وأخرج الحديثَ كذٰلك مالك في «الموطأ» (١: ٢١٢) عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل».

وعن مالك أخرجه كل من البخاري (٢: ٣٥٦) والنسائي (١٣٧٦) والبغوي (٢: ١٦٠ ــ ١٦١).

وورد الحديث كذٰلك من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً به، وقد أخرجه المصنف كما في «جزء من حديثه» (٢٩، ٣٠)، وقد خرجته هناك، فلينظره من يشاء غير مأمور.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنُ الإسْنَادِ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، ومُحمد بن مُجَاعَةَ عَزيزُ الحديث، حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِيه، عَنْ أَيُّوبَ، وأَيُّوب فَمَشْهورٌ[٤١].

١٧ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَمَدَانيُّ بالبَصْرَة قَالَ: حَدَّثنا طَالُوتُ بنُ لُقْمَانَ الأَسَدِيُّ، قال: حَدَّثني أَبُو المُغِيرَةِ عَبدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثنا صَدَقَةُ الدِّمَشْقِيُّ عَنِ ابنِ ثَوْبَانَ، عن الحَسَنِ بنِ الحُرِّ[٤٢]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أتىٰ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

وهٰذا حديثٌ لو رَواه عَنْ أَبِي المُغِيرَةِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ لَكَان غَرِيبَ الإسْنَادِ، فإنْ صَحَّ(؟) فهو حَسَنٌ، وأَما طَالُوت هٰذا فَمَا أَعْرِفُهُ[٤٣].

---

(٤١) صحيح. مكرر ما قبله، إلاَّ أن محمد بن الحسن وأباه ومحمد بن مُجَاعةِ لم أهتد إلىٰ من ترجم لأيٍّ منهم، والأخير منهم لم يرد ذِكرُه في ترجمة شيخه أيوب ــ وهو السختياني ــ من «التهذيب» للمزي (٣: ٤٦٠).

(٤٢) في الأصل: «الحسين بن الحر»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزي (٦: ٨٠).

(٤٣) صحيح. وإسناد المصنف ضعيفٌ لجهالة طالوت بن لقمان كما ذكر المصنف رحمه الله، كما أني لم أهتدِ إلىٰ من ترجم له. وفيه كذٰلك صدقة ــ وهو ابن عبد الله ــ الدمشقيُّ، وهٰذا ضَعَّفه غيرُ واحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزيِّ (١٣: ١٣٥ ــ ١٣٧).

وأخرج الحديثَ كذٰلك مسلم (٢: ٥٧٩) والبغويُّ (٢: ١٦١) عن الليث بن سعد، وأبو داود (٣٤٢) عن بكير بن عبد الله، وابن خزيمة (١٧٥٠) عن صخر بن جويرية و (١٧٥١) عن موسىٰ بن عقبة، وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٦٥ ــ ٢٦٦) عن مسعر، والبيهقي (٣: ١٨٨) عن ابن جريج وعن عثمان بن واقد، والخطيب (١٣: ٣٩) عن برد بن سنان، ثمانيتهم عن نافع به. =

١٨ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ الفُراتِ قَاضي مِصْرَ عن يحيىٰ بنِ أَيُّوب، قال: حَدَّثني يَحيىٰ بنُ سَعيدٍ، قَالَ: أَخبرني سُهَيْلُ بنُ أبي صَالحٍ، عن سُمَيٍّ مولىٰ لأَبي بَكْرٍ، عَنْ أبي صَالحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ إلاَّ الجَنَّةُ، والعُمْرَةُ إلىٰ العُمْرَةِ كَفَّارةٌ لِمَا بَيْنَهما».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ صحيحُ الإسْنَادِ، وَمَدَحَهُ يحيىٰ بنُ مُحَمَّدٍ، وقَالَ: ما سَمِعْنَاهُ إلاَّ مِنْه[٤٤].

= وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤٥:١٤) عن منصور ومحمد بن عبد الله وأيوب، و (١٤٦:١٤) عن أيوب وحده، ثلاثتهم عن نافع به.

(٤٤) صحيح. وإسناد المصنف حسن، فإسحاق بن الفرات صدوق كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢: ٤٦٦ ــ ٤٦٨)، وكذا قال ابن حجر في «التقريب» (٣٧٧).

وأخرجه مسلم (٩٨٣:٢) عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح به.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٢٣) والنسائي (٢٦٢٣) وابن حبان (٣٦٩٥) عن شعبة، والنسائي (٢٦٢٢) عن زهير بن حرب، كلاهما عن سهيل به.

وأخرجه مالك (٢٦٨:٢) عن سُمَيٍّ مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن به.

وعن مالكٍ أخرجه كُلٌّ من أحمد (٤٦٢:٢) والبخاري (٥٩٧:٣) ومسلم (٩٨٣:٢) والنسائي (٢٦٢٩) وابن ماجه (٢٨٨٨) وأبي يعلىٰ (٦٦٥٧) وابن حبان (٣٦٩٦) والبيهقي (٢٦١:٥*) والبغوي (٦:٧).

وأخرجه الحميديُّ (١٠٠٢) وأحمد (٢٤٦:٢، ٤٦١) والترمذي (٩٣٣) والدارمي (١٨٠٢) وأبو يعلىٰ (٦٦٦٠، ٦٦٦١) وابن خزيمة (٢٥١٣، ٣٠٧٣) عن سفيان بن عيينة عن سمي به.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٢٥) ومسلم (٩٨٣:٢) وابن خزيمة (٢٥١٣، ٣٠٧٣) =

١٩ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ إسْمَاعِيلَ الحَافِظُ وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ قَالاَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ دَاوُدَ بنِ مُوسىٰ، قال: حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَطاءٍ، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوريُّ عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قِيلَ: يا رَسُول اللَّهِ ــ ﷺ ــ هَلْ نَرىٰ رَبَّنا عَزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قال: «هَلْ تُضَامُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ نِصْفَ النَّهَارِ ولَيْس في السَّماءِ سَحَابَةٌ وتَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ في السَّماءِ سَحَابَةٌ؟».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ من حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَن إسْمَاعِيلَ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ إلاَّ مُعَاوِيَةُ بنُ عَطَاء(٤٥).

= وابن حبان (٣٦٩٦) عن عُبيد الله بن عمر القواريري عن سمي به.
وأخرجه البيهقي (٥: ٢٦١) عن محمد بن عجلان عن سمي به.
وليُعلم أن في بعض المواضع تقديم الشطر الثاني من الحديث علىٰ الأول منه.

(٤٥) صحيح. وإسناد المصنف فيه ضعف، فمعاوية بن عطاء البصري ترجمه العقيلي (٤: ١٨٤) بقوله: «كان يرىٰ القدر، عن الثوري وغيره، في حديثه مناكير، ولا ما يتابع علىٰ أكثره» ثم ذكر بعضَ مناكيره وقال: «هٰذه كلها بواطيل لا أصل لها».
وذكره كذٰلك ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٠٢) وقال بعد أن ذكر حديثين من مروياته: «وهٰذا الحديثان عن الثوري بإسناديهما باطلان».
قلت: فبذا لا تثبتُ رواية سفيان الثوريِّ لهٰذا الحديث، وبذا قال المصنف كما ترىٰ، ولكن رواه الجمعُ الكثيرُ عن إسماعيل بن أبي خالد به مطولاً، فها نحن نذكر بعضاً منهم.
أولاً: أبو شهاب الحناط ــ عبد ربه بن نافع ــ أخرج روايته البخاري (١٣: ٤١٩) وأبو سعيد الدارميُّ في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧١) وابن خزيمة في «التوحيد» (١: ٤١٣) وابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (٢: ٢٠١) وابن الجوزي في =

٢٠ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ قال: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، قَالَ: وَزَعَمَ إسْمَاعيلُ بنُ أبـي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أبـي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لـي النَّبـيُّ ﷺ: «أَلاَ تُرِحْني من ذِي الخَلَصَةِ؟» ــ يعني: صَنَمٌ كان يُعْبَدُ ــ فَخَرَجْتُ في مائِتَينِ وخَمسين من أَحْمَسَ؟ فَخَرَجَ النَّبـيُّ ﷺ يُشَيِّعُني(٤٦).

= «مشيخته» (ص ١٠١ ــ ١٠٢).

ثانياً: سفيان بن عيينة: أخرج روايته الحميدي (٧٩٩) وأبو سعيد الدارمي (١٧٢) وابن أبـي عاصم في «السنة» (٤٤٧) وأبو عوانة (١: ٣٧٥ ــ ٣٧٦).

ثالثاً: وكيع بن الجراح: أخرج روايته أحمد في «المسند» (٤: ٣٦٥) وفي «السنة» (١: ٢٢٩ ــ ٢٣٠) ومسلم (١: ٤٤٠) وأبو داود (٤٧٢٩) والترمذي (٢٥٥١) وصححه وابن ماجه (١٧٧) وغيرهم.

وتابعهم آخرون ذكرهم ابنُ القيم في «حادي الأرواح» (ص ٣٠٣ ــ ٣٠٤).

كما تابع إسماعيل بنَ أبـي خالدٍ عليه بيانُ بن بشر عند كل من البخاريِّ (١٣: ٤١٩) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١: ٢٣١) وابن خزيمة (١: ٤١٢) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٥٨ ــ ٢٥٩).

وتابع بيانَ بن بشر آخرون ذكرهم ابنُ القيم كذٰلك في «حادي الأرواح» (ص ٣٠٤).

وذكرتُ بعضَ المواضع التي توبع فيها الرواة عن إسماعيل في التعليق علىٰ «الرد علىٰ الجهمية» (ص ٨٩).

(٤٦) صحيح. والمصنف لم يتكلم علىٰ إسناده بشيء، وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو الشيبانيُّ الدمشقي، وهٰذا ترجمه ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥: ٢١٥) ونقل عن أبيه أنه قال: «منكر الحديث يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر». وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨: ٣٧٣). وترجمه كذٰلك ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٠٧) إلاَّ أنه زاد أن الراوي عنه هنا وهو عبد الرحمن بن إبراهيم ــ دحيم ــ قد وَثَّقَهُ. =

٢١ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بن شَبِيبٍ والحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ الصَّوَّافُ قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمرو بنِ حنان[٤٧]، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ أَدْهَمَ الخُراسَانيُّ عن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ خُفَّيْهِ. فَقَالُوا: بَعْد نُزُولِ المَائِدَةِ؟ فَقَالَ جَرِيرٌ: إنَّما أَسْلَمْتُ بَعْدَ نُزُولِ المَائِدَةِ.

وهٰذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من حديثِ مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبَ، عَنْ جريرٍ، ولا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إلاَّ بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ، عَنْ

= وأقول: حتىٰ لو كان ثقة، فإن شيخه محمد بن إسحاق لم يصرح بسماعه في هٰذا الإسناد من إسماعيل بن أبي خالد، ولما ترجم المزي لإسماعيل في «التهذيب» (٣: ٧٢) لم يذكر أن ابن إسحاق يروي عنه، فلعل ثمة انقطاع بينهما، والله أعلم.
ولكن الحديث صحيح، لأن ابن إسحاق تُوبع عليه، فقد أخرجه أحمد (٤: ٣٦٢) والبخاريُّ (٦: ١٥٤، ١٨٩، ٧: ٧٠) والطحاوي في «المشكل» (٣: ١٩٤ ــ ١٩٥) والبيهقي (٩: ١٧٤) عن يحيىٰ بن سعيد القطان، والبخاري (٧: ٧٠ ــ ٧١) عن أبي أسامة، والحميدي (٨٠١) والبخاري (١١: ١٣٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤) عن سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة (١٢: ١٥٣، ٣٩٢ ــ ٣٩٣) وأحمد (٤: ٣٦٥) عن وكيع، وأحمد (٤: ٣٦٠) ومسلم (٤: ١٩٢٦) عن جرير بن عبد الحميد، والنسائي في «السير» من «الكبرىٰ» (٥: ٢٠٤) عن الفضل بن موسىٰ السيناني، والبغوي (١١: ٥٦ ــ ٥٧) عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، سبعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به مطولاً.
وتابع إسماعيلَ عليه بيانُ بن بشر عند البخاري (٧: ٧٠، ١٣١) ومسلم (٤: ١٩٢٥ ــ ١٩٢٦).

(٤٧) في كل من الأصل و «مسند إبراهيم بن أدهم» (ص ٤١): «حيان»، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (ق ١٢٥١) و «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣٧٢).

إبرَاهِيمَ بنِ أَدْهمَ، عَنْ مُقَاتِلٍ، وقد حَدَّثَ بِه عن مُقَاتِلٍ رَجُلٌ آخَر مجهول يقال له: خَالدُ بنُ زيادِ بنِ جَرْوٍ عَنْ مُقَاتِلٍ[٤٨].

٢٢ ــ حَدَّثناه أَحْمَدُ بن عِصْمَةَ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ بَسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَيَّار، قال: حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثنا خَالدُ بنُ زيادِ بن جَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، قال: نَزَلْتُ عَلىٰ شهرِ بنِ حَوْشَبَ، فَرَأَيْتُه يَتَوَضَّأُ فَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ لَه فِي ذٰلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ فَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ في ذٰلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ له: أَقَبْلَ المَائِدَةِ أَمْ بَعْدَ المَائِدَةِ؟ قَالَ: ومَا أَسْلَمْتُ إلاَّ بَعْدَ المَائِدَةِ[٤٩].

---

(٤٨) صحيح. أخرجه الدارقطني (١٩٤:١) بقوله: حدثنا الحسين بن إسماعيل وآخرون قالوا: أخبرنا محمد بن عمرو بن حنان به.
وأخرجه ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (ص ٤٠، ٤١) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٤٥*) والبيهقي (١: ٢٧٣، ٢٧٤) من طرق عن بقية به.
قلت: وفي إسناده بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، ومن شرط قَبول روايته تصريحه بالتحديث في جميع طبقات السند كما هو معلوم.
ولكن الحديث ورد من طريق آخر عن مقاتل بن حيان، يرويه خالد بن زياد بن جرو كما ذكر المصنف، وسيسنده عنه كما سيأتي، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله، كما سنذكر طرقه الأخرىٰ.

(٤٩) صحيح. مكرر ما قبله، وأخرجه الترمذي (٩٣) عن شيخه قتيبة بن سعيد به، ثم أشار إلىٰ الرواية المتقدمة.
وخالد بن زياد تقدم عن المصنف أنه قال عنه: «مجهول»، وهٰذا ترجم له المزي في «التهذيب» (٨: ٦٥) ونقل عن سعيد بن سويد أنه قال فيه: «كان ثقة»، وأن ابن حبان ذكره في «الثقات» وهو فيه (٦: ٣٦٣)، ونقل ابن حجر في «التهذيب» (٣: ٩٠) كلام المزي ولم يزد عليه شيئاً، وقال في «التقريب» (١٦٣٢): «صدوق». =

ومُقاتِلُ بنُ حَيَّانٍ ثِقَةٌ، ويُعْرَفُ بالنَبَطيِّ، وهُمْ أَرْبَعَةُ أُخْوَةٌ: مُقَاتل بنُ حَيَّانَ، والحَسَنُ بنُ حَيَّانَ، ويَزيدُ بنُ حَيَّانَ، ومُصْعَبُ بن حَيَّانَ، ويُقال أنهم مِنْ أَهْلَ بَلْخ، إلاَّ أَنَّ خطتهم بِمَرْو.

وكان مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ ناسِكاً فاضِلاً، سَمِعَ من عَبْدِ اللَّه بن بُرَيْدَةَ،

= ثم إن في إسناد الحديث شهر بن حوشب، وهٰذا: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠).
ولكن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (٤: ٣٥٨، ٣٦١) والبخاري (١: ٤٩٤) ومسلم (١: ٢٢٧ ـ ٢٢٨، ٢٢٨) والنسائي (١١٨) والترمذي (٩٣) وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن جرير به بألفاظ متقاربة. وذِكْرُ إسلامِ جرير بعد نزول المائدة ورد فيها من قول إبراهيم النخعي وليس من قول جرير.
نعم، ورد من قول جرير نفسه، فقد قال أبو داود (١٥٤) حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا ابن داود ـ هو عبد الله ـ عن بكير بن عامر، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريراً بال ثم توضأ، فمسح علىٰ الخفين وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يمسح؟ قالوا: إنما كان ذٰلك قبل نزول المائدة. قال: ما أسلمتُ إلاَّ بعد نزول المائدة.
وأخرجه الحاكم (١: ١٦٩) عن علي بن الحسين الدرهمي ومحمد بن سنان القزاز، كلاهما عن عبد الله بن داود به، وأخرجه البيهقي (١: ٢٧٠) عن محمد بن سنان وحده، وقد ورد في «المستدرك»: «محمد بن غسان»، وهو خطأ.
وتابع ابن داود عليه الفضل بن موسىٰ عند ابن خزيمة (١٨٧).
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح لم يخرجاه بهٰذا اللفظ، . . . وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث، يُجمع حديثه في ثقات الكوفيين».
قلت: بكير هٰذا ضَعَّفه ابنُ معين والنسائيَّ وغيرهما كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ٢٤٠، ٢٤١) و«التهذيب» لابن حجر (١: ٤٩١).

والحَسَنِ البَصْرِيِّ، والضَحَّاكِ، وعِكْرِمَةَ. وروىٰ عنه عبدُ الله بن المبارك، والحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، وبُكَيْرِ بنِ مَعْرُوفٍ، كُلُّ ذٰلك حَدَّثني به أحمد بن عصمة، قال: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن بَسْطَامَ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَيَّارٍ المَرْوَزِيُّ.

٢٣ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبِيبَةَ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن عَمْرو بن حَنَان(٥٠)، قال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ الكِنْدِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سُفْيَانَ(٥١)، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ في قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ:

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [فاطر: ٣٠].

«الشَّفَاعَةُ لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّار مِمَّن صَنَعَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ في الدُّنيا».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْلَم حَدَّثَ به إلاَّ بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، وإسْمَاعِيلُ هٰذا يُقالُ إِنَّهُ إسْمَاعِيلُ بنُ أبي زيادٍ الشَّاميُّ، ويُعْرف بفَأْفَاءَ، ولَيْس هُو عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ بِدَاخِلٍ في أهل الثبت، والله أعلم(٥٢).

---

(٥٠) في الأصل: «حسان»، وهو خطأ، وقد تقدم في إسناد الحديث السابق.

(٥١) كذا في كل من الأصل و «تفسير ابن كثير»، وأما في «السنة» لابن أبي عاصم: «شقيق» يعني ابن سلمة وهو أبو وائل، وورد بكنيته في «المعجم الكبير».
فأقول: لعله ــ بل هو ــ الصواب: «شقيق أبو وائل» لأنه هو المعهود ذكرُه هنا عن ابن مسعود وعنه الأعمش.

(٥٢) ضعيف. أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٨٤٦) والطبرانيُّ في «الكبير» (١٠: ٢٤٨: ١٠٤٦٢) وابن مردويه في «تفسيره» ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٢: ٤٣٣) ــ من طريق بقية به، إلاَّ أن عندهم: «إسماعيل بن عبد الله الكندي». =

٢٤ ــ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدِ بنِ حَفْصٍ قال: حَدَّثنا زَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الصَّائغَ، قَالَ: حَدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثني مُوسىٰ بنُ عُبَيْدَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهِيمَ عن جَرِيرِ بن عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ أَنَّ نَفراً من

= وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧:١٣) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، ضَعَّفه الذهبيُّ من عند نفسه فقال: أتىٰ بخبر منكر. وبقية رجاله وُثِّقوا».

وقال ابن كثير: «وهٰذا إسنادٌ لا يثبت، وإذا رُويَ عن ابن مسعود موقوفاً فهو جيد».

قلت: في «الميزان» للذهبي (١:٢٣٥): «إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش وعنه بقية بخبرٍ عجيبٍ منكر».

ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (١:٤١٧) وأشار إلىٰ روايته لحديثٍ آخر غير حديثنا هٰذا ثم قال: «قال النباتي بعد ذكره: أحاديثُ بقية ليست نقية».

ثم قال ابن حجر: «يحتمل عندي أن يكون هو البصري نسيب ابن سيرين».

قلت: هٰذا مِن جهة كونه ابن عبد الله الكندي علىٰ ما جاء في المصادر التي أخرجت الحديثَ غير المصنف وكما أعله به من ذكرنا، فلعل تعيينه بأنه ابن عبد الله الكندي من وهمٍ وقع فيه الراوي عن بقية في المصادر الأخرىٰ التي أخرجت هٰذا الحديث والمذكورة آنفاً، وهو «محمد بن مصفىٰ»، وهٰذا متكلم فيه، ولخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٤) بقوله: «صدوق له أوهام وكان يدلس».

وذكر الخطيبُ البغداديُّ في «الموضح» (١:٤٠٧ ــ ٤١٠) بأن «إسماعيل بن أبي زياد السكوني» هو «ابن مسلم» وهو «الكندي» ويُعرف بـ «فافاه»، وهو الراوي عن الأعمش ويروي عنه بقية، وهو الذي اعتمده المصنف كما سبق.

وقال الدارقطني في «الضعفاء» (٨٥): «إسماعيل بن أبي زياد، وهو إسماعيل بن أبي مسلم السكوني، ويقال: الشعيري، كوفي، عن داود بن أبي هند، وابن عون، يضع الحديثَ، كذاب، متروك».

وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١:١٦٣) وابن حجر في «نزهة الألباب» (٢١٣٢).

عَرَنَةَ قَدِمُوا علىٰ رَسُولِ اللَّهِ، فَشَكَوا مَرَضاً بِهِم، فَأَمَرَهُم أَنْ يَلْحَقوا بِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، حَتىٰ إذَا ما صَحُّوا قَتَلُوا الرُّعَاةَ واسْتَاقُوا الإِبِلَ إلىٰ بِلَادِهِم. قَالَ جَرِيرٌ: فَبَعَثَني رَسُولُ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنَ المُسْلِمينَ فَأَصَبْنَاهم دُونَ بِلَادِهم، فَجِئْنا بِهِم إلىٰ النَّبيِّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ فَقُطِّعَتْ أَيْديهم وأَرْجُلُهُمْ وسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ وأَلْقَاهُم في السَّبَخَةِ قَالَ: فَكَانوا يُسْتَسْقَونَ المَاءَ ويَقُول النَّبيُّ عليه السَّلام: «النَّارُ، النَّارُ» حتىٰ مَاتُوا.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ تَفَرَّد به ــ فيما أَعلَمُ ــ زَيدُ بن الحُبَابِ عن موسىٰ بنِ عُبَيْدَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إبرَاهيم التَّيميِّ، وقد حَدَّث به عَنْ زيدٍ المتقدمون: عَبْدُ اللَّه بنُ الحَكَمِ الكُوفِيُّ، وغيره (ــ ــ)[٥٣]، وفيه لفظةٌ لا أَعْلَمُ قالها غَيرُه، قولُ النبي ﷺ عند اسْتسقائهم الماء: «النَّارَ، النَّار».

وفي رواية عَبْدِ اللَّه بنِ الحَكَمِ[٥٤] عن زيد بن الحباب: فَكَرِهَ اللَّهُ سَمْلَ الأَعْيُنِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ عز وجل هٰؤلاء الآيات:

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ . . .﴾ الآية [المائدة: ٣٣][٥٥].

---

(٥٣) كلمتان غير مقروءتان.

(٥٤) في الأصل: «رواية عبد الحكم»، والصواب ما أثبته كما هو في إسناد المصنف.

(٥٥) صحيح دون قوله: «النار، النار»، فإسناد المصنف ضعيفٌ، فيه موسىٰ بن عُبيدة وهو ابن نشيط بن عمرو الربذي، وهٰذا ضَعَّفه غيرُ واحدٍ كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٥٨ ــ ٣٦٠).

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٠: ٢٤٧: ١١٨١١) عن عمرو بن هاشم الجنبي عن موسىٰ بن عُبيدة به، وقال أحمد شاكر في التعليق عليه (١٠: ٢٤٨): «أما «محمد بن إبراهيم»، فكأنه «محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي»، =

رأىٰ سعد بن أبـي وقاص، وأبا سعيد الخدري، وأرسل عن ابن عمر وابن عباس.
فلا أدري أَسَمِعَ من جرير بن عبد الله، أم لا. وجرير مات سنة ٥١.
وهٰذا الخبرُ ضعيفٌ جداً، وهو أيضاً لا يصح، لأن جريرَ بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ وفد علىٰ النبـي ﷺ في العام الذي تُوفِي فيه، وخبر العرنيين كان في شوال سنة ست، في رواية الواقدي (ابن سعد ٢/ ١/ ٦٧)، وكان أمير السرية كرز بن جابر الفهري. وذٰلك قبل وفاة رسول الله ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ١١ من الهجرة، بأعوام.
وهٰذا الخبر، ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة «جرير بن عبد الله البجلي» [من «التهذيب» ٢/ ٧٤] وضَعَّفَه جداً. أما ابن كثير، فذكره في تفسيره [٣: ٩١]، وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسناده الربذي، وهو ضعيف. وفي إسناده فائدة: وهو ذكرُ أمير هٰذه السرية. وهو جرير بن عبد الله البجلي. وتقدم في صحيح مسلم أن هٰذه السرية كانوا عشرين فارساً من الأنصار. وأما قوله: فَكَرِهَ اللَّهُ سَمْلَ الأعين، فإنه منكرٌ. وقد تقدم في صحيح مسلم أنهم سملوا أعين الرعاء، فكان ما فعل بهم قصاصاً، والله أعلم».
والعجب لابن كثير، يظن فائدةً فيما لا فائدة فيه، فإن أمير هٰذه السرية، كان ــ ولا شك ــ كرز بن جابر الفهري، ولم يروِ أحدٌ أن أميرها كان جرير بن عبد الله البجلي، إلاَّ في هٰذا الخبر المنكر» اهـ كلام أحمد شاكر. وما بين المعقوفات من زيادتي للتوضيح.
وأقول: هو كلام جيد، ولكن في بداية كلامه عن «محمد بن إبراهيم» قال: «فكأنه محمد بن إبراهيم بن الحارث...»، فأقول: هو هو كما ذكر ذٰلك المزيُّ في ترجمة الراوي عنه وهو موسىٰ بن عُبيدة الربذي من «التهذيب» (ق ١٣٨٩).
ولم أهتد إلىٰ الرواية التي أشار إليها المصنف وهي روايةُ عبدِ الله بن الحكم الكوفي. والمعروف من الحديث هو من حديث أنس، فقد قال البخاري (١: ٣٣٥): حَدَّثنا سُليمانُ بنُ حَربٍ قال: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عن أَيُّوبَ، عن أبـي قِلابَةَ، عن أَنَس، قال: قَدِمَ أناسٌ من عُكْلٍ ــ أو عُرَيْنَةَ ــ فاجْتَوَوُا المَدِينةَ، فأمرَهُم النَّبـيُّ ﷺ بلِقاحٍ، وأن يَشرَبوا مِن أبوالِها وألبانِها، فانطلقوا، فلما صَحُّوا قَتَلوا راعِيَ النَّبـيِّ ﷺ، واسْتاقوا النَّعَمَ. فجاءَ الخَبَرُ في أَوَّلِ النهارِ، فبَعَثَ في =

٢٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ والحَسَنُ بن عليٍّ بنِ بَشَّارِ بنِ زِيَادٍ الوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ عَنْ عِيسىٰ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ. . . ﴾ [البقرة: ٢٦١].

قال رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتي» فَنَزَلَ:

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَبِّ زِدْ أُمَّتي». فَنَزَلَتْ:

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [الزمر: ١٠].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ صحيحُ الإسناد، لا أعلم رواه إلاَّ أبو إسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ، واسْمُه إبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَان ثِقَةٌ عَنْ عَيسىٰ بنِ

= آثارهمْ، فلما ارتفع النهار جيءَ بهم، فأمَر فَقَطعَ أَيدِيَهمْ وأَرْجُلَهم وسُمِّرتْ أَعيُنُهم وأُلْقوا في الحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فلا يُسقَونَ. قال أبو قِلابة: فهٰؤلاءِ سَرَقوا، وقتَلوا، وكَفَروا بعدَ إيْمَانِهِمْ، وحارَبوا اللَّهَ ورسولَه.

وأخرجه البخاري في مواضعَ أخرىٰ من «صحيحه» عن أبي قلابة، وكذا أخرجه أحمد (٣:١٨٦، ١٩٨) ومسلم (٣:١٢٩٧*، ١٢٩٧ ــ ١٢٩٨، ١٢٩٨) والنسائي (٤٠٢٤ ــ ٤٠٢٧) وغيرهم، ذكرناهم وكذا طرقه الأخرىٰ في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي رقم الحديث (٢٤٥)، فأغنى عن الإعادة هنا.

المُسَيِّبَ[٥٦].

٢٦ ــ وحدثني به أبي قال: حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدثنا أَبُو عُمَرَ الدُّوريُّ نحوه[٥٧].

٢٧ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ قال: حَدَّثنا يُونُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلىٰ، قَالَ: أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بنَ سُوَادَةَ، حَدَّثه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلاَ قَوْلَ اللَّهِ عز وجل في إبراهيم:

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾ الآية [إبراهيم: ٣٦].

---

(٥٦) ضعيف. أخرجه ابن حبان (٤٦٤٨) عن حاجب بن أركين الفرغاني، والبيهقي في «الشعب» (٦: ٤٩٢ ــ ٤٩٣) عن الفسوي وموسىٰ بن هارون، ثلاثتهم عن أبي عمر الدوري به.
وأخرجه ابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير» (١: ٤٤٢) ــ عن إسماعيل بن إبراهيم بن بسام عن أبي إسماعيل المؤدب به.
وأخرجه ابن مردويه ــ كما في «تفسير ابن كثير» (١: ٤٦٩) ــ عن خالد بن يزيد السلمي عن عيسىٰ بن المسيب به.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٣: ١١٢) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وفيه عيسىٰ بن المسيب» اهـ.
قلت: كذا في الكتاب المذكور دون حكم علىٰ عيسىٰ، وهو حقيق أن يُتكلم عليه، فعيسىٰ هٰذا ضَعَّفه ابنُ معين والنسائي وأبو داود والدارقطني. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ليس بالقوي». كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٣٢٣).
وزاد السيوطيُّ نسبة هٰذا الحديث في «الدر» (١: ٧٤٧) إلىٰ ابن المنذر.
(٥٧) ضعيف. مكرر ما قبله.

وقال عيسىٰ:

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ الآية [المائدة: ١١٨].

فَرَفَعَ يَدَيْهِ وقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتي أُمَّتي» وبَكَىٰ، فَقَالَ اللَّهُ عز وجل: يا جِبريلُ! إذْهَب إلىٰ محمد ﷺ وربُّك عز وجل أَعْلَمُ ــ فَسَلْهُ: ما يُبْكِيكَ؟ فَأَتاهُ جِبْريلُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رسولُ الله ﷺ بما قَالَ وهو أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ عز وجل: يا جِبريلُ! اذْهَبْ إلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فقل: أَمَا سَنُرضِيكَ في أُمَّتِكَ ولا نَسُوُّكَ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ عمرِو بنِ الحَارِثِ، لا أَعْلَمَ رواه إلَّا عَبْدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، وقد حَدَّثَ بِهِ الأَكَابِرُ عَنِ ابنِ وَهْبٍ[٥٨].

٢٨ ــ حَدَّثناه مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلِ بنِ عَسْكَرِ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ:

---

(٥٨) صحيح. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢١٤) عن ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلىٰ به.

وأخرجه كل من مسلم (١ : ١٩١) والنسائي في «التفسير» من «الكبرىٰ» (٢٨٩) وابن أبي حاتم في «تفسيره» ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٣ : ٢٢٩ ــ ٢٣٠) ــ عن شيخهم يونس بن عبد الأعلىٰ به.

وعن مسلم أخرجه البغوي في كل من «شرح السنة» (١٥ : ١٦٥ ــ ١٦٦) و «تفسيره» (٢ : ٨٢).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٦٢) عن الحسن بن عبد العزيز الجرويّ، وابن حبان (٧٢٣٥) وابن منده في «الإيمان» (٩٢٤) عن حرملة بن يحيىٰ، وابن حبان (٧٢٣٤) عن يزيد بن موهب، وابن منده عن أحمد بن صالح، أربعتهم عن عبد الله بن وهب به.

حَدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَني عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، فَذَكَرَ نَحْوَه[٥٩].

٢٩ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ المَهْرِيُّ البَصْرِيُّ قال: حَدَّثنا أَبُو الدَّرْدَاءِ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُنيبٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَس أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ دَخَلَ علىٰ رَسُول اللَّهِ ﷺ وهو مُتَّكِىءٌ، فَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا مُعَاذُ؟» قَالَ: أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ ــ عَزَّ وجَلّ ــ مُؤْمِناً. قال: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ مِصْدَاقاً[٥٩/م]، ولِكُلِّ حَقيقٍ حَقِيقةً، فَما مِصْداقُ ما تَقُولُ؟» فقال: يا نَبِيَّ اللَّهِ! ما أَصْبَحْتُ صَبَاحاً قَط إلاَّ ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُمْسِي، ولا أَمْسَيْتُ قَط إلاَّ ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُصْبِحُ، ولا خَطَوْتُ خَطْوَةً إلاَّ ظَنَنْتُ أَنِّي لا أُتْبِعُها أُخرىٰ، وَكَأَنْ أَنْظُرُ إلىٰ كُلِّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٍ، كُلُّ أُمَّةٍ تُدعىٰ إلىٰ كِتَابِها ومَعَها نَبِيُّها وأَوْثَانُها الَّتي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ عُقُوبَةِ أَهْلِ النَّارِ وثَوَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، قال: «عَرَفْتَ، فَالْزَمْ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنُ الإِسْنَادِ، غَرِيبُ المَتْنِ، فَأَمَّا الإِسْنَادُ

---

(٥٩) صحيح، وهو مكرر ما قبله. وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٣ : ٢٢٩) عن المثنىٰ (؟) عن أصبغ بن الفرج به.

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٣ : ٢٤٠) نسبة هٰذا الحديث إلىٰ الطبراني.

تنبيه: أورد ابنُ كثيرٍ هٰذا الحديث في «تفسيره» معزواً إلىٰ ابن أبـي حاتم فقط دون أن يعزوه إلىٰ مسلم وهو فيه كما تقدم، وهو أحرىٰ بالعزو إليه من ابن أبـي حاتم حتى لو كانا من طبقةٍ واحدة واشتركا في روايته عن شيخٍ واحد كما هو الحال هنا، والله أعلم.

(٥٩/م) في الأصل: «مصداق»، والصواب ما أثبتناه.

فَحدِيثٌ غَرِيبٌ، وإسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن كَيْسَانَ لا أَعْلَمُ حَدَّث إلاَّ عَنْ أَبِيه ولا حَدَّثَ عَنْه إلاَّ أَبُو الدَّرداءِ المَرْوَزِيُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ المُنيبِ وعَلِيُّ بنُ خَشْرَمَ، وإسْحاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَيْسَانَ يُكنىٰ أبا بَشْرٍ وأَبُوه عَبْدُ اللَّهِ بنَ كَيْسَانَ يُكنىٰ أَبَا مُجَاهِدٍ وهُو مِنْ أَهْلِ هُرْمُزَ مِنْ شُيُوخِ مَروٍ، رَوىٰ عَنْ عِكْرِمَةَ مولىٰ ابنِ عَبَّاس، والحَسَنِ البَصْرِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، وثَابِتٍ البُنَانِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وأَبِـي غالب[60]، وروىٰ عَنْه ابنُه إسْحَقَ، والفَضْلُ بنُ مُوسىٰ السِّينَانيُّ.

وأَمَّا المَتْنُ فَهوَ مشهورٌ من قِصَّةِ حَارِثَةَ بنِ النَّعْمَانِ، وأَمَّا عَنْ مُعَاذٍ فَلاَ أَعْرِفُه إلاَّ مِنْ هٰذِه الرِّوَايَةِ، ولِعَوْفِ بنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ حديثٌ[61] في هٰذا المعنىٰ حَدَّثنيه أبـي عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الحَلْوانيّ[62].

---

(٦٠) في الأصل: «وأبو غالب»، والصواب ما أثبتناه، فهو معطوف علىٰ ما قبله.

(٦١) في الأصل: «حديثاً»، والصواب ما أثبتناه.

(٦٢) أخرج الحديثَ أبو نعيم في «الحلية» (١ : ٢٤٢) عن دليل بن إبراهيم بن دليل عن عبد العزيز بن منيب به.

قلت: وإسنادهُ ضعيف جداً، عبد الله بن كيسان قال عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال العقيليُّ: «في حديثه وهم كثير». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «يخطىء، يُتقىٰ حديثُه من رواية ابنه عنه». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٣٧١).

وابنه إسحاق بن عبد الله ترجمه الذهبـي في «الميزان» (١ : ١٩٤) وقال: «لَيَّنَهُ أبو أحمد الحاكم».

وأورده السخاويُّ في «تخريج الأربعين السلمية في التصوف» (ص ٦٩) عزاه إلىٰ أبـي نعيم ثم قال (ص ٧٠): «وسنده ضعيف».

قلت: ولاستيفاء تخريج هٰذا الحديثِ فليُراجع كتاب السخاوي (ص ٦٣ ــ ٧٠)، فقد أطال في ذٰلك، وذكرنا أحد طرقه في التعليق علىٰ «الأربعين في مذهب أهل =

٣٠ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قال: حَدَّثنا أبو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثنا الزُّبَيْرُ بنُ جُنَادَةَ الهَجَرِيُّ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ انْتَهىٰ مَعَ جِبْرِيلَ إلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَنَزَلَ عَنِ البُرَاقِ، فَأَرَادَ أَنْ يَشُدَّهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بأُصْبعِهِ، فَثَقَبَ الحِجَارَةَ فَشَدَّهُ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ إلاَّ أَبُو تُمَيْلَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ جُنَادَةَ، وهو عَزِيزُ الحَديثِ، وهُو الزُّبَيْرُ[٦٣] بنُ جُنَادَةَ الهَجَرِيُّ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ، روىٰ عَن عَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ وسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ[٦٤] وابنِ بُرَيْدَةَ، وحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو تُمَيْلَةَ وزَيْدُ بن الحِبَابِ.

قَال أَحْمَدُ بن سَيَّارٍ المَرْوَزِيُّ: [أبو تُميلة] يَحيىٰ بنُ واضِح [كان] ثَبْتاً في الحديث، وقَد رَحَلَ وجَالَسَ النَّاسَ، وروىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بَعْضَ المَغَازِي[٦٥].

= التصوف» لأبي نعيم الحديث رقم (٤٤).
وأما حديثَ عوف بن مالك الذي أشار إليه المصنف فَلم أهتدِ إليه، ولم يذكره السخاويُّ وكذا ابن حجر في «الإصابة» (١ :٥٩٧ ـ ٥٩٨).

(٦٣) في الأصل: «ابن الزبير»، وهو خطأ يخالف السياق.

(٦٤) لم يُذكر «سالم بن عبد الله» ضمن شيوخ الزبير بن جنادة في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩ :٣٠٠) فيستفاد زيادته من هنا.

(٦٥) ما بين المعقوفات زيادةٌ يقتضيها السياق، والحديث الذي أخرجه المصنف أخرجه كذلك المزيُّ في «التهذيب» (٩ :٣٠١) من طريق الحافظ أبي طاهر المخلص عن شيخ المصنف به.
وأخرجه البزار ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٥ :١٨) ـ عن عبد الرحمن بن المتوكل ويعقوب بن إبراهيم الدورقيُّ كلاهما عن أبي تميلة به. =

٣١ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قال: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثنا مَعْنُ بنُ عِيسىٰ، قال: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدِ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُفَسِّرُ مِنَ القُرْآنِ إِلَّا آيٍّ بِعَدَدٍ(٦٦) عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ جِبرِيلُ ﷺ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ المدينة، لا أعلم رواه عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرِيِّ إلَّا مَعْنُ بنُ عِيسىٰ، وَخالِدُ بنُ مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ، حَدَّثنيه أَبِي قَالَ: حَدَّثنا عَيَّاشُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خالدِ الزُّبَيْرِيِّ.

وقال لَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ: هٰذا حديثٌ غريبٌ، لَم نَسْمَعْهُ إلَّا مِنْهُ يعني من هَارُونَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ(٦٧).

= وأخرجه الترمذيُّ (٣١٣٢) عن الدورقي وحده وقال: «حديث غريب».
قلت: وإسناده أرجو أن يكون حسناً، فالزبير بن جنادة وثقه ابنُ معين كما في «أسئلة الجنيد» له (٢٨) وكذا الحاكم كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٣: ٣١٣)، أبو تُميلة هو يحيىٰ بن وضاح وهو من رجال الشيخين، وابن بريدة هو عبد الله.
فإن قيل إن في إسناد المصنف محمد بن حُميد الرازيَّ وهٰذا ضَعَّفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١١٩٠)، فيُجاب عليه أنه قد تُوبع عليه كما في تخريجه الذي سبق.

(٦٦) في ابن جرير: «تُعَدُّ».

(٦٧) أخرج الحديث ابنُ جرير في «تفسيره» (١: ٣٧) عن محمد بن يزيد الطرطوسي عن معن بن عيسىٰ به، وأخرجه كذٰلك عن محمد بن خالد بن عتمة، عن جعفر بن محمد به.
قلت: إسناده ضعيف، جعفر بن محمد ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤١٦) وقال: «قال البخاريُّ: لا يُتابع في حديثه... وقال الأزدي: منكر الحديث». =

٣٢ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو شَيْبَةَ إبْرَاهيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّه: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ ــ عز وجل ــ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

وهٰذا حَدِيثٌ غريبٌ لا أَعْلَم حَدَّثَ بِهِ إلاَّ أَحْمَدُ بنُ يونُسَ، وقال لنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ: لَمْ أَكْتُبْهُ إلاَّ عَنْ أَبي

= وزاد ابن حجر في «اللسان» (٢:١٢٤): «وقال ابن أبي حاتم أيضاً: روىٰ عنه محمد بن خالد بن عتمة، ولم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في الثقات» اهـ.
قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (٦:١٣٣ ــ ١٣٤)، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢:٤٨٧)، ولٰكن تلو ذكره فيه: «سمعت منه مع أبي وهو صدوق»، ولا أظن ذٰلك إلاَّ خطأً سببه طباعي، فيكون هٰذا الكلام عن راوٍ آخر قبله أو بعده، إذ أن في ترجمته ذكراً لشيوخه ومن روىٰ عنه، ثم في الصفحة التي تلي ذٰلك ذكرٌ لشيوخ آخرين ورواة آخرين عنه ثم حُكْمُ ابن أبي حاتم.
ثانياً: راوينا هٰذا متقدمٌ جداً علىٰ طبقة أبي حاتم وابنه فكيف يسمعان منه؟!
ومما يُؤيد ذٰلك كلامُ ابن حجر المتقدم بأن ابنَ أبي حاتم سكتَ عنه.
وأما مقالةُ البخاريِّ فلم أهتد إلىٰ موضعٍ ذُكرت فيه، وإلاَّ فهو فقد ترجم لجعفر هٰذا في «التاريخ الكبير» (٢:١٨٩ ــ ١٩٠) مشيراً إلىٰ رواية خالد بن مخلد ومعن ابن عيسىٰ عنه، إلاَّ أنه ذكر أن في رواية معن عنه: «جعفر بن خالد»، فلعل ذٰلك في روايته لحديثٍ غير حديثنا هٰذا، والله أعلم.
وأخرج الحديث كذٰلك أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٥٢٨) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن معن القزاز به، إلاَّ أن عنده: «عن فلان بن محمد بن خالد».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٦:٣٠٣) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والبزار بنحوه، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحدٍ منهما، وبقيةُ رجاله رجال الصحيح، أما البزار فقال: عن حفصٍ أظنه ابن عبد الله عن هشام بن عروة. وقال أبو يعلىٰ: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام» انتهىٰ.
قلت: قد بيَّنَتْ روايةُ المصنف وابن جرير أنه جعفر بن خالد، وتقدم الكلام عليه.

شَيْبَةَ(٦٨).

٣٣ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ الهَمْدَانيُّ، قال: حَدَّثنا يحيىٰ بنُ زَكَريا بنِ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثنا

---

(٦٨) إسناده ضعيف، أبو حمزة هو ميمون الأعور، وهٰذا ضَعَّفَه أحمد والبخاريُّ والدارقطني، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٤٠٠).
ولأبي بكر ـ وهو ابن عياش ـ إسنادٌ آخر لهٰذا الحديث، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٤٥) والقطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (٢٣) والبزار (١٣٧ ـ الكشف) وابن عدي في «الكامل» (١: ١٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١٠٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١: ٢) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً به.
وقال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ عن عبد الله إلاَّ من هٰذا الوجه»!!
كذا قال وعند المصنف وجهٌ آخر، ولٰكنه لا يُحْتَجّ به كما قدمنا.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ١٢١) وقال: «رواه البزار والطبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون».
قلت: قد استنكرَ ابنُ عَدِيٍّ هٰذا الحديث من رواية أحمد بن محمد بن أيوب، كذا في ترجمته من «الكامل» (١: ١٧٩)، ومع ذٰلك فقد قال في ختام ترجمته: «أحمد بن محمد هٰذا أثنىٰ عليه أحمد وعلي، وتكلم فيه يحيىٰ، وهو مع هٰذا كله صالح الحديث، ليس بمتروك».
وقال الذهبيُّ في «الميزان» (١: ١٣٣): «صدوق، حدث عنه أبو داود والناس، لَيَّنَهُ يحيىٰ بن معين، وأثنىٰ عليه أحمد وعلي، وله ما يُنكر»، ثم ذكر حديثَ ابن مسعود هٰذا.
ثم إن أبا بكر بن عياش نفسه متكلمٌ فيه، ولَخَّص ما قيل فيه ابن حجر بقوله في «التقريب» (٧٩٨٥): «ثقة عابد، إلاَّ أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه»، فلعل الوهمَ منه.
ولٰكن الحديثَ صحيحٌ، فقد ورد من حديث معاويةَ بن أبي سفيان مرفوعاً، أخرجه عنه البخاريُّ (١: ١٦٤، ٦: ٢١٧، ١٣: ٢٩٣) ومسلم (٢: ٧١٩) وغيرهما.

أَبُـو بكـرِ بـنُ عَيَّـاشٍ عَـنِ الأَعْمَـشِ، عَـنْ إبْـرَاهِيـمَ، عَـنْ عَلْقَمَـة، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فقال لي: «رَتِّلْ، فِدَاك أَبـي وأُمِّي».

وهٰذا حديثٌ غريبُ المَتْنِ، ولا أَعْلَمُ أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ قال لِأَحَدٍ: «فِدَاكَ أَبـي وأُمِّي» إلاَّ لِسَعدِ بنِ أبـي وَقَّاصٍ[٦٩].

٣٤ ــ حَـدَّثنا عَبْـدُ اللَّـهِ بـنُ سُلَيْمَـانَ بـنِ الأَشْعَـثِ قَـالَ: حَـدَّثنـا عَلِـيُّ بـنُ صَـدَقَـةَ وهَـارُونُ بـنُ دَاوُدَ الطَّـرَسُـوسـيُّ[٦٩/م] قـالا: حَـدَّثنـا مُحَمَّدُ بن حِمْيَرٍ، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبـي أُمَامَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَه وبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ أَنْ يَمُوتَ».

وهٰذا حَديثٌ غريبٌ، تَفَرَّد بِهِ ابنُ حِمْيَرَ، لا أَعْلَمُ حَدَّث بِهِ عن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ غَيْرُه.

وقـال لنـا عَبْـدُ اللَّـهِ بـنُ سُلَيْمـان: لـم يُحَـدِّثْ بـهِ ابـن حِمْيَـرَ إلاَّ

---

(٦٩) إسناد حديث ابن مسعود فيه عاصم بن عامر لم أهتد إلىٰ من ترجم له، والراوي عنه يحيـىٰ بن زكريا بن شيبان، ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٩: ٢٧٠)، ولم أرَ غيره ترجم له، وكذٰلك الحديث لم أرَ من أخرجه غير المصنف.
وأما قولُ المصنف أن قوله ﷺ: «فداك أبـي وأمي» قاله لسعد بن أبـي وقاص، فهٰذا أخرجه البخاريُّ (٧: ٨٣، ٣٥٨) ومسلم (٤: ١٨٧٦*) وغيرهما من حديث سعد نفسه.

(٦٩/م) في الأصل: «الطوسي»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمة شيخه محمد بن حمير من «التهذيب» للمزي (ق ١١٩١)، وكما في ترجمة الحسين بن بشر الحمصي من «التهذيب» لابن حجر (٢: ٣٣١).

بِطَرَسُوسَ، وليس هو عند أهل حِمْصَ(٧٠).

(٧٠) صحيح، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٢٤٤) من طريق الدارقطنيِّ عن شيخ المصنف به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨: ١٣٤) وفي «مسند الشاميين» (٨٢٤) والشجري في «الأمالي» (١: ١١١) عن موسىٰ بن هارون عن هارون بن داود به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠) والطبراني في «الكبير» (٨: ١٣٤) وفي «المسند» عن الحسين بن بشر الطَّرَسُوسيِّ، وابن السني (١٢٤) عن اليمان بن يزيد وأحمد بن هارون، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١: ٣٥٤) عن أبي رضوان بن سعيد المصيصي (؟)، والطبراني في «الكبير» وفي «المسند» والشجري عن محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، خمستهم عن محمد بن حمير ــ وهو ابن أنيس القضاعي ــ به.

وقال ابن الجوزي: «قال الدارقطنيُّ: غريبٌ من حديث الألهاني عن أبي أمامة، تفرد به محمد بن حِمْيَر عنه. قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي» اهـ.

قلت: محمد بن حِمْيَر روىٰ عنه البخاريُّ، وقال عنه أحمد: «ما علمتُ إلاَّ خيراً». وقال ابن معين ودحيم: «ثقة». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحْتَجُّ به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إليَّ منه». وقال النسائي: «ليس به بأس». وذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١١٩١) وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٩: ١٣٥) أن الدارقطنيَّ قال عنه: «لا بأس به». وعن ابن قانع: «صالح»، وختم بمقالة ابن الجوزي التي نقل عن يعقوب بن سفيان أنه قال عنه: «ليس بالقوي».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٨٣٧): «صدوق».

وشيخه محمد بن زياد وهو الألهاني روىٰ عنه كذٰلك البخاريُّ في «صحيحه» ووَثَّقه أحمد وأبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ وابن معين، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١١٩٩).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠: ١٠٢) قوال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحدها جيد».

وأورده المنذريُّ في «الترغيب» (٢: ٤٥٣) وقال: «رواه النسائيُّ والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو علىٰ شرط البخاري. وابن حبان في =

٣٥ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ إمْلاءً قَالَ: أَخْبَرنا إبْراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حَاتِمِ الهَرَوِيُّ، وحَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ العَسْكَرِيُّ، قال: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبِيلِ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أبـي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبـيُّ ﷺ: «الوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعَاهِرِ الحِجْرُ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ به عن شَرْحَبيلَ بنِ مُسْلِمٍ إلاَّ إسْمَاعيلُ بنُ عَيَّاشٍ[(٧١)].

= كتاب الصلاة وصححه».
وأخرج ابن حجر هٰذا الحديث في «نتائج الأفكار» (٢: ٢٧٨ ــ ٢٨٨) من طريق الطبراني ثم قال: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، أخرجه النسائي في الكبرىٰ عن الحسين بن بشر. وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن أبـي بكر بن أبـي داود عن هارون بن النجار وقال: غريبٌ تفرد به محمد بن حمير. قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هٰذا الحديث في الموضوعات ولم يستدل لمدعاه إلاَّ بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي. قلت: وهو جرحٌ غير مفسر في حق مَنْ وَثَّقه يحيىٰ بن معين وأخرج له البخاريُّ. سَلَّمنا، لٰكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً. وقد أنكر الحافظ الضياء هٰذا علىٰ ابن الجوزي. وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح. قلت: لم أجد للمتقدمين تصحيحاً لتصحيحه، وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير، ولم يخرجه في كتاب الصحيح». ثم قال عن الحديث (٢: ٢٨١): «صحيح أو حسن».
وأقول: أَصَحُّ إسنادٍ له هو إسناد النسائيِّ الذي رواه عن شيخه الحسين بن بشر، فهٰذا كذٰلك وثَّقَهُ النسائيُّ نفسه كما في «التهذيب» للمزي (٦: ٣٥٣).

(٧١) أخرجه عبد الرزاق (٩: ٤٨: ١٦٣٠٨) عن إسماعيل بن عياش به، وعن عبد الرزاق أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨: ١٦٠: ٧٦١٥). =

وقد حَدَّث به الأَعْمَشُ ومُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، وهو غريب.

٣٦ ـ حَدَّثناهُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِميُّ، قال: قَالَ لنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسىٰ الطَبَّاعُ عَنِ ابنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ ومُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبيل بنِ مُسْلِمٍ، عَن أَبي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَ

= وأخرجه أحمد (٥:٢٦٧) والطبراني (٨:١٦٢:٦٦٢١) عن أبي المغيرة ـ عبد القدوس بن الحجاج، والترمذي (٢١٢٠) عن علي بن حجر وهناد بن السري، والطبراني (٨:١٦٠:٧٦١٥) عن عبد الله بن عبد الحكم وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن جعفر الرقي وابن أبي شيبة، سبعتهم عن إسماعيل بن عياش به بزيادةٍ فيه.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ من غير هٰذا الوجه، وروايةُ إسماعيل بن عياش عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذٰلك فيما تفرد به، لأنه روىٰ عنهم مناكير، وروايته عن أهل الشام أصح، هٰكذا قال محمد بن إسماعيل».

قلت: شيخُ إسماعيل بن عياش في هٰذا الحديث هو شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي، فلا خوف في هٰذا الإسناد من إسماعيل، وشرحبيل هٰذا وثَّقه أحمد والعجلي وابن معين في روايةٍ وابن نمير، كذا في «التهذيب» للمزي (١٢:٤٣١) و «التهذيب» لابن حجر (٤:٣٢٥).

وتابع شرحبيلَ عليه صفوانُ الأصم الطائي عند الطبراني (٨:١٦٢:٧٦٢١).

وليعلم أن قولَ الترمذي: «حسن» نقلناه من «تحفة الأشراف» للمزي (٤:١٦٩) و «نصب الراية» للزيلعي (٤:٥٧)، وإلا ففي «الجامع» المطبوع: «حسن صحيح».

إلَّا أن الحديث صحيحٌ، فقد أخرجه البخاريُّ (٤:٢٩٢) ومسلم (٢:١٠٨٠) وغيرهما من حديث عائشة.

حَدِيثِ إبراهيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: «الوَلَدُ للفِراشِ، وللعَاهِرِ الحِجْر»[٧٢].

٣٧ ـ حَدَّثناه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِصْمَةَ الخُرَاسانِيُّ قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ لَنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسىٰ عَن عَلِيٍّ بن مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ ومُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَنْ إسْمَاعيلَ بنِ عياشٍ، فَذَكَره نحوه[٧٣].

٣٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَوَابٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَزْهَرُ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عَلَيهما السَّلام فقَالَ له: أَرِني المَوْضِعَ الَّذي قَبَّله رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَعَ ثَوْبَهُ، فقَبَّل سِرَّتَهُ.

وهٰذا حَديثٌ غَريبٌ لاَ أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ ابنِ عَوْنٍ غَيرُ أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ[٧٤].

---

(٧٢) مكرر ما قبله، وإسناد هٰذا ضعيف، جعفر بن عبد الواحد قال عنه أبو حاتم: «وصل حديثاً لعبد الله بن مسلمة زاد فيه أنساً، فدعا عليه القعنبيُّ، فافتضح».
كذا في «الجرح والتعديل» (٢: ٤٨٤). وقال الدارقطني: «يضع الحديث». وقال أبو زرعة: «روىٰ أحاديثَ لا أصل لها». وقال ابن عدي: «يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات». كذا في «الميزان» للذهبي (١: ٤١٢).
قلت: فحقيقٌ بالمصنف أن يستغرب روايتَه هٰذه، وسيكرره المصنف من طريقه.

(٧٣) مكرر ما قبله، وقد تقدم ما فيه.

(٧٤) أخرجه الحاكم (٣: ١٦٨) عن الخضر بن أبان الهاشمي عن أزهر بن سعد به، وقال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».
قلت: سيأتي ما في قول الحاكم فيما بعد، وقوله في الإسناد: «عن محمد» لا أراه إلاَّ خطأً من راويه «أزهر بن سعد»، صوابه: «عن أبـي محمد»، وهو: «عُمير بن إسحاق القرشي مولىٰ بني هاشم»، ورد ذِكْرُه في جميع المصادر التي =

٣٩ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قال: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بن جريرٍ النَّسَائِيُّ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثني أَبـي عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عن يحيىٰ بنِ أبـي كَثِيرٍ، عَنِ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ أَعَادَ الوُضُوءَ في مَجْلِسٍ، فَسَأَلَهُ عَن ذٰلك؟ فقال: «إنِّي حَكَكْتُ ذَكَرِي».

= أخرجت الحديث من طريق ابن عون ــ وهو عبد الله ــ والتي سنذكرها.

وعُمير هٰذا مترجمٌ في «الكامل» لابن عدي (٥:١٧٢٤) و «التهذيب» للمزي (ق ١٠٦٠) و «التهذيب» لابن حجر (٨:١٤٣).

وقد أخرجَ الحديثَ أحمدُ في «المسند» (٢:٢٥٥، ٤٩٣) وفي «فضائل الصحابة» (١٣٧٥) عن محمد بن أبـي عدي، وابن حبان (٦٩٢٦) عن ابن أبـي شيبة، والطبرانيُّ في «الكبير» (٣ برقم ٢٥٨٠، ٢٧٦٤) والقطيعيُّ في زوائده علىٰ «الفضائل» (١٣٨٦) وفي «جزء الألف دينار» (٢٤٦) عن أبـي عاصم ــ الضحاك بن مخلد، وابن الأعرابي في كتاب «القُبل والمعانقة والمصافحة» (ص ٢٠) والطبراني (ج ٣: برقم ٢٧٦٥) عن شريك بن عبد الله، وابن عدي في «الكامل» (٥:١٧٢٤) عن حَمَّادِ بن سلمة، خمستهم عن عبد الله بن عون به بألفاظ متقاربة.

وعُمير بن إسحاق لم يخرج له الشيخان في «صحيحيهما» شيئاً، وما ورد من ترقيمٍ له في «التهذيب» لابن حجر (٨:١٤٣) برمز البخاري فهو خطأ، صوابه «البخاري في الأدب المفرد» كما في «التهذيب» للمزي (ق ١٠٦٠) و «التقريب» لابن حجر (٥١٧٩)، فبذا تعلم ما في قول الحاكم المتقدم أنه علىٰ شرط الشيخين.

وأورد الهيثميُّ هٰذا الحديثَ في «مجمع الزوائد» (٩:١٧٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، غير عُمير بن إسحاق وهو ثقة».

وهٰـذا حَـديـثٌ غـريـبٌ، لاَ أَعْلَـمُ جَـوَّدَهُ إلاَّ عَبْـدُ الصَّمَـدِ بـنُ عَبْد الوارث عَنْ أَبيه، وأَما أبو مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ فلم يُجَاوِزْ بِهِ الزُّهْرِيَّ فِيما وَقَعَ إِليَّ، وقَد رُوِيَ مِنْ طريقِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها مُجَوَّداً[٧٥].

---

(٧٥) أخرجه المصنف في كتابه الآخر «ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص ١١١) بإسناده هنا، وفيه المهاجر بن عكرمة، وهٰذا ترجمه المزيُّ في «التهذيب» (ق ١٣٧٩) ولم يذكر فيه موثقاً ولا مجرحاً إلاَّ أنه قال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وهو فيه (٥: ٤٢٨). ونقل ابن حجر في «التهذيب» (١٠: ٣٢٢) عن أبي حاتم أنه قال: «ليس بالمشهور»، وسيأتي النقل عن أبي حاتم.

وذكر المنذريُّ في «مختصر السنن» (٢: ٣٧٣) أن الخطابي نقل عن جمعٍ من العلماء أنهم حكموا عليه بالجهالة كذٰلك. وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١: ٣٦): «سألتُ أبي عن حديثٍ رواه حسنُ الحلوانيُّ عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن الزهريِّ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ. ورواه شعيبُ بنُ إسحاق، عن هشام، عن يحيىٰ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ في الصَّلاةِ فَلْيَتَوَضَّأْ. قال أبي: هٰذا حديثٌ ضعيفٌ لم يسمعه يحيىٰ من الزهري وأدخل بينهم رجلاً ليس بالمشهور، ولا أعلم أحداً روىٰ عنه إلاَّ يحيىٰ وإنما يرويه الزهريُّ عن عبد الله بن أبي بكرٍ، عن عروة، عن مروان، عن بُسْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ ولو أن عروة سَمع من عائشة لم يَدْخِلْ بينهم أحدٌ، وهٰذا يدل علىٰ وهن الحديث» اهـ.

وأما قول المصنف في آخر كلامه علىٰ هٰذا الحديث: «رُوِيَ من طريق عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنها مجوداً» فلعله يعني ما رواه في «ناسخ الحديث» (ص ١١٠) من طريقين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهليِّ عن عمر بن سعيد بن سريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «من مس فرجه (وفي الرواية الأخرىٰ: ذكره) فليتوضأ». =

٤٠ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ بأَنْطَاكِيَّةَ قَالَ: حَدَّثنا غُصْنُ بنُ إسْمَاعِيلَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيه، عَنِ الزُّهْرِيِّ ومكحولٍ، عَن أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «تَفْضُلُ صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ علىٰ صَلاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسَةً وعِشْرينَ جُزْءاً»[٧٦].

= وكذا أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١: ١١٠) من طريق إبراهيم.
قلت: وهٰذا إسناد لا يُحْتَجُّ به، عمر بن سعيد بن سريج ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٣: ٢٠٠) فقال: «عن الزهريِّ، لين. تكلم فيه ابن حبان وابن عدي، فقال ابن عدي: أحاديثه عن الزهري غير مستقيمة. وضعفه الدارقطني»، ثم ذكر من مناكيره روايته لهٰذا الحديث من طريق إبراهيم بن إسماعيل، ثم قال ــ أعني الذهبي: «ويُروىٰ عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري مثله. ورواه معمر عن الزهري، عن عروة عن مروان عن بسرة. وقال عقيل ويونس وشعيب وعبد الرحمن بن نمر وغيرهم: عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة. وقيل غير ذٰلك عن الزهري» اهـ.
قلت: بعض الوجوه التي أوردها الذهبيُّ ذكرناها في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي رقم الحديث (١٣٨) حيث قد ورد عنده من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن بسراة، وأما شواهده فقد ذكرها المصنف في كتابه المتقدم ذكره: «ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص ١٠١ ــ ١١٣)، فلتُراجع هناك مع التنبيه أن لفظ المصنف لم أهتدِ إلىٰ من أخرجه غيره، فيظل ضَعيفاً كما هو، والله أعلم.

(٧٦) في إسناده غصن بن إسماعيل، ترجمه ابن حبان في «الثقات»(٩: ٤) وقال: «ربما خالف». ونقل مقالتَه ابنُ حجر في «اللسان» (٤: ٤٢٠) ولم يزد عليها شيئاً.
والراوي عنه محمد بن غالب كذٰلك أورده ابن حبان في «الثقات» (٩: ١٣٩) ولم أره في غيره.
وسيأتي عن المصنف استغرابه لذكر مكحولٍ في إسناده، وهو حريٌّ بذٰلك نظراً لما تقدم من حال كل من غصن بن إسماعيل والراوي عنه، وبالأخص غصن بن إسماعيل لحكم ابن حبان عليه، فقد أخرج الحديث بلفظ مقارب عبدُ الرزاق في =

٤١ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ بأَنْطاكِيَّة، قَالَ: حَدَّثنا غُصْنُ بنُ إسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيه، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهريِّ ومَكْحُولٍ عَن أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَها»، قَالَ ابنُ ثوبان: يُدْرِكُ الفَضِيلَةَ ويقْضِي ما بَقِيَ.

وهٰذان الحديثانِ ما كتبناهما إلاَّ عَنْ أَبي بَكرِ النَّيسَابُورِيِّ، وهما غَريبانِ بِمَكْحُولٍ، وإسْنَادهما حسنين، وأمَّا المَتْنُ فَمَشْهورٌ، والزُّهريُّ مَشْهُورٌ، ومكحولٌ غريبٌ[77].

= «المصنف» (١: ٥٢٢ ـ ٥٢٣) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وعن عبدُ الرزاق أخرجه كل من البخاري (٨: ٣٩٩) وابن حبان (٢٠٥١).

وأخرجه البخاريُّ (٢: ١٣٧) ومسلم (١: ٤٥٠) عن أبي اليمان ـ الحكم بن نافع ـ عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب كلاهما عن أبي هريرة به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١: ٢٦٤) عن ابن شهاب عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وعن مالك أخرجه كل من أحمد (٢: ٤٨٦) ومسلم (١: ٤٤٩) والنسائي (٨٣٨) والترمذي (٢١٦) وأبي عوانة (٢: ٢*) وابن حبان (٢٠٥٣) والبيهقي (٣: ٦٠) والبغوي (٣: ٣٤٠).

وأخرجه مسلم (١: ٤٥٠) والبيهقي (٣: ٦٠*) عن عبد الأعلىٰ عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

(٧٧) إسناده كسابقه، يعني أنه غريب بذكر مكحول فيه، فقد أخرجه عبد الرزاق (١: ٥٨٤: ٢٢٢٤) وأحمد (٢: ٢٦٠) ومسلم (١: ٤٢٤) وابن ماجه (٧٠٠/٢) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وأخرج مسلم (١: ٤٢٣) والطحاوي في «المشكل» (٣: ١٠٥) وابن حبان =

٤٢ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ سُلَيْمَانِ الخَزَّار، قال: حَدَّثنا رَوْحٌ، قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ وَهِشَامُ بنُ أبي عَبْدِ اللَّه وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ خَبِثَتْ نَفْسِي، ولْيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حديثِ رَوْحٍ عن شُعْبَةَ، لا أَعْلَمُ جَوَّدَهُ غَيْرُه[٧٨].

٤٣ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرَ بنِ زَيْدٍ العَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا

= (١٤٨٣) والبغوي (٢: ٢٤٨ ــ ٢٤٩) عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً من الصَّلاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاةَ».

وتابع مالكاً عليه الأوزاعيُّ عند الدارمي (١٢٢٣)، وسفيانُ بن عيينة عند كل من الحميدي (٩٤٦) والطحاوي (٣: ١٠٥).

(٧٨) قلت: هارون بن سليمان ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٩: ٢٤١)، ووقع فيه: «هارون بن سليمان الحزان بن سليمان»، ولم أرَ من ترجم له غيره.

ولٰكن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (٦: ٥١) والبخاريُّ في «صحيحه» (١٠: ٥٦٣) وفي «الأدب المفرد» (٨٠٩) ومسلم (٤: ١٧٦٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٩) والطحاوي في «المشكل» (١: ٣١٩: ٣٤٣) وأبو الشيخ كما في «جزء فيه من حديثه» (٢٦) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣١٠: ٥٢١١) والبغوي (١٢: ٣٥٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً به.

وأخرجه أحمد (٦: ٢٠٩، ٢٣١) ومسلم (٤: ١٧٦٥) وأبو داود (٤٩٧٩) والطحاوي (١: ٣١٩: ٣٤٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٥٨، ١١٧) والبيهقي في «الشعب» (٤: ٣١٠: ٥٢١٠) من طرق عن هشام بن عروة.

يَحيىٰ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ، قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها قَالَت: أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ ويُوتِرَ الإِقَامَةَ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، لا أَعْلَم رَوَاهُ عَنْهُ إلاَّ أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ(٧٩).

٤٤ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زُهَيْرٍ الأُبُلِّيُّ بِها قال: حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ إسْمَاعيلَ بنِ يحيىٰ بنِ سَلَمَة بنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبي عَنْ أَبِيهِ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَن أبي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدي: أَبُو بَكْرٍ وعُمَرَ، واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»(٨٠).

---

(٧٩) قد خولف أبو زيد الهروي ــ وهو سعيد بن الربيع في إسناده، فرواه جمعٌ عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس به.
فقد أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٩٥) عن شعبة به، وعن الطيالسيِّ أخرجه أبو عوانة (١ :٣٢٧).
وأخرجه الدارمي (١١٩٦) عن أبي الوليد الطيالسي وعفان، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ :١٣٢) عن أبي عامر العقدي وسليمان بن حرب، أربعتهم عن شعبة به أعني بجعله من حديث أنس بن مالك.
ورواه شعبة أخرىٰ عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس به، أخرجه عنه عبد الرزاق (١ :٤٦٤) وأحمد (٣ :١٠٣) والبخاري (٢ :٨٢) ومسلم (١ :٢٨٦) وآخرون ذكرتُهم في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي رقم الحديث (١٣٤).

(٨٠) حسن. أخرجه الترمذي (٣٨٠٥) عن شيخه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ به.
وأخرجه الحاكم (٣ :٧٥ ــ ٧٦) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، والبغوي (١٤ :١٠٢) عن إبراهيم بن شريك الأسدي، كلاهما عن إبراهيم بن إسماعيل به. =

٤٥ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودٍ الزَّنْبَرِيُّ بِمِصْرَ قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الغَفَّارِ بن الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ الحَضْرَمِيُّ عَنْ أبيه، عن أَبي الزَّعْراء عَبْدِ اللَّهِ بن هَانِيءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ رسول الله ﷺ: . . . فذكره[٨١].

٤٦ ـ وحَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ بُسْطَامٍ قَالَ: حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا أَبُو الجَوَّابِ عَنْ يَحيىٰ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ أبيه، . . . فذكره[٨٢].

= وقال الترمذيُّ: «غريبٌ من هٰذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلَّا من حديث يحيىٰ بن سلمة بن كهيل. ويحيىٰ بنُ سلمة يُضَعَّفُ في الحديث، وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانیء».

وقال الحاكم: «إسناده صحيح»، وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: سنده واهٍ».

وأقول: هو مسلسل بالضعفاء، فيحيىٰ بن سلمة قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٥٦١): «متروك»، وابنه كذٰلك [٤٩٢]، وابنه إبراهيم: «ضعيف» (١٤٩).

وسيكرره المصنف من طريقين آخرين عن يحيىٰ بن سلمة، وسيأتي الكلام عليهما.

(٨١) مكرر ما قبله، والراوي عن يحيىٰ بن سلمة وهو عبد الغفار بن الحسن ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٢:٦٣٩) ونقل عن الجوزجانيِّ أنه قال: «لا يُغْتَرُّ به». وعن الأزدي: «كذاب». وعن الذهبيِّ نقله ابنَ حجر في «اللسان» (٤:٩٠) إلَّا أن فيه: «لا يعتبر به»، وزاد: ذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وعن أبي حاتم: «لا بأس بحديثه».

(٨٢) مكرر ما قبله، وأبو الجَوَّاب هو الأَحوص بن جَوَّاب الكوفي، وهو من رجال مسلم كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢:٢٨٨)، ولٰكن ما زال إسناده ضعيفاً بسبب يحيىٰ بن سلمة.

ولٰكن ورد الحديث عن ابن مسعود من طريق آخر، كما أن له شاهداً من حديث =

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْلَمُ ذَكَرَهُ إلاَّ أَوْلادُ سَلَمَةِ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ أبيهِم، ولَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا الحديثِ[٨٣].

٤٧ ــ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بن عُفَيْرٍ ومُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، قال: حَدَّثنا جَريرُ بنُ عَبْدِ الحَميدِ عَنْ أَشْعَثَ بنِ إسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرَ بنِ أبـي المُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ». فَدَخَلَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. لَفْظُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لَا أَعْلَمُ رَوَاه إلاَّ أَشْعَثُ بنُ إسْحَاقَ، عَنْ

= حذيفة وآخر من حديث أنس بن مالك.

فأما الطريق الآخر عن ابن مسعود فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٢٣/ ١) من طريق أحمد بن رشد بن خثيم قال: حدثنا حُميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح، عن فراس بن يحيىٰ، عن الشعبيِّ، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود به.

قلت: رجاله رجال الستة ما عدا الحسن بن صالح، فقد أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، وما عدا «أحمد بن رشد بن خثيم» فلم أهتد إلىٰ ترجمته.

وأما حديث حذيفة فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٥: ٣٨٥، ٤٠٢) وابن سعد (٢: ٣٣٤) وابن ماجه (٩٧) وغيرهم من طرقٍ عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولىٰ ربعي عن ربعي، عن حذيفة مرفوعاً به.

وقد تكلمتُ علىٰ إسناده مطولاً في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (١٦٢)، كما ذكرت تخريج شاهدِه عن أنس فليراجعه من شاء غير مأمور.

(٨٣) قلت: إن كان يعني عن ابن مسعود فقد تقدم أنه رُوِيَ من غير طريق يحيىٰ بن سلمة وأولاده، وإن كان يعني أنه لم يروه عن سلمة بن كهيل إلاَّ ولده فهو كما قال، والله أعلم.

جَعْفرِ بنِ أبـي المُغِيرَةِ[٨٤].

٤٨ ــ حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ السَّبِيعيُّ قَالَ: حَدَّثنا هِلالُ بنُ العَلَاءِ بنِ هِلَالٍ البَاهِليُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبـي، قَالَ: حَدَّثنا إسْحَاقُ الأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثنا الضَّحَاكُ بنُ مُزاحِـم عَـنِ النَـزَّالِ بـن سَبْـرَةَ الهِـلاليِّ، قَـالَ: وَافَقْنـا مـن علـيٍّ بـنِ أَبـي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه ذاتَ يوم طِيب بِشْرٍ ومِزَاحٍ فَقُلْنَا لَهُ: يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ! حَدِّثنا عَنْ أَصْحَابِكَ. قَالَ: مَا كَانَ لِرَسُول اللَّهِ صَاحِباً إلَّا كَـانَ لِـي صَـاحِباً. قُلنـا: حَـدِّثنـا عَـنْ أَصْحَـابِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ. قـال: سَلُوني. قلنا: حَدِّثنا عَن أَبـي بَكْرٍ. قَالَ: ذٰلِكَ ٱمْرُؤٌ سَمَّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ صِــدِّيقــاً علــىٰ لِسَــانِ جِبْـرِيـلَ، ولِسَــانِ مُحَمَّــدٍ ﷺ، كَـانَ خَلِيفَـةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ علىٰ الصَّلاةِ، رَضِيَه لِدِيننا فَرَضِينَاه لدُنْيَانا. قُلْنَا: فحَدِّثْنا عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ. قال: ذٰلك امرؤٌ سَمَّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فَارُوقاً، فَرَّقَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ». قُلنا: فَحَدِّثْنا عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ. قَال: ذٰلك امرؤٌ يُدعىٰ في المَلإِ الأَعْلىٰ ذَا النُّورَين، كانَ خَتْنَ رَسُولِ الله ﷺ علىٰ ابْنَتَيْهِ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ. قُلْنَا: فَحَدِّثنا عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. قال:

---

(٨٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٨ ــ ترجمة عثمان بن عفان) من طريقين عن محمد بن محمد بن سليمان به.
وأخرجه كذٰلك من طريق عمر بن أيوب عن محمد بن حميد به.
قلت: وإسناده ضعيف، محمد بن حُميد هو الرازي، قد تقدم ذكر تضعيفه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣٠). وذكره صاحب «كنز العمال» (١٣: ٤٥: ٣٦٢١١) وعزاه إلىٰ ابن عساكر وابن النجار.

ذلك امرؤٌ نَزَلَتْ فيه آيةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، يقول اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ:

﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم [مَّن] يَنتَظِرُ ﴾ [الأحزاب: ٢٣]
طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْهُم، لا حِسَابِ عَلَيْهِ في مُسْتَقْبَل. قُلْنا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ! حَدِّثْنا عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام قَالَ: ذٰلك امرؤٌ سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ، وحَوارِيَّ الزُّبيرُ». قَالوا: فَحَدِّثنا عن حُذَيْفَةَ، قال: ذٰلِكَ امْرؤٌ عَلِمَ المُعْضَلاَتِ والمُعْقَلاتِ وعَلِمَ أَسْمَاءَ المُنَافِقينَ، إنْ تَسْأَلُوه عَنْها تَجِدُوهُ بِها عَالماً. قَالَوا: فَحَدِّثنا عَن أَبي ذَرٍّ قَالَ: ذٰلك امرؤٌ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «ما أَقَلَّتِ الخَضْرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ بأَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ، طَلَب شَيئاً مِنَ الزُّهْدِ عَجِزَ عَنْهُ النَّاسُ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ! حَدِّثنا عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسيِّ. قال: ذٰلِك رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، أَدْرَكَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ والآخرِين، مَنْ لَكُم بِلُقْمَانَ الحَكِيم. قَالُوا: فَحَدِّثنا عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: ذٰلِكَ امرؤٌ قَرَأَ القُرْآنَ فَعَلِمَ حَلاَلَهُ وحَرَامَه وعَمِلَ بَمَا فِيهِ ثم تَرَكَ عِنْدَهُ وختم (؟). قَالُوا: فَحَدِّثنا عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرَ. قَالَ: ذٰلك رَجلٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «عَمَّار خَلَطَ اللَّهُ عز وجَلَّ الإِيمَانَ ما بَيْنَ قَرْنه إلىٰ قَدَمِهِ، وخَلَطَ الإِيْمانِ بِلَحْمِهِ ودَمِه، يَزُول مَعَ الجَوِّ حَيثُ زَالَ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي للنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً». قَالوا: يا أَمِيرَ المُؤمِنين! حَدِّثنا عَنْ نَفْسِكَ. قال: مَهْ! نهىٰ الله عَزَّ وجَلَّ عن التَّزْكِيَةِ. قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ:

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ [الضحىٰ: ١١].

قال: كُنْت امرءاً ابتدأ فَأُعطي وأَسْكُتْ، فابْتدأ وإنَّ تَحْتَ

الجَوانِـحِ مِنِّي لعِلماً جَمًّـا. سَلُونـي. وذَكَـر قِصَـةَ سُـؤَالاتِ ابـنِ الكَوَّاءِ.

قـال الشيـخ أَسْعَـدَه اللَّـهُ: وهٰـذا حـديـثٌ غـريـبٌ صحيـحُ الإسنـاد، تَفَرَّد بِهِ إسْحاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، لا أَعْلَم حَدَّثَ بِهِ غَيْرُه، ولا أَعْلَمُ أَنَّ هٰـذه الأَلْفَـاظَ والأَحَـادِيـثَ مِـنْ أَميـرِ المُـؤْمِنيـنَ فـي الصَّحَـابـةِ عَلَيْهِـمُ السَّلامُ رُوِيَتْ عَنْهُ إلاَّ بهٰذا الإِسْنِادِ[٨٥].

٤٩ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدٍ يعنيَ السِّجِسْتَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مُحَمَّدٍ يحيـىٰ بنُ زَكريا الكُوفيُّ ويُعرفُ بابنِ أبـي الحَواجِبِ، قَالَ: كُنت آخِذاً[٨٦] بيَدِ الأَعْمَـش أَقُـودُهُ والسَّمْتيُّ مـن نـاحِيَـةٍ أُخـرىٰ، فقلـت لـه: كيـف تَقْـرَأُ: ﴿والرِّجزَ فَاْهْجُر﴾ أو ﴿الرُّجْزَ فَاهْجُر﴾ فقـال: أَوَهَمَّـكَ ذٰلِـكَ؟ قَـرَأْتُ القُرْآنَ علىٰ يَحيـىٰ بنِ وَثَّابٍ ثَلاثِينَ مَرَّةً كُلَّهُ يَقْرَأُ كذٰلِكَ، وكذٰلك قَرَأَ يحيـىٰ عَلىٰ عَلْقَمَـةَ، وكـذا قَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلـىٰ ابـنِ مَسْعُـودٍ، وابنُ مَسْعُـودٍ علىٰ رَسُولِ الله ﷺ، يعني ﴿الرُّجزَ﴾ بالضَّمِّ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَديثِ الأَعْمَشِ، لاَ أَعْلَم رَوَاه عَنْهُ إلاَّ يحيـىٰ بنُ زَكريا هٰذا، وهُوَ الأَنْصَارِيُّ، والمعروفُ لهٰذه عَنْ يحيـىٰ بن

(٨٥) إسناده ضعيف، فيه العلاء بن هلال الباهليُّ، وهٰذا قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث». وقال النسائي: «روىٰ عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أُتيَ أو من أبيه». وقال الخطيب: «في بعض حديثه نكرة». وذكره ابـن حبـان فـي «الضعفـاء» وقـال: «يقلـب الأسـانيـد ويغيـر الأسمـاء: فـلا يجـوز الاحتجاج به..» كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٩٤).

(٨٦) في الأصل: «آخذ»، وهو خطأ.

وَثَّابٍ: طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عن يحيىٰ و [أما][87] الأَعْمَشُ فَغَرِيبٌ، وقد حَدَّثَ بِهِ القُدَمَاءُ عنْ يحيىٰ بن زكريا هٰذا[88].

٥٠ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ ومُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَنْ سُفْيانَ الثَّورِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبـي سَلَمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤].

قال: «الخَطُّ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيْمٍ، لَا أَعْلَمُ جَوَّدَهُ وأَسْنَدَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ إلَّا يحيىٰ القَطَّانُ، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الثَّوريِّ: أَبو عَاصِمٍ وغيرُه فَأَوْقَفُوه علىٰ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(٨٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨٨) أخرج الحديثَ الحاكم في «المستدرك» (٢: ٢٥١) عن الحسن بن علي بن نصر، عن سهل بن محمد به، إلَّا أن في آخره: «بكسر الراء» وليس بالضم!!. وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبـي.
وأخرجه بأخصر منه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٠: ١١٧: ١٠٠٧٠) عن عمرو بن مخلد البصري عن يحيىٰ بن زكريا إلَّا أنه ليس فيه ذكر كيفية القراءة بل فيه السؤال: علىٰ من قرأت: ﴿والرجز فاهجر﴾.
قلت: وإسناده ضعيف، يحيىٰ بن زكريا بن أبـي الحواجب نقل الذهبـيُّ في «الميزان» (٤: ٣٧١) عن الدارقطنيِّ أنه ضعفه، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٦: ٢٥٥) وزاد أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وهو فيه (٧: ٦٠٨)، وذكر الذهبـيُّ أنه يحتمل أن يكون هو صاحب ترجمةٍ ذكرها قبل هٰذا، وفيها أنه متهم بالوضع اتهمه بذٰلك ابنُ عدي وابن الجوزي، وذكر حديثاً اتهم فيه.

عَنْهُ[89].

وروَاهُ سعيدُ بنُ أبـي أَيُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عن أَبـي سَلَمَةَ، عَنِ ابن عَبَّاس عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّه سُئِلَ عَنِ الخَطِّ فقال: «هُو أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ».

٥١ ــ حَدَّثناه أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثنا يَحْيىٰ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثنا رَوْحُ بنُ صَلاَحٍ، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدٌ، فَذَكَرَهُ[90].

---

(٨٩) أخرجه أحمد (١٩٩٢) عن يحيىٰ بن سعيد به وعنده: ﴿أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. وهي قراءةٌ أخرىٰ للآية المذكورة.
قلت: وإسناده صحيح.
وأخرج رواية أبـي عاصم ــ الضحاك بن مخلد ــ التي أشار إليها المصنفُ القطيعيُّ في «جزء الألف دينار» (٢٧١) إلاَّ أن عنده: «لا أعلمه إلاَّ يرفعه عن النبـي ﷺ»، فهي ليست عنه بالموقوفة كما ذكر المصنف، إلاَّ أنه له وجهاً للصواب، حيث أن الراوي عن أبـي عاصم عند القطيعي هو محمد بن يونس الكديمي، وهٰذا ضعيفٌ جداً، فلعله ورد عنه موقوفاً من رواية غير الكديمي عنه، والله أعلم.
ورواه محمد بن كثير عن سفيان الثوري به موقوفاً علىٰ ابن عباس، أخرجه عنه الحاكم (٢: ٤٥٤)، وقال: «هٰذاحديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أُسند عن الثوري من وجهٍ غير معتمد»، ووافقه الذهبـي.
قلت: وهو كما قالا، إلاَّ أن آخر قول الحاكم فيه نظر، فرواية يحيىٰ بن سعيد إسنادها صحيح برفع الحديث فيها.
نعم، إن كان يشير إلىٰ رواية القطيعي التي تقدم ذكرُها والتي فيها الكديمي، فكان عليه أن ألا يُعمم الحكم في ذٰلك، لا سيما أن القطيعي هو شيخ للحاكم وهو راوية «المسند»، فكان عليه كذٰلك ألا تخفىٰ عليه روايته، والله أعلم.

(٩٠) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠: ٣٦٣: ١٠٧٢٥) وفي «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ١٤/ ٢) ــ عن أحمد بن رشدين عن روح بن صلاح به. =

٥٢ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بن يحيىٰ الزَّعفرانيُّ قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثنا ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ عَنِ العَلاءِ بنِ هَارُونَ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ سِيرينَ عَنِ الرَّبَابِ، عن سَلْمَانَ بنِ عَامرٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «صَدَقَتُكَ عَلَىٰ المِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَصَدَقَتُكَ عَلَىٰ ذِي رَحِمِكَ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ».

وهٰذا حديثٌ غريبُ الإسناد، مَشْهُورُ المَتْنِ، والعَلاءُ بنُ هَارُونَ

= قلت: إسناده ضعيف، روح بن صلاح ضعفه ابن عدي والدارقطني وابن ماكولا، كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٢:٤٦٥ ــ ٤٦٦).

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١:١٩٢، ٧:١٠٥) بلفظيه هٰذا والمتقدم، وعزا كُلَّ لفظٍ إلىٰ مخرجه ممن هو علىٰ شرطه، وقال في الموضع الأول: «رجال أحمد رجال الصحيح»، ثم ذكره موقوفاً علىٰ ابن عباس معزواً إلىٰ «الأوسط» للطبراني بلفظ: «جودة الخط». وأعاد كلامه مرةً أخرىٰ في الموضع الثاني إلاَّ أنه قال: «رجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح».

وزاد السيوطيُّ في «الدر» (٧:٤٣٤) نسبة الحديث المرفوع إلىٰ ابن المنذر وابن أبـي حاتم وابن مردويه.

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ١٤/ ٢) ــ والحاكم (٢:٤٥٤) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان قال: حدثنا أبو عثمان عمرو بن الأزهر البصري عن ابن عون، عن الشعبـي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط.

وقال الحاكم: «هٰذه زيادةٌ عن ابن عباس في قوله عز وجل، غريبةٌ في هٰذا الحديث» اهـ.

قلت: حقيقٌ به أن يستغربها، لأن في إسنادها عمرو بن الأزهر البصري، وهٰذا ضَعَّفه ابن معين وأحمد، وكذبه البخاريُّ وابن معين كذٰلك، واتهمه أحمد كذٰلك بوضع الحديث، وقال الجوزجاني: «ليس بثقة»، إلىٰ آخر ما قيل فيه، كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٤:٣٥٣ ــ ٣٥٤).

هٰذا هُو أخو يزيدَ بنِ هَارُونَ، ولَه أَحَاديثُ غَيرُ هٰذا[٩١].

٥٣ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ السَّكْسَكيُّ بِقَرْيَةٍ دِمَشْقَ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ عِيسىٰ قَالَ: حَدَّثنا سُفْيانُ الثَّورِيُّ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُون ومِئَةَ صَفٍّ، أُمَّتي فِيها ثَمانُونَ[٩٢]

---

(٩١) أخرجه أحمد (٤: ١٧، ١٨، ٢١٤*) والنسائي في «المجتبىٰ» (٢٥٨٢) وفي «الكبرىٰ» (٢: ٤٩) وابن ماجه (١٨٤٤) والدارمي (١٦٨٧) وابن خزيمة (٢٣٨٥*) وابن حبان (٣٣٤٤) والطبراني في «الكبير» (٦٢١١، ٦٢١٢) والحاكم (١: ٤٠٧) والبيهقي (٤: ١٧٤، ٧: ٢٧) من طرق عن عبد الله بن عون به.
وأخرجه الحميدي (٨٢٣) وأحمد (٤: ١٨*، ١٧، ٢١٤*) والترمذي (٦٥٨) والدارمي (١٦٨٨) وابن خزيمة (٢٣٨٥) والطبراني (٦٢٠٦ ــ ٦٢١٠) والبيهقي (٤: ١٧٤) والمزي في «التهذيب» (ق ١٦٨٢ ــ ١٦٨٣) من طرق عن حفصة بنت سيرين به.
وقال الترمذيُّ: «حديث حسن».
وقال الحاكم: «إسناده صحيح».
قلت: كذا قالا، مع أن مداره عندهم علىٰ الرباب ــ وهي ابنة صليع الضبية البصرية ــ وهٰذه لم يرد لها مجرحٌ ولا موثق إلاَّ أن ابن حبان ذكرها في «الثقات»، كذا في ترجمتها من «التهذيب» لابن حجر (١٢: ٤١٧)، وقال في «التقريب» (٨٥٨٢): «مقبولة»، يعني عند المتابعة.
ولكن الحديث ثابت، فقد أخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٦٢٠٤) من طرق عن محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر مرفوعاً: «الصَّدَقَةُ علىٰ القَرَابَةِ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ».
ويشهد له كذٰلك حديثُ زينب امرأة عبد الله بن مسعود بقصةٍ فيه أَنَّ الرسولَ ﷺ قال عنها: «لَهَا أَجْرَان: أَجرُ القَرَابَةِ، وأَجْرُ الصَّدَقَةِ»، أخرجه البخاري (٣: ٣٢٨) ومسلم (٢: ٦٩٤ ــ ٦٩٥).
(٩٢) في الأصل: «ثمانين»، وهو خطأ.

صَفًّا»[93].

٥٤ ــ حَدَّثناه مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكرِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّمَّارُ بالبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ فَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ العَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا حمَّادُ بنُ عِيسىٰ، قَالَ: حَدَّثنا سُفيَانُ، فَذَكَرَهُ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث الثَّوْرِيِّ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِه عَنْهُ إلاَّ حَمَّادُ بنُ عِيسىٰ، يُعْرَفُ بِغَرِيفِ الجُحْفَةِ[94].

---

(٩٣) إسناده ضعيف، حماد بن عيسىٰ هو ابن عَبيدة الجهني الواسطي، ضعفه أبو حاتم وأبو داود والدارقطني وابن ماكولا، وغيرهم كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٢:١٩).
ولكن الحديثَ صحيحٌ، فإن له شاهداً من حديث بُريدة بن الحصيب، أخرجه ابنُ أبي شيبة (١١:٤٧٠ ــ ٤٧١) والترمذي (٢٥٤٦) والحاكم (١:٨١ ــ ٨٢) وابن حبان (٧٤٥٩) عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً به.
وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وتابع محمدَ بنَ فضيل عليه عبدُ العزيز بن مسلم عند كل من أحمد (٥:٣٤٧، ٣٥٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١:٣٣٨:٣٦٦).
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريق حماد بن عيسىٰ، ويأتي تخريجه إن شاء الله.

(٩٤) مكرر ما قبله. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (١٩:٣٥٨:١٠١٢) عن عبدان بن أحمد، عن محمد بن بكار به بزيادةٍ فيه.
وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١٠:٤٠٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه حماد بن عيسىٰ الجهني، وهو ضعيف».

٥٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ الحَميدِ بنُ سَلْمَانَ(٩٥) الوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ يَعني الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثنا عَامِرُ بنُ أبي الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ بَكْرٍ الشَّيْبَانيُّ عَنْ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَوْتُ الغَرِيبِ شَهادَةٌ»(٩٦).

---

(٩٥) في كل من «الحلية» لأبي نعيم (٥:١١٩) و «العلل» لابن الجوزي (١٤٨٥) و «اللآلىء» للسيوطي (٢:١٣٣): «سليمان»؟.

(٩٦) أخرجه الدارقطنيُّ في «الأفراد» بإسناد المصنف نفسه، كذا في «اللآلىء» للسيوطي (٢:١٣٢).

وعن الدارقطني أخرجه ابنُ الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٨٥).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥:١١٩) من طريقين عن شيخ المصنف به. وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عمر، لم نكتبه إلاَّ من هٰذا الوجه».

قلت: وإسناده ضعيفٌ جداً، فيه إبراهيم بن بكر الشيباني، وهٰذا قال عنه أحمد: «قد رأيتُه وأحاديثُه موضوعة». وقال الدارقطني: «متروك». وقال ابنُ عدي: «يسرق الحديث». وقال الأزدي: «تركوه». كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (١:٢٤).

ونقله عنه ابنَ حجر في «اللسان» (١:٤٠) وتعقبه بقوله: «وأما قول المؤلف عن ابن عدي: كان يسرق الحديث ففيه نظرٌ، فإن لفظَ ابن عدي: حديثه إما مسروق وإما منكر، وليس له كبير رواية. وهكذا الأزدي، إنما قال فيه: منكر الحديث. ولكن المصنفَ تَبع صاحب الحافل» اهـ.

والراوي عن إبراهيم بن بكر هو عامر بن أبي الحسين، وهٰذا ترجمه العقيلي في «الضعفاء» (٣:٣١١) وقال: «لا يُتابع علىٰ حديثه»، وذكر حديثاً من روايته. ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٣:٢٢٣) ولم يزد عليه شيئاً.

وخالف عامراً هٰذا عبدُ الله بن أيوب فرواه عن إبراهيم بن بكر الشيباني عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً به، أخرجه عنه ابن عدي (١:٢٥٦) ــ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٨٦) ــ والقضاعيُّ في =

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَديثِ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إلَّا إبْراهيمُ بنُ بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بن ذَرٍّ، والمَشْهورُ حَديثُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ أبي رَوَّادٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

٥٦ ــ حَدَّثناهُ عَبْدُ اللّٰه بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ. وحَدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ عَبْدانَ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صُدرانَ، قالا: حَدَّثنا الهُذَيْلُ بنُ الحَكَمِ، قالَ: حَدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي رَوَّادٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَوْتُ الغَريبِ شَهادَةٌ»(٩٧).

= «مسند الشهاب» (٨٣) ــ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢: ٢٢١).
وقال ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات»: «هٰذا لا يصح، أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: تركوه».
قلت: ووقع في «العلل» (١٤٨٦): «إبراهيم بن بكر السكسكي» بدلاً من «الشيباني»، ولا أراه إلَّا وهماً، فالشيباني ورد في «الكامل»، وأخرجه ابن الجوزي عنه، والسكسكيُّ لا يروي عن ابن أبي رواد مباشرة، بل يروي عن أبيه بكر، عن ابن أبي رواد، وأما الشيبانيُّ فيروي عنه مباشرة، كذا في ترجمتيهما.
ثم هٰذه المتابعة أو المخالفة لا خير فيها، لأن عبد الله بن أيوب قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (برقم ١٢٥).
ورواه الهُذيل بن الحكمُ عن عبد العزيز بن أبي رواد به، وروايته عند المصنف كما سيأتي، وسيأتي تخريجها والحكم عليها إن شاء الله.

(٩٧) أخرجه أبو يعلىٰ (٢٣٨١) عن شيخه ابن أبي شيبة به.
وأخرجه ابن ماجه (١٦١٣) والدولابيَّ في «الكنىٰ والأسماء» (٢: ١٣١) والعقيلي في «الضعفاء» (٤: ٣٦٥) والآجري في «الغرباء» (٥٠) وابن عدي (٧: ٢٥٨٤*) وأبو نعيم في «الحلية» (٨: ٢٠١*) من طرق عن الهذيل بن الحكم به. =

= وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عبد العزيز، تفرد به الهذيل».
قلت: الهذيلُ هٰذا قال عنه البخاريُّ في «التاريخ الصغير» (٢: ١٥٢): «منكر الحديث». وقال العقيليُّ: «لا يُقيم الحديث».
ونقل ابنُ حجر في «التهذيب» (١١: ٢٦) عن ابن معين أنه قال: «هٰذا الحديثُ منكر، ليس بشيء، وقد كتبتُ عن الهُذيل، ولم يكن به بأس». ثم نقل عن ابن حبان أنه قال: «الهذيل منكر الحديث جداً».
وذكر الذهبي في «الميزان» (٤: ٢٦٤) هٰذا الحديث من مناكيره.
وعزاه السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ١٣٢) إلىٰ ابن فيل في «جزئه»، وذكر أنه رواه من طريق الهذيل بن الحكم، ثم نقل تضعيفَ ابنِ حجرٍ له والمذكور في «التلخيص الحبير» (٢: ١٤).
وذكر ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١: ٢٥٦) أن إبراهيم بن بكر ــ والمتقدم في الإسناد السابق ــ قد سرق هٰذا الحديث من الهذيل، وأنه إنما يُعرف من حديث الهذيل، وأطال في بيان ذٰلك في موضع آخر (٧: ٢٥٨٥).
وأما مخالفة عامر لعبد الله بن أيوب فهي مما لا يُؤبه له، لأنه يرويه عن إبراهيم كذٰلك.
وللحديث طريق أخرىٰ عن ابن عباس، أخرجها الطبرانيُّ في «الكبير» ــ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ١٣٢)، وقال السيوطيُّ: «عمرو متروك»، يعني عمرو بن الحصين العقيلي الذي في إسناده، وتعقبه ابنُ عَرَّاقٍ في «تنزيه الشريعة» (٢: ١٧٩) بقوله: «قلت: بل هو كذاب».
وفي الباب عن أبي هريرة وأنس بن مالك. فأما حديث أبي هريرة، فأخرجه الآجريُّ في «الغرباء» (٥١) والعقيلي في «الضعفاء» (٢: ٢٨٨) ــ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١٤٨٧) ــ من طريق عبد الرحمن بن نافع أبي زياد عن أبي رجاء الخراساني عبد الله بن الفضل، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
وقال العقيلي: «أبو رجاء منكر الحديث، وفي هٰذا روايةٌ من غير هٰذا الوجه شبيهةٌ بهٰذه في الضعف».
قلت: يعني بها الرواية السابقة، وقد تقدم الكلام عليها.
وأخرجه القضاعي (٣٤٩) من طريق عبد الرحمن كذٰلك، ولفظه: «من مات غريباً =

٥٧ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثنا يَحيـىٰ بنُ عُثْمَانَ بنِ كثيرِ بنِ دِينَارَ، قَالَ: حَدَّثنا اليَمَانُ بن عَدِيٍّ، عَنْ ثُبَيْتِ بنِ كَثيرٍ النَّصْرِيِّ، عَنْ يَحيـىٰ بنِ سَعيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عن بَهْزٍ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ عَرَضاً ويَشْرَبُ مَصًّا ويَتَنَفَّسُ ثَلاثاً، ويَقُول: «هُو أَهْنَأُ وأَمرأُ وَأَبْرأُ»(٩٨).

= مات شهيداً».

وأما حديث أنس فقد أخرجه أبو طاهر المخلص في «فوائده» وابن عساكر في «أماليه» كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢:١٣٣)، وفي إسناده نعيم بن حماد المروزي، وهو «صدوق يخطىء كثيراً» كما في «التقريب» لابن حجر (٧١٦٦)، وفيه كذلك رجل مجهول.

وورد كذلك من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، أخرجه الطبرانيُّ كما في كل من «اللآلىء» (٢:١٣٣) و «مجمع الزوائد» (٥:٣٠١)، وقال الهيثميُّ: «عبد الملك متروك».

قلت: أورده الذهبيُّ في «الميزان» (٢:٦٦٦ ــ ٦٦٧) وذكر أن بعض العلماء اتهمه بالوضع.

فالخلاصة أن طرق الحديث لا يخلو طريقٌ منها من ضعيفٍ أو متهمٍ مما لا يجعله يرتقي إلىٰ درجة الحسن كما ذكر المنذريُّ في «الترغيب» (٤:٨٧).

وقد فَصَّل الكلامَ علىٰ طرقه ابن حجر في «التلخيص» (٢:١٤١ ــ ١٤٢)، ثم نقل عن ابن الجوزيِّ أنه قال: «هٰذا الحديث لا يصح». ونقل كذلك عن أحمد بن حنبل أنه قال: «هو حديث منكر».

ومقالة ابن الجوزي هي في «العلل» له (٢:٤٠٩).

(٩٨) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧:٢٦٣٩) بإسناد المصنف نفسه، وعن ابن عدي أخرجه البيهقي (١:٤٠).

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١:٢٠٨) عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢:٣٥:١٢٤٢) عن يحيـىٰ بن عبد الباقي الحمصي وإبراهيم بن متويه الأصبهاني، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

= (٢/٦٣/٤) عن الحارث بن محمد الصياد، أربعتهم عن يحيىٰ بن عثمان به.
قلت: وإسناده ضعيف، ثُبيت بن كثير قال عنه ابن حبان: «منكر الحديث علىٰ قلته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».
وأورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢:١٨٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢:٤٧٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن عدي (٧:٢٦٣٩): «غير معروف».
ثم تناقض ابنُ حبان فأورده في «الثقات» (٦:١٢٩).
والراوي عن ثُبيت وهو اليمان بن عدي ليس بأحسن حالاً منه، فقد ضعفه أحمد والدارقطني، وقال البخاريُّ: «في حديثه نظر». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١:٤٠٦).
وقال البيهقي عند إيراده لهٰذا الحديث: «لا أحتج بمثله».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٢:١٠٠، ٥:٨٠) وقال: «رواه الطبرانيُّ، وفيه ثبيت بن كثير، وهو ضعيف».
وخالف ثبيتاً عليُّ بن ربيعة القرشي، فرواه عن يحيىٰ بن سعيد، عن ربيعة بن أكثم مرفوعاً به، أخرجه عنه العقيلي (٣:٢٢٩) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٢٥) والبيهقي (١:٤٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (١:٣٩٥).
قلت: وعلي بن ربيعة هٰذا قال عنه العقيلي: «مجهولٌ بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابعه إلاَّ من هو دونه». ثم ذكر له هٰذا الحديث وقال: «ولا يصح». وأشار أبو حاتم إلىٰ تضعيفه بقوله: «هو مثل يزيد بن عياض في الضعف»، كذا في «الجرح والتعديل» (٦:١٨٥).
قلت: ويزيدُ هٰذا قال عنه البخاري وغيره: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وضَعَّفه ابنُ المديني والدارقطني. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤:٤٣٧). وذكر ابن حجر هٰذا الحديث في «التلخيص» (١:٦٥) وعزاه إلىٰ البيهقي والعقيلي وقال: «إسناده ضعيف جداً»، وقد أطال في تخريجه بذكر أقوال أخرىٰ ممن ضعفه، فليراجعه من شاء غير مأمور.
وسيكرر المصنف الحديثَ من الطريق الذي أخرجه.

٥٨ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَثيرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَه.

وهٰذا حديثٌ غريبُ الإسنادِ حَسَنُ المَتنِ، وفيه ثَلاثُ سُنَنٍ، وأَمَّا بَهْزٌ هٰذا فلا أَعْرِفُ لَهُ صُحْبَةً، ولا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هٰذا الحَديثِ(٩٩).

٥٩ ــ حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بُسْطَامَ الزَّعْفرانيُّ بالأُبُلَّةِ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ؛ وحَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعيُّ وإبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ(١٠٠)؛ وحَدَّثنا البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، وحَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيريُّ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الأَدَميُّ، قَالاَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ بُدَيلٍ؛ قالوا: حَدَّثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبي إسْحَاقَ، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الإسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً، وسَيَعُودُ غَرِيباً، فَطُوبىٰ للغُرَبَاءِ». قِيلَ: مَنْ هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «النُّزَّاعُ مِنَ القَبَائِلِ»(١٠١).

(٩٩) مكرر ما قبله، وتقدم التعليق عليه، وأما بهز المذكور فقد ترجمه ابن حجر في «الإصابة» (١: ٣٣٠)، وقال: «ذكره البغوي وغيره في الصحابة». وذكر أنهم أخرجوا له هٰذا الحديث من طريق ثبيت المتقدم.

(١٠٠) في الأصل: «الصدفي»، والتصويب من ترجمته من «تهذيب الكمال» للمزي (٢: ٢٥٥).

(١٠١) أخرجه الآجري في «الغرباء» (٢) عن عبد الله بن صالح البخاري وأحمد بن سهل الأشناني كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
وأخرجه كُلٌّ من البغوي في «شرح السنة» (١: ١١٨) والرافعي في «التدوين» (١: ١٣٩) عن الآجري عن عبد الله بن صالح به، إلاَّ أنه ليس في رواية الرافعي زيادة تفسير الغرباء.

=

٦٠ ــ حَدَّثَنِيهِ أَبِي قَالَ: حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيٌّ ابنُ المَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، فَذَكَرَه[١٠٢].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ لاَ أَعْلَمُ رَوَاه عَنِ الأَعْمَشِ إلاَّ حَفْصُ بنُ

= وأخرجه الترمذي (٣:٣٦٣ ــ التحفة) عن شيخه أبي كريب ــ محمد بن العلاء ــ به دون ذكر التفسير كذٰلك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣: ٢٣٦) بإسناده هنا، وعنه أخرجه كل من أحمد (٣٧٨٤) وابنه عبد الله في زوائده عليه وأبي يعلىٰ (٤٩٧٥) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٨٧) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٣).

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨٨) عن سفيان بن وكيع، والبيهقي في «الزهد» (٢٠٨) عن سهل بن عثمان العسكري، والدارمي (٢٧٥٨) عن زكريا بن عدي، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٩٣) والطحاوي في «المشكل» (١: ٢٩٧ ــ ٢٩٨) والطبراني في «الكبير» (١٠: ١٢٢: ١٠٠٨١) عن عمر بن حفص بن غياث، والطحاوي (١: ٢٩٨) عن يوسف بن منازل(*)، خمستهم عن حفص بن غياث به.

قلت: مدار إسناده علىٰ أبي إسحاق السبيعي، وهو ــ عمرو بن عبد الله ــ ثقة، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث في أي مصدرٍ من المصادر المتقدمة.

إلاَّ أن الحديث صحيح دون شطره الأخير، فإن له شواهد عن صحابة آخرين، منهم أبو هريرة، وهٰذا أخرج حديثه مسلم في «صحيحه» (١: ١٣٠) وغيرُه في غيره، ذكرناهم في التعليق علىٰ كتاب «صفة الغرباء من المؤمنين» للآجري (ص ٢٣).

وسيكرر المصنفُ الحديثَ بالزيادة المذكورة من طريقين آخرين عن الأعمش، ويأتي تخريجهما إن شاء الله.

(١٠٢) مكرر ما قبله، ولم أهتد إلىٰ من أخرجه عن علي بن المديني غير المصنف.

....

(*) في المطبوعة: «مبارك»، وهو خطأ.

غِيَاثٍ وأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وعِيسىٰ ابنُ الضَحَّاكِ.

٦١ ــ فَأَمّا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَر فَحَدَّثناه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ بنِ مَحْمَويه بالبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ حَمَّادٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا يزيدُ بنُ خالدِ بن مُرَشَّل، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَنِ الأَعْمَشِ فَذَكَرَه(١٠٣).

٦٢ ــ وأَمّا حَدِيث عِيسىٰ بنِ الضَحَّاكِ عَنِ الأَعْمَشِ، فَحَدَّثناهُ أَحْمَدُ بن عليٍّ الرَّازِيُّ، قال: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمد الدَّشْتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أبـي(١٠٤)، قَالَ: حَدَّثني عيسىٰ بنُ الضَحَّاكِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِـي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ ابنُ مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِـيِّ ﷺ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوبىٰ للغُرَبَاءِ». قُلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنِ الغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «نُزَّاعُ القَبَائِلِ»(١٠٥).

---

(١٠٣) أخرجه الطحاوي (١: ٢٩٨) عن محمد بن عبد العزيز الواسطي، وابن عدي في «الكامل» (٣: ١١٣٠) عن مَخْلَدِ بنِ مالِكٍ السَّلَمسيني كلاهما عن أبـي خالد الأحمر ــ سليمان بن حيان ــ به.
ولفظ ابن عدي: «نوازع الناس»، ولفظ الطحاوي: «رعاع الناس»!!
وقال ابن عدي: «لا يُعرف هٰذا الحديث إلاَّ بحفص بن غياث عن الأعمش، وبه يُعرف، وحَكَمَ الناسُ بأنه حديثه عن الأعمش، حتىٰ حدثناه الخضر بن أحمد بن أمية وغيره عن مخلد بن خالد، عن أبـي خالد، عن الأعمش، ولا أعلم يرويه عن أبـي خالد غير مخلد بن مالك».
قلت: بل رواه عن أبـي خالد يزيدُ بن خالد عند المصنف ــ كما ترىٰ ــ ومحمد بن عبد العزيز الواسطي عند الطحاوي. والحديث مكرر ما قبله.

(١٠٤) في الأصل تكرار قوله: «قال: حدثنا أبـي».

(١٠٥) مكرر ما قبله، ولم أهتد إلىٰ من أخرجه من طريق عيسىٰ بن الضحاك، كما أن به يُعرف ما في كلام ابن عدي المتقدم.
=

٦٣ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بن مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثنا سَلْمُ بن زَرِيْرٍ عَن خالدٍ الرَّبَعِيِّ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتاً بَنَىٰ اللَّهُ عَزَّ وجل لَهُ بَيْتَاً في الجَنَّة»(١٠٦).

وهٰذا حديثٌ فَرْدٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ الرَّبَعِيِّ، ولا أَعْرِفُ لِخَالِدِ الرَّبَعِيّ إلاَّ هٰذا وثَلاثَةَ أَحَادِيثَ أَحَدُها حَديثُ أبي هريرة: أَوْصَاني خَليلي.

٦٤ ــ حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَحْمَدَ وجَمَاعةٌ عَنْ أَبي الأَشْعَثِ،

= ثم فليعلم أني لم أهتد إلىٰ ترجمة الراوي عنه وهو أحمد الدشتكي ولا ابنه عبد الله.

(١٠٦) أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٣: ١١٧٤) عن عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن سلم بن زرير به دون ذكر شهر بن حوشب في إسناده.

قلت: وإسناده ضعيف، خالد ــ هو ابن باب ــ الربعي، ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣: ٣٢٢) وقال: «ترك أبو زرعة حديثَ خالد بن باب الربعي، ولم يقرأ عليه حديثه، وقال ابن معين: ضعيف». وأورده ابن حبان في «الثقات» (٦: ٢٥٢).

وشيخه سلم بن زرير متكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١١: ٢٢٣) و «التهذيب» لابن حجر (٤: ١٣٠ ــ ١٣١)، وفي «التقريب» (٢٤٦٦): «وثقه أبو حاتم وقال النسائيُّ: ليس بالقوي».

وعزا صاحب «كنز العمال» (٧: ٦٥٣) هٰذا الحديث عن أم حبيبة إلىٰ ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

ولٰكن الحديثَ صحيحٌ، فإن له شاهداً من حديث عثمان بن عفان، أخرجه أحمد (٥٠٦) والبخاري (١: ٥٤٤) ومسلم (١: ٣٧٨) وغيرهم.

عَن البُرسانيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الكِنْدِيِّ[١٠٧]، عَنْ خَالِدٍ الرَّبَعيِّ، عَنْ أَبـي هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي خَليلي. . . الحديث[١٠٨].

٦٥ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبـي حُذَيْفَةَ بِدِمَشْقَ قَالَ: حَدَّثنا بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَةَ قال: حَدَّثنا إِبْرَاهيمُ بنُ أبـي الوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثنا ذَوَّادُ[١٠٩] بن عُلْبَةَ الحَارِثيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «يا أَبا هُرَيْرَةَ! اشكنب دَرْد». قال: قُلْتُ: نَعَم، يا رَسُولَ الله ﷺ. قال: «قُم، فَإِنَّ فِي الصَّلاَةِ شِفَاءً».

وهٰذا حديثٌ غَريبُ الإِسْنَادِ حَسَنُ المَتْنِ، وفِيه دَلاَلةٌ أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَلَّمُ بالفَارِسيَّةِ[١١٠].

---

(١٠٧) كذا في الأصل، وأما في «الثقات» لابن حبان (٦: ١٩١): «حُميد أبو عبد الله العبدي» وأشار إلىٰ روايته لهٰذا الحديث عن خالد الربعي، وكذا إلىٰ رواية البرساني ــ وهو محمد بن بكر ــ عنه.

(١٠٨) في إسناده خالد الربعي، وقد تقدم الكلام عليه، إلاَّ أن الحديث صحيح، فقد أخرجه أحمد (٢: ٤٥٩) والبخاري (٣: ٥٦، ٤: ٢٢٦) ومسلم (١: ٤٩٩*) من طريقين عن أبـي عثمان النهدي عن أبـي هريرة به، وتتمته: «بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحىٰ، وأن أوتر قبل أن أرقد».

(١٠٩) في كل من الأصل وبعض المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث: «داود»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته من «التهذيب» للمزي (٨: ٥١٩).

(١١٠) أخرجه أحمد (٢: ٣٩٠) عن أسود بن عامر، و (٢: ٤٠٣) عن موسىٰ بن داود، وابن ماجه (٣٤٥٨) عن السري بن مسكين، وابن القطان في زياداته علىٰ ابن ماجه (٣٤٥٨) عن أبـي سلمة ــ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبـيِّ» (ص ٢٥٥) عن جبارة بن مغلس، والعقيلي (٢: ٤٢) عن عبد العزيز بن الخطاب، ستتهم عن ذواد بن علبة به.

وعن كل من أحمد في الموضعين وأبـي الشيخ والعقيلي أخرجه ابن الجوزي في =

. . . .

= «العلل» (٢٦٩ ــ ٢٧٢).

وأخرجه أبو الشيخ (ص ٢٥٥) وابن عدي (٤: ١٤٠٠) ــ وعنه ابن الجوزي (٢٧٣) ــ عن الصلت بن الحجاج، عن ليث ــ وهو ابن أبي سليم ــ به.

وقال ابن الجوزي بعد أن أورده كذٰلك من حديث أبي الدرداء: «هٰذان حديثان لا يصحان، أما حديث أبي هريرة فالطرق الأربعة المتقدمة منه يرويها ذَوَّاد بن علبة، أبو المنذر الحارثي. قال يحيىٰ: لا يُكتب حديثُه. وقال مرة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا أصل له. والطريق الخامس يرويها الصلت بن الحجاج، قال ابن عدي: عامة حديثه منكر».

ثم قال ابن الجوزي: «ولعله أخذه من ذوّاد، ثم جميع الطرق عن ليث، وقد ضَعَّفَه ابنُ عيينة، وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه يحيىٰ القطان ويحيىٰ بن معين وابن مهدي وأحمد».

قلت: وقال ابن عدي بعد أورد الحديث في ترجمة الصلت بن الحجاج: «هٰذا معروف بذواد بن علبة عن ليثٍ أسنده، وغيرُه أوقفه علىٰ أبي هريرة، وهٰذا الصلت بن الحجاج رواه أيضاً كما رواه ذواد مرفوعاً».

وقال كذٰلك ابنُ الجوزي: «وقد رُويَ هٰذا الحديث عن أبي هريرة موقوفاً، وهو أصح».

قلت: ويعني به ما ورد موقوفاً ما أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (٢: ٢٥٨) بقوله: حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا المحاربي عن ليث، عن مجاهد قال لي أبو هريرة: أشكم درد. قال ابن الأصبهاني: ورفعه ذَوَّاد، وليس له أصل، أبو هريرة لم يك فارسياً، إنما مجاهد فارسي.

وعن البخاري أخرجه العقيلي (٢: ٤٨) وعنه ابن الجوزي (٢٧٥)، ثم أسند العقيليُّ عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال لي أبو هريرة: اشكم درد. قال: إذا شكيت بطنك فقم فصل. الموقوف أولىٰ.

ونقله عنه ابن الجوزي (٢: ١٧٣) ما عدا قوله: «الموقوف أولىٰ»، ثم قال: «فقد بان بهٰذا أن المتكلم بالفارسية أبو هريرة، لا رسول الله ﷺ». =

٦٦ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثني وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِه جَعَلَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ البَطْحَاءَ». فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ إسْمَاعِيلَ، إنْ لو تَرَكَتْهَا كَانَت عَيْناً مَعِيناً»(١١١).

= قلت: كذا قال، وحتىٰ الموقوف لنا فيه وقفة، فلا زال إسناده فيه ليث بن أبي سليم وقد تقدم عن ابن الجوزي إعلالُه للمرفوع بسبب ليث، أفلا يُعَلُّ به الموقوف كذٰلك؟!!

وورد الحديثُ مرفوعاً عن أبي الدرداء ــ كما تقدم ــ ، أخرجه ابن عدي (١ : ٢٥٤) ــ وعنه ابن الجوزي (٢٧٤)، من طريق إبراهيم بن البراء بن النضر، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبي الدرداء به.
وقال ابن عدي عن راويه إبراهيم بن البراء: «ضعيفٌ جداً، حدث عن شعبة وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهم من الثقات بالبواطيل. أحاديثه كلها مناكير. ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جداً، وهو متروك الحديث».

(١١١) أخرجه أحمد (٥ : ١٢١) عن شيخه حجاج بن يوسف الشاعر به.
وأخرجه ابن حبان (٣٧١٣) عن عبد الله بن صالح البخاري عن الحجاج به.
وأخرجه ابن السكن والإسماعيلي من طريق حجاج كذٰلك، كما في «الفتح» لابن حجر (٦ : ٣٩٩).
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٥ : ٩٩) عن أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي وعن علي بن المديني، كلاهما عن وهب بن جرير به.
ورواه البخاري (٦ : ٣٩٥ ــ ٣٩٦) عن أحمد بن سعيد إلاَّ أنه ليس في روايته ذكرٌ لأُبي بن كعب، وفيه: «عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه». وقال النسائي: «قال وهب: فقلت لأبي: فقلت لأبي: «حمّادٌ لا يذكر أُبيَّ بن كعب، ولا يرفعه». قال: أنا أحفظُ كذا، هٰكذا حدّثني به أيّوب. قال وهبٌ: وحدثنا حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن =

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجٌ الشَّاعِرُ، لا أَعْلَمُ قَالَ فِيه: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَـيِّ بنِ كَعْبٍ غَيْرُ حَجَّاج، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بن الوَضَّاحِ البَصْرِيُّ، عَنْ وَهْبِ بنِ جَرِيرٍ(١١٢).

ورَوَاهُ سَعيدُ بن سُلَيْمَانَ النَّشِيطيُّ عَنْ جريرِ بنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وقَالَ فِيه: عَن أُبَـيِّ بنِ كَعْبٍ (عَنْ وَهْبِ بنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبيه)(١١٣).

ورواه حَمَّـادُ بـنُ زَيْـدٍ وابـنُ عُلَيَّةَ عَـنْ أَيُّـوبَ، عـنْ ابـنِ سَعِيـدِ بـنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَذْكُروا فِيهِ أُبَـيَّ بنَ كَعْبٍ. . الحديث بطوله(١١٤).

= ابن عباس نحوه، ولم يذكر أُبَيّاً، ولا النَّبِـيَّ ﷺ. قال وهب: فأتيتُ سلامَ بن أبـي مطيع فحدثني هٰذا الحديث. فروىٰ له عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عبدِ الله بن سعيد بن جبير، فَرَدَّ ذٰلك ردّاً شديداً، ثم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلت: أبـي يقول «أيّوب، عن سعيد بن جبير». قال: العجب والله، ما يزال الرجل من أصحابنا الحافظُ قد غلط، إنَّما هو «أيّوب، عن عكرمة بن خالد» اهـ.

(١١٢) كذا قال المصنف رحمه الله، ونقول: بل رواه علىٰ هٰذا الوجه كذٰلك أحمد بن سعيد الرباطي وعلي ابن المديني كما تقدم في تخريجه.

(١١٣) ما بين القوسين لا أرىٰ لزوماً له، فكأنه زائد علىٰ السياق، وهٰذه الرواية لم أهتد إلىٰ من أخرجها، ثم هي مما لا يحتج به، فسعيد بن سليمان النشيطي قال أبو حاتم: «لا نرضىٰ سعيد بن سليمان النشيطي، وفيه نظر». وقال ابن أبـي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: نسأل اللّٰهَ السلامةَ. فقلتُ: صدوق؟ فقال: نسأل اللّٰهَ السلامةَ. وحَرَّك رأسه وقال: ليس بالقوي. وقال أبو عبيد الآجري: سألتُ أبا داود عن سعيد بن سليمان النشيطي فقال: لا أحدث عنه. كذا في «التهذيب» للمزي (١٠: ٤٨٩).

(١١٤) أخرجَ روايةَ ابنِ علية أحمدُ في «المسند» (٣٣٩٠) وابنُ جرير في «تفسيره» (١٣: ٢٣٠) بقوله ــ أعني إسماعيل بن علية ــ: حدثنا أيوب، قال: أُنبئتُ عن =

ورَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وكثيرِ بنِ كَثير يزيدُ أَحَدُهما علىٰ الآخَرِ عن سَعِيدِ بنِ جبيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ» أَو قَالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرُفْ مِنَ المَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً». لَمْ يَذْكُرْ فيه أُبَـيَّ بنَ كَعْبٍ.

٦٧ ــ حَدَّثناه الحَسَنُ[115] بنُ أَحْمَدَ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثنا حُمَيْدُ بنُ الرَّبيعِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو سُفْيَان المَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، فَذَكَرَهُ[116].

٦٨ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ[117]

= سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس به.

وأشار ابن حجر في «الفتح» (٦: ٤٠٠) إلىٰ أن رواية أيوب هي: «إما عن سعيد بن جبير بلا واسطة أو بواسطة ولده عبد الله، ولا يستلزمُ ذلك قدحاً لثقة الجميع، فظهرَ أنه اختلاف لا يضر، لأنه يدور علىٰ ثقاتٍ حفاظ: إن كان بإثباتِ عبد اللَّهِ بن سعيد بن جبير وأُبـي بن كعب فلا كلام، وإن كان بإسقاطهما فأيوب سمع من سعيد بن جبير، وأما ابن عباس، فإن كان لم يسمعه من النَّبِـيِّ ﷺ فهو من مرسل الصحابة».

(١١٥) في الأصل: «الحسين»، والتصويب من ترجمته من «تاريخ بغداد» (٧: ٢٧٢).

(١١٦) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥: ١٠٥ ــ ١١١) مطولاً عن معمر به.

وأخرجه البخاري (٥: ٤٣، ٦: ٣٩٦) عن عبد الله بن محمد المسندي، والبيهقي (٥: ٩٨ ــ ٩٩) عن محمد بن يحيىٰ بن أبـي عمر، كلاهما عن عبد الرزاق به.

(١١٧) في الأصل: «عبد الواهب»، والتصويب من ترجمته من «الثقات» لابن حبان (٩: ٨٣) و «تاريخ بغداد» (٢: ٣٩٠)، ووقع في «اللسان» (٥: ٢٧٠) نسبه: «الجاري» وهو خطأ، فليحرر، وفي «اللسان» ترجمة موجزة جداً نقلها عن «الثقات» فقط، وهو مترجمٌ في «تاريخ بغداد» ترجمةً مطولةً، فليعلم.

الحَارِثيُّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِما غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ عالي الإسْنَادِ، وهُو غَرِيبٌ مِنْ جِهَةِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَان هٰذا، والمَشْهُورُ حَديثُ هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ(١١٨).

---

(١١٨) قلت: محمد أبان الجعفي ضعفه أبو داود وابن معين وابن حبان وقال البخاريُّ: «ليس بالقوي». وقال النسائي: «ليس بثقة». كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٥: ٣١).

وأخرجه الحاكم (١: ١٣١) عن عبد الله بن صالح، عن محمد بن أبان به إلاَّ أَنَّ فيه: «عن عقبة بن عامر» بدلاً من «زيد بن خالد» وليس فيه زيادة: «وما تأخر»، وكذا ليست في أيِّ مصدر آخر من المصادر التي أخرجت الحديث.

وقال الحاكم: «وهم محمد بن أبان علىٰ زيد بن أسلم في إسناد هٰذا الحديث» قلت: يعني بجعله من مسند عقبة، قال ذٰلك بعد أن أخرج الحديث من طريقين عن عبد العزيز بن أبـي حازم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد مرفوعاً به.

وبعد أن رواه من طريق محمد بن أبان قال: «هٰذا وهمٌ من محمد بن أبان، وهو واهي الحديث غير محتج به، وقد احتج مسلم بهشام بن سعد».

وقال بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد العزيز بن أبـي حازم: «هٰذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم، ولا أحفظ له علةً توهنه (في الأصل: توهنها). ولم يخرجاه».

قلت: بل هو حسنٌ، فهشام بنُ سعدٍ فيه مقال لا ينزل حديثه عن الحسن إنْ شاء الله، وقد تُوبع عبدُ العزيز بن أبـي حازم عند المصنف كما سيأتي، ويأتي تخريجه كذٰلك إن شاء الله. =

٦٩ ــ حَدَّثناه عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثنا رَوْحُ بنُ الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثني اللَّيْثُ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَهُ(١١٩).

٧٠ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثنا شَيْبَانُ ابن فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثنا طَلْحَةُ بنُ زَيْدٍ الدِمَشْقِيُّ عَنْ عَبِيدَةَ بنِ حَسَّانٍ، عن عَطاء الكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ فِيهِم: أَبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وسَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُم إلىٰ كُفْؤِه». قَالَ: وَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إلىٰ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ

= وأخرج الحديث كذٰلك الطبرانيُّ في «الكبير» (٥:٢٨٧:٥٢٤٤) عن أبي الوليد الطيالسي عن محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن زيد بن خالد به، دون ذكر زيادة: «وما تأخر».
فبذا يكون محمد بن أبان رواه تارةً كذا وأخرىٰ بجعله من مسند عقبة.

(١١٩) أخرجه الطبراني (٥:٢٨٦:٥٢٤٢) عن عبد الله بن صالح، عن الليث به.
وأخرجه أحمد (٤:١١٧) عن أبي عامر العقدي ــ عبد الملك بن عمرو ــ، والطبراني (٥:٢٨٦:٥٢٤٣) عن زيد بن الحباب، كلاهما عن هشام بن سعد به، وعن أحمد أخرجه أبو داود (٩٠٥). وإسناد الحديث حسن كما تقدم.
وثمة وجه آخر ذكره المزي في «التهذيب» (٣:٢٤٠) يرويه عُبيدُ بن أسباط عن أبيه، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن خالد أو أبي هريرة، ولم يذكر المزي من أخرجه.
وهٰذا الوجه مرجوحٌ لمخالفته مَنْ تقدم ذكرهم ممن رواه عن هشام بن سعد، والله أعلم.

رَضِيَ اللَّهُ عَنه فَاعْتَنَقَهُ فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي في الدُّنيا وأَنْتَ وَلِيٌّ في الآخِرَةِ».

وهٰذا حديثٌ غريبُ الإسنادِ والمَتْنِ، فَأَمَّا الإسنَاد فَتَفَرَّدَ بِه طَلْحَةُ بنُ زَيْدٍ، يُقَالَ له الدِمَشْقِيُّ، ويُقَالُ لَهُ: الرَّقِّيُّ، وقد حَدَّثَ بِهٰذا الحَديثَ عَنْهُ الوَضَّاحُ بنُ حَسَّانٍ[١٢٠].

٧١ ــ حَدَّثناه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الوَضَّاحِ، عَنْ طَلْحَةَ بنِ زَيْدٍ[١٢١].

---

(١٢٠) أخرجه أبو يعلىٰ (٢٠٥١) عن شيخه شيبان بن فروخ به، وعن أبي يعلىٰ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٤ ــ ترجمة عثمان بن عفان).
وأخرجه الحاكم (٣:٩٧) عن محمد بن أيوب، عن شيبان به.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلت: بل ضعيفٌ، فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ، عن عبيد بن حسان شويخ مقل عن عطاء الكيخاراني».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩:٨٧) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً».
قلت: طلحةُ قال عنه البخاري وأبو حاتم وابن حبان: «منكر الحديث». وضعفه الدارقطني والبرقاني، واتهمه أحمد وابن المديني بالوضع. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣:٣٩٦، ٣٩٧).
وأما شيخه عَبيدةَ بن حسان فقد قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات». وقال الدارقطني: «ضعيف»، كذا في «الميزان» للذهبي (٣:٢٦) وعنه ابن حجر في «اللسان» (٤:١٢٥).
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقهما، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

(١٢١) مكرر ما قبله.
وأخرجه دون ذكر القصة ابنُ عساكر (ص ٩٤)، عن محمد بن أحمد بن أبي المثنىٰ، و (ص ٩٥) عن علي بن سهل، كلاهما عن الوضاح به. =

وعَبيدةُ بنُ حَسَّانٍ فَعَزيزُ الحَدِيث جِدًّا، حَدَّثَ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدَة، وعَطاءِ الكَيْخَارَانيُّ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: هُوَ عَطَاءُ بنُ نَافِعٍ الكَيْخَارَانِيُّ، ولَيْسَتْ كَيْخَارَان قَبِيلَة، هي أَرْضٌ باليمن. وحَدَّثَ عَطَاءٌ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. وحَدَّثَ رَجُلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ عَطَاءٌ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وهو عَطَاءُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كُرَيْزٍ الخُزَاعِيُّ.

٧٢ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا هَارُونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارِ بنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسىٰ بنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي الزُعَيْزِعَةِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «البَلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَوْل».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْلَمُ حَدَّث بِهِ بهٰذا الإِسْنَادِ أَغْرَبُ مِنْ هٰذا الحَدِيثِ، ومُحَمَّدُ بنُ عِيسىٰ بن القَاسِم بن سُمَيْعٍ من ثِقَاتِ أَهْلِ الشَّام، ومُحَمَّد بن أبي الزُّعَيْزِعَةِ فَعَزيزُ الحَدِيثِ، رَوىٰ عَن نَافِعٍ وعَبْدَةَ، وعَطَاءٌ هٰذا هو عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ[١٢٢].

= وخالف الراويين عن الوضاح محمدُ بن الوليد، فرواه عن الوضاح، عن طلحة، عن عَبيدة، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ مرفوعاً به، أخرجه عنه ابن عساكر (ص ٩٣، ٩٣ ــ ٩٤) من طريقين عن محمد بن الوليد.

وما فتأ الإِسناد فيه طلحة وعَبيدة المتقدم تضعيفهما.

(١٢٢) أخرجه العسكري في «الأمثال» عن شيخ المصنف به، كذا في «اللآلىء» للسيوطي (٢: ٢٩٤).

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٤: ٢٤٤) عن هشام بن عمار، عن محمد بن أبي الزعيزعة به، بقصة فيه.

قلت: محمد بن أبي الزعيزعة قال عنه البخاريُّ في «التاريخ» (١: ٨١): «منكر الحديث جداً». وقال أبو حاتم: «لا يُشتغل به، منكر الحديث». كذا في =

= «الجرح والتعديل» (٧:٢٦١). وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٢:٢٨٨): «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتىٰ إذا سمعها من الحديث صناعته عل أنها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به».

وللحديث طريق أخرىٰ عن أبـي الدرداء، فقد أخرجه العقيلي (٣:٣٩) عن حماد بن يحيـىٰ الجنديسابوري، والخطيب (٧:٣٨٩) ــ وعنه ابن الجوزي (٣:٨٣ ــ ٨٤) ــ من طريق يوسف بن موسىٰ قالا: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبـي الدرداء مرفوعاً به بزيادةٍ فيه عند الخطيب وعنه ابن الجوزي.

وقال العقيليُّ: «لا يُتابع عليه ــ يعني عبد الملك ــ ولا أصل له عن ثقة».

وقال ابنُ الجوزي (٣:٨٤): «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به عبد الملك، قال يحيـىٰ والسعدي: هو كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب» اهـ.

قلت: وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث»، وضعفه كذٰلك أحمد والدارقطنيُّ. كذا في «الضعفاء» للعقيلي و «الميزان» للذهبي (٢:٦٦٦)، وذكر من مناكيره هٰذا الحديث.

وأخرجه العسكري في «الأمثال» من الطريق نفسه، إلاَّ أن فيه: «عن علي» بدلاً من «أبـي الدرداء»، كذا في «اللآلىء» للسيوطي (٢:٢٩٥).

فأقول: فكان ماذا؟! ما فتأ الإسناد فيه عبد الملك بن هارون.

وعن العسكريِّ أخرجه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٢٢٨).

قلت: وفي الباب عن ابن مسعود، وأنس بن مالك.

فأما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١:١٦١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣:٢٧٩) ــ وعنه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣:٨٣) ــ من طريقين عن نصر بن باب، عن الحجاج، عن أبـي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن ابن مسعود مرفوعاً به بزيادةٍ عند الخطيب وابن الجوزي.

وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال ابن المديني: رميتُ حديثَ نصر بن باب. قال يحيـىٰ: كذاب خبيث. قال النسائي: متروك». =

٧٣ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ الهَمْدَانيُّ قَالَ: حَدَّثنا

= قلت: هٰذه الأقوالُ أسندها الخطيب في ترجمة نصر من «التاريخ» (١٣ :٢٧٩) بعدما أسندَ الحديثَ عنه، وزاد كذٰلك عن الجوزجاني: «لا يسوي حديثه شيئاً». وعن البخاري: «كان بنيسابور يرمونه بالكذب»، وعن أبي زرعة: «لا ينبغي أن يُحَدَّثَ عنه». وعن النسائي: «متروك».

وأما حديث أنس بن مالك، فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ :٢٤٤) من طريقين عن أبي جعفر بن أبي فاطمة، قال: حدثنا أسد بن موسىٰ، حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً به، ثم قال البيهقي: «تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة».

قلت: أبو جعفر هٰذا لم أهتد إلىٰ من ترجمه، وخالف يزيدُ بن هارون أسدَ بنَ موسىٰ فرواه عن جرير بن حازم، عن الحسن به مرفوعاً، يعني مرسلاً، أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» (١٤٩) قال: ذكر عبدُ الله بنُ أبي بدر، قال: حدثنا يزيد بن هارون به.

والراوي عن يزيد وهو عبدُ الله بن أبي بدر ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ :٤٢٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما حديث ابنُ عباس فأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق» ــ كما في «اللآلىء» للسيوطي (٢ :٢٩٤) عن إسماعيل السكري، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب الربعي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وورد من الطريق نفسه إلَّا أنه عن «ابن عباس عن علي بن أبي طالب» في حديثٍ مطول، وردَ شطرٌ منه في «الأربعين في التصوف» لأبي نعيم الأصبهاني (رقم الحديث ١٩)، خَرَّجناه في التعليقِ عليه مع الحكم عليه، فأغنىٰ عن الإعادة هنا.

ونختم الكلامَ علىٰ هٰذا الحديث بأنه قد ورد كذٰلك عن حذيفة، أخرجه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٢٢٧)، لٰكن إسناده لا يُفرح به، فهو واهٍ جداً، فيه محمد بن يحيىٰ بن عيسىٰ السلمي، وهو متهم بالوضع كما في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٥ :٤٢٤).

قلت: فأسانيد الحديث ضعيفة ضعفاً لا يؤدي ذٰلك إلىٰ تقويته، والله أعلم.

إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبـي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي عُبَيْدَةِ بنِ مَعْنٍ المَسْعُوديُّ، قَالَ: حَدَّثنا أَبـي عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبـي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَس بنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ ضَرَبُوا رَسُولَ الله ﷺ مَرَّةً حتىٰ غُشِيَ عَلَيْه، قَالَ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يُنادِي: وَيْلَكُم! أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ: رَبِّـي اللَّهُ؟! قَالَ: فَقَالُوا: مَنْ هٰذا؟ مَنْ هٰذا؟ فَقَالُوا: هٰذا ابنُ أَبـي قُحَافَةَ المَجْنُونُ[١٢٣].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ فردٌ، بَلَغَني أَنَّه مَا حَدَّثَ بِهِ عَنِ الأَعْمَشِ أَحَدٌ قَـطُّ إلاَّ أَبُـو عُبَيْـدَةَ بـنُ[١٢٤] مَعْـنٍ المَسْعُـودِيُّ وهـو مِـنْ نُبَـلاءِ النَّـاس ثِقَـةٌ حَسَنُ الحَدِيثِ، وقَد حَدَّثَ بِهٰذا الحَدِيثِ عن مُحَمَّدِ بنِ أبـي عُبَيْدَةَ المُتَقَدِّمون مِنَ النَّاسِ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ الأَصْبَهانِيِّ ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ جَميعاً عن مُحَمَّدِ بنِ أبـي عُبَيْدَةَ.

٧٤ ــ حَدَّثناه عَبْدُ اللَّه بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا عَمِّي يعني عَلِيَّ بنَ عَبْدِ العَزِيز، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ الأَصْبَهانيِّ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبـي عُبَيْدَةَ المَسْعُودِيُّ. وحَدَّثنا البَغَوِيُّ أيضاً، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١٢٣) صحيح. أخرجه البزار (٢٣٩٦ ــ الكشف) عن شيخه عباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا محمد بن أبـي عبيدة به.
ثم قال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ عن أنس إلاَّ من هٰذا الوجه، ولا نعلم حَدَّث به عن الأعمش إلاَّ أبو عبيدة، ولا روىٰ (صوابه: ولا رواه) عن أبـي عبيدة إلاَّ ابنه محمد» اهـ.
وأخرجه ابن عدي (٦:٢٢٣٨) عن عبد الله بن محمد بن نصر عن عباس بن عبد العظيم به.
وسيكرره المصنف ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

(١٢٤) في الأصل: «عن» وهو خطأ، وقد تقدم في إسناد الحديث علىٰ الطريق.

إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ أَبـي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثني أَبـي عَنِ الأَعْمَشِ فَذَكَرَهُ[١٢٥].

٧٥ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ المَذْحَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا بَقِيَّةُ عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ حُمْرَةَ عَنْ حَطَّانِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عن أَبـي الدَّرْداءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلام».

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللَّهُ: وهٰذا حَديثٌ عَزِيزٌ لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بن حَمُرَةَ إلَّا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ[١٢٦].

---

(١٢٥) صحيح. مكرر ما قبله، أخرجه أبو يعلىٰ (٣٦٩١) عن شيخه محمد بن عبد الله بن نمير به.

وأخرجه الحاكم (٣:٦٧) عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن ابن نمير به. وقال: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبـي.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٦:١٧) وقال: «أخرجه البزار وأبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح».

وكذا أورده ابن حجر في «الفتح» (٧:٦٩) وعزاه إليهما وصحح إسناده.

وأورده السيوطيُّ في «الدر» (٧:٢٨٥) وعزاه إلىٰ ابن مردويه!! وهو قصور منه فقد أخرجه أعلىٰ منه كما ترىٰ.

تنبيه: سقط من مطبوعة أبـي يعلىٰ (دار المأمون) ذكر «الأعمش»، والصواب إثباته كما في طبعة دار القبلة (٤:٢٠).

وفي الباب عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله وأسماء بنت أبـي بكر، يراجع تخريج أحاديثهم في التعليق علىٰ «خلق أفعال العباد» للبخاري (٣٠٨، ٣١٠).

(١٢٦) ضعيف. أخرجه القضاعي (٢٧٠) عن الحسن بن أحمد بن فيل، والبيهقي في «الشعب» (٦:٤٨٣ ــ ٤٨٤) عن داود بن الحسين، كلاهما عن كثير بن عبيد به.

وأخرجه ابن عدي (٤:١٤١٧) عن محمد بن مصفىٰ، والبيهقي عن إسحاق بن راهويه، كلاهما عن بقية به. =

٧٦ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثنا بَقِيَّةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ يَحيىٰ الطَّرابُلْسِيِّ، عَنْ أَبي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّرِيُّ هُو النَّهْرُ». يَعني قَولَه تَعالىٰ:

﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝٢٤﴾ [مريم: ٢٤].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلاَّ أَبُو سِنَانٍ هٰذا، وسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ سُلَيْمَانَ يَقُول: هُو أَبُو سِنَانٍ سَعْدُ بنُ سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ قَزْوِينَ(١٢٧).

= وعن ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٨١٤) وقال: «هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيىٰ: الضحاك ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة».

قلت: وكذا قال الدولابي مثل قول النسائي. وقال الجوزجاني: «غير محمود في الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٣: ٢٦٠، ٢٦١).

وأورد الهيثميُّ هٰذا الحديث في «مجمع الزوائد» (٣: ٦٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون، إلاَّ أن بقية مدلس وهو ثقة».

قلت: العلة في الضحاك بن حمرة حتىٰ لو صرح بقية بالتحديث.

وذكر الذهبيُّ هٰذا الحديث في «الميزان» (٢: ٣٢٣) من مناكير الضحاك.

(١٢٧) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٨٥) عن سعيد بن عمرو قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيىٰ الصدفي، عن أبي سنانٍ به، ثم قال الطبراني: «لم يرفع هٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلاَّ أبو سنان: سعيد بن سنان».

قلت: كذا قال، وسيأتي ما فيه.

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧: ٥٤) وقال: «رواه الطبراني في الصغير وفيه معاوية بن يحيىٰ الصدفي، وهو ضعيف».

قلت: معاوية هٰذا ضعفه غير واحد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٢١٩ ــ ٢٢٠)، ومعاوية بن يحيىٰ الطرابلسي ــ راويه عند المصنف وهو =

٧٧ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ شَاذَانَ[١٢٨]، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثنا العَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِه وعَنْ يَسَارِهِ.

قال الشيخُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ: وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَديثِ العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ إلاَّ هُشَيْمٌ، وهو يُغْرِبُ عَنِ العَوَّامِ، وسَمِعْتُ

= غير الصدفي المذكور في إسناد الطبراني ـ تُكلم فيه كما في ترجمته من «التهذيب» (١٠ : ٢٢٠ ـ ٢٢١)، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٧٣): «صدوق له أوهام».

وحتىٰ لو رواه بقية ـ وهو ابن الوليد ـ عنهما فهو علة إسناده، ما دام لم يصرح بالتحديث عن أيٍّ منهما، ثم إن في قول الطبراني بتفرد ابن سنان بروايته مرفوعاً لنظراً، حيث قد تابعه عليه مرفوعاً الأعمشُ عند محمد بن العباس البزار في «حديثه» (ق ١١٦/ ١)، كذا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٣:١٨٨)، بإسنادٍ رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا سليمان بن عبد الرحمن فهو من رجال مسلم وحده.

وخالف أبا سنان والأعمش شعبةُ عند ابن جرير في «تفسيره» (١٦ : ٩٦) وسفيان الثوري عنده وعند الحاكم (٢ : ٣٧٣) فروياه عن أبي إسحاق عن البراء به موقوفاً عليه.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأقول: وروايتهما بوقفه مقدمةٌ علىٰ رواية رفعه لاجتماعهما علىٰ ذٰلك، ولٰكن هو تفسير من صحابي فله حكم الرفع، كذا قال الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٠)، ولا سيما وقد ورد عن جمعٍ من التابعين تفسيرُه بذٰلك، أخرجه عنهم ابن جرير في «تفسيره» (١٦ : ٦٩، ٧٠).

(١٢٨) في الأصل: «بن شاذان»، وهو خطأ، فهو لقب إسحاق بن إبراهيم وهو ابن عبد الله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي، مترجم في «السير» للذهبي (١٢ : ٣٨٢ ـ ٣٨٣).

عَبْدَ اللَّهِ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ يقُول: العَوَّامُ بنُ حَوْشَبَ بنِ يَزِيدَ بنَ يَرِيمَ الشَّيْبَانيُّ يُكنىٰ أَبَا عِيسىٰ، سَكَنَ وَاسطَ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعين ومائَةَ(١٢٩).

٧٨ ــ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زُهَيْرِ بنِ الفَضْلِ بالأُبُلَّةِ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسىٰ الحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا حَسَّانُ بنُ سِيَاهٍ، قَالَ: حَدَّثنا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيَّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الرُّطَبُ فَهَنِّئِينِي».

تَفَرَّدَ بِهٰذا الحَديثِ حَسَّانُ بنُ سِيَاهٍ، وهُو حَديثٌ غَريبٌ، لا أَعْلَمُ رَوَاه غَيْرُ حَسَّانَ بنُ سِيَاه(١٣٠).

---

(١٢٩) صحيح، وإسناد المصنف فيه شذوذ، فقد خالف العوامَ بن حوشب جمعٌ من الرواة فرووه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص ــ عوف بن مالك ــ عن ابن مسعود من حديثه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢: ١٨٢: ٣٠١٥ ــ ٣٠١٦) وأحمد (٣٦٩٩، ٣٨٤٩، ٣٨٧٩، ٣٨٨٨، ٤٢٤١، ٤٢٨٠) والنسائي (١٣٢٢ ــ ١٣٢٤) وأبو داود (٩٩٦) والترمذي (٢٩٥) وابن ماجه (٩١٤) وابن الجارود (٢٠٩) وابن خزيمة (٧٢٨) والطحاوي (١: ٢٦٧*) والبغوي (٣: ٢٠٤ ــ ٢٠٥) عن تسعةٍ من الرواة عن أبي إسحاق به، وفيهم الثوري وإسرائيل، وهما من أثبت الرواة عنه. وإسناده صحيح، والله أعلم.
وللحديث شواهد عن صحابةٍ آخرين، ذكرناهم في التعليق علىٰ «غرائب حديث شعبة» لمحمد بن المظفر البغدادي رقم (٢٥).

(١٣٠) ضعيف، أخرجه البزار (٢٨٨٠ ــ الكشف) عن شيخه محمد بن موسىٰ الحرشي به، إلاَّ أنه جعله من مسند أنس وليس عائشة، ثم قال: «لا نعلم رواه إلاَّ حسان، وقد روىٰ حسان عن ثابت عن أنس غيرَ حديثٍ لم يُتابع عليه». =

٧٩ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ بن إبرَاهِيمَ بنِ حَوَالَةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ ظُهيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي لَيلىٰ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ بَنىٰ للَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَسْجِداً في الدُّنيا بَنىٰ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّة، وإنْ كَانَ المَسْجِدُ مِثْلَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ».

= وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٨٢) وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ١٠٧) وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣: ٢٧) من طريق أحمد بن محمد الضبعي الأحول عن محمد الحرشي به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٧٨٠) عن الضبعي مقروناً بعبد الله بن العباس الطيالسي، إلاَّ أنه عنده من مسند أنس كذٰلك.

وأخرجه ابن عدي (٢: ٧٧٩ ـ ٧٨٠، ٧٨٠) وابن حبان في «المجروحين» (١: ٢٦٨) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢: ٢٩١) من طرقٍ عن الحرشي به جميعهم من مسند أنس إلاَّ في روايةٍ لابن عدي.

قلت: إعلاله ليس بسبب الاختلاف بجعله من مسند أنس أو عائشة، وإنما إعلاله بسبب حسان بن سياه، فهٰذا ترجمه ابن عدي في «الكامل» (٢: ٧٧٩ ـ ٧٨١) وذكر أحاديثَ من مروياته وقال: «له أحاديثُ غير ما ذكرته، وعامتها لا يُتابعه غيره عليه، والضعف يتبين علىٰ رواياته وحديثه».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١: ٢٦٧ ـ ٢٦٨): «منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته علىٰ ظهور الصلاح منه».

ونقل الذهبيُّ في «الميزان» (١: ٤٧٨) تضعيفه عن الدارقطني، كما نقل ابن حجر في «اللسان» (٢: ١٨٨) تضعيفه عن أبي نعيم الأصبهاني، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٣٩) بعد ما عزاه إلىٰ البزار.

والعجب أن السيوطي أورده في «اللآلىء» (٢: ٢٤١) نقلاً عن ابن الجوزي ثم تعقبه بأن البزار أخرجه من الطريق نفسها التي أخرج ابنُ الجوزي الحديث عنها!! فكان ماذا؟!

وهٰذا حديثٌ فَرْدٌ غَرِيبٌ لا أَعْلَم حَدَّث بِهِ إلَّا الحَكَمُ بنُ ظُهيرٍ، ولا رَوىٰ عَنِ ابنِ عُمَرَ في هٰذه التَّرجَمَةِ غَيرَ هٰذا الحَديثِ.

٨٠ ــ حَدَّثنا خَيْثَمةُ بنُ سُلَيْمَانَ بن حَيْدَرَةَ القُرَشِيُّ باطْرَابُلْسَ، قَالَ: أَخْبَرَنا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مِزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بن شَابورَ، قَالَ: أَخْبَرَني عَبْدُ الرَّحمن بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي هٰذه ثُمَّ وَعَاها وحَمَلَها، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غير فَقِيهٍ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلىٰ مَنْ هُو أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ومُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ، والاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِم»(١٣١).

---

(١٣١) أخرجه البزار (٤٠٣ ــ الكشف) عن شيخه إسحاق بن شاهين به، وقال: «لا نعلمه عن ابن عمر إلَّا بهٰذا الإسناد، والحكم لين الحديث، وقد روىٰ عنه جماعةٌ كثيرة».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ٣١/ ١) ــ عن محمد بن حنيفة الواسطي، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥: ٣٧) عن أحمد بن كعب الواسطي، كلاهما عن إسحاق بن شاهين به.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢: ٧) وقال: «رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك».

قلت: تُراجع أقوالُ مضعفيه في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ١٠٢) و «التهذيب» لابن حجر (٢: ٤٢٨)، فقد ضُعِّفَ تضعيفاً شديداً، ومنهم من اتهمه بالوضع.

ولٰكن الحديث ثابتٌ، فقد أخرجه البخاري (١: ٥٤٤) ومسلم (١: ٣٧٨) وغيرهما من حديث عثمان بن عفان دون قوله: «مثل مفحص قطاةٌ»، فقد رواها ابن أبي شيبة (١: ٣١٠).

تَفَرَّدَ بهٰذا الحديثِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبيه، عَنْ أَنَس، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بهِ إلَّا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ هٰذا، ورَوىٰ هٰذا الحديثَ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ بُخْتٍ عَنْ أَنَسٍ وهُو المَشْهورُ(١٣٢).

---

(١٣٢) صحيح، أخرج الحديثَ شيخُ المصنف ــ خيثمة بن سليمان ــ كما في «الفوائد المنتخبة من حديثه» (ص ٦٥ ــ ٦٦) ــ وعنه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١ : ٣١٩).

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» كذٰلك كما في «كنز العمال» (١٠ برقم ٢٩١٩٩) ــ وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٥٤ ــ ترجمة عبد الله بن أحمد بن وهيب) ــ عن ابن وهيب هٰذا عن العباس بن الوليد به.

وقال الدارقطني: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث أبي أسامة ــ ويقال: أبو عبد الله ــ زيدِ بن أسلم عن أنس بن مالك، تفرد به ابنه عبد الرحمن، وتفرد به محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع البحرين» (ق ١٤ / ١) عن عطاف بن خالد الجروي، عن عبد الرحمن بن زيد به، ثم قال الطبراني: «لم يروه عن زيد إلَّا ابنه، تفرد به عطاف ومحمد بن شعيب بن شابور».

قلت: فبذا تعرف ما في ادعاء الدارقطني من تفرد ابن شابور به، قد تابعه عليه عند الطبراني عطاف بن خالد، ولٰكن ذا لا يفيد شيئاً، فقد أورد الحديثَ الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١ : ١٣٩) وقال: «فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف».

وأما الوجه الذي أشار إليه المصنفُ وهو رواية عبد الوهاب بن بخت عن أنس، فقد أخرجه أحمد (٣ : ٢٢٥) وابن ماجه (٢٣٦) وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (ص ١١) وأبو عمرو المديني في جزء «طرق نضر الله إمرءاً» (٣٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ : ٤٢) من طرق عن معان بن رفاعة عن عبد الوهاب بن بخت، عن أنس به.

وخالف ابنَ رفاعة خالدُ بن يزيد فرواه عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن أنس به، أخرجه أبو عمرو المديني (٣٦، ٣٧) من طريقين عن خالد بن يزيد به.

٨١ ــ حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ العَبَّاس بنِ عُمَر[١٣٣] الوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثنا إبراهيمُ بنُ هَانِىءٍ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثني أبي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الجَنَّةِ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عن حَفْصٍ إلاَّ ابنُهُ[١٣٤].

٨٢ ــ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَمْرو بنِ عِكْرِمَةَ بِمِصْرَ قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرنا الشَّافِعيُّ، قَالَ: أَخْبَرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قِسْطَنْطِينَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلىٰ شِبْلِ

= وإسناده حسن من جهة خالد بن يزيد، ولٰكنه من جهة مَعان ففيه كلام، حيث أن معان بن رفاعة فيه مقالاً، وهو لا يصل درجةَ خالدٍ من التوثيق.

وسواءً أَثْبَتَ ابن عجلان أم لم يُثْبِتْه فقد سَمِعَ كُلٌّ من ابن عجلان وعبدِ الوهاب من أنس كما في ترجمتيهما من «التهذيب» لابن حجر، وكذٰلك سَمِعَ عبدُ الوهاب من ابنِ عجلان.

وورد الحديث عن عدة من الصحابة، أورد أحاديثَهم أبو عمرو المديني في جزئه المذكور، وقد خرجتُ أحاديثهم في التعليق عليه، فمن شاء نظره غير مأمور.

(١٣٣) في الأصل: «محمد»، والتصويب من ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦: ٣٠٠) و «السير» للذهبي (١٥: ٧٤).

(١٣٤) حسن. أخرجه البيهقي في كل من «السنن» (٩: ٢٨٦) و «الشعب» (٤: ٢٠٦) و «الدعوات» (١٥٤) عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن عمر بن حفص به.

قلت: وإسناده حسن. ويراجع التعليق علىٰ «الدعوات» للبيهقي (١٥٤) حيث فيه الكلام عليه مطولاً.

وأَخبره شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ، وأَخْبَرَهُ ابنُ كَثِيرٍ أَنَّه قَرَأَ عَلىٰ مُجَاهِدٍ، وأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ علىٰ ابنِ عَبَّاسٍ، وأَخْبَرَه ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّه قَرَأَ عَلىٰ أُبَـيٍّ، وقَرَأَ أُبَـيٌّ عَلىٰ النَّبِـيِّ ﷺ: قَالَ الشَّافِعيُّ: وَقرأتُ علىٰ ابنِ قِسْطَنْطِينَ قَالَ: وكَانَ يَقُولُ: القُرانُ اسمٌ ولَيْسَ بِمَهْموزٍ مِثْلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ، لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ قَرأتُ، وكَانَ يقول[١٣٥]: وإذَا قَرَأْتَ القُرانَ، يَهْمِزُ قَرأتَ ولا يَهْمِزُ القُرْآن[١٣٦].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لا أَعْرِفُه إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ، وَقَد حَدَّث عِكْرِمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ كَثيرٍ عَن إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْد اللَّه بن قَسْطَنطِينَ بمثل هٰذا الإسناد، وذَكر قِصَّةَ التَّكْبِيرِ.

٨٣ ــ حَدَّثناه سُلَيْمَانُ بنُ عَتِيقٍ بِقَيْسَارِيةَ قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بن

(١٣٥) زاد هنا في «تاريخ بغداد»: «يهمز قرأت ولا يهمز القران».

(١٣٦) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢: ٦٢) عن محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به، وعن الخطيب أخرجه ابن حجر في «توالي التأسيس» (ص ٢٥٩) دون ذكر قول الشافعي: وقرأتُ علىٰ ابن قسطنطين... إلىٰ آخره. ثم قال ابن حجر: «هٰذا حديثٌ حسنٌ متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن، أخرجه الآبريّ عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال: قال لنا محمد بن يوسف: لا أعلم أحداً حَدَّث بهٰذا الحديث غير إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، ولا حَدَّث به عن إسماعيل غير الشافعيُّ إلاَّ ما يرويٰ عن ابن أبـي بزة عن إسماعيل أو عن رجلٍ عن إسماعيل وهو من حديث الشافعيِّ غريب».

ثم قال ابن حجر (ص ٢٦٠): «قلتُ: روايةُ ابن أبـي بزة وقعت لنا بعلوٍ في حديث أبـي طاهر المخلص وفيه التكبير من ﴿والضحىٰ﴾ إلىٰ آخر القرآن، والله أعلم».

وأقول: وسيسند المصنف رواية ابن أبـي بزة، ويأتي الكلام عليها إن شاء الله.

خُرَّزَاذ عَن ابنِ أبـي بَزَّةَ، عَنْ [عِكْرِمَةَ بنِ] سُلَيْمَانَ، فَذَكَره[١٣٧].

---

(١٣٧) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق حيث قد ذكره المصنف من طريقه، كما أن الحديث معروف من روايته، ولمعرفة لفظ الحديث المذكور فقد قال الحاكم في «المستدرك» (٣٠٤:٣): حدثنا أبو يحيـىٰ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىءُ الإمام بمكة في المسجد الحرام، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بزَّةَ: سمعتُ عكرمةَ بن سليمان يقول: قرأتُ علىٰ إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغتُ ﴿والضحىٰ﴾ قال لي: كَبِّر عند خاتمة كل سورةٍ حتىٰ تختم، [فإني قرأتُ علىٰ عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿والضحىٰ﴾ قال: كَبِّر حتىٰ تختم] وأخبره عبدُ الله بن كثير أنه قَرأ علىٰ مجاهد، وأخبره مجاهدٌ أن ٱبن عباس أمره بذٰلك، وأخبره ٱبن عباس أن أُبَـيَّ بنَ كعب أمره بذٰلك، وأخبره أُبَـيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ أمره بذٰلك.
وعن الحاكم أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥:٤٣ ــ ٤٢)، وما بين المعقوفتين منه، وقد سقطت هذه الزيادة من مطبوعة «المستدرك»، وهي في أصله لا شك في ذٰلك، حيث أن القرطبـيَّ أورده في «الجامع» (٢٠:١٠٣) عن الحاكم وهي فيه.
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».
قلت: وسيأتي ما فيه.
وأخرجه البيهقي (٥:٤١ ــ ٤٢) عن ابن خزيمة قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن القاسم بن أبـي بزة به.
ثم نقل البيهقيُّ عن ابن خزيمة أنه قال: «أنا خائفٌ أن يكون قد أسقط ابنُ أبـي بزة أو عكرمةُ بن سليمان من هٰذا الإسناد شبلا، يعني بين إسماعيل وابن كثير».
ثم قال البيهقيُّ: «وقد رواه محمد بن يونس الكديميُّ، عن ابن أبـي بزَّة، عن عكرمة بن سليمان، قال: قرأتُ علىٰ إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلمّا بلغت «الضحىٰ»، قال: كَبِّر مع خاتمة كلِّ سورة حتىٰ تختمَ، فإنِّي قرأتُ علىٰ شِبل بن عبّادٍ وعبدِ الله بن كثير فأمراني بذٰلك. وأخبرني عبدُ الله بن كثير أنه قرأَ علىٰ مُجاهدٍ فأمَره بذٰلك، وأخبره مجاهد أنَّه قرأ علىٰ ابن عباس فأمره بذٰلك، =

= وأخبره ابن عباس أنَّه قرأ علىٰ أُبـيِّ بنِ كعبٍ فأمره بذٰلك وقال: أخبرني أُبـيُّ بن كعب أنَّه قرأ علىٰ رسول الله ﷺ فأمره بذٰلك.

فإن كان الكديميُّ حَفِظَهُ ففيه تصحيحٌ لرواية ابن خزيمة، وإسماعيل قد سَمِعَهُ منهما جميعاً، إلاَّ أن في هٰذه الرواية زيادة سند، وابنُ خزيمة رواه موقوفاً، وسنده معروف». اهـ كلام البيهقي.

ثـم أخـرجـه (٥ : ٤٤) مـرتيـن: الأولىٰ عـن يحيـىٰ بـن عبـد الـرحمـن السـاجـي، والأخرىٰ عن يحيـىٰ بن محمد بن صاعد، كلاهما عن ابن أبـي بزة به.

وأخـرجـه الـذهبـيُّ فـي كـل مـن «الميـزان» (١ : ١٤٤ ــ ١٤٥) و «معـرفـة القـراء الكبار» (١ : ١٧٥ ــ ١٧٦) من طريق أبـي طاهر المخلص عن ابن صاعد به، وقال الذهبـيُّ في «الميزان»: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، وهو مما أُنكر علىٰ البزي، قال أبو حاتم: هٰذا حديثٌ منكرٌ». وقبلها نقل الذهبـيُّ عن العقيليِّ أنه قال عنه: «منكر الحديث»، وعن أبـي حاتم: «ضعف الحديث، لا أُحدث عنه».

وأما في «التلخيص» فقد تعقب الذهبـيُّ الحاكمَ الذي صَحَّحه بقوله: «قلتُ: البزي قد تكلم فيه».

وأورد ابنُ كثير هٰذا الحديثَ في «تفسيره» (٨ : ٤٤٥) وقال: «فهٰذه سُنَّةٌ تفردَ بها أبو الحسن أحمدُ بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبـي بزة، وكان إمـامـاً فـي القـراءات، فـأمـا فـي الحـديـث فقـد ضعَّفـه أبـو حـاتـم الـرازيُّ وقـال: لا أُحَدِّث عنه. وكذٰلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث، لٰكن حكىٰ الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعيِّ أنه سمع رجلاً يُكبر هٰذا التكبير في الصلاة، فقال له: أحسنتَ وأصبت السنة، وهٰذا يقتضي صحة هٰذا الحديث» اهـ.

قلت: كذا قال رحمه الله، ولٰكن فليُنظر هل هناك إسنادٌ ثابت لهٰذا الحديث يرويه الشافعي ــ رحمه الله ــ عن رسول الله ﷺ؟! فإن من المعلوم أن الشافعيَّ يروي أحياناً عمن تُكُلِّم فيه ويرىٰ الشافعي فيه أنه ثقة.

ثم رأيتُ الحديثَ المتقدم يرويه أبو عمرو الداني ــ كما في «معرفة القراء» (١ : ١٧٦) ــ من طريق موسىٰ بن هارون عن ابن أبـي بزة به بذكر شبلِ بن عَبَّادٍ موافقاً للكديميِّ الذي تقدم عن البيهقي أنه رواه بذكره، ولٰكن موسىٰ بن هارون =

٨٤ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ المَرْوَزيُّ قال: حَدَّثنا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسىٰ، قَالَ: حَدَّثنا شَيْبَانُ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أبـي صَالِحٍ، عَنْ أبـي هُريرة، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ.

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ رُوايةِ شَيْبَانَ عنِ الأَعْمَشِ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ إلاَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسىٰ(١٣٨).

= هٰذا قال عنه الذهبـيُّ: «مقرىءٌ غيرُ معروف».

ثم أخرج الذهبـي (١: ١٧٧) من طريقين عن إبراهيم بن يحيـىٰ بن أبـي حَيَّةَ، قال: قرأتُ علىٰ حميدٍ الأعرج، فلما بلغت إلىٰ ﴿والضحىٰ﴾ قال: كَبِّر، ثم ذكر أنه قرأ ذٰلك علىٰ مجاهدٌ، ومجاهد علىٰ ابن عباس.

قلت: وإسنادُ هٰذا ليس بأحسن من سابقه، فحُميدٌ الأعرجُ ضعفه أحمد، وقال البخاريُّ والترمذيُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بالقوي». وقال أخرىٰ: «ليس بثقة». وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف الحديث». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٧: ٤١٠، ٤١١).

ثم ذكره الذهبـيُّ أخرىٰ (١: ١٧٧، ١٧٨) من طريقين آخرين عن حميد الأعرج.

(١٣٨) قلت: شيبان ــ وهو ابن عبد الرحمن ــ تابعه عليه سفيانُ الثوريُّ، يرويه عنه قَبيصةُ بن عقبة، أخرجه عنه ابن أبـي داود في «المصاحف» (ص ١٠٤ ــ ١٠٥).

وقد خولف قَبيصةُ، فرواه أبو أسامة ــ حماد بن أسامة ــ وخلاد بن يحيـىٰ وأبو نعيم ــ الفضل بن دكين، ثلاثتهم عن الثوري به موقوفاً علىٰ أبـي هريرة، أخرج رواياتهم ابنُ أبـي داود كذٰلك (ص ١٠٥).

ورواه محمدُ بن فضيل عن الأعمش، واختُلف عليه فيه كذٰلك، فقد أخرجه ابنُ أبـي داود (ص ١٠٥) عن محمد بن غالب، عن يحيـىٰ بن إسماعيل عن ابن فضيل به، إلاَّ أن عنده قرأ ﴿ملك﴾ أو قال: ﴿مالك﴾. =

٨٥ ـ حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ[١٣٩] بنُ مَيْمون القَدَّاحُ، عن شِهَابِ بن خِرَاشٍ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

= وأخرجه الحاكم (٢: ٢٣٢) من طريقين عن محمد بن غالب به إلاَّ أن عنده ﴿ملك﴾.

وأخرجه ابنُ أبي داود (ص ١٠٥) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن ابن فضيل إلاَّ أنه أوقفه وعنده ﴿مالك﴾.

وأخرج ابنُ جُميعٍ في «معجم الشيوخ» (ص ١٧٥) عن هارون بن سعد الأعور عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بقراءة ﴿ملك﴾.

قلت: هٰذه وجوهٌ يُحكم علىٰ الحديث بسببها بالاضطراب فيه، إلاَّ أن هناك مجالاً لترجيح أحدِ وجوهه وهو ما اتفق عليه أبو أسامة وخلاد بن يحيىٰ وأبو نعيم يروونه عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً بقراءة ﴿مالك﴾.

وأما قول الحاكم في إسناده بعدما أخرجه: «إسنادٌ صحيحٌ علىٰ شرطهما»، فهو كما قال لذاته، ولٰكن لما حصل ما ذكرناه لا يكون الحكمُ علىٰ الحديث بالصحة لأجله.

نعم، أورده الحاكم شاهداً لحديثٍ ذكره قبله من حديث أم سلمة، فيه أنه ﷺ قرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾.

ولٰكن العجب من السيوطيِّ في «الدر» (١: ٣٦) أن يعزو قراءةَ ﴿ملك﴾ إلىٰ ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في «الأفراد» وابن جميع في «معجمه»، ثم يُتبعُ ذٰلك بعزو قراءة ﴿مالك﴾ إلىٰ الحاكم، مع أن الحاكم أخرجَ القراءةَ الأولىٰ كما تقدم، وكذا في القلب شيءٍ من عزو قراءة ﴿ملك﴾ إلىٰ الدارقطنيِّ في «الأفراد»، حيث أن المصنف يشتركُ مع الدارقطني في روايته لبعض الأحاديث، فلعله رواه كما هو في رواية المصنف، والله أعلم.

(١٣٩) في الأصل: «عُبيد الله»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٩).

أُهْديَ إلىٰ النَّبـيِّ ﷺ بَغْلَةٌ، أَهْدَاها لَه كِسرىٰ أَوْ قَيْصَرُ، فَرَكِبها بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ، ثم أَرْدَفَني خَلْفَه، ثُمَّ التَفَتَ إلَيَّ، فَقال: «إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ بالصَّبْر مَعَ اليَقينِ فافْعَلْ، وإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ في الصَّبْرِ علىٰ ما تَكْرَهُ خَيْراً كثيراً[١٤٠]، واعْلَم أَنَّ مَعَ الصَّبْرِ النَّصْرَ».

وهٰذا حديثٌ فردٌ غريبٌ مِن حَديثِ عَبْدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْر شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ[١٤١].

٨٦ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونُ بن حُمَيْدٍ البَيِّعُ إملاءً، قَالَ: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ يَعلىٰ الأَسْلَميُّ عَن سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عَن أبي مُوسىٰ، عَن أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَمُصُّ لُعَابَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ

---

(١٤٠) في الأصل: «خير كثير»، والصواب ما أثبتناه.

(١٤١) ضعيف. أخرجه الحاكم (٣:٥٤١) ضمن حديث طويل، ثم قال: «هٰذا حديثٌ كبيرٌ عالٍ من حديث عبد الملك بن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، إلَّا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في الصحيحين، وقد رُوي الحديثُ بأسانيد عن ابن عباس غير هٰذا».
وتعقبه الذهبيُّ بقوله: «قلتُ: لأن القداح قال أبو حاتم: متروك. والآخر مختلف فيه، وعبدُ الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرىٰ».
قلت: والقداح قال فيه كذٰلك البخاريُّ: «ذاهبُ الحديث». وقال ابن حبان: «لا يجوز أن يحتج بما انفرد به». وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». كذا في «الميزان» للذهبي (٢:٥١٢).
وأما قول الحاكم أنه رُوِيَ بأسانيدَ عن ابن عباس غير هٰذا، فهو يعني أصل الحديث المطول، وليس في أحد طرقه الشَّطرُ الذي شارك الحاكمُ المصنفَ فيه، والله أعلم.

عَلَيْهِما السَّلامُ كَمَا يَمُصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ(١٤٢).

٨٧ ــ حَدَّثناه أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثنا الحَسَنُ بنَ حَمَّادٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنا يحيىٰ بنُ يَعْلىٰ، عَنْ سُفيَانَ، عَنْ أَبي مُوسىٰ، عَنْ أبي حَازِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَ الحَسَنِ كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ التَّمْرَةَ(١٤٣).

وهٰذا حديثٌ غريبٌ تَفَرَّد به يحيىٰ بنُ يَعلى، عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، لا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ غَيْرُه، ويحيىٰ بنُ يُعلىٰ مَاتَ قَبْلَ

---

(١٤٢) أخرجه ابن عساكر (ص ١٠٧ ــ ترجمة الحسن) عن المصنف به.
وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب الإمام علي» (٤٢٠) عن أبي بكر بن إبراهيم ومحمد بن المظفر، والذهبيّ في «الميزان» (١ :٢٠٨) عن حبيب بن الحسن وعبدِ الله بن محمد بن عثمانَ، أربعتهم عن محمد بن هارون بن حميد به، وقال الذهبيّ: «هٰذا حديث غريبٌ جداً».
قلت: حقيقٌ به أن يستغربه، لأن راويه يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلميّ، قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف»، كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٤ :٤١٥).
فأقول: كان علىٰ الذهبي رحمه الله أن يذكر هٰذا الحديث في ترجمة يعلىٰ وليس كما فعل بأن أورده في ترجمة إسرائيل بن موسىٰ، فإسرائيلُ هٰذا أخرج له البخاريُّ في «صحيحه»، كما في «التهذيب»، ولم يطعن فيه إلاّ الأزدي، وهٰذا تعقبه الذهبيُّ بقوله: «شَذَّ فيه الأزدي».
وسيكرر المصنفُ الحديثَ من طريقين آخرين عن يحيىٰ بن يعلىٰ دون ذكر الحسن بن علي، ويأتي الكلامُ عليهما إن شاء الله.
(١٤٣) مكرر ما قبله. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٠٨ ــ ترجمة الحسن بن علي) عن المصنف به، ثم ذكر مقالةَ ابن شاهين التي أوردها تلو هٰذا الحديث، ومقالته تلو الإسناد التالي له. وفيه العلة السالف ذكرها.

سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ بِسَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةٍ، مَات يحيىٰ بنُ يَعلىٰ سَنَةَ ثَمانينَ ومَائَة، ومَاتَ سُفْيانُ سَنَةَ سَبْعٍ وتَسْعين ومَائة. وقَدْ حَدَّث يحيىٰ بنُ يَعلىٰ بهٰذا الحديثِ عَنْ أَبي موسىٰ نَفْسَه ولم يَذْكُرْ فيه سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ.

٨٨ ــ حَدَّثناه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يحيىٰ الصُّوفيُّ، قَالَ: حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ يَعلىٰ عَنْ أبي مُوسىٰ، عَنْ أَبي حَازِمٍ، عَن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمُصُّ لِسَانَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ كَمَا يَمُصُّ الصَّبيُّ التَّمْرَةَ(١٤٤).

قال الشيخ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ سَعِيدٍ يَقُول: حَدِيثُ الحَكَمِ بنِ سُلَيْمَانَ أَصَحُّ، وأَبُو موسىٰ هٰذا هو عُمَرُ بنُ مُوسىٰ الوَجيهيُّ، وكَانَ يَحيىٰ بنُ يَعْلىٰ إذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: عَبْدُ اللّٰه بنُ موسىٰ(١٤٥).

(١٤٤) مكرر ما قبله، وأخرجه ابن عساكر (ص ١٢٧ ــ ترجمة الحسين بن علي) عن المصنف به، وفيه يحيىٰ بن يعلىٰ كذٰلك.

(١٤٥) ذكر مقالة ابن شاهين ابنُ عساكر تلو إخراجه للحديث من طريقه، ثم قال: «أشار ابن عقدة إلىٰ أن حديث الحكم أصح من حديث الحسن بن حماد سجادة عن يحيىٰ بن يعلىٰ، عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسىٰ، وأن ذِكْرَ سفيان فيه وهم. وقد قال ابن شاهين ــ كما تقدم في ترجمة الحسن بن علي أنه يحتمل أن يكون يحيىٰ سمعه من سفيان عن أبي موسىٰ ثم سمعه من أبي موسىٰ».
قلت: كذا قال، دون تعقبهما بإعلال أصل الإسناد أعني بيحيىٰ بن يعلىٰ والمتقدم تضعيفه، ثم قول ابن شاهين أن أبا موسىٰ هو عمر بن موسىٰ فلا أراه إلاّ وهماً منه رحمه الله، فأبو موسىٰ هو «إسرائيل بن موسىٰ، أبو موسىٰ البصري»، كما في ترجمة شيخه أبي حازم ــ سلمان الأشجعي ــ من =

والَّذي عِنْدي ــ والله أَعْلَمُ ــ أَنَّ هٰذا حديثٌ صحيحٌ مِنَ الوَجْهين جميعاً، وذٰلك أَنَّه لَعَلَّه سَمِعَهُ يحيـىٰ بنُ يَعلىٰ الأَسْلَمِيُّ مِنْ سُفيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ قديماً في حَيَاةِ أَبـي مُوسىٰ، ثُمَّ سَمِعَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ أَبـي مُوسىٰ، وهٰذا يكُونُ كَثِيراً في الحَديثِ(١٤٦).

٨٩ ــ حَدَّثني أَبـي ــ وما كَتَبْتُه إلاَّ عَنْهُ ــ قَالَ: حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الأَسْوَدِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَامِرٍ الهَاشِمِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بنِ أَبـي النُّجودِ،

= «التهذيب» للمزي (١١: ٢٥٩)، ولذا أورد الذهبـيُّ في ترجمته هٰذا الحديث في «الميزان» من طريقه كما تقدم في تخريج الحديث، وهو مترجمٌ في «التهذيب» للمزي (٢: ٥١٤ ــ ٥١٥)، وأشار إلىٰ روايته عن أبـي حازم ورواية ابن عيينة عنه، كما أن المصنف أصاب في قوله: «أنه إذا حدث عنه قال: عبد الله بن موسىٰ»، فالمزيُّ لما ترجم ليحيـىٰ في «التهذيب» (ق ١٥٢٦) لم يذكر من شيوخه أبا حازم بكنيته إنما ذكره باسمه «عبد الله بن موسىٰ».

ثم ليُعلم أن ابن عقدة هو شيخ المصنف وهو أحمد بن محمد بن سعيد، فكان علىٰ المصنف أن ينبه علىٰ ذٰلك في أول النقل عنه.

(١٤٦) كذا قال، وأنىٰ لهما الصحة بعدما ذكرنا من تضعيفٍ ليحيـىٰ بن يعلىٰ؟!!

وورد الحديث عن معاوية فقد قال أحمد في «المسند» (٤: ٩٣): حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا حريز (في الأصل: جرير، وهو خطأ) عن عبد الرحمن بن [أبـي] عوف الجرشي، عن معاوية قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يمص لسانه ــ أو قال: شفته ــ يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه، وإنه لن يُعَذَّبَ لسانٌ أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

وعن أحمد أخرجه ابن عساكر (ص ١٠٣ ــ ١٠٤ ــ ترجمة الحسن).

وأورده الهيثميَّ في «مجمع الزوائد» (٩: ١٧٧) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبـي عوف وهو ثقة».

قلت: وهو كما قال والله أعلم.

عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْنا في وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ السُّرُورَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ، فَقُلْنا: يا رَسُولَ الله! لَقَدْ رَأَيْنَا في وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرورِ. قال: «ومَالِيَ لا أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَبُوهُما أَفْضَلُ مِنْهُما».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بنِ أَبِي النُّجُودِ، مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً(١٤٧).

---

(١٤٧) صحيح. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣:٢٧:٢٦٠٨) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠: ٢٣٠ ـ ٢٣١) عن أحمد بن علي الخراز، كلاهما عن الهيثم بن خارجة به.

قلت: وفي إسناده عبد الرحمن بن عامر وهو الكوفي، وهٰذا ترجمه الخطيب (١٠: ٢٣٠ ـ ٢٣١) دون أن يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده الذهبيُّ في «الميزان» (٢: ٥٧١) وقال: «لا يُدرىٰ من هو»، ونقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٣: ٤٢٠) دون أن يُضيف عليه شيئاً.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩: ١٨٣) وقال: «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن(*) بن عامر، أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلت: والطريق الذي أشار إليه المصنف وهو عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة، أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢: ٩٦) بقوله: حدثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن المنهال(**) بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن =

(*) في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ.

(**) في المطبوعة: «النعمان»، وهو خطأ.

٩٠ ــ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنُ مُيَسَّرٍ بِوَاسِطَ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، ومَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ».

= حذيفة قال: أتيتُ النبي ﷺ فصليتُ معه المغرب، ثم قام يصلي حتىٰ صلَّىٰ العشاء ثم خرج فاتبعته فقال: «مَلَكٌ عَرَضَ لي اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أن يُسَلِّمَ عَلَيَّ ويُبَشِّرَني أَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

قلت: وإسناده صحيح. وأخرجه ابن حبان (٦٩٦٠) من طريق ابن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد (٥: ٣٩١ ــ ٣٩٢) والنسائي في «الفضائل» من «الكبرىٰ» (١٩٣) عن حسين بن محمد المروزيِّ، والترمذي (٣٧٨١) والطبراني (٢٦٠٧) عن محمد بن يوسف الفريابي، وابن عساكر (ص ٧٣ ــ ترجمة الحسن) عن الحسن بن عطية الكوفي، ثلاثتهم عن إسرائيل به مطولاً بذكر القصة، وبزيادةٍ في المرفوع ونصها: «وأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

وقال الترمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وأخرج الخطيب (٦: ٣٧٢ ــ ٣٧٣) ذِكْرَ الحَسَنِ والحسين فقط دون القصة من طريق حسين بن محمد المروزي.

وأما طريق الشعبيِّ عن حذيفة الذي أشار إليه المصنف كذٰلك، أخرجه أحمد (٥: ٣٩٢) ــ وعنه ابن عساكر (ص ٧٢ ــ ٧٣ ــ ترجمة الحسن) ــ عن أسود بن عامر قال: حدثنا إسرائيل عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة به.

قلت: ولعل ثمة انقطاع بين الشعبي وحذيفة.

ويراجع لتخريج شواهد الحديث «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢: ٤٣٨ ــ ٤٤٨)، ففيه الغنية عن ذكره هنا.

وهٰذا حَدِيثٌ فَرْدٌ غَرِيبُ الإسنادِ، لا أَعْرِفُه إلاَّ من حَدِيثِ عُمَرِ بنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ(١٤٨).

٩١ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثنا الوَلِيدُ يعني ابنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيث مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، لا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ إلاَّ عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، وأَحْسَبُهُ أَنَّه تَفَرَّدَ بِهِ(١٤٩).

---

(١٤٨) صحيح. أخرجه مسلم (٤: ٢٢٨٩) عن شيخه عمر بن حفص به.
وأخرجه ابن حبان (٤٠٧) عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الدغولي عن مسلم به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٠١) عن جعفر بن محمد الصائغ، عن عمر بن حفص به، ثم قال: «صحيحٌ ثابتٌ من حديث سعيد ومسلم وإسماعيل، تفرد به حفص بن غياث».
قلت: وفي الباب عن جندب بن عبد الله، وسيذكره المصنف برقم (٩٣)، وكذٰلك عن عبد الله بن عمرو، يُراجع تخريج حديثه في التعليق علىٰ «جزء الألف دينار» للقطيعي (٢٠٧).

(١٤٩) صحيح. وفي إسناد المصنف الوليد بن مسلم، وهٰذا وإن صَرَّحَ بالسماع فيه وفي الذي يليه من مالك إلاَّ أنه لم يصرح بالتحديث في بقية السند، وهٰذا شرطُ قَبول روايته، فهو معروفٌ بتدليس التسوية، إلاَّ أن الحديث ثابت عن عمر رضي الله عنه، فقد أخرجه البخاري (٣: ١٦١) ومسلم (٢: ٦٣٩) عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن أبيه مرفوعاً بلفظ: «المَيِّتُ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ بِما نِيحَ عَلَيْهِ».
وتابع شعبةَ عليه سعيدُ بن أبي عروبة عند مسلم.

٩٢ ــ حَدَّثناه الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسيُّ بالبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ بَكَّارٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا مَالِكٌ، نَحْوه(١٥٠).

٩٣ ــ حَدَّثنا يحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بن صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ المُغِيرَةِ بِمِصْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ(١٥١)، عَنْ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن رَاءىٰ رَاءَىٰ اللَّهُ عز وجل بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ عز وجل بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وهٰذا حديثٌ غريبُ الإسناد، والمَشْهور حديثُ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ جُنْدُبٍ لِهٰذا الحَدِيثِ، وسَمِعْتُ(١٥٢) يحيىٰ بنُ صَاعِدٍ يَقُول: هٰذا

= وأخرج البخاري (٣: ١٥٢) ومسلم (٢: ٦٣٩) عن علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بردة، عن أبيه قال: لما أُصيبَ عمرُ رضي الله عنه جعل صهيبٌ يقول: واأخاه. فقال عمر: أما عَلِمْتَ أن النبيَّ ﷺ قال: «إن المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ»؟.

وسيكرر المصنف الحديث من طريق الوليد بن مسلم من طريق آخر.

(١٥٠) صحيح. مكرر ما قبله، وتقدم ما فيه.

(١٥١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «الأسود بن قيس» كما في ترجمة جندب من «التهذيب» للمزي (٥: ١٣٨) وترجمة أبي عَوانة ــ الوضاح بن عبد الله ــ من «التهذيب» لابن حجر (١١: ١١٦)، وكذٰلك كما في ترجمة «الأسود بن قيس العبدي» من «التهذيب» للمزي (٣: ٢٢٩) ففيها أنه يروي عن جندب وعنه أبو عوانة الوضاح.

(١٥٢) في الأصل: «وسمعه»، والصواب ما أثبتناه.

حديثٌ غريبٌ[153].

---

(١٥٣) صحيح. وفي إسناد المصنف العباس بن طالب، وهٰذا قال عنه أبو زرعة: «ليس بذاك». وذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في «اللسان» لابن حجر (٣: ٢٤٠).
ولٰكن الحديث صحيحٌ بالوجه الذي أشار إليه المصنف وهو عن سلمة بن كهيل عن سلمة، فقد أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٠٧) وابن أبي شيبة (١٣: ٥٢٥) وأحمد في «المسند» (٤: ٣١٣) وفي «الزهد» (١: ٧١) والبخاري (١١: ٣٣٥ ـ ٣٣٦*) ومسلم (٤: ٢٢٨٩) وابن ماجه (٤٢٠٧) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢: ٦٣٩) وأبو يعلىٰ (١٥٢٤) وابن حبان (٤٠٦) والطبراني في «الكبير» (١٦٩٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٤: ٣٢٣) عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن جندب به مرفوعاً دون ذكر القيامة.
وأخرجه الحميديُّ (٧٧٨) ومسلم (٤: ٢٢٨٩، ٢٢٩٠) والطبراني (١٦٩٨) عن سفيان بن عيينة، عن الوليد بن حرب، عن سلمة بن كهيل به.
وأخرجه محمد بن خلف وكيع في «أخبار القضاة» (٣: ٤٦) عن عبد الله بن شبرمة، والطبراني (١٦٩٧) عن محمد بن جحادة، والفسوي (٢: ٤٦٨) والطبراني (١٦٩٩) عن إسماعيل بن يحيىٰ، وأبو نعيم (١٠: ٥١، ٢٢٢) عن رقبة بن مصقلة، والشجري في «الأمالي» (٢: ٢٢٠) عن القاسم بن حبيب التمار، خمستهم عن سلمة بن كهيل به.
وأخرج البخاري (١٣: ١٢٨) والطبراني (١٦٨٢) ــ واللفظ للبخاري ــ من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن الجريري، عن طريف أبي تميمة، عن جندب بقصة مرفوعاً: «من سمع سمع الله به يوم القيامة، ومن شاق شقق الله عليه يوم القيامة».
وقال ابن حجر في «الفتح» (١١: ٣٣٧): «قلت: ورد في عدة أحاديث التصريح بوقوع ذٰلك في الآخرة، فهو المعتمد، فعند أحمد والدارمي من حديث أبي هند الداري رفعه: مَنْ قَامَ مَقَامَ رِياءٍ وسُمْعَةٍ راءىٰ الله به يوم القيامة وسمع به. والطبراني من حديث عوف بن مالك نحوه، وله من حديث معاذ مرفوعاً: ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلاّ سمع به علىٰ رؤوس الخلائق يوم القيامة» اهـ.
وأقول: حديث أبي هند الداري أخرجه ابن سعد (٧: ٤٢٢) وأحمد (٥: ٢٧٠) =

٩٤ ـ حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودٍ الزَّنْبَرِيُّ[١٥٤] بِمِصْرَ وَأَحْمَدُ بن محمد[١٥٥] بنِ يزيدَ الزَّعْفرانيُّ قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ قَال: حَدَّثنا حَامِدُ بنُ يَحيىٰ، قَالَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن سُعَيْرِ بنِ الخِمْسِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «عَشْرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ في الجَنَّةِ: رَسُولُ اللَّهِ، وأَبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وسَعْدٌ، وسَعِيدُ بنُ زَيْد».

وهٰذا حديثٌ غريبٌ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، لا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُه[١٥٦].

= والدارمي (٢٧٥١) والبزار (٣٥٦٤ ـ الكشف) والطبراني في «الكبير» (٢٢:٣١٩:٨٠٣) جميعهم عن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني أبو صخر أن مكحولاً حدثه أن أبا هند حدثه مرفوعاً به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١٠:٢٢٣) وقال: «رجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

(١٥٤) في الأصل: «الزبيري»، والصواب ما أثبتناه، وهو مترجم في «الإكمال» لابن ماكولا (٤:٢٤٢) و «السير» للذهبي (١٥:٣٣٣)، وقد تقدم علىٰ الصواب برقم (٤٥).

(١٥٥) في الأصل: «محمود»، وهو خطأ، وقد تقدم علىٰ الصواب برقم (٥٢)، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (٥:١٩٤).

(١٥٦) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٢) عن شيخه أحمد بن الحسين بن عبد الملك المؤدب، عن حامد بن يحيىٰ به، ثم قال: «لم يروه عن حبيب، عن ابن عمر إلاَّ سعير، ولا عن سعير إلاَّ سفيان، تفرد به حامد بن يحيىٰ».

وعن الطبراني أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤:٩٧)، ووقع فيه. «شقير بن الحسن» وهو خطأ، صوابه: «سعير بن الخمس»، فليحرر. =

٩٥ ــ حَدَّثنا البَغَوِيُّ قَالَ: حَدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَا عَنِ النَّضْرِ أبـي عُمَرَ الخَزَّازِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ علىٰ حِرَاءَ، فَتَزَلْزَلَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اثْبُتْ، فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أو صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». وعَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وأَبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمَانُ، وعَلِيٌّ، وطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وسَعْدٌ، وسَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ نُفَيْل».

وهٰذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِه النَّضْرُ أبو[١٥٧] عُمَرَ الخَزَّازَ، ولا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ إلاَّ إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَريا ويُعرف (ــ)[١٥٨].

= ولم يرد في المصدرين السابقين ذكرُ النبي ﷺ وبدلاً منه في آخره: «أبو عبيدة بن الجراح».

وأورده الهيثمي في «مجمع البحرين» (ق ١/١٧٦) نقلاً عن الطبراني، ولم يرد في مظانه من «مجمع الزوائد»، فلعله سقط من النسخة الموجودة بين أيدينا، حيث أن المناويَّ في «الفيض» (٤ :٣١٧) نقل عن الهيثميِّ أنه قال عنه: «رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يزيد، وهو ثقة».

وأقول: كذا هو فيه، والصواب: «حامد بن يحيىٰ»، ولكن في إسناده حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

ولٰكن الحديث صحيح، فإن له شاهداً من حديث سعيد بن زيد، وآخر من حديث عبد الرحمن بن عوف، وقد خَرَّجتُ الأولَ في التعليق علىٰ «الرسالة في اعتقاد أهل السنة» لأبي عثمان الصابوني (ص ٨٤ ــ ٨٥)، والآخر في التعليق علىٰ «الأربعين» للآجري (ص ٤٣).

(١٥٧) في الأصل: «بن»، وهو خطأ، والتصويبُ من ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠ :٤٤١)، وقد تقدم علىٰ الصواب في إسناد الحديث، وهو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز الكوفي.

(١٥٨) كلمة مطموسة والحديث صحيح، وإسناده ضعيف، النضر أبو عمر الخزاز ضعفه أحمد وأبو حاتم والبخاري والدارقطني، وقال النسائي: «ليس بثقة، =

. . . .

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين

(ـــــــــــــــــ)[١٥٩] محمد بن

مظفر المصيصي

= ولا يكتب حديثه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٤١٣).

وفي «التقريب» (٧١٤٤): «متروك».

ولٰكن الحديث صحيح، فقد تقدم ذكر شاهدٍ له من حديث سعيد بن زيد في التعليق علىٰ الحديث السابق، ويراجع كذٰلك «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢: ٥٥٨ ـ ٥٦٢).

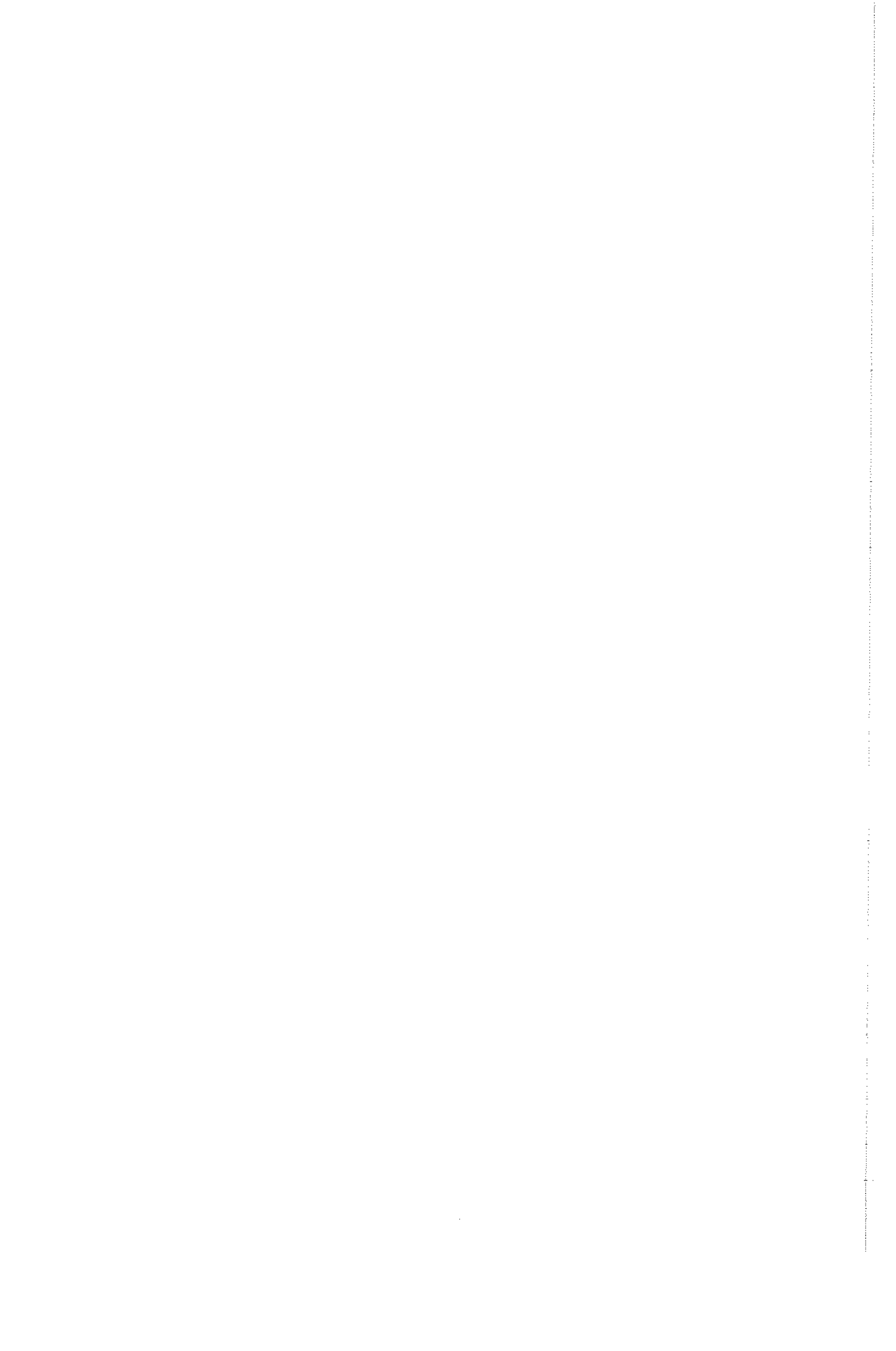
(١٥٩) مقدار نصف سطر مطموس في الأصل.

(١)

فهـرس الآيـات

الآيــة	السورة	رقـم الآيــة	رقـم الحديث
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً	البقرة	٢٤٥	٢٥
مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله	البقرة	٢٦١	٢٥
إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله	المائدة	٣٣	٢٤
إن تعذبهم فإنهم عبادك	المائدة	١١٨	٢٧، ٢٨
رب إنهن أضللن كثيراً من الناس	إبراهيم	٣٦	٢٧، ٢٨
قد جعل ربك تحتك سرياً	مريم	٢٤	٧٦
فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر	الأحزاب	٢٣	٤٨
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله	فاطر	٣٠	٢٣
إنما يوفىٰ الصابرون أجرهم بغير حساب	الزمر	١٠	٢٥
أو أثارة من علم	الأحقاف	٤٦	٥٠
والرجز فاهجر	المدثر	٥	٤٩
وأما بنعمة ربك فحدث	الضحىٰ	١١	٤٨

• • •



(٢)

فهـرس الأحاديـث

* الأفعـال *

* الموقوفة *

(٣)

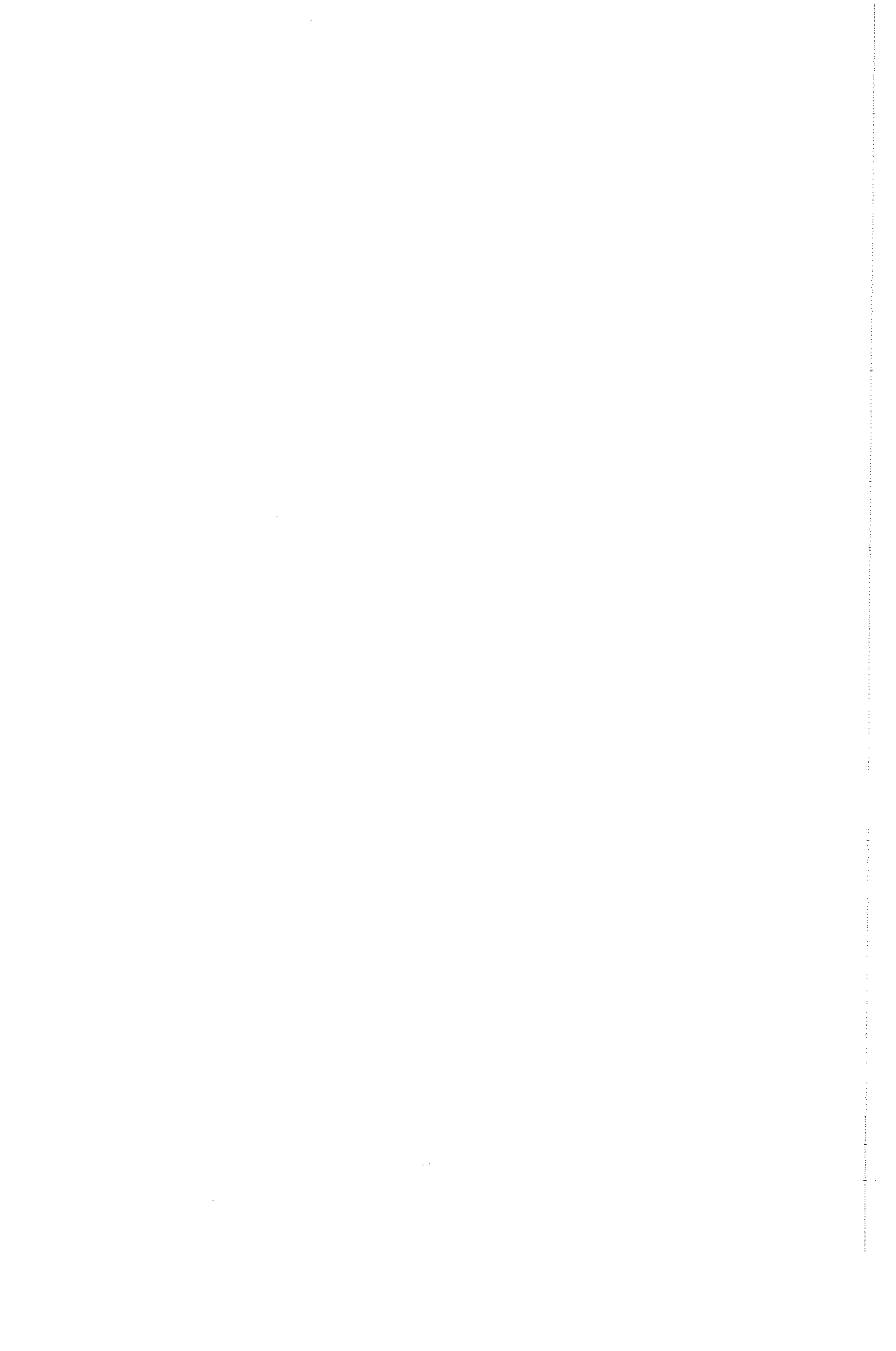
فهـرس الأسمـاء

الكنىٰ

الأبنـاء

الأمهات

• • •



الكتاب الخامس

جزءٌ فيه من حديث

الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ

رحمه اللّٰه

رواية القاضي الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن
محمد بن عُبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله عنه
رواية الشيخ الثقة أبي(*) السعود أحمد بن علي بن المَحِلِّي عنه
رواية أبي شجاع عيسىٰ بن عبد الرحمن بن زيد بن الفضل
الوراق عنه
رواية الشيخ الحافظ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن
خليل بن عبد الله عنه
سماع عبد المنعم بن محمد بن هبة الله بن أمين الدولة
الحلبي الحنفي نفعه الله بالعلم

وقفه محمد بن كامل الحراني، علىٰ جميع المسلمين
وجعل مستقره بالمدرسة الضيائية بسفح جبل قاسيون

(*) في الأصل: «أبو»، والصواب ما أثبتناه.

قـراءة محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي هٰـذا الجـزء
علىٰ الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أبـي العباس أحمد بن
عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية بإجازتها من يوسف بن
خليل بسنده وبإجازتها أيضاً مـن عجيبة ابنـة أبـي بكر
محمـد بن أبـي غـالب الباقدارية بإجـازتها من
أبـي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي بإجازته
مـن أبـي الحسين بـن المهتـدي بالله يوم
الأحد ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين
وسبعمائة أخبرنا به جماعةٌ من
شيوخنا أخبرنا ابن المحب
وكتب يوسف عبد الهادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإمامُ العَالِمُ العَامِلُ الحَافِظُ المُتْقِنُ شَمْسُ الدِّيْنِ أَبو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بنُ خَلِيلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تعالىٰ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ إحدىٰ وأَرْبَعِينَ وستمائة قراءةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو شُجاعٍ عيسىٰ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ زَيْدِ بنِ الفَضْلِ الوَرَّاقُ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ في جُمادىٰ الآخرةِ سَنَةَ سَبْعٍ وثَمَانِينَ وخَمْسِمَائَة قلتُ له: أَخْبَرَكُمْ جَدُّكَ لأُمِّكَ أَبُو السُّعُودِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بن المُجْلِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْه وأَنْتَ تَسْمَعُ في شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وعِشْرِينَ وخَمْسمائةٍ فَأَقَرَّ بِهِ حَدَّثنا القَاضِي الشَّرِيفُ أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّه بن المهتدي باللَّهِ من لَفْظِهِ في رَجَبَ من سَنَةِ ثمانٍ وخمسينَ وأربعمائة:

١ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ إمْلاءً في يَوْمِ الجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ لأَرْبَعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي القِعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وثَمانِينَ وثَلاثِمائَةِ في جَامِعِ المَدِينةِ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ زُغَيْلٍ[1] التَّمَّارُ

---

(١) كذا ضُبطت في الأصل، وهي بضم الزاي وفتح الغين المعجمة وياء ساكنة، كذا في «المؤتلف» للدارقطني (٢:١١٠٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤:٨٠) وغيرهما. ولٰكن فيهما: «محمد بن الحسن» بدلاً من «محمد بن صالح»، وفيهما =

بالبَصْرَةِ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ غِياثٍ المِرْبَدِيُّ وطَالُوتُ بنُ عَبَّادٍ، قالا: حَدَّثنا فَضَّالُ بن جُبَيْرٍ[2]، قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «أَكْفِلوا لِي بِستٍّ أَكْفِل لَكُمْ بِالجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذاَ وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وإذا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وصِلُوا أَرْحَامَكُمْ»[3].

= ذكر روايته عن «عبد الواحد بن غياث» وهو شيخه في إسناد المصنف.
وذكر الثاني منهما أنه يروي عنه ابنُ شاهين.
ونقل المعلمي في تعليقه علىٰ «الإكمال» عن ابن ناصر الدين في «التوضيح» أنه قال: «حدث أبو حفص بن شاهين في جزء ما قَرُبَ سَنَدُهُ عن محمد بن صالح بن زُغيل غيرما مرة، منها عن طالوت بن عباد، ومها عنه عن طالوت أيضاً وعن عبد الواحد بن غياث، يقول في كل ذٰلك: محمد بن صالح بن زُغيل» اهـ.
وأما في «التهذيب» للمزي (ق ٨٦٧) و «التهذيب» لابن حجر (٦: ٤٣٨) في ترجمة «عبد الواحد بن غياث»: «رغيل»، فهو خطأ، فليحرر.

(٢) في «مشيخة ابن الجوزي» (ص ١٢٠): «جبر»، وفي «ذم الهوىٰ» (ص ٨٣): «خبير»، وكلاهما خطأ، فليحرر.

(٣) أخرجه ابنُ الجوزيِّ في «ذم الهوىٰ» (ص ٨٣) من طريق المصنف به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ برقم ٨٠١٨) وفي «الأوسط» (٢٥٦٠) عن محمد بن عرعرة،
وأخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٦: ٢٠٤٧) عن محمد بن عبدة،
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٣٩٢) وابن القيسراني في «مسألة العلو والنزول» (٢٧) وابنُ الجوزي في «ذم الهوىٰ» (ص ٨٣، ١٣٨) وفي «مشيخته» (ص ١٢٠) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤: ١٤٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.
وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢: ٢٠٤) عن محمد علي غلام طالوت،
أربعتهم عن طالوت بن عباد به.
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٣٠١) وقال: «رواه الطبراني في الكبير =

. . . .

= والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير، وهو ضعيف» اهـ.

وقال الذهبـي: «فضال ضَعَّفَهُ أبو حاتم».

قلت: قال ابن عدي: «لفضال بن جبير عن أبـي أمامة قدر عشرة أحاديث، كلها غير محفوظة».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢:٢٠٤): «شيخٌ من أهل البصرة، كان يزعم أنه سمع أبا أُمامة، يروي عن أبـي أُمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال».

وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث»، كذا في «الميزان» للذهبـي (٣:٣٤٨).

قلت: كذا نفىٰ ابن حبان سماعَ فضال من أبـي أمامة، وأثبته أبو أحمد العسال كما نقله عنه ابن القيسراني (ص ٦٢)، وقال الذهبـي: «هو صاحب أبـي أمامة»، كذا في «الميزان» (٣:٣٤٧).

وللحديث شاهدٌ من حديث عبادة بن الصامت، إلاَّ أن فيه: «كفوا أيديكم» بدلاً من: «صلوا أرحامكم».

أخرجه أحمد (٥:٣٢٣) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٣١) وابن حبان (٢٧١) عن أبـي الربيع الزهراني ـ سليمان بن داود، والحاكم (٤:٣٥٨ ـ ٣٥٩) عن عاصم بن علي، والبيهقي في «السنن» (٦:٢٨٨) عن أبـي عُبَيْدٍ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبـي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة مرفوعاً به.

وتابع إسماعيلَ عليه سليمانُ بن بلال عند ابن أبـي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١١٦).

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبـي بقوله: «قلتُ: فيه إرسال».

وبيَّنه الهيثميُّ في «المجمع» (٤:١٤٥، ٢١٨) بعد أن عزاه إلىٰ أحمد والطبراني في «الأوسط» بقوله: «رجاله ثقات، إلاَّ أن المطلب لم يسمع من عبادة»، وكذا قال المنذري في «الترغيب» (٣:٣٥، ٢٨٥، ٥٨٨). =

٢ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، حَدَّثنا نَافِعٌ أَبُو هُرْمُزٍ مَولىٰ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ لإبْلِيسَ مَرَدَةً مِنَ الشَّيَاطِينِ، يَقُولُ لَهُمْ: عَلَيْكُم بالحُجَّاجِ والمُجَاهِدِينَ، فَأَضِلُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ»[٤].

٣ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عِيسىٰ قَالَ: حَدَّثني هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ الحَرَّانيُّ، حَدَّثنا يَعْلىٰ بنُ الأَشْدَقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَرَادٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «الحَمَّامُ بَيْتٌ لا سِتْرَ لَهُ، لا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُدْخِلَه لامْرأَتِهِ فِي بَيْتِه

= وله شاهدٌ آخر من حديث أنس بن مالك، مقاربٌ للفظ حديث عبادة، أخرجه الخرائطي (ص ٣٠) والحاكم (٤:٣٥٩)، كلاهما من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبـي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنسٍ مرفوعاً به.
وسكت عنه الحاكم والذهبـي.
قلت: وإسناده حسن، والله أعلم.

(٤) إسناده ضعيف جداً كما سيأتي.
وأخرجه الذهبـي في «الميزان» (٤:٢٤٣) عن أبـي بكر الطرازي عن البغوي به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ برقم ١١٣٦٨) عن يحيـىٰ بن محمد الحنائي، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧:٢٥١٣) عن أحمد بن إسماعيل الوساوسي، كلاهما عن شيبان به، إلاَّ أن في رواية الطبراني: «ابن عباس» بدلاً من «أنس».
وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣:٢١٥) وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز، وهو ضعيف».
قلت: لو قال: «ضعيفٌ جداً» لأجاد، فقد قال عنه الذهبـيُّ في «الميزان» (٤:٢٤٣): «ضَعَّفه أحمد وجماعة، وكَذَّبه ابنُ معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. وقال النسائيُّ: ليس بثقة» اهـ.

مُسْتَحَمٌ»[٥].

٤ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثنا بِشْرُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثنا الزُّبَيْرُ عَنْ أَنَس أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إنَّ العَفْوَ لاَ يَزِيدُ العَبْدَ إلاَّ عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزُّكُمُ اللَّهُ، والتَّوَاضُعُ لا يَزِيدُ العَبْدَ إلاَّ رِفْعَةً، فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجل، وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَزِيدُ الإِنْسَانَ إلاَّ رَحْمَةً، فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»[٦].

---

(٥) إسناده ضعيف جداً، «يعلىٰ بن الأشدق» هو «العقيلي الجزري يكنىٰ أبا الهيثم»، قال عنه البخاري في «التاريخ الصغير» (٢: ١٧٩): «لا يُكتب حديثه». وقال ابن عدي (٧: ٢٧٤٢): «يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين».
وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣: ١٤٢): كان شيخاً كبيراً لقي عبد الله بن جراد، فلما كَبُر اجتمع عليه مَنْ لا دينَ له، فَدَفعوا له شبيهاً بمائتي حديث نسخة عن عبد الله بن جراد، عن النبي عليه الصلاة والسَّلام، وأعطوه إياها فجعل يحدث بها وهو لا يدري. لا يحل الروايةُ عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلاَّ للخواص عند الاعتبار».
وقال أبو أحمد العسكريُّ: «ضعيف، كان سائلاً يدور في الأسواق»، كذا في «اللسان» لابن حجر (٦: ٣١٣).

(٦) إسناده ضعيف جداً، بل موضوع، فيه «بشر بن الحسين الأصبهاني الهلالي»، قال الدارقطني في «الضعفاء» (١٢٦): «متروك، عن الزبير بن عدي، بواطيل، وله عنه نسخة موضوعة، والزبير ثقة».
وقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢: ٧١) وفي «الصغير» (٢: ٢٦): «فيه نظر».
وقال ابن عدي في «الكامل» (٢: ٤٤٤): «عامة حديثه ليس بالمحفوظ وهو ضعيف».
إلىٰ آخر ما قيل فيه كما في «اللسان» لابن حجر (٢: ٢١ ــ ٢٢). =

٥ ـ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفُ، حَدَّثنا بِشْرُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثنا الزُّبَيْرُ عَنْ أَنَس بنِ مَالِكٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِخيارِكُمْ؟» قالوا: بلىٰ، يا رسول الله. قال: «خِيَارُكُمْ مَنْ لاَنَ مَنْكَبَاهُ، وحَسُنَ خُلُقُهُ، وَأَكْرَمَ زَوْجَهُ إذا قَدَرَ». قال: «ألا أُخْبِرُكُمُ بِشِرَارِكُمْ؟» قال أَبُو بَكْرٍ: بلىٰ، يا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «شِرَارُكُمْ مَنْ لا يُرجىٰ خَيْرُه ولا[7] يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وإِنَّ خِيَارَكُمْ مَنْ يُؤْمَنُ شَرُّهُ ويُرْجىٰ خَيْرُهُ»[8].

٦ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ البُهْلُولِ القَاضِي، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ عَمْرٍو العَنْقِزِيُّ، حَدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِرَجُلٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعدَمَا انْصَرَفَ: لا جُمُعَةَ لَكَ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يا رَسُول الله! إنَّ سَعْداً قَالَ لي: لا جُمُعَةَ لَكَ. قَالَ:

= وذكر شطري العفو والتواضع السيوطيُّ في «الجامع الكبير» (٣ برقم ٧٠١٢ ـ ترتيبه الكنز) وعزاه إلىٰ ابن لال.

وذكر الحديث كاملاً (٣ برقم ٥٧١٩) وعزاه إلىٰ ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» من حديث محمد بن عمير العبدي.

ويشهد لبعض متنه ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤: ٢٠٠١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، ومَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إلاَّ عِزًّا، وما تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ».

وأخرجه كذلك أحمد (٢: ٣٨٦) والترمذي (٢٠٢٩) وغيرهما.

(٧) في الأصل تكرار أداة النفي «ولا»، وهو خطأ.

(٨) إسناده كسابقه، وعزاه السيوطيُّ في «الجامع الكبير» (١٥ برقم ٤٣٣٢٠ ـ الكنز) إلىٰ ابن لال في «مكارم الأخلاق» من الطريق نفسه.

فقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ؟» قال: إنَّه تَكَلَّمَ وَأَنْتَ تَخْطُبُ. قال: «صَدَقَ سَعْدٌ»(٩).

* * *

آخــر المجلــس

* * *

٧ ــ وحَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ إمْلاءً لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنَ المُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وثَمانِينَ وثَلاثِمائةٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغِنْدِيُّ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إنَّ اللَّهَ ــ عَزَّ وجل ــ وَضَعَ الحَقَّ علىٰ لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ».

---

(٩) أخرجه عبد بن حميد (١١٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبزار (٦٤٢ ــ الكشف) عن حوثرة بن محمد وإبراهيم بن سعيد، وأبو يعلىٰ (٣٦٣ ــ المقصد العلي) عن أبي هشام ــ محمد بن يزيد، أربعتهم عن أبي أسامة ــ حماد بن أسامة ــ به.

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٢:١٨٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضَعَّفَهُ الناسُ، ووثقه النسائي في رواية» اهـ.

قلت: وأورد المنذريُّ هٰذا الحديث في «الترغيب» (١:٥٠٦) وعزاه كذٰلك إلىٰ أبي يعلىٰ والبزار وصَدَّرَهُ بصيغة التمريض: «رُوي».

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢:٢١) بإسناده المذكور هنا، وعنه أخرجه كذٰلك ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٤٩).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥:١٧٧) وفي «الفضائل» (٣١٦) عن يعلىٰ بنِ =

= عبيدٍ، وفي «المسند» (٥:١٦٥) عن يزيد بن هارون، وابنُ سَعْدٍ (٢:٣٣٥) عن ابن علية ويزيد ويعلىٰ، وابن ماجه (١٠٨) عن عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، وأبو داود (٢٩٦٢) والفسوي في «المعرفة» (١:٤٦١) عن زهير بن معاوية، والقطيعي في زوائده علىٰ «الفضائل» (٥٢١) عن محمد بن سلمة، و (٦٨٧) عن عبدة بن سليمان ويعلىٰ، جميعهم عن محمد بن إسحاق به.

قلت: وإسناده حسن، فقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث في رواية الفسوي، فانتفت شبهة تدليسه له.

وقد تُوبع عليه كذٰلك، فقد أخرجه الحاكم (٣:٨٦ ـ ٨٧) وعنه البيهقي في «المدخل» (٦٦) عن هشام بن الغاز ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ثلاثتهم عن مكحول به.

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهٰذه السياقة». وتعقبه الذهبي بقوله: «م»، يعني أنه علىٰ شرط مسلم، وليس كما قالا، فإن البخاريَّ لم يخرج لمحمد بن إسحاق وهشام بن الغاز ومحمد بن عجلان ومكحول إلاَّ تعليقاً، كذا في المصادر التي ترجمت لهم، وأخرج لهم مسلم.

وأما «غضيف بن الحارث» فقد أخرج له البخاريُّ في «الأدب المفرد» كما في «التهذيب» (٨:٢٤٨) ولم يخرج له مسلم، فلا يُقال أنه علىٰ شرط أحدهما، والله أعلم.

وأخرجه القطيعي في زوائده علىٰ «الفضائل» (٦٨٣) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي السفر عن مكحول عن أبي ذر مرفوعاً به، يعني بإسقاط «غضيف بن الحارث»، وإسناده صحيح إنْ كان مكحولاً سمع من أبي ذر، فهو يروي عَنْ جمعٍ من الصحابة لم يَسْمَع منهم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١٠:٢٩٢).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥:١٤٥) وفي «الفضائل» (٣١٧) من طريق حماد بن سلمة عن بُرْد أبي العلاء، عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «إن الله ـ عز وجل ـ ضرب بالحق علىٰ لسان عمرو قلبه». =

٨ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا أَبُو عُمَيْرٍ عيسىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّحَّاسِ الرَّمْلِيُّ.

وحدثنا عمر بن أحمد[١١] وحَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثني مَوْهَبُ بنُ يَزِيدَ بنِ خَالِدٍ، قالا: حَدَّثنا ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابنِ شَوْذَبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ القَاسِمِ، عَنْ كَثِيرٍ مولىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ جَاءَ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَصَبَّهَا في حُجرِ النَّبِيِّ ﷺ حِيْنَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيها يُقَلِّبُها ويَقُولُ: «ما ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليَوْم»[١٢].

= قلت: وهٰذا إسنادٌ صحيحٌ إن شاء الله، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عمر، وبلال، وفيما ذُكر كفاية.

(١١) هو ابن شاهين.

(١٢) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ــ ص ٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن زياد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٧٩) عن أبي عمير ــ عيسىٰ بن محمد بن النحاس ــ به.

وأخرجه أحمد (٥ :٦٣) ــ وعنه ابن عساكر (ص ٥٧) ــ والمزي في «التهذيب» (١٥ : ٤٤٠) عن هارون بن معروف، والترمذي (٣٧٠١) عن الحسن بن واقع الرملي، والحاكم (٣: ١٠٢) عن أسد بن موسىٰ، وابن عساكر (ص ٥٧) عن مروان بن معاوية، و (ص ٥٨) عن الوليد بن مزيد، خمستهم عن ضمرة بن ربيعة به.

وخالف الرواةَ عن ضَمُرَةَ المعافىٰ بنُ مدرك الرقي فرواه عنه بدون ذكر عبد الرحمن بن سمرة، أخرج روايته ابن عساكر (ص ٥٦)، والصواب إثباته كما في رواية الجماعة عنه.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديث حسن غريب». =

قال الشيخ: تفرد بهٰذه الفضيلةِ عثمانُ بنُ عفانَ ما شَارَكَهُ فيها أحدٌ قط.

٩ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلكِ بنِ أبي الشَّوارِبِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَليِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ــ عليه

= وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناده كثير بن أبي كثير البصري مولىٰ عبد الرحمن بن سمرة، أورده ابن حجر في «التقريب» (٥٦٢٦) وقال: «مقبول»، يعني حيث يتابع وإلاَّ فَلَيِّن.

وللحديث شاهدٌ من حديث عبد الرحمن بن خباب السلمي، أخرجه الطيالسي (١١٨٩) وعبد بن حميد (٣١١) وأحمد (٤: ٧٥*) والترمذي (٣٧٠٠) وابن أبي عاصم (١٢٨٠) والدولابيُّ في «الكنىٰ» (٢: ١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ٥٨ ــ ٥٩) والخطيب في «الموضح» (٢: ٤٣٥ ــ ٤٣٦) وفي «التلخيص» (١: ١٨٨) وابن عساكر (ص ٥٣، ٥٤، ٥٥) والمزي في «التهذيب» (ق ٧٨٥)، من طريق السكن بن المغيرة قال: حدثنا الوليد بن أبي هشام عن فرقد ــ أبي طلحة ــ عن عبد الرحمن بن خباب مطولاً به.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه، لا نعرفه إلاَّ من حديث السكن عن الوليد».

قلت: في إسناده «فرقد أبو طلحة» قال علي بن المديني: «لا أعرفه»، كذا في «تاريخ ابن عساكر» (ص ٥٥ ــ ترجمة عثمان)، ولم يزد ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٧: ٢٦٤) علىٰ ذٰلك.

وفي الباب عن عمران بن حصين، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ برقم ٥٧٧) وعنه ابن عساكر (ص ٥٦).

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦: ١٩١) وقال: «فيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف» اهـ.

السَّلام ـ : «يا عليُّ! أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ، إلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي». قال سعيدُ بنُ المُسَيِّب: فَلَقِيتُ سَعْداً فَقُلْتُ: إنَّ عامراً(١٢/م) ابنَكَ حَدَّثني فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثمَّ قَالَ: صُكَّتَا إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُه مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١٣).

قَالَ أَبُو حَفْصٍ عُمَر: تَفَرَّدَ بِهٰذِهِ الفَضِيلةِ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ

(١٢/م) في الأصل: «عامر»، والصواب ما أثبتناه.

(١٣) أخرجه النسائي في «خصائص علي» (٥٠) عن زكريا بن يحيىٰ عن ابن أبي الشوارب به.

قلت: وفي إسناده «علي بن زيد بن جدعان»، وهو ضعيف كما في «التقريب» لابن حجر (٤٧٣٤)، ولٰكنه قد تُوبع، فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١: ٢٢٦) مطولاً عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيدٍ كلاهما عن ابن المسيب به.

وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٣٢) وفي «الفضائل» (٩٦٥).

وأخرجه النسائيُّ في «الخصائص» (٢٤) عن حرب بن شداد، والخطيب في «تاريخه» (١: ٣٢٤ ـ ٣٢٥) عن سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة به.

وأخرجه النسائي (٤٥) والترمذي (٣٧٣١) والطبراني في «الصغير» (٨٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ١٩٥) عن يحيىٰ بن سعيد، والبخاري في «التاريخ» (١: ١١٥) والنسائي (٤٦) عن محمد بن صفوان، والنسائي (٤٧) عن هاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن سعيد بن المسيب به.

والحديثُ متواترٌ كما سَيُنَوِّهُ بذٰلك ابنُ شاهين ـ رحمه الله ـ بذكرِ جمعٍ من الصحابة الذين رووه، وهناك غيرهم كذٰلك.

وقد صرح بتواتره السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (ص ٢٨١)، والزبيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» (ص ٣١)، والكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٩٥).

وقد قام بتخريج أحاديث بعض أولئك الصحابة مُحقق كتاب «خصائص الإمام علي» للنسائي في تعليقه عليه (ص ٧٩ ـ ٨٢) الأخُ الفاضل أحمد ميرين، فأغنىٰ عن إعادة تخريج أحاديثهم، فمن أراد الإطلاع عليه فليراجعه غير مأمور.

ـ عليه السَّلام ـ ما شَارَكَهُ فيها أَحَدٌ.

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَوَّلُ مَنْ رَوَاه عن النَّبِيِّ ﷺ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، وسَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ، وعَقيل بنُ أَبي طَالِبٍ، وابنُ عَبَّاسٍ، وأَبُو هُرَيْرَةَ، وجَابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، وحُذَيْفَةُ بنُ أُسَيْدٍ، وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وَمَالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ، وابنُ أَبي أَوْفىٰ، وجَابِرُ بنُ سَمُرَةَ، والبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، وزَيْدُ بنُ أَرْقَمَ، وبُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ، وأَبُو الطُّفَيْلِ، وأَسْمَاءُ ابنةُ عُمَيْسٍ، وجَمَاعَةٌ رَوَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بهٰذه الفَضِيلةِ.

وقَوْلُه لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ» أَخْبَرَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ وَوَقارِهِ، ولا نَعْلَمُ أَنَّ أَحداً قط مِنَ الأُخْوَةِ كَانَ أَبَرَّ مِنْ مُوسىٰ بهارُونَ، لأَنَّهُ طَلَبَ النُّبُوَّةَ، وَالقُرآنُ نَطَقَ بِذٰلِكَ فَقَالَ:

﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾﴾ [طه: ٢٩ ـ ٣٢].

فَعَرَّفَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ أَنَّهُ عِنْدَهُ في الفَضْلِ والوَقَارِ والنَّصْرِ مِثْلَ ما أَعْطَىٰ اللَّهُ لِمُوسىٰ في هَارُونَ واسْتَجاب دَعْوَتَهُ فيه. وَقَوْله لِعَلِيٍّ: «إِلَّا أَنَّه لا نَبِيَّ بَعْدِي» لأَنَّ مُوسىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ سَأَلَ اللَّهَ ـ عز وجل ـ أَنْ يُشْرِكَ لِهٰارونَ فِي النُّبُوَّةِ مَعَهُ فَقَالَ الله عز وجل لموسىٰ:

﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [طه: ٢٤].

فَأَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّه لا نَبِيَّ بَعْدِي. فَقَالَ له: يا عَلِيُّ! أَتَدْرِي مَا مَثَلُكَ في أَصْحابي؟ مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ في

القُرآنِ، لأَنَّ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ـ عَزَّ وجل ـ سُوْرَةٌ إذا قُرِئَتْ مَرَّةً فَكَانَتْ ثُلثَ [القرآنِ] إلاَّ سُورَةُ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

* * *

آخر المجلس

* * *

مجلسٌ آخر

١٠ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلاةِ لأَرْبَعِ عَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وثَمَانِينَ وثَلاَثْمَائة إمْلاءً حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ سُليمانَ البَاغِنديُّ، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ الفُضَيْلُ بنُ الحُسَيْنِ الجُحْدُرِيُّ، حَدَّثنا غُنْدَر، حَدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ: تَفَرَّدَ بِهٰذا الحَدِيثِ ابنُ جُرَيْجٍ، حَدَّث به عَنْهُ غُنْدَرُ وقيل: الرَّبيعُ بنُ بَدْرٍ.

قَالَ أبو حفص بنُ شاهين: قَالَ البَاغِنْدِيُّ: قَالَ أبو كامل: لَمْ أَكْتُبْ عَنْ غُنْدَر إلاَّ هٰذا الحَدِيثَ الوَاحِدَ، أَفَادَني عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَلَمَةَ(١٤).

---

(١٤) أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤: ١٥١٣) والدارقطني (١: ٩٩) عن الباغندي به.

وتابع الباغنديَّ عليه البزار، أخرجه عنه الدارقطني (١: ٩٨ ـ ٩٩) وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» (١: ٩٤).

وتابعهما كذٰلك المعمري (الحسن بن علي بن شبيب) في كتابه «عمل اليوم =

= والليلة» كما في «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (١: ٤١٢).

وأورد ابنُ عديٍّ مقالةَ أبـي كامل الجحدري ثم قال: «وهٰذا الحديث لا أعلمُ يرويه عن غندر بهٰذا الإسناد غير أبـي كامل، وحدث عن أبـي كامل بهٰذا الحديث المعمري(*) والباغندي. وقد رُويَ هٰذا الحديث عن الربيع بن بدر، عن ابن جريج» اهـ.

وقال الدارقطنيُّ: «تفرد به أبو كامل عن غندر، وَوَهِمَ عليه فيه، تابعه الربيع بن بدر ــ وهو متروك ــ عن ابن جريج، والصوابُ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عن سليمان بن موسىٰ، عن النبـي ﷺ مرسلاً». ثم أسند الحديثَ من رواية الربيع بن بدر والتي أشار إليها.

وتعقب ابنُ الجوزيِّ الدارقطنيَّ بقوله في «التحقيق» (١: ٩٤): «قلنا: أبو كامل لا نعلم أَحَداً طعن فيه، والرفعُ زيادةٌ، والزيادةُ مِنَ الثقة مقبولة. كيف، وقد وافقه غيره. فإن لم يُعتد برواية الموافق اعتبر بها، ومن عادة المحدثين أنهم إذا رأوا مَنْ وَقَفَ الحديثَ وَمَنْ رَفَعَه، وَقَفُوا مع الواقف احتياطاً، وليس هٰذا مذهب الفقهاء. ومن الممكن أن يكون ابنُ جريج سَمِعه من عطاء مرفوعاً، وقد رواه له سليمان عن رسول الله ﷺ غير مسند».

ونقل ابنُ عبد الهادي مقالةَ ابن الجوزي في «التنقيح» (١: ٩٥ ــ بهامش التحقيق) ولم يتعقبها بشيء.

قلت: وهما متعقبان بكلام الدارقطني أولاً، وبكلام ابن عدي وابن شاهين ثانياً، حيث أن الدارقطني قد أورد روايات المخالفين لرواية غندر والذين رووه مرسلاً فيحكم المطلعُ عليها بوهم هٰذه الرواية، ثم إقرارُ أبـي كامل الجحدري في رواية ابن عدي وابن شاهين بأنه إنما تلقىٰ هٰذا الحديثَ عن عبد الله بن سلمة الأفطس عن غندر.

فقد أخرجه الدارقطني (١: ٩٩) عن وكيع، وعبد الرزاق، وسفيان الثوري، وصلة بن سليمان، وعبد الوهاب الثقفي، خمستهم عن ابن جريج، عن =

(*) في الأصل: «العمري»، وهو خطأ.

. . . .

= سليمان بن موسىٰ عن رسول الله ﷺ. . الحديث، هكذا مرسلاً.

وخالفهم عليٌّ بن عاصم فرواه عن ابن جريج، عن سليمان، عن أبي هريرة مرفوعاً به، أخرجه الدارقطنيُّ (١ : ١٠٠) وعنه ابنُ الجوزي في «التحقيق» (١ : ٩٥)، وقال الدارقطنيُّ: «والذي قبله أصح».

ثم أخرجه الدارقطنيُّ (١ : ١٠٠) عن الفضل بن موسىٰ السِّينانيِّ عن ابن جريج، عن سليمان بن موسىٰ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. ثم قال الدارقطني: «كذا قال، والمرسل أصح».

قلت: وهٰذه الرواية لا حجة فيها البتة، لأن راويها عن الفضل بن موسىٰ هو محمد بن الأزهر الجوزجاني، وهذا متكلم فيه كما في «اللسان» لابن حجر (٥ : ٦٤).

فهٰذا من حيث ما ذُكر من مخالفة الرواة لغندر، ثم إن عبد الله بن سلمة الأفطس الذي روىٰ الحديث عنه أبو كامل قد قال فيه النسائيُّ وأبو حاتم والفلاس: «متروك»، وكَذَّبه أحمد، وقال يحيىٰ بن سعيد: «ليس بثقة»، كذا في «الكامل» لابن عدي (٤ : ١٥١٢) و «اللسان» لابن حجر (٣ : ٢٩٢).

وقال ابن حجر في «النكت» (١ : ٤١٢ ــ ٤١٣): «العلة فيه من وجهين:

إحداهما: أن سماع غندر عن ابن جريج كان بالبصرة، وابنُ جريجٍ لما حَدَّثَ بالبصرة حَدَّثَ بأَحاديثَ وَهِمَ فيها، وسماعُ مَنْ سَمِعَ منه بمكة أصح.

ثانيهما: أن أبا كامل قال ــ فيما رواه أبو أحمد بن عدي عنه ــ : لم أكتب عن غندر إلاَّ هٰذا الحديث، أفادنيه عنه عبد الله بن سلمة الأفطس. انتهىٰ.

والأفطس ضعيفٌ جداً، فلعله أدخله علىٰ أبي كامل وقد مال أبو الحسن القطان إلىٰ الحكم بصحته لثقة رجاله واتصاله، وقال ابنُ دقيق العيد: لعله أمثلُ إسنادٍ في هٰذا الباب.

قلت: وليس بجيدٍ، فإنَّ فيه العلة التي وصفناها، والشذوذ، فلا يُحكم له بالصحة كما تقرر، والله أعلم». انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله.

أقول: هٰذا بالنسبة لهٰذا الإسناد، وإلاَّ فقد ورد الحديثُ من طريق آخر يثبت به إن شاء الله، فقد قال الطبراني في «معجمه الكبير» (١٠ برقم ١٠٧٨٤): حدثنا =

١١ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلَ ــ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ فِي القُرآنِ: «أَوْ أَوْ»، فَإِنَّما هُوَ تَخْيِيرٌ[١٥].

١٢ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيد[١٦] الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، حَدَّثنا أَسْبَاطُ عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: مَا كَانَ فِي القُرْآنِ «أَوْ أَوْ» فَخُذْ بِأَيِّهِ شِئْتَ، وَمَا كَانَ فِيه: «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» فَخُذْ بِالأَوَّلِ الأول[١٧].

= عبد الله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثنا أبي، حَدَّثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان، عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهٰذا إسنادٌ حسن، ومع ذٰلك لم يذكره أحد ــ فيما نعلم ــ ممن استوعب تخريج هٰذا الحديث إلاَّ شيخنا الفاضل الألبانيُّ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (برقم ٣٦)، وإلاَّ فإن الذين سبقوه بتخريجه لم يذكروه، كالزيلعي في «نصب الراية» (١ :١٨ ــ ٢٠) وابن حجر في «التلخيص» (١ : ٩١ ــ ٩٢).

وما ورد من طرقٍ أخرىٰ لهٰذا الحديث عنِ ابن عباس، أو رواية آخرين لصحابة آخرين، فجميعه متكلمٌ فيه، فمن شاءَ النظر فيها فليرجع إلىٰ المصادر المذكورة مع «سنن الدارقطني» (١ :١٨ ــ ٢٠)، والله أعلم.

(١٥) ذكره كذٰلك البغوي في «جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل» (ص ٣٣ برقم ٢١). وأما في «مسائل الإمام أحمد» رواية ابنه عبد الله (٢ : ٦٥٤ برقم ٨٨٣). فلفظه: «كل شيء فيه (أو) فهو مخير».

(١٦) في الأصل: «أحمد محمد بن محمد بن سعيد»، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥ : ١٤) و «سير أعلام النبلاء» (١٥ : ٣٤٠).

(١٧) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٤ : ٧٥ ــ ٧٦): عن محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أسباطُ بن محمد به بلفظ: كُلُّ شيءٍ في القرآن «أو» «أو» فليتخير أي الكفارات شاء، فإذا كان: «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ»، فالأول فالأول.

قلت: وإسناده حسن.

=

١٣ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ سَلْمَانَ المُجَاشِعِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي رَجَاءٍ العَطَارِدِيِّ، فَقَالَ: لَمَا غَرَّقَ اللَّهُ الدُّنيا لَمْ يَبْقَ إلاَّ نُوحٌ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ في السَّفِينَةِ، فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ، فَقَالَ: يا نُوحُ! اجْعَلْني مَعَكَ. قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنا إِبْلِيسُ. فأوحىٰ اللَّهُ ــ عز وجل ــ إلىٰ نُوحٍ: قُلْ لإِبْلِيسَ يَسْجُدْ لَكَ سَجْدَةً حتىٰ أَحْمِلَكَ مَعِي. فَقَالَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: لَمْ أَسْجُدْ لأَبِيكَ قَبْلَكَ، فَأَسْجُدُ لَكَ بَعْدَهُ؟ فَوَقَعَ في البَحْرِ، فَمَأْوَاهُ البَحْرُ، وَمِنَ البَحْرِ يَبُثُّ جُنُودَهُ، فَنَعُوذُ باللَّهِ مِنْهُ[١٨].

= وتابع ابنَ المثنىٰ عليه ابنُ أبي شيبة، وهٰذا في «المصنف» (٤/١/٤٥).
وورد هٰذا القولُ كذٰلك عن ابن عباس، وابن جريج، وعطاء، ومجاهد، والضحاك، ذكر ذٰلك السيوطيُّ في «الدر» (١: ٥١٥، ٥١٦) وذكر مخرجي أقوالهم.

(١٨) قلت: أبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان، أدرك زمنَ النبيِّ ﷺ ولم يره. كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٤٠). ومتنُ القصة التي يرويها منكر، والراوي عنه هو هشام بن سلمان المجاشعي. ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ٢٩٩) قائلاً: «صدوق، ضَعَّفَه موسىٰ بن إسماعيل المنقري»، ونقله عنه ابنُ حجر في «اللسان» (٦: ١٩٤)، وزاد: «قال ابن عدي: أحاديثه عن يزيد ــ يعني الرقاشي ــ غير محفوظة».
ومقالة ابن عدي في «الكامل» (٧: ٢٥٦٦)، وهٰذه تَصْدُقُ علىٰ ما يرويه مرفوعاً، وهل ينطبق ذٰلك علىٰ ما يوقفه؟ فيه نظر، والله أعلم.
وأما آخر الحديث فله أصلٌ مرفوع، وهو قوله ﷺ: «إنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ علىٰ البَحْرِ، فَيَبْعَثُ سراياه فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَه أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤: ٢١٦٧) من حديث جابرِ بن عبد الله.

وأما ما أملاه بعد الصلاة:

١٤ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغِنْدِيُّ، حَدَّثنا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وحَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لا يَقْبُضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً مِنْ أَهْلِهِ ولٰكِنْ بِذَهَابِ العُلَماءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ: تَفَرَّدَ بِهٰذا الحديثُ سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ وحَفْصِ بنِ مَيْسَرَةَ. لا أَعْلَمُ ذَكَرَ حَفْصَ بنَ مَيْسَرَةَ سِوىٰ سُويداً[١٩].

* * *

آخر المجلس

* * *

---

(١٩) أخرجه ابن ماجه (٥٢) عن سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر، ومالك بن أنس، وحفص بن ميسرة، وشعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة به.
وأخرجه البخاريُّ في «صحيحه» (١: ١٩٤) وفي «خلق أفعال العباد» (٣٦٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٠٤) والبيهقيُّ في «المدخل» (٨٥١) والبغوي في «شرح السنة» (١: ٣٧٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، والخطيب في «تاريخه» (١٠: ٣٧٥) عن مصعب الزبيري، وابنُ عبد البر في «الجامع» (١: ١٤٩) عن عبد الله بن وهب وإسحاق بن عيسىٰ الطباع، جميعهم عن مالك به.
وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٨١٦) وأحمد (٦٥١١، ٦٧٨٧) والبخاري في «التاريخ» (١: ٢٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٥٨) والترمذي (٢٦٥٢) وغيرهم من طرق عن هشام به.

مجلس آخر

١٥ ـــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ إملاءً يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلاةِ لإِحْدَىٰ عَشَرَ بِقِينَ مِنَ المُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وثَلاَثْمائةِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغِنديُّ قَالَ: حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الصَبَّاحِ الجُرْجُرائِيُّ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنْ إبْرَاهِيمَ ــ دُحَيْمٌ ــ ومُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ ــ يعني الدمَشْقِيَّ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مسلم، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوصُوا بالقِبْط، فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً ورَحْماً»[٢٠].

---

(٢٠) حديث صحيح، إلاَّ أن إسناد المصنف معلولٌ كما سيأتي.

وأخرجه الطحاويُّ في «مشكل الآثار» (٣: ١٢٤) عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، عن محمد بن الصباح، عن الوليد به.

وأخرجه كذٰلك عن الوليد بن شجاع بن الوليد، عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابنُ عبد الحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ٢) من طريق مالك بن أنس والليث بن سعد، والحاكم (٢: ٥٥٣) عن معمر، ثلاثتهم عن الزهري به.

قلت: في إسناد المصنف والطحاوي الوليدُ بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن، وهٰذا لا يضر لأنه قد توبع بروايتي ابن عبد الحكم والحاكم، ومع هٰذا بقيت هناك علةٌ أخرىٰ، فقد قال أحمد بن صالح كما في «التهذيب» لابن حجر (٦: ٢٥٩): «لم يسمع الزهريُّ من عبد الرحمن بن كَعْبٍ شيئاً، إنما روىٰ عن عَبْدِ الرحمن بن عبد الله بن كعب».

إذاً ثمة انقطاع بينهما، ومع ذٰلك فَقَدْ قال الحاكم إثر روايةٍ له: «هٰذا حديثٌ صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه عليه الذهبي.

ولٰكن الحديث صحيح. فإنَّ له شاهداً من حديث أبي ذر، أخرجه أحمد (٥: ١٧٣ ــ ١٧٤) ومسلم (٤: ١٩٧٠) والطحاويُّ (٣: ١٢٤) وابن عبد الحكم (ص ١٠٩، ٢٨٥).

١٦ ــ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ أَنْبَأَنَا ابنُ أَبـي ذِئْبٍ عَنْ مَخْلِدِ بنِ خُفَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قَضىٰ أَنْ الخَراجَ بالضَّمَانِ(٢١).

---

(٢١) أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢٩١٢)، وأخرجه الحاكم (٢: ١٥) عن محمد بن أيوب، عن علي بن الجعد به.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٤٦٤) والشافعيُّ (٢: ١٤٣ ــ ترتيب المسند) وأبو عبيد في «الأموال» (ص ٩٣) وأحمد (٦: ٤٩، ١٦١، ٢٠٨، ٢٣٧) والنسائي (٤٤٩٠) وأبو داود (٣٥٠٨) والترمذي (١٢٨٥) وابن ماجه (٢٢٤٢) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٩١٣) وابن زنجويه في «الأموال» (٢٨٠) وابن الجارود (٦٢٧) والطحاويُّ (٤: ٢١) وابن حبان (٤٩٠٧) وابن عدي (٦: ٢٤٣٦) والدارقطني (٣: ٥٣) والحاكم (٢: ١٥*) والبيهقي (٥: ٣٢١) وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٨: ١٦٣) جميعهم من طريق ابن أبـي ذئب به، بألفاظ متقاربة، وبعضُ المصادر تذكر قصةً فيه.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي هٰذا الحديث من غير هٰذا الوجه، والعملُ علىٰ هٰذا عند أهلِ العلم».

كذا قال في «الجامع»، وأما في «العلل الكبير» فقال (١: ٥١٣): «سألت محمداً ــ يعني البخاريَّ ــ عن حديثِ ابن أبـي ذئب... فذكره»، فقال ــ يعني البخاري: «مخلد بن خُفاف لا أعرف له غير هٰذا الحديث، وهٰذا حديثٌ منكر».

قال: فقلتُ له: فحديثُ هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة؟ فقال: إنما رواه مسلمُ بن خالد الزنجيُّ، ومسلمٌ ذاهب الحديث.

فقلت له: قد رواه عمر بن علي، عن هشام بن عروة؟ فلم يعرفه من حديث عمر بن علي. قال: قلت له: ترىٰ أن عمر بن عليٍّ دَلَّسَ فيه؟

فقال محمد: لا أعرف أن محمد بن علي يدلس.

قلت له: رواه جرير عن هشام بن عروة؟ فقال: قال محمد بن حميد أن جريراً روىٰ هٰذا في المناظرة ولا يدرون له فيه سماعاً. وضعف محمدٌ حديثَ هشام بن عروة في هٰذا الباب» اهـ. كلام الترمذي.

قلت: حديث عائشة فيه مَخْلَد بن خُفاف، ترجمه ابنُ أبـي حاتم في «الجرح =

. . . .

= والتعديل» (٨: ٣٤٧) وذكر أن أباه سُئل عنه فقال: «لم يروِ عنه غير ابن أبي ذئب، وليس هٰذا إسنادٌ تقوم به الحجة ـ يعني الحديث المذكور ـ، غير أني أقول به، لأنه أصلح من آراء الرجال».
وأسند ابن عدي في «الكامل» (٦: ٢٤٣٦) عن البخاري أنه قال عنه: «فيه نظر».
ثم قال: «كنا نظن أن هٰذا الحديث لم يروه عن مخلد غير ابن أبي ذئب، كما ذكره البخاري أيضاً، حتىٰ حدثناه أحمد بن عيسىٰ الوشاء. . . إلىٰ أن قال: يزيد بن عياض، عن مخلد بن خفاف. . . فذكره».
قلت: هٰذه المتابعة لا تَصْلُح لإنكار ما ذكره البخاريُّ، فإنَّ يزيد بن عياض هٰذا قد ضعفه جمعٌ من العلماء وكَذَّبه آخرون، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٥٣).
وقال ابن حجر في «التقريب» في ترجمة «مخلد بن خُفاف» (٦٥٣٦): «مقبول»، يعني حيث يُتابع وإلاَّ فَلَيِّن.
وقال في ترجمته من «التهذيب» (١٠: ٧٥): «في سماع ابنِ أبي ذئب منه نظر».
ولَمَّحَ البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٣٢١) إلىٰ علةٍ أخرىٰ في هٰذا الحديث بقوله: «واختلفوا علىٰ ابن أبي ذئب في قصة الحديث».
قلت: ففي هٰذا الإسناد علتان:
الأولىٰ: مخلد بن خفاف، وتقدم ما فيه.
الثانية: احتمال الانقطاع بينه وبين ابن أبي ذئب كما ذكر الحافظ ابنُ حجر.
وأما ما أعله به البيهقيُّ فيمكن الجمع بين ما ذكر في قصته باحتمال تعدد الواقعة، أو باحتمال تفسير قصةٍ لأخرىٰ، ففي بعضها أنه احتكم إلىٰ عمر بن عبد العزيز، وفي بعضها إلىٰ بعض القضاة، ولا تعارض ـ والله أعلم ـ حيث أن المتحاكم قد يذهب إلىٰ الوالي ذاته ثم يحيله إلىٰ قاضٍ ما، أو أنه يذهب إلىٰ القاضي فيُقال أنه احتكم إلىٰ الوالي.
وأما رواية مسلم بن خالد الزنجي التي ذكرها الترمذيُّ، فقد أخرجها أحمد (٦: ٨٠، ١١٦) وأبو داود (٣٥١٠) وابن ماجه (٢٢٤٣) وابن زنجويه (٢٨١) وابن الجارود (٦٢٦) والطحاوي (٤: ٢١ ـ ٢٢، ٢٢*) وابن حبان (٤٩٠٦) =

= وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٤٩) والدارقطني (٣: ٥٣) والحاكم (٢: ١٥) والبغوي (٨: ١٦٢ ـ ١٦٣) والذهبي في «السير» (١٤: ١٢٣).
وقال أبو داود: «هٰذا إسنادٌ ليس بذاك».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وقال الذهبيُّ في «السير»: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وكلامُ أبي داود هو المناسب لهٰذا الإسناد، فإن فيه «مسلم بن خالد الزنجي»، ترجمه الذهبيُّ في «الميزان» (٤: ١٠٢ ـ ١٠٣) ونقل فيه تضعيفه عن ابن معين، وعن البخاري أنه قال: «منكر الحديث»، وعن أبي حاتم: «لا يحتج به»، وأورد له أحاديثَ من روايته، وقال إثرها: «فهٰذه الأحاديث وأمثالها تُرَدُّ بها قوة الرجل ويُضَعَّف».
ومع ذٰلك فقد وافق الحاكمَ في تصحيحه لإسناده في تلخيصه للمستدرك كما تقدم.
وأخرجه الخليليُّ في «الإرشاد» (٣: ٩٣٤) والخطيب في «تاريخه» (٨: ٢٩٧ ـ ٢٩٨) من طريق أحمد بن زهير قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهرويُّ، حدثنا أبو الهيثم خالدُ بن مهران البلخي، عن هشام بن عروة به.
وأخرجه ابن عدي (٧: ٢٦٠٥) من طريق الهرويِّ قارناً البلخيَّ بيعقوبَ بنِ الوليد الأزدي.
وأخرجه الخليلي (٢: ٧٠١) من طريق عمرو بن رافع البجلي، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد عن هشام به.
وقال الخليليُّ (٢: ٧٠١ ـ ٧٠٢): «هٰذا حديثٌ يُعرف بمسلم بن خالد الزنجي عن هشام، وتابعه يعقوب». وقال في الموضع الثاني: «قد ذكرتُ عِلَّتَهُ في غير هٰذا الموضع (يعني الموضع الأول)، وأنه من حديث مسلم بن خالد، وضعفوه فيه أيضاً، ومتابعةُ مثل خالد لا تقويه».
وقال ابن عدي: «هٰذا حديثُ مُسلمِ بنِ خالدِ الزنجي عن هشام بن عروة، سرقه منه يَعقوبُ هٰذا، وخالدُ بن مهران، وهٰذا مجهول».
كذا قال أنه مجهول، وأما الخليليُّ فقال: «كان مُرجئاً، وضَعَّفوه جداً». وأما =

١٧ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حُمَيْدِ بنُ المُجَدِّرِ، حَدَّثنا دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ، حَدَّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ عَنْ

= الخطيب ففي ترجمته من «التاريخ» (٨: ٢٩٨) نقل عن ابن معين أنه وثقه.

ويَعقوب بن الوليد لا يُفرح به، فقد قال عنه النسائيُّ: «ليس بشيء، متروك الحديث»، وضَعَّفَه الدارقطنيُّ والفلاس، واتهمه غيرهم بالكذب، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (١١: ٣٩٨).

وأما متابعة عمر بن علي ــ وهو ابن عطاء المقدمي ــ فقد أخرجها الترمذي (١٢٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧٠٢) وعنه البيهقيُّ في «السنن» (٥: ٣٢٢) عن عمر بن عليٍّ المقدمي عن هشام بن عروة»، عن أبيه، عن عائشة.

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديث حسن [صحيح] غريب، من حديث هشام بن عروة».

وقوله: «صحيح» غير موجود في «تحفة الأشراف» (١٢: ١٨٧)، فلعلها مقحمة.

وقال الترمذي: «استغرب محمد بن إسماعيل هٰذا الحديث من حديث عمر بن علي.

قلتُ: تراه تدليساً؟ قال: لا».

وقال ابن عَديٍّ: «وهٰذا يُعرف بمسلم بن خالد عن هشام بن عروة، وقد رواه بعض الضعفاء أيضاً عن هشام بن عروة».

قلت: عمر بن علي قد اتهمه لفيفٌ من العلماء بالتدليس علىٰ رأسهم الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٨٦ ــ ٤٨٧)، ولم يصرح بالتحديث في أي مصدر من المصادر التي أخرجت هٰذا الحديثَ من طريقه. فبذٰلك تُرَدُّ روايتُه له، لا سيما وقد استغربها البخاريُّ، وجزم بعده ابنُ عَدِيٍّ أن هٰذا الحديث معروفٌ بمسلم بن خالد، فَرَجَعَ الحديثُ إليه.

وختاماً، هٰذه هي طرق الحديث التي وُفِّقتُ للاطلاع عليها وهي معلولةٌ كما ترىٰ، فهل يقوي بعضُها بعضاً؟ هٰذا مما لا أستطيع الجزم به.

ومع ذٰلك فقد قال عن هٰذا الحديث الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤: ٢١): «عَمِلَت به العلماء». وقال (٤: ٢٢): «تلقىٰ العلماءُ هٰذا الخبرَ بالقَبول».

بُحَيْرِ بنِ سَعْدٍ[٢٢]، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدانٍ، عَنْ أبـي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أبـي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتىٰ اللَّهَ ــ عَزَّ وجَلَّ ــ بِثَلاثٍ أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَنْ أَعْطىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِها نَفْسَهُ مُحْتَسِباً، وسَمِعَ وأَطَاعَ». وقَالَ: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وفِرارُ يَوْمِ الزَّحْفِ، ويَمِينٌ صَابِرَةٌ لِيَقْطَعَ بها مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ»[٢٣].

---

(٢٢) في «المسند» (٢: ٣٦١): «بجير بن سعد»، وفي «العلل» لابن أبـي حاتم (١: ٣٣٩): «يحيىٰ بن سعد»، وفي موضعٍ آخر: «بجير بن سعد»، وكلاهما خطأ، وصوابه كما هو هنا: «بُحَير بن سعد».

(٢٣) إسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد الحمصي، وهو مدلسٌ مشهور بتدليسه، ولم يُصرح بالسماع، وقد صَرَّح في مصدرٍ آخر بسماعه من بحير، ولٰكن بالشطر الثاني من الحديث إنما سيأتي.
وقد أخرج الشطر الأول من الحديث ابنُ جرير في «تهذيب الآثار» كما في «كنز العمال» (١٥ برقم ٤٣٣٥٩).
ورویٰ الشطر الثاني الإمام أحمد في «المسند» (٢: ٣٦١ ــ ٣٦٢) عن زكريا بن يحيىٰ، وابنُ أبـي عاصم في «الجهاد» (٢٧٨) ــ وعنه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٢١١) ــ عن عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفىٰ، وابن أبـي حاتم في «علل الحديث» (١: ٣٣٩) عن هشام بن عمار وعمرو بن عثمان وعبد الجبار بن عاصم ومحمد بن مصفىٰ، خمستهم عن بقية بن الوليد به، وقد صَرَّح بقيةُ بالتحديث في المصادر المذكورة ما عدا «المسند».
ولمح أبو زرعة كما نقل عنه ابنُ أبـي حاتم في «العلل» (١: ٣٣٩) إلىٰ أنه يرىٰ الحديث مرسلاً، يعني دون ذكر أبـي هريرة.
وأورد الهيثميُّ الحديثَ في «المجمع» (١: ١٠٣) وعزاه لأحمد وقال: «وفيه بقية وهو مدلس، وقد عنعنه».
وذكره مرة أخرىٰ (١٠: ١٨٨ ــ ١٨٩) وقال: «وفيه بقية وهو ضعيف».
قلت: مقالته الأولىٰ أرجح من الثانية، إذ أن بقية رُجِّح أنه «صدوق، كثير =

١٨ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصْرِ بنِ زَيْدٍ الشَّاعِرُ أَخُو أبـي اللَّيْثِ الفَرَائِضِيِّ، حَدَّثنا الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المَحَاسِبـيُّ، حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَطاءِ الكَيْخَارَانـيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبـي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَفْضَلُ ما يُوضَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ في مِيزَانِ العَبْدِ حُسْنُ

= التدليس عن الضعفاء» كذا في «التقريب» لابن حجر (٧٣٤)، فالضعف في روايته إن لم يصرح بالسماع، أو روىٰ عن مجهولٍ أو ضعيفٍ، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٤: ١٩٦ ـ ١٩٨).

وفيه كذٰلك أبُو المُتوكّل ويقال: المتوكل، أورده البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨: ٤٢) وابنُ أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨: ٣٧٢) ولم يذكرا له جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده ابنُ حبان في «الثقات» (٥: ٤٥٩) وقال: «شيخٌ، يروي عن أبـي هريرة، روىٰ عنه خالد بن معدان، لا أدري من هو».

وأورد مقالةَ ابن حبان الحسينيُّ في «الإكمال» (٨١٩) إلاَّ أن عنده: «لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

وذكر كذٰلك ابنُ حجر كلام الحسينيِّ في «التعجيل» (١٠٠٤) وعزا حديثه إلىٰ ابن شاهين في «الأفراد». وختم ترجمته بقوله: «وقال أبو حاتم: مجهول. وهٰذا هو المعتمد».

ويَروي كذٰلك بقيةُ الحديثَ بإسنادٍ آخر، فقد أخرج أحمد (٥: ٤١٣، ٤١٣ ـ ٤١٤) والنسائي (٤٠٠٩) من طرقٍ عن بقية، قال: حدثني بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان أن أبا رهم السمعي ـ أحزاب بن أسيد ـ حدثهم أن أبا أيوب الأنصاريَّ حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنبُ الكبائر كان له الجنة». فسألوه عن الكبائر فقال: «الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، والفرار يوم الزحف».

قلت: وإسناده حسن كذٰلك، والله أعلم.

الخُلُقِ»[٢٤].

١٩ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا لُوَيْنُ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أبـي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً في المَسْجِدِ مَعَ أبـي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقَامَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ بِشَيْءٍ، فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتىٰ

(٢٤) أخرجه أحمد (٦: ٤٤٦، ٤٤٨) عن محمد بن جعفر ويحيـىٰ بن سعيد، وأبو داود (٤٧٩٩) عن حفص بن عمر الحوضي ومحمد بن كثير وأبـي الوليد الطيالسي، وابنُ أبـي شيبة (٨: ٣٢٨) وابنُ أبـي عاصم في «السنة» (٧٨٣) عن أبـي أسامة ــ حماد بن أسامة، والخرائطيُّ في «المكارم» (ص ٩) عن الحوضي وبشر بن عمر الزهراني، وابن حبان (٤٨١) والمزي في «التهذيب» (ق ٩٣٨) عن الحوضي ومحمد بن كثير وشعيب بن محرز، والطبراني في «المكارم» (٤) عن الحوضي، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٨٢، ٣٨٣) عن النضر بن شميل ومحمد بن جعفر ويحيـىٰ بن سعيد، جميعهم عن شعبة به.
قلت: وإسناده صحيح، والقاسم هو ابن أبـي بزة، وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني.
وأخرجه أحمد (٦: ٤٤٢) والخرائطي (ص ١٠) عن الحسن بن مسلم، والترمذي (٢٠٠٣) عن مطرف، كلاهما عن عطاء الكيخاراني به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١: ١٤٦) وأحمد (٦: ٤٥١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤) والترمذي (٢٠٠٢) وابن أبـي عاصم (٧٨٢) والبزار (١٩٧٥ ــ الكشف) والخرائطيُّ (ص ١٠) والآجري (ص ٣٨٣*) والبيهقي في «السنن» (١٠: ١٩٣) وفي «الآداب» (١٩٤) وفي «الأربعين الصغرىٰ» (برقم ٨) والبغويُّ (١٣: ٧٨) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبـي مُلَيْكة عن يعلىٰ بن مملك عن أم الدرداء عن أبـي الدرداء مرفوعاً به.
وقد سقط ذكر «سفيان بن عيينة» من نسخة الترمذي طبعة الحلبـي (٥: ٣٦٢) والصواب إثباته كما في «تحفة الأشراف» (٨: ٢٤٦) وكما في الترمذي بشرحه «تحفة الأحوذي» (٣: ١٤٥).

خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ ، فقَالَ أَبو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هٰذا فَقَدْ عَصىٰ أَبَا القَاسِم ﷺ[٢٥].

٢٠ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَابِرٍ الحَافِظُ بالرَّمْلَةِ ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ بنِ مُحْمَويه العَسْكَرِيُّ بِالبَصْرَةِ قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بن خليٍّ[٢٦] الكُلاَعِيُّ، حَدَّثنا أبـي، حَدَّثنا سَلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ العَوْصيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُمَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَرْضاً لَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينار، فَأَتىٰ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: إنِّي قَدْ هَلَكْتُ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً، قَالَتْ: أَيّ بُنَيٍّ! أَنْفِقْ مَا آتَاكَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ مِنْ أَصْحَابـي مَنْ لا يَراني بَعْد أَنْ أُفَارِقَهُ». قال: فَأَتىٰ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَأَتَاهَا عُمَرُ

---

(٢٥) أخرجه مسلم (١: ٤٥٣ ـ ٤٥٤) وابن ماجه (٧٣٣) عن ابن أبـي شيبة عن أبـي الأحوص ـ سَلاَّم بن سُليم ـ به.
وأخرجه أحمد (٢: ٤٧١) وأبو داود (٥٣٦) والترمذي (٢٠٤) وأبو عوانة (٢: ٩) والبيهقي (٣: ٥٦) عن سفيان الثوري عن إبراهيم ـ وهو ابن مهاجر ـ به.
وأخرجه أحمد (٢: ٤١٠، ٤١٦) والدارمي (١٢٠٨) عن شعبة عن إبراهيم بن مهاجر به.
وأخرجه أحمد (٢: ٥٠٦) ومسلم (١: ٤٥٤) والنسائي (٦٨٣) وأبو عوانة (٢: ٨) والبيهقي (٣: ٥٦) عن أشعث بن أبـي الشعثاء عن أبيه به.
وأخرجه النسائي (٦٨٤) وأبو عوانة (٢: ٨) عن أبـي ضمرة ـ جامع بن شداد ـ عن أبـي الشعثاء ـ وهو المحاربـي سُليم بن أسود ـ به.

(٢٦) في الأصل: «علي»، والتصويب من المصادر التي ترجمت له مثل «السير» للذهبـي (١٠: ٦٤١) و «التهذيب» لابن حجر (٩: ١٤٠)، وترجمة أبيه من «التهذيب» للمزي (٨: ٥٠).

فَقَالَ: أَنْتِ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ؟ قالت: نَعم، قال: أُنْشِدُكِ اللَّهَ أَمِنْهُم أَنَا؟ قَالَتْ: لاَ، ولَنْ أُبَرِّىءَ أَحَداً بَعْدَكَ[27].

---

(٢٧) أخرجه أحمد (٦: ٢٩٠) والبزار (٢٤٩٦ ـ الكشف) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٣ برقم ٧٢٤، ٩٤١) عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم، وأحمد (٦: ٣٠٧) عن الثوري، وأحمد (٦: ٣١٧) ـ وعنه ابن عساكر (١٠/ ٦٢/ ١ ـ ٢) ـ والذهبي في «السير» (١: ٨٢) عن محمد بن عُبيد، والطبراني (٢٣ برقم ٧٢٤) عن جرير بن عبد الحميد، أربعتهم عن الأعمش به، يزيد بعضهم عن بعض فيه، وهو مختصرٌ في بعضها.

وقال البزار: «رواه الأعمش وغيرُه عن أبي وائل، عن أم سلمة، وأبو وائل روىٰ عنها ثلاثة أحاديث. وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقاً».

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٩: ٧٢) وعزاه إلىٰ البزار وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: وهو كما قال، وإسناد الحديث صحيح. فإن قيل أن الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث، يُجاب عليه بما قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٢: ٢٢٤): «متىٰ قال (عن) تطرق إليه احتمال التدليس، إلاَّ في شيوخ له أَكْثَرَ عنهم، كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هٰذا الصنف محمولة علىٰ الاتصال».

وتابع الأعمشَ عليه عاصمُ بن أبي بهدلة، إلاَّ أنه أدخل بين أبي وائل وأبي سلمة مسروق بن عبد الرحمن، أشار إلىٰ ذٰلك البزار كما تقدم.

ورواية عاصم هٰذه أخرجها أحمد (٦: ٢٩٨، ٣١٢) والطبراني (٢٣ برقم ٧١٩) عن شريك، والطبراني (٢٣ برقم ٧٢٠) عن عمرو بن أبي قيس، والطبراني (رقم ٧٢١) عن إسرائيل، ثلاثتهم عن عاصم به.

قلت: ورواية الأعمش مقدمةٌ علىٰ روايته نظراً لكون الأعمش أحفظ من عاصم، لا سيما أن عاصماً في حفظه شيئاً كما هو معلوم لمن تأمل في ترجمته.

وأورد الحديثَ الهيثميُّ في «المجمع» (١: ١١٢) ذاكراً الشطر المرفوع ثم بلاغ عمر له وسؤاله، وعزاه إلىٰ أحمد وأبي يعلىٰ والطبراني، ثم ذكره مطولاً بعزوه إلىٰ أحمد وأبي يعلىٰ وقال: «فيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطىء». =

٢١ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدٍ المَهْرانيُّ بِالبَصْرةَ، حَدَّثنا أَبُو عَمْرُو بن خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ عَنْ عُمَرِ بنِ سَعِيدِ بنِ أبي حُسَيْن، عَنْ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ العَصْرَ بِالمَدِينَةِ، فَلَما قضىٰ صَلاَته انْصَرَفَ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاس سَرِيعاً حَتَىٰ تَعَجَّبَ النَّاسُ لِسُرْعَتِهِ، فَتَبِعُوهُ حتىٰ أتىٰ بَعْضَ مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ، فَدَخَلَ، فَجَلَسُوا يَنْتَظِرُونَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَرأىٰ التَّعَجُّبَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ: «إِنِّي ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلاَةِ تِبْراً كَانَ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدنا مِنْهُ شَيءٌ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمِهِ»[٢٨].

٢٢ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ أَمْلىٰ سَنَةَ اثْنَتَي عَشرَةَ وثَلاَثْمَائِةَ، حَدَّثنا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ القَوْمَسِيُّ، حَدَّثنا

= وأخرج الطبرانيُّ الحديثَ (ج ٢٣ برقم ٧٥٥) عن عاصم، عن زر، عن أم سلمة، وهٰذا الوجه لا يُحتج به، لأن الراوي عنه في «المعجم» هو: «عبد الغفار بن قاسم بن قيس الأنصاري»، قال فيه أبو حاتم والنسائي وغيرهما: «متروك الحديث». وقال أحمد: «ليس بثقة». واتهمه أبو داود بالوضع. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢: ٦٤٠) و «التعجيل» لابن حجر (٦٦٦).

(٢٨) صحيح. أخرجه النسائي (١٣٦٥) عن أحمد بن بكار الحرانيِّ عن بِشر بن السَّرِيِّ به، وقد وقع فيه «عَمْرو» بدلاً من «عمر»، وهو خطأ فليحرر.
وأخرجه أحمد (٤: ٨، ٣٨٤) والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ رقم ٩٧٩) عن أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، والبخاري (٣: ٢٩٩، ١١: ٦٧) عن أبي عاصم ــ الضحاك بن مخلد، وأحمد (٤: ٧ ــ ٨، ٣٨٤) والبخاري (٣: ٨٩) والبيهقي (٢: ٣٤٩) عن روح بن عبادة، والبخاري (٢: ٣٣٧) والطبراني (ج ١٧ رقم ٩٧٩) عن عيسىٰ بن يونس، أربعتهم عن عمر بن سعيد به.

أَزْهَرُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ ثَلَاثَ أَسَابِيعَ ثُمَّ صَلَّىٰ خَلْفَ المَقَامِ لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَينِ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْتَفِتُ يَميناً وَشِمَالاً كُلَّمَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَظَنَنَا أَنَّه يَفْعَلُهُ لِيُعْلِمَنا أَنَّه يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ الشيخ: وهٰذا حديثٌ غريبٌ، لَا أَعْلَمُ رَواه إلَّا أَزْهَرُ بنُ القَاسِمِ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِكل سُبُوعٍ رَكْعَتينِ. فَلَمَّا لَمْ يَرْكَعْهُما في وَقْتِها أَرَاهُم أَنَّها لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتينِ[29].

٢٣ ـ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا المُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ، حَدَّثنا سَعِيدٌ القَدَّاحُ عَنِ إِسْرَائِيلَ قَالَ: حَدَّثني عَمْرُو[30]، عَنْ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ

---

(٢٩) قلت: أزهر بن القاسم ترجمه المزي في «التهذيب» (٢: ٣٢٩ ـ ٣٣٠) ونقل عن أحمد والنسائي أنهما وثقاه، وقال أبو حاتم: «شيخٌ يُكتب حديثه ولا يحتج به»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «كان يخطىء».
ولخص ما قيل فيه ابن حجر في «التقريب» (٣١١) بقوله: «صدوق».
وشيخه «عبد السلام بن محمد» لم أهتد إليه.
ولٰكن أخرج البخاري (٣: ٤٨٤ ـ ٤٨٥) عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعاً، ثم صلىٰ خلف المقام ركعتين.
وكذا أخرجه البيهقي (٥: ٩١).

(٣٠) في الأصل: «أبو عمرو»، والصواب ما أثبتناه، وهو «عمرو بن خالد الواسطي»، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢٦ ـ ٢٧) وغيره.
وقد ورد هٰذا الحديث من طريق الراوي عنه وهو إسرائيل كما سيأتي في بعض المصادر.

عَلِيِّ بنِ أبـي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْكَسَرَ إحدىٰ يَدَيَّ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرني أَنْ أَمْسَحَ علىٰ الجَبَائِرِ[٣١].

٢٤ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

(٣١) ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني (١ :٢٢٧) وابن عدي (٥ :١٧٧٥ ــ ١٧٧٦) ــ وعنه البيهقي (١ :٢٢٨) ــ من طريق محمد بن أبان بن عمران عن سعيد بن سالم القداح به.

وأخرجه ابن ماجه (٦٥٧) والعقيليُّ (٣ :٢٦٩) والدارقطني (١ :٢٢٦ ــ ٢٢٧) عن عبد الرزاق عن إسرائيل به.

وقال العقيلي: «لا يُعرف هٰذا الحديث إلاَّ من حديث عمرو بن خالد هٰذا».

وأسند قبلها عن أحمد أنه قال عنه: «ليس بشيء، متروك الحديث».

ومرة أخرىٰ: «ليس يسوىٰ حديثه شيئاً، ليس ثقة»، وعن البخاري: «منكر الحديث».

وقال الدارقطني إثر روايته لحديثه: «عمرو بن خالد متروك».

وقال البيهقي: «عمرو بن خالد الواسطي معروف بوضع الحديث، كذبه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وغيرهما من أئمة الحديث، ونسبه وكيع بن الجراح إلىٰ وضع الحديث، قال: وكان في جوارنا فلما فُطِنَ له تحول إلىٰ واسط.

وتابعه علىٰ ذٰلك عمر بن موسىٰ بن وجيه، فرواه عن زيد بن علي مثله، وعمر بن موسىٰ متروك منسوب إلىٰ الوضع، ونعوذ بالله من الخذلان.

وُروي بإسنادٍ آخر مجهول عن زيد بن علي وليس بشيء. ورواه أبو الوليد خالد بن يزيد المكي بإسناد آخر عن زيد بن علي عن علي مرسلاً، وأبو الوليد ضعيف، ولا يثبت عن النبـي ﷺ في هٰذا الباب شيء» اهـ. كلام البيهقي.

وقبلها نَقَلَ عن الشافعيِّ أنه قال: «وقد رُوِيَ حديثٌ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنه أنه انكسر إحدىٰ زندي يديه، فأمره النبـي ﷺ أن يمسح علىٰ الجبائر، ولو عرفتُ إسناده بالصحة لقلتُ به» اهـ.

ونقل ابن أبـي حاتم في «علل الحديث» (١ :٤٦) عن أبيه أنه قال: «هٰذا حديثٌ باطل لا أصل له، وعمرو بن خالد متروك الحديث».

أَبِـي شَيْبَةَ البَزَّارُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ خَالِدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ العزيزِ، عَنْ عَبْدِ العزيزِ بنِ أَبِـي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِـعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «في رِقَابِ المُؤَذِّنِينَ أَمَانَتَانِ: أَمَانَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِمْ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ قَالُوا: كُلُوا واشْرَبُوا، قَدْ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، وعِنْدَ الأَذَانِ بالصُّبْحِ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ قَالَ(٣١/م): كُفُّوا عَنِ الطَّعَامِ والشَّرابِ، قَدْ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ».

قـال الشيـخُ: وهٰذَا حديثٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِـي رَوَّادٍ، ولا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُهُ»(٣٢).

٢٥ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَد بنِ شَاهِينَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ عَنِ ابنِ أَبِـي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ صَلَّىٰ المَغْرِبَ والعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعاً، لا يُؤَذَّنُ فـي وَاحِدَةٍ مِنْهما إلاَّ

(٣١/ م) كذا في الأصل، والصواب: «قالوا» كما يقتضيه السياق.

(٣٢) قلت: عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد فيه مقال كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٦: ٣٣٨ ــ ٣٣٩)، ولخص ما قيل فيه بقوله في «التقريب» (٤٠٩٦): «صدوق ربما وهم».

وبالغَ ابنُ حِبَّان فقال في ترجمته من «المجروحين» (٢: ١٣٦): «روىٰ عن نافعَ أشياءَ لا يَشُكُّ من الحديثُ صناعتُه إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهماً لا تعمداً».

والراوي عنه في إسناد المصنف: «إبراهيم بن عبد العزيز» هو «ابن عبد الملك بن أبـي محذورة»، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢١٠): «صدوق يخطىء».

وأما «محمد بن بكر بن خالد النيسابوري» فلم أهتد إلىٰ ترجمته، وقد ورد ذِكرُهُ في ترجمة الراوي عنه من «تاريخ بغداد» (٥: ٣١).

بإقَامَةٍ، ولاَ يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا ولاَ علىٰ إثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُما[٣٣].

٢٦ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا عَمِّي، حَدَّثنا مُعَلَّىٰ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ عَنْ ابنِ أبـي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبـيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِجُمَعٍ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهما إقَامَةً[٣٤].

٢٧ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ المُوصِليُّ باطْرَابلسَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبـي الخَنَاجِرِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبَ، حَدَّثنا ابنُ أبـي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلىٰ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ المَغْرِبَ والعِشَاءَ بِغَيْرِ نِداءٍ ولا إِقَامَةٍ ولا يَتَطَوَّعُ بَيْنَهُما بِشَيءٍ[٣٥].

---

(٣٣) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (٣: ٥٢٣) ــ وعنه البغوي في «شرح السنة» (٧: ١٦٨) عن آدم بن أبـي إياس، وأحمد (٦٤٧٣) وأبو داود (١٩٢٧) عن حماد بن خالد، وأبو داود (١٩٢٨) عن شَبَابة بن سوار وعثمان بن عمر، وأحمد (٥١٨٦) والنسائي (٣٠٢٨) عن يحيىٰ بن سعيد، والنسائي (٦٦٠) وأبو يعلىٰ (٥٤٣٩) ــ وعنه البيهقي (٥: ١٢٠) ــ عن وكيع، والبيهقي (٥: ١٢٠) عن عبد الله بن وهب، والدارميُّ (١٨٩١) عن عُبيد الله بن عبد المجيد، ثمانيتهم عن ابن أبـي ذئب ــ وهو محمد بن عبد الرحمن ــ به.
وسيكرره المصنفُ فيما يأتي.

(٣٤) أخرجه البيهقي (٥: ١٢٠ ــ ١٢١) عن موسىٰ بن الحسن عن معلىٰ ــ وهو ابن أسد ــ به.
وهو مكرر ما قبله. وسيكرره المصنف كذلك.

(٣٥) مكرر ما قبله، وفي إسناده محمد بن مصعب بن صدقة القُرقُسائي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣٠٢): «صدوق كثير الغلط». =

٢٨ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودٍ الزَّنْبَرِيُّ بِمِصْرَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أنبأنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ صَلىٰ المَغْرِبَ والعِشَاءَ بالمُزْدَلِفَةِ جَميعاً، لَمْ يُنادِ في واحدةٍ مِنهما إلاَّ بإقامةٍ، ولا يُسَبِّحُ بَيْنَهما ولا علىٰ إثرِ وَاحِدَةٍ مِنْهما[٣٦].

٢٩ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا عَليٌّ، حَدَّثنا القَعْنَبِيُّ، حَدَّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ علىٰ المِنْبَرِ وهُوَ يَقُول: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»[٣٧].

= ولٰكنه قد توبع كما تقدم.

(٣٦) صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٧) إسناده صحيح، وعليٌّ هو ابن عبد العزيز البغوي كما في ترجمة شيخه القعنبي ــ عبد الله بن مسلمة ــ من «التهذيب» للمزي (ق ٧٤٢).

وأخرج الحديثَ البخاريُّ (٢: ٣٩٧) عن آدم بن أبي أياس عن ابن أبي ذئب ــ به.

وأخرجه الحميدي (٦٠٨) والشافعي في «الرسالة» (٨٤٠) وأحمد (٤٥٥٣) وابن الجارود (٢٨٣) وابن خزيمة (١٧٤٩) عن سفيان بن عيينة عن الزهري به.

وأخرجه الطيالسي (١٨١٨) عن عبد العزيز بن أبي سلمة، والبخاري (٢: ٣٨٢) والبيهقيُّ (٣: ١٨٨) عن شعيب، ومسلم (٢: ٥٧٩) والبيهقي (٣: ١٨٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧: ٤٥٤) عن ابن جريج، ومسلم (٢: ٥٨٠) عن يونس، أربعتهم عن ابن شهاب به.

وأخرجه مالك (١: ٢١٢) والطيالسي (١٨٤٨) والحميدي (٦١٠) والبخاري (٢: ٣٥٦) ومسلم (٢: ٥٧٩) والنسائي (١٣٧٦) وأبو داود (٣٤٢) وابن ماجه =

٣٠ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا يَحيىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ دَاوُدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، حَدَّثنا ابنُ أَبـي فُدَيْكَ عَنْ ابنِ أَبِـي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ[٣٨].

٣١ ــ حَدَّثنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابنِ أَبِـي ذِئْبٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّه (عَنْ أَبيهِ ابن عمر)[٣٩] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ بَعْد صَلاةِ العَتَمَةِ»[٤٠].

آخر المجلس

* * *

= (١٠٨٨) وابن خزيمة (١٧٥٠، ١٧٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٢٦٥ ــ ٢٦٦) والبيهقي (٣: ١٨٨) والخطيب (١٣: ٣٩) والبغوي (٢: ١٦٠ ــ ١٦١، ١٦١) عن نافع مولىٰ ابن عمر عن ابن عمر به.

وأخرجه الحميديُّ (٦٠٩) وأحمد (٤٩٤٢) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وأخرجه مسلم (٢: ٥٧٩*) عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

وله طرق أخرىٰ عن ابن عمر، وفيما ذكرنا كفاية.

(٣٨) إسناده حسن، وهو مكرر ما قبله، وهو صحيح كما تقدم في التعليق علىٰ الإسناد السابق.

(٣٩) ما بين القوسين هكذا في الأصل: «عن عن عمر»، والصواب ما أثبتناه، حيث أن الناسخ قد شك بما في الأصل فوضع علامة التضبيب والتي تنص علىٰ أن ما في الأصل خطأ.

(٤٠) أخرجه البزار (١٤٨٦ ــ الكشف) والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ برقم ١٣١٣٩/٢) من طريق ابن أبي فديك ــ وهو محمد بن إسماعيل ــ به.

ولفظ البزار: «نهىٰ أن تطرق النساء ليلاً».

قلت: وإسناده صحيح. =

مَجْلِسٌ آخر
في التاريخ المقدم

٣٢ ــ حَدَّثنا أبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَاهِينَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ بِمِصْرَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدِ بنِ المُغِيرَةِ، حَدَّثنا زَكريا بنُ يحيىٰ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُثنىٰ البَصْرِيُّ، حَدَّثنا فُضَالَةُ بنُ حُصَيْنٍ القَطَّانُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبي سَلَمَة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حُلْوَةً لَمْ يَذُقْ مَرَارَةَ يَوْمِ القِيَامَةِ»(٤١).

= وأخرج أحمد (٥٨١٤) والبزار (١٤٨٥) من طريق خالد بن الحارث قال: حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نزل العقيق، فنهىٰ عن طروق النساء الليلة التي يأتي فيها، فعصاه فتيَان، فكلاهما رأىٰ ما يكره. واللفظ لأحمد، ولم يُسِقِ البزارُ لفظه مُحيلاً علىٰ لفظِ ما قبله.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٤ :٣٣٠) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجالهم ثقات».

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، أخرج حديثه البخاري (٩ :٣٣٩ ــ ٣٤٠).

وفي الباب كذٰلك عن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن رواحة.

(٤١) إسناده ضعيف جداً، فضالة بن حصين قال عنه البخاري وأبو حاتم: «مُضطرب الحديث»، واتهمه ابنُ عَدِيٍّ بالوضع، وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود في «الضعفاء»، كذا في ترجمته من «اللسان» لابن حجر (٤ :٤٣٤ ــ ٤٣٥)، وذكر ابن حجر هٰذا الحديث من مروياته وعزاه إلىٰ ابن شاهين في «الأفراد».

٣٣ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا نَصْرُ بنُ القَاسِمِ الفَرائِضِيُّ، حَدَّثنا يعني إسحاقَ بنُ أبـي إسْرائيل[٤٢]، حَدَّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ عَنْ أَبِـي الجَارُودِ[٤٣]، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أبـي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَسىٰ أَخَاهُ عَلىٰ عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ خُضُراً مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ»[٤٤].

---

(٤٢) كذا في الأصل، وفي هامشه: «سقط علىٰ القاضي من كتابه في حال الإملاء: إسحاق بن أبـي إسرائيل، ووجد بعد ذٰلك».

(٤٣) في الأصل: «الجارود»، والصواب ما أثبتناه، وهو «أبو الجارود، زياد بن المنذر الأعمىٰ الهمداني»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٥١٧).

(٤٤) أخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب «الإخوان» (٢٢٠) عن محمد بن سواء، عن هشام بن حسان به بلفظ: «مَنْ كسا مؤمناً علىٰ عُرْيٍ كَسَاه الله من استبرق الجنة».

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٩) عن عمار بن محمد عن أبـي الجارود بلفظ مقارب لرواية المصنف بزيادة، وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد رُوِيَ هٰذا عن عطية، عن أبـي سعيد ــ موقوف، وهو أَصَحُّ عندنا وأشبه».

قلت: وإسناده ضعيف، أبو الجارود واسمه زياد بن المنذر ضَعَّفَه أحمد وأبو حاتم، وكَذَّبه ابن معين، وقال النسائي: «متروك»، وقال أخرىٰ: «ليس بثقة»، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٥١٨، ٥١٩).

وفيه كذٰلك عطية وهو ابن سعد العوفي، وهو «صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً». كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٦١٦)، ولم يصرح بالسماع من أبـي سعيد الخدري، وحتى لو صرح بالتحديث لا يقبل، لأنه كان يحدث عن الكلبـي ــ وهو متروك ــ ويكنيه بأبـي سعيد، فيشتبه بأبـي سعيد الخدري. كذا في «التهذيب» لابن حجر.

وقد تابع أبا الجارود عليه سَعد أبو المجاهد الطائي عند أحمد (٣: ١٣ ــ ١٤)، وهو ثقة من رجال البخاري، فانتفىٰ الإعلال بأبـي الجارود، وبقي الإعلالُ بعطية وبما صرح به الترمذي أنه قد رُوِيَ موقوفاً وصَحَّحَ وقفه. =

٣٤ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عُمَرِو بنِ جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ خُرَّزَاذْ، حَدَّثنا عَتِيقُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثنا ابنُ أبـي فُدَيْكٍ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ حتىٰ يَنْحَلَ جِسْمُهُ، ويَفْطُرُ حتىٰ يَرْجِعَ جَسَدُهُ(٤٥).

٣٥ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَمْرِو الزَّنْبَرِيُّ

= وأخرجه أبو داود (١٦٨٢) ــ وعنه البيهقي في «السنن» (٥ : ١٨٤) وفي «الآداب» (٨٧) ــ عن أبـي بدر ــ شجاع بن الوليد ــ قال: حدثنا أبو خالد الدالاني عن نُبيح ــ وهو ابن عبد الله العنزي ــ عن أبـي سعيد الخدري مرفوعاً به.

وأورد المنذريُّ هٰذا الحديثَ في «مختصر السنن» (٢ : ٢٥٥ ــ ٢٥٦) وقال: «في إسناده أبو خالد ــ يزيد بن عبد الرحمن المعروف بالدالاني، وقد أثنىٰ عليه غير واحد، وتكلم فيه غيرُ واحد».

وأورده في «الترغيب» (٣ : ١١٧) وقال: «رواه أبو داود من رواية أبـي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وحديثه حسن».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٧٢): «صدوق يخطىءُ كثيراً وكان يدلس».

قلت: ولم يصرح بالتحديث في هذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن عساكر كما في «الكنز» (١٥ برقم ٤٣١٣٩).

(٤٥) قلت: ليس في إسناده من ينظر في حاله إلاَّ أن يكون شيخ ابن شاهين أحمد بن عمرو بن جابر الطحان، وصَفَه الذهبـيُّ في «السير» (١٥ : ٤٦١): بأنه «الإمام الحافظ الناقد، محدث الرملة».

وأما شيخه عثمان فهو ابن عبد الله بن محمد بن خرزاد البصري، مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٧ : ١٣١). وهو من شيوخ النسائي وأبـي حاتم، وقال الحاكم ومسلمة: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «حافظ».

وأما عتيق بن يعقوب، فقد وثقه ابن حبان والدارقطني كما في «اللسان» لابن حجر (٤ : ١٣٠).

وبقية رجاله رجال البخاري ومسلم.

بِمِصْرَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ، حَدَّثنا عَبْدُ الغَفَّارِ بنِ حَسَنٍ، حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ إبْرَاهِيمَ الهَجْرِيِّ، عَنْ أَبـي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَيْدي ثَلاثٌ، فَيَدُ اللَّهِ هِيَ العُلْيا، ويَدُ المُعْطِي هِي الَّتي تَلِيها، ويَدُ السَّائِلِ السُّفْلىٰ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، واسْتَغْنُوا عَنِ السُّؤَالِ ما اسْتَطَعْتُمْ»[٤٦].

---

(٤٦) أخرجه أحمد (٤٢٦١) عن القاسم بن مالك، وأبو يعلىٰ (٥١٢٥) عن محمد بن دينار، وابن خزيمة (٢٤٣٥) والحاكم (١ :٤٠٨) عن شعبة وجرير، والبيهقي في «السنن» (٤ :١٩٨) عن علي بن عاصم، والبغوي (٦ :١١٤) عن شعبة، خمستهم عن إبراهيم ــ وهو ابن مسلم ــ الهجري به بألفاظ متقاربة، إلاَّ أنه ليس في رواية أحمد الشطر الأخير من الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٣١٢) عن شعبة موقوفاً، ثم قال: «غير شعبة يرفعه».

قلت: قد أخرجه ــ كما تقدم ــ الحاكم والبغوي من طريق شعبة مرفوعاً، فلعله أوقفه حيناً ورفعه أخرىٰ.

وقال البيهقيُّ: «تابعه ــ يعني عَلَيَّ بن عاصم ــ إبراهيمُ بن طهمان عن الهجري مرفوعاً، ورواه جعفر بن عون عن إبراهيم الهجري موقوفاً».

قلت: قد اتفق جمعٌ من الرواة علىٰ روايته مرفوعاً، فلا يضره وقفُ من أوقفه، ولٰكن ذٰلك لا يعد علة، بل العلة في هٰذا الإسناد ضعف الهجري، فقد ضَعَّفَه غيرُ واحد كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢ :٢٠٤ ــ ٢٠٥)، ومع ذٰلك فقد أورده الهيثميُّ في «المجمع» (٣ :٩٧) وعزاه إلىٰ أحمد وأبـي يعلىٰ وقال: «رجاله موثقون».

وذكره المنذريُّ في «الترغيب» (١ :٥٨٥) وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والغالب علىٰ رواته التوثيق، ورواه الحاكم، وصحح إسناده».

كذا قال، وليس في «المستدرك» أن الحاكم صححه، بل رواه وسكت عنه، إلاَّ أن يكون ذِكْرُ تصحيحه قد سقط من النسخة المطبوعة، فذٰلك جائز.

وأما قوله: «الغالب علىٰ رواته التوثيق»، فإن كان ضمن أولئك «إبراهيم الهجري» فليس كلامه في محله، لما أوردنا أنه قد ضُعِّف، وما ورد من ذكرٍ في ترجمته أنه كان يرفع أحاديثَ وغيرُه يوقفها فلا أظن ذٰلك واقعاً ههنا، لأن ابن حجر قد =

٣٦ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثنا عِيسىٰ بنُ حَمَّادٍ زُغْبَةَ أَبُو مُوسىٰ، حَدَّثنا اللَّيْثُ ــ يَعني ابنَ سَعْدٍ ــ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حكيمِ بنِ حِزَامِ بن خُوَيْلد أَنَّه سَمعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلىٰ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغنِ(٤٦/م) يُغْنِيهِ اللَّهُ عز وجل»(٤٧).

= رجح في ترجمته من «التهذيب» (١ :١٦٦) أن ابن عيينة قد عَلِمَ منه ما رفعه مما أوقفه، وليس ضمن الرواة عنه لهٰذا الحديث ابنُ عيينة حتىٰ يُقال أن حاله تتقوىٰ بذٰلك، والله أعلم.

وعلىٰ كلٍّ فالحديث ثابت، فإن له شاهداً من حديث مالك بن نضلة، أخرجه أحمد (٣ :٤٧٣) وأبو داود (١٦٤٩) وابن خزيمة (٢٤٤٠) وابن حبان (٣٣٥١) والحاكم (١ :٤٠٨) والبيهقي (٤ :١٩٨) عن عَبيدة بن حُميد قال: حدثنا أبو الزعراء ــ عمرو بن عمرو ــ عن أبي الأحوص ــ عوف بن مالك ــ عن أبيه مرفوعاً به، إلاَّ أن عنده: «أعط الفضل ولا تعجز عن نفسك» بدلاً من: «استغنوا عن السؤال ما استطعتم».

وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: بل هو حسن، للخلاف في «عَبيدة بن حُميد» كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧ :٨١ ــ ٨٢)، ولذٰلك قال عنه في «التقريب» (٤٤٠٨)، «صدوق، ربما أخطأ»، فمثله لا يُصَحَّحُ حديثُه، بل يُحَسَّن، والله أعلم.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٣ برقم ٣٠٨١) من حديث حكيم بن حزام مرفوعاً: «يد الله فوق المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطىٰ، ويد المعطىٰ أسفل الأيدي»،

وأورده ابن حجر في «الفتح» (٣ :٢٩٧) وصَحَّحَ إسناده.

(٤٦/م) في الأصل: «يستغني»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٤٧) إسناده صحيح. وأخرجه أحمد (٣ :٤٠٣) عن وكيع، و (٣ :٤٣٤) عن عبد الله بن نمير، والبخاري (٣ :٢٩٤) عن وهيب بن خالد، ثلاثتهم عن هشام بن =

٣٧ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا إبْراهيمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّبِيبيُّ بِعَسْكر مُكَرَّم وحَدَّثنا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ (ــــــــ) يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ ــ يعني ابنَ عِيسىٰ ــ قَالَ: سَمِعْتُ الهَيْثَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ الرَّجُلَ إذا قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ ثُمَّ عَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ، فَقَالَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، وَكَتبه الله عِنْدَه كَذَّاباً أَوْ قَالَ: الكَذَّاب»(٤٨).

= عروة، عن أبيه به. بألفاظ متقاربة.

وقد سقط ذِكرُ «عروة» من «المسند» (٣: ٤٣٤).

وليس في الموضع الأول منه (٣: ٤٠٣) ذكرُ قوله: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غِنىً».

وأخرج البخاريُّ (٣: ٢٩٤) مرةً أخرىٰ من طريق وهيب بن خالد ذاته، إلاَّ أنه جعله من حديث «أبي هريرة»، وكذا أخرجه الإسماعيليُّ كما في «الفتح» (٣: ٢٩٦). وقال ابن حجر في ذٰلك: «وكأن هشاماً حدث به وهيباً تارةً عن أبيه عن حكيم، وتارة عن أبيه عن أبي هريرة، أو حدثه به عنهما مجموعاً ففرقه وهيب أو الراوي عنه» اهـ.

(٤٨) إسناده ضعيف جداً، الفضل بن عيسىٰ هو ابن أبان الرقاشي، ضعفه أحمد والنسائيُّ والساجي والفسوي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عيينة: «كان أهلاً أنْ لا يُروىٰ عنه». وقال ابن معين: «كان قاصًّا، وكان رجل سوء».

كذا في «الميزان» للذهبي (٣: ٣٥٦) و «التهذيب» لابن حجر (٨: ٢٨٣ ــ ٢٨٤).

وشيخه في هٰذا الحديث وهو الهيثم لم أَهْتَدِ إليه، ولم يُذكر في المصادر التي ترجمت له، فلعله محرف، والله أعلم.

وأخرجه كذٰلك الديلمي في «مسند الفردوس» (١٣٣٢ ــ ط دار الكتاب العربي، =

٣٨ ـ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بُسْطَامَ الزَّعْفَرَانيُّ بِالأُبُلَةِ، حَدَّثنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثنا زَيْدُ بنُ الْحِبَابِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي حَبِيبَةَ(٤٩) الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «أَنَا مِنْ حَظِّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ»(٥٠).

= محذوفة الأسانيد)، ونقل محققه عن ابن حجر أنه قال: «أسنده من رواية أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة» اهـ.

وأخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣: ١٢٤) من طريق الفضل بن عيسىٰ عن أبي الحكم البجلي (في الأصل: العجلي، وهو خطأ) عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح عن رسول الله ﷺ، والفضل كذاب، قال ابن معين: كان رجل سوء».

وأقره عليه السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢: ٣١٢) وابن عَرَّاق في «التنزيه» (٢: ٢٨٥).

(٤٩) في الأصل: «جبلة»، وفي الهامش: «صوابه أبي حبيبة»، وهو ما أثبتناه، وهو الصواب، كما تُرجم له في «الاستغناء» لابن عبد البر (٢: ١١٣٦) و «التهذيب» لابن حجر (١٢: ١٦٨) وغيرهما.

(٥٠) أخرجه ابن حبان (٧٢١٤) عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل عن أبي كريب به.

وأخرجه البزار (٢٨٤٧ ـ الكشف) عن شيخه أبي كريب به، ثم قال: «لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلاَّ أبو الدرداء، ولا عنه إلاَّ أبو حبيبة، ولا عنه إلاَّ أبو إسحاق، ولا عنه إلاَّ الثوري، ولا عنه إلاَّ زيد، ولا عنه إلاَّ أبو كريب، ولا نعلم أحداً تابعه علىٰ هٰذا الحديث» اهـ.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو حبيبة أورده الدولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١: ١٤٣) وأسند عن ابن معين أنه سُئل: من أبو حبيبة هٰذا؟ قال: لا أدري. وكذا قال الذهبي في «الميزان» (٤: ٥١٣): «لا يُدرىٰ من هو». وتفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» (٥: ٥٧٧)، ومع ذٰلك فقد قال ابن حجر في «التقريب» (٨٠٣٩): «مقبول». =

٣٩ ـ حَـدَّثنـا عُمَـرُ، حَـدَّثنـا مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ سُلَيْمَـانَ البَاغِنْدِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ القرشيُّ.

حَدَّثنا عُمَرُ، وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ غَسَّانِ بنِ جَبَلَةَ العَتَكِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المِسْوَرِ قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر غُنْدَرِ، حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عَنْ أَبـي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَغْسِـل يَدَه ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّه لا يَدْرَي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ»(٥١).

= وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١: ١٧٤) من حديث أبي الدرداء كذٰلك مطولاً بذكر هٰذا الشطر في آخره، وقال: «رواه الطبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي (وفي نسخةٍ: الأشعري)، ولم أرَ من ترجمه، وبقية رجاله موثقون».
كذا قال، ومسند أبي الدرداء غير موجود في النسخة المطبوعة من «معجم الطبراني» والتي بين أيدينا، فهو من الجزء المفقود منه لا شك في ذٰلك.
ولا أدري أهو من الطريق التي أخرجها المصنف أم لا.
وأخرجه أحمد (٣: ٤٧٠ ـ ٤٧١، ٤: ٢٦٥ ـ ٢٦٦) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ١٨٨) ـ وابن الضِّرِّيس في «فضائل القرآن» (٩٠) والطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١: ١٧٣) ـ من حديث عبد الله بن ثابت، وقال الهيثميُّ: «رجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف» اهـ.

(٥١) صحيح، أخرجه أحمد (٢: ٤٥٥) وابن خزيمة (١٠٠) وابن حبان (١٠٦٥) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٦٨) والدارقطني (١: ٤٠٩) والبيهقي (١: ٤٦) جميعهم عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه مسلم (١: ٢٣٢) وأبو عوانة (١: ٢٦٣) عن بشر بن المفضل، وابن حبان (١٠٦٤) عن عبد الله بن المبارك، كلاهما عن خالد ـ وهو ابن مهران ـ الحذاء به.
وله طرقٌ أخرىٰ عن أبي هريرة استوفيتُها في التعليق علىٰ كتاب القطيعي «جزء الألف دينار».

٤٠ ـ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِىءٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وثَلاثِمَائَة، حَدَّثنا أَبُو عَلْقَمَة الفَرَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ[٥٢] بنُ عِيسىٰ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِك المَاجَشُونَ عَنِ الزُّنْجِي ابنِ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةِ، عَنْ أبيه، عَنْ عَائِشَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمرِ بنِ الخَطَّابِ خَاصَّة»[٥٣].

(٥٢) في الأصل: «عُبيد الله»، وهو خطأ، والتصويب من «الميزان» للذهبي (٢:٤٧٠) و «اللسان» لابن حجر (٣:٣٢٣).

(٥٣) أخرجه ابن حبان (٦٨٤٣) ـ وعنه ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢:١٢١) ـ عن عمرو بن عبد العزيز، وابن عدي في «الكامل» (٦:٢٣١٢) ـ وعنه ابن عساكر (١٢/ ١/٣٦٠ ـ ٢) ـ عن شعيب بن محمد الذارع، والبيهقي في «السنن» (٦:٣٧٠) عن محمد بن الفضل الرازي، ثلاثتهم عن الفروي به.
وأخرجه ابن ماجه (١٠٥) عن محمد بن عبيد المدني، والخطيب في «تاريخه» (٤:٥٤) عن أحمد بن بشر المرثدي، كلاهما عن عبد الملك ـ وهو ابن عبد العزيز بن أبي سلمة ـ الماجشون به.
وأخرجه الحاكم (٣:٨٣) وعنه البيهقي (٦:٣٧٠) وعنه ابن عساكر (١٢/ ٢/٣٦١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، عن الماجشون، عن هشام به، أي بدون ذكر «مسلم بن خالد».
وقال الحاكم: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: كذا قال الحاكم وكذا وافقه الذهبي، وفي ذٰلك نظر، فقد قال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (١:٥٧): «هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ، عبد الملك بن الماجشون ضَعَّفه الساجي، وذكره ابن حبان في الثقات. ومسلم بن خالد الزنجي وإنْ وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به في صحيحه فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم، والنسائي وغيرهم. والمتن رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك من طريق عبد الملك بن الماجشون به» اهـ.
قلت: ولَخَّصَ ابنُ حجر ما قيل في ابن الماجشون بقوله في «التقريب» (٤١٩٥): =

= «صدوق له أغلاط في الحديث»، وقال عن الزنجي (٦٦٢٥): «صدوق كثير الأوهام».
ولكن الحديث له شواهد وطرق يتقوىٰ بها:
١ ــ من حديث عبد الله بن عمر: وله عنه ثلاث طرق:
الأول: أخرجه الحاكم (٣: ٨٣) من طريق شبابة بن سوار قال: حدثنا المبارك بن فضالة عن عُبيد الله بن عمر عن ابن عمر مرفوعاً به.
ثم أخرجه هو وكذٰلك ابن عساكر (١٢/ ١/٣٦٠) عن سعيد بن سليمان عن المبارك به، إلاَّ أنه جعله «عن ابن عمر عن ابن عباس»، وقال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
قلت: وليس كما قالا، فإن فيه المبارك بن فضالة، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، مع أن الذهبيَّ نفسه قد ترجم له في «الميزان» (٣: ٤٣١) ناقلاً عن أبي زرعة أنه قال: «يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة».
ومع ذٰلك فقد قال عنه ابن حجر في «الفتح» (٧: ٤٨): «إسناد صحيح»!!
الثاني: أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١/٣٦٠) من حديث ابن عمر بلفظ: «اللهم أشدد الدين بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» وفي إسناده سويد بن سعيد الأنباريُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٩٠): «صدوق في نفسه، إلاَّ أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه».
وشيخه فيه هو «القاسم بن غصن الأسدي» ضعفه أبو حاتم، وقال البزار: «لم يكن بالقوي في الحديث»، وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»، كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٤٦٤).
الثالث: أخرجه عبد بن حميد (٧٥٧) وابن شبة في «أخبار المدينة» (٢: ٦٥٧) وأحمد في «المسند» (٥٦٩٦) وفي «فضائل الصحابة» (٣١٢) وابن سعد (٣: ٢٦٧) والترمذي (٣٦٨١) والبيهقي في «الدلائل» (٢: ٢١٥ ــ ٢١٦) وابن عساكر (١٢/ ٢/٣٥٩*) جميعهم عن أبي عامر العقدي ــ عبد الملك بن عمرو ــ قال: حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر باللفظ الثاني.
وتابع أبا عامر عليه زيدُ بن الحباب عند ابن حبان (٦٨٤٢). =

= وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث ابن عمر».

وتعقب ابنُ حجر تصحيحَ الترمذيِّ وابن حبان بقوله: «في إسناده خارجة بن عبد الله، صدوق فيه مقال». كذا في «الفتح» (٧:٤٨).

وقال في «التقريب» (١٦١١): «صدوق له أوهام».

٢ ــ من حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ برقم ١٠٣١٤) والحاكم (٣:٨٠) من طريق عمر بن محمد الأسدي، قال: حدثنا أبـي، حدثنا يحيـىٰ بن زكريا بن أبـي زائدة عن مجالد، عن الشعبـي، عن مسروق، عن ابن مسعود مرفوعاً: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبـي جهل بن هشام».

وقال الهيثميُّ: «رواه الطبرانيُّ في الكبير والأوسط. . .، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق» اهـ.

قلت: وفي «التقريب» لابن حجر (٦٤٧٨): «ليس بالقوي، وقد تغير في آخره».

٣ ــ من حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه الترمذي (٣٦٨٣) وعبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ «الفضائل» (٣١١) والطبراني في «الكبير» (١١ برقم ١١٦٥٧) والبغوي (١٤:٩٢ ــ ٩٣) وابن عساكر (١٢/ ٣٥٩/ ٢*) من طرق عن يونس بن بكير عن النضر أبـي عمر(*) عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: «اللهم أعز الإسلام بأبـي جهل هشام أو بعمر»، وفي روايةٍ للطبراني: «اللهم أيد».

وقال الترمذيُّ: «هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في النضر أبـي عمر، وهو يروي مناكير من قِبَلِ حفظه».

قلت: ضَعَّفه أحمد والبخاريُّ وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن معين: «لا يحل لأحد أن يروي عنه». كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (ق ١٤١٣).

٤ ــ من حديث علي بن أبـي طالب:

أخرجه ابن عساكر (١٢/ ٣٦٠/ ١) من طريق خيثمة بن سليمان قال: حدثني =

(*) في ابن عساكر: «ابن عمر»، وهو خطأ.

٤١ ــ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ الخَلِيلِ الجَلاَّبُ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ إدْرِيسَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ:

= هلال بن العلاء، حدثني أبي، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا أبو شيبان، حدثنا الضحاك بن مزاحم عن النَّزَّال بن سَبْرة عن علي مرفوعاً: «اللهم أعز الإسلام بعمربن الخطاب».

قلت: العلاء هو ابن هلال بن عمر الرقي، فيه لين، كذا في «التقريب» لابن حجر (٥٢٥٩).

٥ ــ من حديث الزبير بن العوام:

أخرجه ابن عساكر (١٢/ ٣٦٠/ ٢) وفي إسناده سيف بن عمر التميمي، ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهما، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٢: ٣٢٦ ــ ٣٢٧).

والراوي عنه هو «شعيب بن إبراهيم الكوفي» قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٤: ١٣١٩): «ليس بذاك المعروف».

٦ ــ من حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن سعد (٣: ٢٦٧ ــ ٢٦٨) وابن شبة (٢: ٦٥٧) والطبراني في «الأوسط» ــ كما في «مجمع الزوائد» (٩: ٦٢) ــ وابن عساكر (١٢/ ٣٦٠/ ١)، وقال الهيثمي: «فيه القاسم بن عثمان البصري، وهو ضعيف».

٧ ــ مرسل سعيد بن المسيب:

أخرجه ابن شبة (٢: ٦٥٧) وابن سعد (٣: ٢٦٧) وعنه ابن عساكر (١٢/ ٣٦٠/ ١)، وإسناده حسن إلىٰ سعيد.

٨ ــ مرسل الحسن البصري:

أخرجه ابن سعد (٣: ٢٦٧) وابن شبة (٢: ٦٥٧)، وفيه أشعث بن سوار، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٥٢٤): «ضعيف»،

وله طريق آخر أخرجه عبد الله في زوائده علىٰ «الفضائل» (٣٣٨)، وإسناده صحيح إلىٰ الحسن.

«مَنْ كَانَ مُصَلِّياً بَعْدَ الجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً، فَإِنْ عَجَلَ بِكَ شَيءٌ فَصَلِّ فِي مَنْزِلِكَ رَكْعتينِ وفي المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ». وهٰذا حرفٌ غريبٌ مَا رَوَاهُ إلاَّ عَبْدُ اللَّه بنُ إدْرِيسَ: «فَصَلِّ في مَنْزِلك[٥٤] رَكْعَتين وفي المَسْجِدِ رَكْعَتينِ»[٥٥].

---

(٥٤) في الأصل: «المسجد»، وهو خطأ لتكراره.

(٥٥) أخرجه مسلم (٢: ٦٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا: حدثنا ابن إدريس به، وزاد عمرو في روايته: قال ابن إدريس: قال سهيل: فإن عجل بك شيء فَصَلِّ ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت.

وأخرجه أحمد (٢: ٢٤٩، ٤٩٩) عن ابن إدريس به، وفي آخره: قال ابن إدريس: ولا أدري هٰذا من حديث رسول الله ﷺ أم لا.

وأخرجه أبو داود (١١٣١) من طريق زهير بن موسىٰ وإسماعيل بن زكريا كلاهما عن سهيلٍ به، وفي رواية زهير: قال: فقال ـ يعني سهيل بن أبي صالح ـ قال: قال لي أبي: يا بُنيَّ، فإن صليَت في المسجد ركعتين ثم أتيت المنزل ـ أو البيت ـ فصل ركعتين.

وأخرجه البيهقي (٣: ٢٤٠) عن أبي داود من طريق زهير.

وأخرجه ابنُ حبان (٢٤٨٦) عن حماد بن سلمة عن سهيل به، مبيِّناً فيه كذٰلك أن الشطر الأخير هو من قول أبي صالح، وبَوَّبَ ابنُ حبان للحديثِ بذٰلك.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٨٥) عن عبد الله بن سعيد الكندي عن ابن إدريس بالشطر الأخير دون فصلٍ بينه وبين الشطر المرفوع.

وأخرجه البيهقي (٣: ٢٣٩ ـ ٢٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري كلاهما عن ابن إدريس، وزاد إسحاق في روايته ذكر الشطر المدرج إلاَّ أنه جعله من قول سهيل وليس من قول أبيه.

وأخرج الحديثَ ابنُ أبي شيبة (٣: ١٤٥ = ٥٣٤٤) وعنه وعن أبي السائب سلم بن جنادة أخرجه ابن ماجه (١١٣٢) عن عبد الله بن إدريس دون ذكر الشطر المدرج.

وأخرجه كذٰلك الحميديُّ (٩٧٦) وعبد الرزاق (٣: ٢٤٨) ومسلم (٢: ٦٠٠) والترمذي (٥٢٣) والدارميُّ (١٥٨٣) وابن خزيمة (١٨٧٤) وابن حبان (٢٤٨٠) =

٤٢ ــ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُحمدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ الحَارِثِ البَاغِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثني عَبْدُ السَّلامِ بنُ عَبْدِ الحَميدِ الحَرَّانيُّ، حَدَّثنا مُوسىٰ بنُ أَعْيُنَ عَنْ عَطاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبي جَعْفَرَ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ(٥٦) أَحَدٌ قَبْلي: أُرْسِلْتُ إلىٰ الأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ والأَحْمَرِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، وأُعْطِيتُ جَوامعَ الكَلِمِ ــ يَعني القُرآنَ ــ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلْ لأَحَدٍ قَبْلي»(٥٧).

= والطحاوي (١: ٣٣٦) والبيهقي (٣: ٢٤٠) والبغوي (٣: ٤٤٩) عن سفيان بن عيينة عن سهيل به، بدون الشطر المدرج.

وأخرجه كذلك مسلم (٢: ٦٠٠) والنسائي (١٤٢٦) وابن خزيمة (١٨٧٤) عن جرير بن عبد الحميد، وأحمد (٢: ٤٩٩) عن علي بن عاصم، وابن حبان (٢٤٧٧، ٢٤٨١) عن سليمان التيمي، و (٢٤٧٨) عن أبي عوانة، و (٢٤٧٩) عن وهيب بن خالد، والبيهقي (٣: ٢٣٩) عن خالد بن عبد الله، ستتهم عن سهيل به.

(٥٦) في الأصل: «يعطاها»، والتصويب من الهامش.

(٥٧) أخرجه اللالكائي في «السنة» (١٤٤٨) من طريق عبد الله بن أبي مسلم الحراني عن جده، عن موسىٰ بن أعين به.

إسناده ضعيف، عطاء بن السائب «صدوق اختلط»، كذا في «التقريب» لابن حجر (٤٥٩٢)، وكما في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٣١٩)، ولم يُذكر في الذين سمعوا منه قبل اختلاطه الراويَ عنه وهو موسىٰ بن أعين.

وأبو جعفر هو «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

وأبوه «علي بن الحسين» لم يسمع من جده «علي»، كذا في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٠٤).

والراوي عن موسىٰ هو عبد السلام بن عبد الحميد الحراني أورده ابن حبان في =

. . . .

= «الثقات» (٨:٤٢٨) وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن عدي في «الكامل» (٥:١٩٦٧): «له أحاديثُ عن زهير بن معاوية وعن شيوخ حران، ولا أعلم بحديثه بأساً، ولم أرَ في حديثه منكراً فأذكره».

وعزا هٰذا الحديث صاحبُ «كنز العمال» (١١ برقم ٣٢٠٦٠) إلىٰ العسكري في «الأمثال».

وأخرجه البزار (٢٤٤٣ ــ الكشف) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «أُعطيتُ خمساً لم يُعطهن نبي: نصرت بالرعب، وأعطيت جوامع الكلم، وأحلت لي الغنائم، ــ وذكر خصلتين ذهبتا عني ــ قال: ثم ذكر الحديث.

وأورده السيوطي في «الخصائص الكبرىٰ» (٣:١٥٤) وقال: وأخرجه أبو نعيم فذكرهما: «أُرسلتُ إلىٰ الأبيض والأسود والأحمر، وجُعِلت لي الأرض مسجداً وطهوراً».

وقال الهيثمي (٨:٢٥٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث».

قلت: وهو كما قال، إلاَّ أن فيه الانقطاع الذي ذكرناه بين علي بن الحسين وجده.

وأما ما ذكره السيوطي عن رواية أبي نعيم فهي ليست موجودة في المطبوع من كتابه «دلائل النبوة»، فالنسخة التي بين أيدينا هي مختصرة عن الأصل، فليُعلم.

والحديث صحيح، فإن له شواهدَ كثيرة، منها:

١ ــ حديث جابر بن عبد الله، أخرجه البخاري (١:٤٣٦، ٥٣٣) ومسلم (١:٣٧٠ ــ ٣٧١) وغيرهما، وفيه: «أُعطيتُ الشفاعة» بدلاً من: «أُعطيت جوامع الكلم».

٢ ــ حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم (١:٣٧١)، ونصه: «فُضِّلْتُ علىٰ الأنبياء بست: أُعطيت جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب، وأُحلت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأُرسلتُ إلىٰ الخلق كافة، وخُتم بي النبيون».

٤٣ ـ حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا الحَكَمُ بنُ مُوسىٰ، حَدَّثنا يحيـىٰ بنُ حَمْزَةَ عَنْ إسْحاقَ بنِ أَبـي فَرْوَةَ أَنَّ يزيدَ بنَ خُصَيْفَةَ أَخْبَرَه عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ ـ وكَانَ ابنَ أُخت نِمْرٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فُضِّلْتُ علىٰ الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: فَأُرْسِلْتُ إلىٰ النَّاسِ كَافَّة، وذُخِرْت شَفَاعَتِي لأُمَّتي»(٥٨).

٤٤ ـ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهريَّ عَمَّنْ سَمعَ أَبا هريرة سَعيداً [أ]و أَبا سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «جُعِلَتِ لي الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وبُعِثْتُ إلىٰ الأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ والأَحْمَرِ»(٥٩).

٤٥ ـ حَدَّثنا عُمَرُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سعِيدٍ الهَمَدَانِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يحيـىٰ الصُّوفيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا

(٥٨) كذا في رواية المصنف بذكر خصلتين، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧ برقم ٦٦٧٤) عن هشام بن عمار، قال: حدثنا يحيـىٰ بن حمزة به، ولفظه: «فُضِّلتُ علىٰ الأنبياء بخمس: بُعثت إلىٰ الناس كافة، وادخرت شفاعتي لأُمتي، ونُصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي، وجُعلتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحدٍ قبلي».
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨:٢٥٩) وقال: «رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة، وهو متروك».
قلت: ولكن الحديث صحيح، فقد تقدم ما يشهد له كما في التعليق علىٰ الحديث السابق.

(٥٩) إسناده حسن، وهو صحيح المتن كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٤٢).

أبـي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بنِ أبـي طالـبٍ، عَنِ النَّبـيِّ ﷺ قـال: «أُعْطِيتُ مَا لَـمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ، وسُمِّيْتَ أَحْمَدَ، وجُعِلَ التُّرَابُ لي طَهُوراً، وجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ»[٦٠].

* * *

(٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه بين علي بن أبـي طالب وبين الراوي عنه، وهو علي بن الحسين بن أبـي طالب، فهو لم يسمع منه كما في «التهذيب» لابن حجر (٧: ٣٠٤)، وكما أسلفنا في التعليق علىٰ الحديث رقم (٤٢).
وأخرجه أحمد (٧٦٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، واللالكائي (٤: ٧٨٤ ـ ٧٨٥) والبيهقي في «السنن» (١: ٢١٣ ـ ٢١٤) وفي «الدلائل» (٥: ٤٧٢) عن يحيىٰ بن أبـي بكير الكرماني، كلاهما عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ـ ابن الحنفي ـ قال: سمعتُ علياً يقول: . . . فذكر الحديث مرفوعاً.
وذكره الهيثمي في «المجمع» (١: ٢٦٠) وقال: «رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيِّىء الحفظ. قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني البخاري ـ يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت: فالحديث حسن، والله أعلم» اهـ.
قلت: وكذا حَسَّن حديثَ ابن عقيل الذهبـيُّ في «الميزان» (٢: ٤٨٥).
وإن قيل إن في إسناد هٰذا الحديث «زهير بن محمد» وهو متكلم فيه، فيُجاب عليه بأن ذٰلك من جهة رواية أهل الشام عنه، فأما إذا كانت من غيرهم فهي مقبولة، كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٩: ٤١٧ ـ ٤١٨)، والراويان عنه هنا هما «عبد الرحمن بن مهدي»، و «يحيىٰ بن أبـي بكير»، فالأول بصري والثاني كرماني كوفي الأصل نزل بغداد. كذا في ترجمتيهما من «التقريب» لابن حجر.

آخر الجزء، وصلَّىٰ الله علىٰ محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً.

شاهدتُ علىٰ الأَصْل المَنْقُولِ مِنْهِ بِخَطِّ الشَّيْخ الإمامِ العَالِمِ الحَافِظِ شمس الدين أبِـي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي أكرمه الله تعالىٰ ما صورته: بلغت سماعاً بقراءتي علىٰ الشيخ أبي شجاع عيسىٰ بن عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوَرَّاق بسماعه من جده لأمه إلىٰ المحلىٰ، وسمع أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان القرشي في جمادىٰ الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي وصح وثبت، والحمد لله وحده وصلَّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله.

* * *

قرأت جميع هٰذا الجزء علىٰ الشيخ الإمام العالم المتقن الحافظ شمس الدين أبـي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي أكرمه الله تعالىٰ بسماعه فيه نقلاً، فسمعه والدي الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أبو الحسن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أمين الدولة وولده أبو حاتم محمد، وأولاد أخيه الفقيهان كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم وصاحب الجزء معين الدين أبو يعلىٰ عبد المنعم ابنا شمس الدين أبـي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد وبدر الدين أبو الفتح محمد بن بهاء الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد وجمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن بهاء الدين عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة وجمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد المنعم بن رواحة وتاج الدين محمد بن

أبي بكر بن أبـي الفتح الساري ثم الدمشقي وشمس الدين أبو بكر بن أحمـد بـن محمـود الهمـدانـي (أبـوه) وقيصـر بـن عبـد الله (قتـاي) و (أيـدمر) بـن عبـد الله فتـىٰ الشيـخ المسمـع، وسمـع أيضـاً العفيـف أبو الفضل جعفر بن أبـي حامد بن سلمان الخازن وذٰلك في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة إحدىٰ وأربعين وستمائة بجامع حلب حرسها الله تعـالـىٰ، وكتـب الفقير إلىٰ الله تعـالـىٰ الحسـن بـن أحمـد بـن هبـة الله بـن محمد عفا الله عنه، صحح ذٰلك، كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله.

• • •

(١)

فهـرس الأحاديـث

● ● ●

(٢)

فهـرس الأسمـاء

الكنىٰ

الأبناء

الأمهات

• • •

